الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان-
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص: أنثروبولوجيا

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه "LMD" موسومة بـــ:

الإسم و التسمية و رهانات هوية إنتماء العائلة

–دراسة في الأنثروبونيميا الجزائرية–

إعداد:
الطالب: بورقعة عبد الحفيظ

إشراف:
أ.د. سعيدي محمد

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
أ.د بن معمر بوخضرة	أستاذ التعليم العـــــالي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د سعيـــــدي محمد	أستاذ التعليم العـــــالي	جامعة تلمسان	مشرفا و مقررا
أ.د زازوي موفق	أستاذ التعليم العـــــالي	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا
أ.د مولاي الحاج مراد	أستاذ التعليم العـــــالي	جامعة وهران	عضوا مناقشا
أ.د بوشيخاوي إسمهان	أستاذ التعليم العـــــالي	جامعة وهران	عضوا مناقشا
د. سنوسي صليـــــحة	أستاذة محـــــاظرة (أ)	مركز البحث crasc وهران	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان-
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص: أنثروبولوجيا

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه "LMD" موسومة بـــ:

الإسم و التسمية و رهانات هوية إنتماء العائلة

–دراسة في الأنثروبونيميا الجزائرية–

إعداد:
الطالب: بورقعة عبد الحفيظ

إشراف:
أ.د. سعيدي محمد

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
أ.د بن معمر بوخضرة	أستاذ التعليم العـــــالي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د سعيـــــدي محمد	أستاذ التعليم العـــــالي	جامعة تلمسان	مشرفا و مقررا
أ.د زازوي موفق	أستاذ التعليم العـــــالي	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا
أ.د مولاي الحاج مراد	أستاذ التعليم العـــــالي	جامعة وهران	عضوا مناقشا
أ.د بوشيخاوي إسمهان	أستاذ التعليم العـــــالي	جامعة وهران	عضوا مناقشا
د. سنوسي صليـــــحة	أستاذة محـــــاظرة (أ)	مركز البحث crasc وهران	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022

شكر و عرفان

يسعدني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان للبروفيسور: سعيدي محمد على تفضله بالإشراف على هذه الأطروحة، ومرافقته لنا بالتوجيه تارة وبالنقد والتصويب تارة أخرى، فله منا جزيل الشكر.

والشكر موصول مرة أخرى إلى السيد الفاضل رئيس المشروع ورئيس فريق التكوين البروفيسور: سعيدي محمد على ما قدمه لنا طيلة فترة التكوين من برامج تكوينية، وتوجيهات بيداغوجية، وأيام دكتورالية، وورشات منهجية، وندوات علمية، وملتقيات وطنية وأخرى دولية، كانت لنا بحق محطات للتعليم والتدريب، فله خالص الإمتنان والتقدير .

كما لا يفوتني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى جميع أعضاء فريق التكوين –كل بإسمه وصفته – على ما بذلوه في سبيل تكويننا وتأهيلنا التأهيل العلمي اللائق وتيسير سبل العلم والبحث والمعرفة في قطب من أقطاب العلم : جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان.

والشكر موصول إلى جميع زملائي وزميلاتي – طلبة الدكتوراه – تخصص أنثروبولوجيا في كل الدفعات ، كما لا يفوتني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى الزميلة الفاضلة الدكتورة" آمنة بلحساين" على كل ما قدمته لنا من دعم و إعانة .

وفي الأخير أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد على إنجاز هذه الأطروحة، ونسأل الله العلي العظيم أن يجزي الجميع خير الجزاء.

الإهداء

- إلى من ربياني صغيرا....
- إلى روح (والدي العزيز ، و الوالدة الكريمة) رحمهما الله تعالى وأسكنهما فسيح جنانه.
- إلى روح أخي العزيز (لمين) رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنانه.
- إلى زوجتي الفاضلة " السيدة آسيا" شريكة حياتي ورفيقة دربي، فهي التي وقفت بجانبي وكانت لي خير سند وخير معين.
- إلى أبنائي الأعزاء : محمد وسيم، سديل صفية، زيد، زياد.
- إلى أخواتي العزيزات و جميع أفراد الأسرة الكريمة.

إلى كل هؤلاء جميعا أهدي لهم هذا العمل المتواضع.

بورقعة عبد الحفيظ.

فهرس

شكر و عرفان

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

مقدمة..... أ-ع

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية والشبكة المفاهيمية.

تمهيد الفصل:.....**23**

أولا: المناهج المعتمدة في الدراسة.....**24**

1.المنهج الوصفي التحليلي.....**25**

2.المنهج التاريخي..... **25**

3.المنهج المقارن.....**26**

4.تحليل المضمون.....**27**

ثانيا: أدوات و تقنيات الدراسة.....**27**

1.الملاحظة.....**27**

2.المقابلة.....**29**

3.الوثائق والسجلات.....**30**

4.الإخباريون.....**32**

ثالثا: فضاءات البحث.....**33**

1.الفضاء الزمني للدراسة.....33
2.الفضاء المكاني للدراسة.....34
رابعا: مفاهيم الدراسة.....37
1.الهوية.....37
2.العائلة.....40
3.الإسم.....41
خامسا: صعوبات البحث.....43
سادسا: العينة.....43
1.المعاينة الطبقية المتوازنة.....44
2.حجم العينة.....45

الفصل الثاني: الإسم و التسمية في الفضاء العائلي التبسي.

تمهيد الفصل.....48
أولا:الأونوماستيك.....49
1.تعريف الأونوماستيك.....49
2.فروع ومجالات الأونوماستيك.....49
ثانيا:فعل التسمية.....50
1. التسمية عند العرب.....50
2. أسباب التسمية وإتجاهاتها.....56
ثالثا:أصناف الأسماء.....63
1.الأسماء المستحبة..... 63
2.الأسماء المحرمة 64

3.الأسماء المكروهة.....65
رابعا: الأسماء وأصولها في الفضاء التبسي.....66
1. أصول الأسماء التبسية.....66
2.أهم المكونات التسموية للأسماء التبسية.....69
خامسا: المشهد التسموي في مدينة تبسة.....71
1.أهم عوامل إختيار الإسم في العائلة التبسية.....71
2.أسماء التمليح و التصغير و النبز.....71
3.ظاهرة تغيير الأسماء في العائلة التبسية.....76
4.تأثير وسائل الإتصال القديمة و الحديثة في إختيار الإسم في العائلة التبسية.....78
خلاصة الفصل.....80

الفصل الثالث: الهوية الجزائرية(التبسية) بين الثابت و المتغير.

تمهيد الفصل.....82
أولا:مفهوم الهوية.....83
ثانيا:خصائص الهوية وعناصرها.....85
1.العناصر المادية والفيزيائية.....85
2.العناصر التاريخية.....85
3.العناصر الثقافية النفسية.....86
4.عناصر نفسية إجتماعية.....86
ثالثا: أهم مكونات الهوية.....87

1.مكون الدين 87
2.مكون اللغة.....88
3.مكون التاريخ 90
4.مكون البنية الحيوية.....91
رابعا: أهم أنواع الهوية.....91
1.الهوية الشخصية.....91
2.الهوية الاجتماعية.....92
3.الهوية الثقافية.....94
4.الهوية الاونوماستيكية.....95
خامسا: أهم المراحل الهوياتية التي عرفها المجتمع الجزائري(التبسي).....98
1.الهوية الجزائرية(التبسية) قبل الإستعمار الفرنسي.....98
2. الهوية الجزائرية(التبسية) ابان الإستعمار الفرنسي.....99
3.الهوية الجزائرية(التبسية) بعد الإستقلال.....104
سادسا:الهوية التبسية بين التغير و الثبات.....107
خلاصة الفصل.....109

الفصل الرابع: العائلة الجزائرية (التبسية) بين الماضي و الحاضر.

تمهيد الفصل.....111
أولا:مفهوم العائلة.....112
ثانيا:أشكال العائلة(الأسرة) 113
1.الأسرة الممتدة.....114
2.العائلة الجذر.....115
3.الأسرة النووية.....115

ثالثا: خصائص العائلة(الأسرة) 116
رابعا: وظائف العائلة (الأسرة).....117
1.الوظيفة الاقتصادية.....117
2.الوظيفة البيولوجية.....118
3.الوظيفة الإجتماعية و التربوية.....119
خامسا: السلطة و العلاقات الأسرية.....120
1.تعريف السلطة 120
2.تعريف النظام الأبوي.....121
3.السلطة الأسرية.....122
1.3. السلطة الأسرية التقليدية.....122
2.3. السلطة الأسرية الحديثة.....123
4.العلاقات الأسرية و التغير.....124
1.4.تعريف العلاقات الأسرية.....124
2.4. أوجه التغير في العلاقات الأسرية.....125
سادسا: الأسرة (العائلة)الجزائرية.....127
1.بناء الأسرة (العائلة)الجزائرية.....127
2.أشكال العائلة الجزائرية.....128
3.خصائص العائلة الجزائرية.....129
سابعا: العائلة التبسية بين التقليدي و الحديث.....131
1.نمط العائلة التبسية التقليدية(الممتدة).....131

1.1.نظام المعيشة في العائلة التبسية التقليدية(الممتدة).....132
2.1.السلطة الأبوية في العائلة التبسية التقليدية.....133
2.نمط العائلة التبسيةالحديثة(النووية) التبسية.....134
1.2.نظام المعيشة في الحديثة(النووية) التبسية.....135
2.2.السلطة الأبوية في العائلة التبسية الحديثة.....137
خلاصة الفصل.....139

الفصل الخامس: مرجعية و دلالة الإسم الشخصي التبسي.

تمهيد الفصل.....141
أولا: السجلات الدلالية للأسماء التبسية في المرحلة الأولى.....142
1. السجلات الدلالية للأسماء الذكورية.....142
2.السجلات الدلالية للأسماء الأنثوية.....147
ثانيا: السجلات الدلالية للأسماء التبسية في المرحلة الثانية.....151
1. السجلات الدلالية للأسماء الذكورية.....151
2.السجلات الدلالية للأسماء الأنثوية.....155
ثالثا: السجلات الدلالية للأسماء التبسية في المرحلة الثالثة.....159
1. السجلات الدلالية للأسماء الذكورية.....159
2.السجلات الدلالية للأسماء الأنثوية.....163
رابعا: السجلات الدلالية للأسماء التبسية في المرحلة الرابعة.....167
1. السجلات الدلالية للأسماء الذكورية.....167
2.السجلات الدلالية للأسماء الأنثوية.....171

خامسا: مقارنة المراحل الأربعة.....175

1.مرجعية الإنتقاء بالمقارنة بين المراحل الأربعة.....175

2.مقارنة مختلف مرجعيات الإنتقاء عبر المراحل الأربعة.....185

خلاصة الفصل.....188

الفصل السادس: حركية الإسم التبسي عبر الزمن.

تمهيد الفصل.....190

أولا: طبيعة الأسماء حسب الأجيال.....191

1.أسماء الذكور حسب أجيال الدراسة.....191

2.أسماء الاناث حسب أجيال الدراسة.....194

ثانيا: طبيعة الأسماء حسب السنوات.....196

1.أسماء الذكور حسب سنوات الدراسة.....196

2.أسماء الاناث حسب سنوات الدراسة.....198

ثالثا: تصنيف للأسماء بين كثرة التواتر و التغييب.....199

1.أسماء أهملت أو تركت منذ أكثر من نصف قرن.....199

2.أسماء أهملت أو تركت منذ أكثر من ربع قرن (بداية الثمانينات).....201

3.أسماء مستحدثة في العقدين الأخيرين.....205

رابعا:تصنيف الأسماء في التداول من حيث الكثرة و القلة.....209

1.المرحلة الأولى(الجيل الأول).....209

2.المرحلة الثانية(الجيل الثاني).....217

3.المرحلة الثالثة(الجيل الثالث).....224

4.المرحلة الرابعة(الجيل الرابع).....232

خامسا:حركية الإسم التبسي بمقارنة المراحل الأربعة.....239

1.الأسماء طاغية الإستعمال.....239

2.الأسماء شائعة الإستعمال.....242

3.الأسماء قليلة الإستعمال.....247

4.أسماء ذات حضور قليل جدا في مرحلة عدا مرحلة أخرى.....251

خلاصة الفصل.....254

نتائج الدراسة و الخاتمة و قائمة المصادر و المراجع و الملاحق

نتائج الدراسة.....257

الخاتمة.....260

قائمة المصادر و المراجع.....263

الملاحق.....280

ملخص الأطروحة

مقدمة

مقدمة:

من بين العناصر التي تعبر حقا عن ثقافة المجتمع و حضارته هو عنصر الأسماء الشخصية للأفراد، حيث نجدها تختلف من ثقافة إلى أخرى؛ وفقا لخصائص كل ثقافة التي تسود كل مجتمع، و من ناحية أخرى ينطبق الإسم الشخصي للفرد كعنصر ثقافي للثقافة العامة للعائلة و المجتمع؛ يتغير بمرور الوقت في إطار عملية التغير الإجتماعي و الثقافي، و تساعد العديد من العوامل أيضا في تحديد نوعة الإسم ، مثل العوامل الدينية و الايديولوجية و الثقافية و الإجتماعية داخل العائلة؛ في كل هذا يظهر الإسم كجزء هوياتي من الهوية العامة للعائلة.

إن دراسة أسماء الأعلام(البحث الأنثروبونيمي) في مجتمع ما، بما تتضمنه من محاولة معرفة الدوافع و الإختيارات الإسمية و خلفياتها الفكرية و الثقافية و المرجعيات المعتمدة في عملية الإختيار؛ ترمي في الحقيقة إلى تسليط الضوء على الجانب الهوياتي للعائلة التي تعتبر النواة الأولى للمجتمع، فدراسة (أسماء الأعلام) إذن ترتبط إرتباطا وثيقا بالهوية الثقافية التي تعبر عن الهوية الأونوماستيكية الخاصة بكل عائلة، كما أن في البحث الأنثروبونيمي فإن الهوية الإسمية كما قال محمد سعيد الريحاني في كتابه الإسم المغربي و إرادة التفرد(تخضع لمبدأين متفاعلين هما مبدأ التفرد؛ بحيث يتميز الفرد بصفته وجودا و كائنا مستقلا، ومبدأ التصنيف بحيث يصبح الفرد موضوعا ذا حمولة دلالية مكثفة تحيل على المجال الديني، اللغوي، القبلي، القطري،،،. ولقد كان المعجم الإسمي إحالة على أصول المسمى وعلى مرجعياته إنطلاقا من شبكة تصنيفية للأسماء؛ إذ كان حتى زمن قريب يصعب الإنفتاح على الآخر إلا داخل فضاء تصنيفي لإسمه)[1] .

إن دراسة الأسماء تعبر بصدق عن الجانب الهوياتي للمجتمع بشكل عام و للعائلة بشكل خاص، حيث نجدها تغوص في الأبعاد الدلالية للاسم و المقاصد الخاصة بعملية التسمية وأثر الإسم في المسمى، وكيفية الإختيار والمرجعيات التي أختير من خلالها، قد وقع الإختيار على دراسة موضوع

[1] – محمد سعيد الريحاني، الاسم المغربي و إرادة التفرد، مطبعة سليكي إخوان، ط01، طنجة، المغرب،2001، ص 50.

(الإسم والتسمية ورهانات هوية إنتماء العائلة-دراسة في الأنثروبونيميا الجزائرية-)؛ لما تتصف به الأسماء من أهمية إجتماعية و ثقافية في جانبها الهوياتي، و لما تمثله لأفراد المجتمع والعائلة التبسية بالخصوص من تعبير عن إنتماءاتهم، وعلى هذا الأساس تم إختيار مدينة تبسة أنموذجا للدراسة التطبيقية، ودعاني هذا الإختيار لخلفيات وأسباب بعضها شخصي وآخر موضوعي فمن:

الأسباب الشخصية :

- إختياري لمنطقة تبسة يرجع إلى كوني من أبناء المنطقة، ولعله الأمر الذي يحفزني أكثر من غيري على إتخاذها كنموذجا للدراسة.
- كوني إبن هذه المنطقة هو ما يمكن أن ييسر لي الحصول على المادة العلمية من مصادرها المختلفة، مشافهة وكتابة، ومن الإتصال الإجتماعي السهل مع أفراد المنطقة وإدراك واقعهم و رؤيتهم لهذا الموضوع.

أما الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات الأنثروبولوجية المحلية المتعلقة بمنطقة تبسة التي تناولت موضوع الإسم.

- تعتبر هذه الدراسة دعوة تضاف إلى بقية الدعوات التي شهدتها الساحة الثقافية والفكرية في الآونة الأخيرة و التي توجه بها الباحثون بمختلف مشاربهم العلمية، إذ اتجهت الدراسات الأنثروبولوجية في الوقت الحاضر إلى دراسة موضوع الإسم في الجزائر بمختلف مجالاته؛ لما يشكله هذا الأخير من أهمية كبرى في إعادة بناء الهوية الوطنية والشخصية الجماعية في الجزائر على وجه العموم و في المجتمع و العائلة التبسية على وجه الخصوص.

- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة تتناول هذا الموضوع بما يجعلها إضافة إيجابية للباحثين خصوصا و الطلبة عموما.

أما **أهداف الدراسة** يمكن تحديدها في الوصول بالدراسة إلى:

- التحسيس بأهمية الدراسة العلمية للنظام التسموي ببلادنا على وجه العموم و في مدينة تبسة على وجه الخصوص .
- تسليط الضوء على جانب من الهوية الثقافية التبسية في شقها الاونوماستيكي من خلال محاولة معرفة الوحدات الدلالية للنظام التسموي التبسي؛ و ضوابطه عبر مساره التاريخي.
- رصد تطور الذات التبسية في جميع تمثلاتها عن طريق رصد تطور الإسم الشخصي بالمنطقة عبر الزمن.
- رسم إطار معرفي لدراسة الأسماء إعتمادا على ما أستحدث من مناهج وأدوات في الأنثروبولوجيا والإستفادة من هذه المناهج في إجراءاتها وأدواتها ومفاهيمها في دراسة واقعنا التسموي.

الدراسات السابقة :

لقد قمنا بالإطلاع على بعض الدراسات التي إقتربت في طرحها من موضوع دراستنا، و قمنا بعرضها، حيث جاء هذا العرض بما تكتسبه الدراسات السابقة و المشابهة من أهمية كبيرة في أي بحث علمي يراد له أن يستفيد من خبرات الآخرين ممن سبقوا الباحث إلى تناول هذا البحث تناولا متطابقا (دراسات سابقة) أو على الأقل دراسة بعض جوانبه (دراسات مشابهة)، وحرصا منا على الإستفادة مما تم تقديمه من نتائج بحوث تناولت نفس موضوع البحث، و بعد قراءة متأنية فيما أتيح لنا من دراسات، وجدنا أن أنسب ما يمكن إدراجه في إطار الدراسات السابقة هو مايلي :

- **دراسة مصطفى بوتفنوشت حول العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة:**

قد تم إعداد هذا البحث العلمي في إطار أطروحة دكتوراه في علم إجتماع التنمية بجامعة بوردو، حيث أنجز الجانب الميداني في كل من الولايات الكبرى التالية : الجزائر ، عنابة ، وهران، و شملت عينة الدراسة على 121 فرد.

وقد إستعرض فيها الباحث التطور الإجتماعي و الإقتصادي للعائلة الجزائرية بالتحليل والتفسير مستخدما المنهج التاريخي في تتبع مراحلها وتطوراتها من التقليدية إلى الحداثة، و ذلك نجده قد

إستهداف من خلال دراسته المعمقة إلى الكشف عن مدى تطور العائلة الجزائرية وإنفصالها عن بنياتها التقليدية، ومدى تأثرها بالتغيرات الإجتماعية و الإقتصادية التي مرت بها الجزائر عبر مراحلها التاريخية، حيث

لقد قام (مصطفى بوتفنوشت) بطرح فرضية عامة مفادها أن" عملية تطور العائلة الجزائرية لا تمر بالضرورة من البطريقية إلى العائلة الزواجية، فالقطيعة الحادة تتطلب عمليا تدخل قانون عائلي موجه نحو العائلة الزواجية، وبصفة إرغامية، و أن نوعا من التطور سيجعل العائلة تقترب إلى نمط العائلة " الأبوية "، و منه تبقى مهيمنة على الرغم من وجود حقوق مدنية واسعة معترف بها خاصة للمرأة".

و جاءت الفرضيات الجزئية لتفسير الفرضية العامة، حيث تناولها على النحو الآتي:

-العائلة الجزائرية التقليدية هي عائلة ذات بنيات بطريقية أكناتية غير منقسمة، حيث يميل اللاإنقسام إلى الإختفاء قبل الخصائص.

- تتجه العائلة البطريقية نحو شكل من أشكال العائلة العربية و التي تتميز بخصائص تفصلها على مثيلاتها في القيم إجمالا.

- إذا كانت العائلة قد تهيكلت و تم إعادة هيكلتها من جديد، فإنها سوف تعود لا محالة إلى هيكلها القديم.

- تتراوح درجة التغير بين القوة و الضعف من طرف الجماعة الأكثر تواصلا مع الثقافة الحديثة، و ذلك للوصول إلى نمط آخر من البنية العائلية.

لقد توصل الباحث إلى العديد من الحقائق والنتائج نوجزها فيما يلي:

- يحتفظ الأب بالمكانة المسيطرة و المتميزة داخل الأسرة الجزائرية، كما يعتبر حارس القيم الموروثة، كما يحضى بإحترام مطلق، إلا أنه لا يلعب دورا إقتصاديا رئيسيا نتيجة إشتراك المرأة والأبناء في ميدان العمل، و بالتالي الإشتراك في الدخل دون وجود صراع داخلي.

– إزدياد قيمة المرأة داخل أسرتها نتيجة عوامل منها المستوى التعليمي، أو المكانة المهنية، غير أنها تبقى في نظر أبنائها في المرتبة الثانية بعد الأب.

– لا زالت قيمة الأقارب و الأهل تحضى بنوع من الإحترام و التقدير، لكنها لا ترتقي إلى مستوى الماضي التقليدي.

وعموما فقد لخص مصطفى بوتفنوشت دراسته على إعتبار أن التغيرات الإقتصادية و الإجتماعية لم تمس شكل العائلة الأبوي، السلطة والقرار، وإنما مس بنيتها التي تحولت من بنية تقليدية معقدة إلى أخرى بسيطة، وذلك لكون النظام الإقتصادي الحالي مبني على الأجر الفردي وليس على ملكية الأرض.

لقد كان إختيارنا لهذه الدراسة كدراسة سابقة، من منطلق أن دراستنا تتكون من متغير مهم ألا و هو متغير العائلة و تطورها و تغير نظام القرار و سلطة القرار و البنية العائلية على وجه الخصوص، حيث أن هذه الدراسة تم الإستفادة منها من ناحية أنها تناولت العائلة الجزائرية في كبريات المدن، و نتائج هذه الدراسة تنطبق على العائلة التبسية لأنها جزء من المجتمع الجزائري الذي له نفس الخصائص و المميزات التي تميزه على المجتمعات الأخرى، حيث أن النتائج التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة تم الإستفادة منها و توظيفها في دراستنا قيد الإنجاز.

- **دراسة بعنوان" ظاهرة التغير في الاسرة الجزائرية، العلاقات":**

و هي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا من إعداد الطالب دحماني سليمان و تحت إشراف: د. محمد سعيدي بمساعدة: د. عبد الحميد بكري.

سعت هذه الدراسة – كخطوة أولى – إلى بيان خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية أو العائلة، ثم بيان خصائص المجتمع الجزائري التقليدي، وطبيعة التحديات والتحولات التي عاشها، سواء في ظل الإحتلال أو في إطار الدولة الوطنية، لتنتقل بعد هذا العرض إلى بيان إنعكاسات هذه التحولات على بنية الأسرة وحجمها، وعلى علاقاتها الداخلية، ثم على قيمها الإجتماعية – الأخلاقية.

كان السؤال المركزي لهذه الإشكالية على النحو التالي:

إلى أي حد إرتبطت تغيرات الأسرة الجزائرية، بقوى وعوامل التحديث والتغيير التي طرأت على المجتمع الجزائري؟ وإلى أي مدى إستطاعت الأسرة الجزائرية ، التوافق مع هذه التغيرات؟

و خرج الباحث بالنتائج التالية:

- شهد المجتمع الجزائري التقليدي ما نستطيع أن نسميه" بالصدمة الثقافية"، جراء دخول الإستعمار الفرنسي الإستطاني، وإحتكاك ثقافته التقليدية بالثقافة الغربية الحديثة، وإنخراطه في مسيرة التحديث والتغيير، التي إنعكست خاصة في تغير نمط الإنتاج من زراعي – رعوي إلى صناعي خدمي حديث، وفي النزوح الريفي والتحضر وتوسع العمران، وفي إنتشار التعليم الحكومي... إلخ .

- لقد كانت لهذه التغيرات التي طرأت على المجتمع، إنعكاسات على بنية وحجم الأسرة الجزائرية، وعلى منظومة العلاقات بداخلها، وعلى قيمها الإجتماعية.

- على مستوى البنية والحجم، صار مؤكد بفضل الإحصاءات المتوفرة، أن الأسرة الجزائرية تتجه نحو النمط النووي، وإن كان هذا لا ينفي إستمرار الأشكال الممتدة والموسعة في التواجد.

- على مستوى العلاقات الإجتماعية، عملت عدة عوامل، وخاصة التعليم والعمل المأجور على تدعيم وضع المرأة ووضع الشباب داخل الأسرة، وتدخلت هذه العوامل لصالح مشاركة أكبر من جانبها في شؤون الأسرة، وفي صنع القرار داخلها.

- أما على صعيد القيم الإجتماعية، فساهمت تلك التغيرات في إدخال بعض التعديلات عليها، سيما فيما يخص تصور هذه القيم، ودرجة تجسيدها واقعيا.

- إن الأسرة الجزائرية اليوم، وإن تأثرت بعوامل التحديث، سواء في بنيتها وفي علاقاتها الداخلية، وفي قيمها الإجتماعية، فأنها لا تزال تتمسك ببعض عناصر ثقافتها التقليدية في جميع هذه المجالات.

– كما أن قانون الأسرة ومناهج التعليم، قد ساهما في تكريس هذه العلاقات والممارسات، فقانون الأسرة وعلى عكس قانون العمل لا يقر بالمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة في الحقوق، كما أن مناهج التعليم لا تزال تقليدية في نظرتهما إلى أدوار المرأة والرجل.

لقد كان إختيارنا لهذه الدراسة كدراسة سابقة، من منطلق أن دراستنا تتكون من متغير مهم ألا و هو متغير العائلة و تطورها، و إلى أي حد إرتبطت تغيرات الأسرة الجزائرية، و نقاط نراها تخدم موضوعنا قيد الدراسة، حيث تطرقت هذه الدراسة إلى قوى وعوامل التحديث والتغيير التي طرأت على المجتمع الجزائري، وإلى مدى إستطاعت فيه الأسرة الجزائرية التوافق مع هذه التغيرات.

حيث أن النتائج التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة تم الإستفادة منها و توظيفها في دراستنا قيد الإنجاز.

- **دراستي محمد سعيدي**
- **الدراسة الأولى بعنوان: الإسم دلالته ومرجعيته مقاربة أنثروبولوجية**

يرى الباحث أن كثير من الأسماء يعود أصلها إلى نسب، أو لقب أو كنية تأصلت في الوجدان الجماعي المحلي وتطورت مع تطور البنيات الإجتماعية والثقافية والبشرية داخل المجتمع الواحد لتصبح قيم إسمية ثابتة ، فأجرى بحث حول الظاهرة الإسمية الذكورية وذلك بإجراء حوار إسمي داخلي، أي البحث في الإسم بناء لغوي ذي دلالة مزدوجة عميقة وسطحية المستوى ثم حوار إسمي خارجي، أي البحث في الإسم كمنظومة لغوية أدبية ثقافية إجتماعية عقائدية تاريخية أيديولوجية، حيث توصل إلى تصنيف عام وشامل للأسماء مع تحديد العناصر الإئتلافية و الإختلافية التي تقرب الأسماء إلى بعضها البعض أو تباعدها عن بعضها البعض سواء على المستوى الدلالي أو المستوى الشكلي.

لقد حصر الباحث الدراسة في حدود فضاء محدود المعالم الإجتماعية و الثقافية والجغرافية و البشرية، فضاء تشكل من عينة متواضعة من خمسين (50) عائلة تقطن بحي فدان السبع الشعبي العتيق.

كان إهتمام الباحث بالموضوع وليد مجموعة من تساؤلات خاصة بحركية الإسم، فقبل البحث و التحليل تطرق إلى تحديد بعض الإشكاليات اللغوية ذات الصلة بالمصطلح، حيث إقترن مصطلح الإسم بمجموعة من المصطلحات حملتها الممارسات اللغوية والثقافية و الأدبية دلالات تكاد تكون متشابهة إلى درجة الخلط و الفوضى المفهوماتية مثل اللقب، الكنية، النسب أو النسبة.

و بعد التبويب و التصنيف و التحليل خلص الباحث إلى أن عملية الإختيار للإسم في مجتمع البحث المدروس، أنه صاحبت عملية إختيار الإسم للمولود الجديد ثقافة خاصة و مميزة و كذا ممارسات إجتماعية و عقائدية متعددة في أصول ماهيتها و في أطروحاتها و خاصة في تلك المتعلقة بصاحب الإختيار و سلطته العائلية و في مرجعيته.

- **الدراسة الثانية فكانت موسومة ب: الإسم ودوره في تحديد هوية إنتماء العائلة**

ناقش الباحث في هذه الدراسة موضوع الإسم الشخصي وما يثيره من أسئلة معرفية، ولغوية، وعقائدية، وتاريخية، وإجتماعية، ونفسية، وأيديولوجية، حيث عمد إلى مساءلة العناصر المادية والمعنوية والسلوكية التي لازالت تتحكم في المخيال الإجتماعي والثقافي والنفسي عند عملية إختيار الإسم، و إعتبر أن الإسم قد أصبح وثيقة لغوية تعبر فيها وبها العائلات عن حاجات ورغبات مرتبطة إرتباطا عضويا بمعاشها من حيث الفاعلية المادية والمعنوية والسلوكية، و على هذا الأساس طرح عدة تساؤلات والتي أرادها معالم بحثية علمية لخريطة الحالة المدنية في مادة الإسم وذلك على مستوى بلدية تلمسان، وهي :

- ✓ ما هي الأسماء الأكثر حضورا وإنتشارا في الزمن الحاضر في المخيال الشعبي التلمساني ؟
- ✓ ما هي الأسماء الجديدة والتي لم تكن معروفة في الزمن الحاضر ؟
- ✓ ما هي الأسماء القديمة والمعروفة التي إندثرت ولم تعد مستعملة في الزمن الحاضر؟
- ✓ ما هي الأسماء التي إندثرت لمدة من الزمن وعادت من جديد لتحتل مكانة وصدارة الحالة المدنية التلمسانية ؟

- ✓ ما هي الأسماء المرشحة للإندثار والإختفاء ؟
- ✓ هل يمكن لنا معرفة نسبيا سن الشخص من خلال إسمه ؟
- ✓ هل يمكن معرفة الإنتماء الإجتماعي والثقافي والعقائدي والجغرافي للشخص من خلال إسمه؟

ثم حدد المدونة تحديدا تاريخيا حيث إكتفى بسنة 2006، وما تم تسجيله أثناءها من مواليد ذكورا خاصة و بعد التبويب و التحليل خلص بما يلي:

الإسم ظاهرة ثقافية وإجتماعية مرتبطة إرتباطا عضويا بهوية إنتماء العائلة التي راهنت عليه من أجل قول ما تريد قوله معبرة عن حالتها الإجتماعية ومستواها الثقافي وقوة عقيدتها وحركية إيديولوجيتها. فالإسم علامة دالة وخطاب متعدد الدلالات لا يكشف عن داخله بسهولة، وبالتالي فهو يوجه للقارئ الباحث المتسائل السؤال تلوى السؤال لمعرفة هوية الإنتماء الإجتماعي والثقافي والعقائدي للجماعات البشرية.

- **دراسة محمد سعيد الريحاني:**

حاول (محمد سعيد الريحاني من خلال دراسته) "**الإسم المغربي وإرادة التفرد**"؛ إستكشاف الإسم المغربي أو الذات المغربية و لبنياتها الثقافية والإجتماعية والنفسية ورصد تطور هذه الذات وتحولها، والهدف من هذه الدراسة هو دراسة الإسم الشخصي أو الفردي باعتباره الجانب المتحول في الإسم الكامل، هذه الدراسة هي رصد للمتغير والمتحول في الأنثروبونيميا المغربية من المنظور السيميائي والإحصائي من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية: من نحن؟ وماذا نريد؟

لقد حاول الباحث دراسة الهوية المغربية عبر دراسة الإسم الفردي المغربي: مكوناته، وظائفه، طرق إشتغاله، علاقته بالآخر، حيث إنطلق من التسليم بوجود هوية مغربية ليثبت بأنها هوية تتحول.

عمد الباحث في دراسته إلى دراسة أبعاد الإسم الثقافية والإجتماعية والجغرافية والجنسية، ثم تناول التأثير ثقافي و التكريس والتغيير على الإسم، و حلل وظيفة وأساليب تصغير الأسماء تودا وقدحا، ثم طرح سؤالا كبيرا حول إحتمال وجود علاقة تربط الإسم بالشخصية، ثم قارب التسمية بالصفات

الإلهية، وبحث في ظروف وفلسفة الإختصار الإسمي لأسماء الصفات، وفي الأخير فكك اللقب إلى نوعين: لقب غيري و لقب الخلفية التي تحركهما.

وفي هذه الدراسة إعتمد على السجلات الدراسية لتلاميذ خمسة مدارس إشتغل فيها كمدرس خلال تسع سنوات، ووقف على مدى نمو المعجم الإسم سنويا، كما ساعدته تجربته في الإحصاء العام للسكن والسكنى لعام 1994 على الوقوف على حقيقة المعجم الإسمي للأجيال الماضية: أسماء محلية مائة في المائة بعيدة كليا عن معجم الأبناء والأحفاد الذي يبتعد تدريجيا نحو قطيعة مع معجم السلف المحلي، كما اعتمد على أسماء المشارقة والمغاربة من الرياضيين والكتاب والممثلين والسياسيين والمجرمين والراقصات و المطربين و المذيعين، فضلا عن الجينيريك الختامي للبرامج والأفلام.

على الرغم من ان الدراسة كانت خاصة بالمجتمع المغربي، الا أنه تمت الاستفادة و استغلال هذه الدراسة بظرا لتقارب خصائص المجتمع المغربي و المجتمع المحلي قيد الدراسة.

- **دراسة سامية حسن الساعاتي:**

قامت الباحثة بدراسة ظاهرة الأسماء والتسمية في المجتمع المصري بعنوان"**اسماء المصريين–الاصول و الدلالات و التغير الاجتماعي–**" ، وذلك بالبحث في ظاهرة الأسماء المصرية، من مختلف نواحيها، حيث كانت الدراسة تتكون من قسمين أساسيين، قسم خاص بالدراسة النظرية " الأسماء المصريين ودلالاتها الإجتماعية، وقسم يختص بالأسماء المصرية والتغير الإجتماعي، بحث تحليلي مقارن في الريف والحضر".

وقد كانت ثمرة هذه الدراسة كتاب رتبت فصوله ترتيبا منطقيا متسلسلا، فأولها مدخل منهجي يتناول مفهومات البحث وأهدافه، وأهم الدلالات الإجتماعية للأسماء، أما الفصل الثاني، فيركز على عادات التسمية من منظور تاريخي، وفي الفصل الثالث وضعت أول تصنيف مبتكر للأسماء المصرية ريفها وحضرها، مرتكزة على منهج في التصنيف يعتمد على دعامات معينة أهمها مضمون الإسم،

ومقصده، والقيم المتضمنة فيه، وفي الفصل الرابع تناولت الأسماء بالتحليل الإجتماعي والثقافي، وناقشت صلة الأسماء بالقيم والعادات، والطبقة الإجتماعية، والأمثال الشعبية.

كما تناولت في الفصل الرابع كذلك صلة الأسماء بالأسرة وديناميا تها والأحداث التي تمر بها، وبنائها، وفي الفصل الخامس، أفردت جزءا لمناقشة العلاقة بين الأسماء والتغير الإجتماعي من خلال مباحث ثلاثة رئيسية يظهر فيها التغير واضحا جليا وهي: الأسماء والموضة، والأسماء والتاريخ، والأسماء والتجديد والتقنية.

ويختص القسم الثاني من الكتاب بالبحث الميداني، وموضوعه الأسماء المصرية والتغير الإجتماعي: بحث تحليلى مقارن في الريف والحضر، حيث إعتمدت الباحثة الأتجاه الوصفي التحليلي المقارن، فقد كان له هدفان أساسيان: الأول فحص ديناميات الأسماء والتسمية ومحاولة إختبار بعض القضايا والفروض الخاصة بعلاقة الأسماء والقيم، والطبقة.. إلخ، أما الهدف الثاني فيتبلور في محاولة التعرف على مدى التغير الإجتماعي ببعديه الرأسي والأفقي.

على العموم، قد كانت دراسة سامية حسن الساعاتي محلية خاصة بالمجتمع المصري، بعاداته و خصوصياته التي يتميز بها عن المجتمعات العربية الأخرى، هذا من ناحية، و من ناحية أخرى كانت دراسة مقارنة بين مجتمع الريف المصري و مجتمع الحضر المصري، مع التركيز على التغير الإجتماعي الذي برهنت عليه من خلال هذه الدراسة.

- **دراسة وليد العناتي:**

و هي دراسة لسانية إجتماعية بعنوان"**الاسماء العربية في الاردن 1970–2000 دراسة لسانية إجتماعية**" درس فيها الباحث أسماء الأردنيين ؛ قصد إستكشاف وجوه العلاقة بين الإسم في صورته اللغوية وبين إستخدامه في المجتمع الأردني علامة دالة على البيئة أو الجنس أو الطبقة الإجتماعية أو التحصيل العلمي .

وقد إنقسم هذا البحث قسمين :

القسم الأول : يتناول ظاهرة الأسماء العربية في أبعادها التاريخية، وذلك بتتبع تطور الظاهرة منذ الجاهلية مرورا بصدر الإسلام إلى الوقت الحاضر .

والقسم الثاني: يتناول أسماء الأردنيين من المسلمين العرب والبواعث التي تكمن وراء إنتقاء الأسماء ودلالاتها الإجتماعية والنفسية والدينية واللغوية ؛ وصولا إلى رصد الأسماء المتداولة و تبين أشيع هذه الأسماء والعوامل المؤدية إلى ذلك الشيوع.

وقد تبين للباحث أن البيئة تسهم إسهاما فاعلا في إنتقاء الأسماء؛ إذ اتخذ البدو أسماء من صلب بيئتهم، في حين إحتفلت المدنية بالأسماء المقترضة من اللغات الأخرى أو الأسماء المستحدثة التي تلائم رقة الحياة المدنية. ثم درس الباحث عددا من الظواهر اللغوية اللافتة في الأسماء كالنقل والمطابقة والإشتراك والدلالات الإجتماعية.

درس الباحث في هذا البحث أسماء الأردنيين من الذكور والإناث، محاولا رصد وجوه العلاقة بين إنتقاء الإسم والمتغيرات الإجتماعية كالجنس والطبقة الإجتماعية والبيئة والتحصيل العلمي .

وقد خرج بالنتائج الآتية:

- أن البيئة تؤثر تأثيرا فاعلا في إنتقاء الإسم وفي بنيته اللغوية والبواعث التي تكمن وراء إنتخابه، أكانت لغوية أم دينية أم إجتماعية أم سياسية .
- غلب على الأسماء البدوية الأسماء المقترنة بالبادية وما يكتنفها من مضامين إجتماعية وثقافية، وعبر عنها بأبنية لغوية مخصوصة كإسم الفاعل وصيغة المبالغة والمصدر .
- غلب على الأسماء الريفية النسق التقليدي من الأسماء ذات الطابع الديني كأسماء الأنبياء والصحابة وأزواجهم.
- أما البيئة المدنية ولا سيما الطبقة المترفة فقد غلب عليها الأسماء المقترضة من اللغات الأخرى، إضافة إلى أسماء مستحدثة منقولة من المصادر والصفات لتتناسب ورقة الحياة المدنية .

- كما إستقام للبحث أن ثمة أنساق لغوية أفقية وعمودية تحكم إنتخاب الأسماء بعضها صوتي وبعضها صرفي وبعضها دلالي .
- **دراسة إبراهيم براهمي:**

و في عبارة عن رسالة دكتوراه في اللسانيات لسنة(2014-2015) تحت عنوان"**الأسماء و الألقاب و الكنى في ولاية تبسة(الجزائر)–دراسة تداولية–**"، حيث قام فيها الباحث بدراسة تداولية، وهو بحث في أسماء أعلام الأشخاص الجزائرية؛ وفي جوهرها، ورصد للثابت والمتحول فيها، وتتبع حثيث لإسم العلم الجزائري وبحث في: طبيعته،ومكوناته، ووظائفه، وطرائق بنائه، وسيرورته، وعلاقته بالآخر، ودرجة تحرره؛ كل ذلك إنطلاقا من التسليم بوجود ذات جزائرية؛ غير ثابتة زمانا ومكانا، والتحري في فكرة التحول والتغير وعدم الجمود في النظام الإشاري ، فعمد الباحث إلى إنجاز بحث تطبيقي ميداني كان يهدف منها دراسة خطاب الأسماء والألقاب والكنى في الجزائر؛ للكشف عن جوانب متعددة من التحولات اللسانية المعرفية الإدراكية، ضمن السياق الثقافي الإجتماعي، من خلال رصد مظاهر السلوك الفردي والجماعي ضمن الجماعات المختلفة السائدة، من ناحية خطاب السلطة الإستدمارية الذي سعى إلى تكريس الشعور بالقهر والإذلال؛ مكونا راهنا دائما، من خلال إطلاق التسميات المشينة المحقرة المذلة للفرد الجزائري في مرحلة ما من تاريخ الجزائر، كذلك عمد من خلال هذه الدراسة الى التقصي في واقع لغوي؛ من خلال البحث في عينات إشارية يتم التفاعل معها يوميا و ذات تأثير في الحياة اليومية في صورتها العامة.كما عمد إلى محاولة الكشف عن عيوب النظام الإشاري السائد في الواقع اللغوي الجزائري؛ ومحاولة تقديم البدائل الناجعة لإصلاحه.

فمن خلال فصول الدراسة قام بدراسة تطبيقية في الأسماء، و الألقاب و الكنى، حيث قدم فيها جانبا من الإحصاءات و التحليلات التي خرج من خلالها بعدة نتائج و توصيات.

الإشكالية

من أجل معرفة الخصائص الثقافية والحضارية للعائلة في الماضي و الحاضر، كان من الظروري دراسة (الأعلام و عملية التسمية) بإعتبارهما عنصران من العناصر الأساسية التي تعبر بصدق على الجانب الثقافي و الحضاري و الهوياتي للمجتمعات، حيث من خلالهما يمكن التعرف على التمثلات الفكرية و طرائق التفكير للأفراد المنتمين للعائلة؛ و ذلك حسب سياق زمني و مكاني محدد، لذلك كان الإهتمام بالأسماء الشخصية بغية التمييز بين ما هو محلي أصيل وما هو دخيل.

يبدو جليا من العنوان:"الإسم و التسمية و رهانات هوية إنتماء العائلة–دراسة في الأنثروبونيميا الجزائرية–" أن الإشكالية الجوهرية تتمحور حول نوعية و مواصفات الأسماء وفق الطرح التاريخي، حيث أن دراسة الأسماء الشخصية لأفراد العائلة الجزائرية؛ تكشف عن الحالة الثقافية والإجتماعية وعن الذاكرة الجماعية المشتركة، و بالتالي إنتماءات هوية العائلة الجزائرية(التبسية).

لذلك نجد أن المقاربة الأنثروبولوجية تحلل الظاهرة الإسمية وتظهر دورها في البناء الهوياتي للعائلة، وذلك بالإجابة عن مجموعة من الأسئلة المهمة من نحو : "كيف تنشأ الأسماء ؟ وكيف تنتشر الأسماء ؟، وكيف تندثر الأسماء ؟، وكيف تتطور الأسماء ؟. وقد نضيف إلى هذه التساؤلات ذات المغزى الكيفي؛ تساؤلات فرعية أخرى لا تقل أهمية حول الزمان والمكان وفق الصيغ التالية : متى وأين تنشأ الأسماء ؟، ومتى وأين تنتشر الأسماء ؟، ومتى وأين تندثر الأسماء ؟، ومتى وأين تتطور الأسماء؟"[1].

لقد كان تشكيل المشهد الأونوماستيكي الجزائري(التبسي) مرهونا بتأثير عدة عوامل تاريخية، سياسية، و إجتماعية، و ثقافية و أيديولوجية عبر الزمن، حيث نجد أن هذه العوامل قد فرضت

[1]– ينظر: محمد سعيدي، الاسم وأصوله الثقافية والاجتماعية، أسماء و أسماء...(دراسة الاعلام و الحالة المدنية في الجزائر، منسق: فريد بن رمضان، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية البرنامج الوطني للبحث:السكان و المجتمع، ص ص، 14،15.

تغيرات ثقافية مما إنجر عنها تشكل الهوية من جديد، و هذا نابع من التمثلات الجديدة التي تبنتها العائلة التبسية و التي أثرت بدورها على المخيال الأونوماستيكي المحلي(التبسي)، حيث ظهرت تسميات جديدة مختلفة عن التسميات المعهودة، و هذه الأخيرة أصبحت تعتبر قديمة لا تتناسب مع الميولات التسموية الجديدة.

إن تاريخ العائلة التبسية بإعتبارها جزء لا يتجزأ من العائلة الجزائرية؛ يوثق محافظتها على الهوية الأصلية و الأصيلة (الهوية الجزائرية العربية الإسلامية) و ذلك عبر العصور، ورفضها لمختلف محاولات المستعمر لطمس مقومات هاته الهوية، إلا أنه في العقد الأخير تم ملاحظة بصفة جلية و واضحة للعيان إختلاف في النماذج الثقافية المتواجدة على مستوى العائلات التبسية، مما يجعلنا ننظر من جديد إلى واقع الرهانات الثقافية و الإجتماعية (الهوياتية) التي تصور المشهد التسموي في الفضاء العائلي الجزائري(التبسي) وفي مسألة الإنتماء الهوياتي؛ الذي أصبحت تترجمه عدة هويات متباينة و مختلفة في بعض الأحيان.

إن التباين الثقافي في موضوع "الإسم و التسمية" الملحوظ على مستوى العائلات التبسية؛ سببه وضع يتصف بالإختلاف في تبني النماذج الثقافية، حيث نجد عائلات قد تبنت نماذج ثقافية جديدة (عناصر إسمية) على الثقافة المحلية و الأصيلة؛ و قبلت هذه النماذج الثقافية الجديدة التي تتصف بالعصرنة و الحداثة والتجديد، في إعتقادها أن العادات و التقاليد في عملية التسمية بالية وقديمة، و من جهة أخرى نجد عائلات أخرى إعتبرت هاته النماذج الثقافية الجديدة (عناصر إسمية) دخيلة على هويتها الأصلية، فعمدت إلى التمسك المستميت بالعادات والتقاليد الموروثة عن الآباء و الأجداد، حيث نجدها تدعي الأصالة و التراث و الهوية والإنتماء، وفي إعتقادها لا يتحقق كل ذلك إلا بهذا التوجه، فنجدها قد حافظت على الرصيد التسموي للآباء و الأجداد بكل مرجعياته و دلالاته، و كنتيجة لهذه الوضعية عرفت قائمة الإختيارات التسموية تنوع دلاليا كبيرا في السنوات الأخيرة.

لقد وصل التباين للنماذج الثقافية داخل العائلة التبسية الواحدة الى مستوى ملحوظ، حيث نجده قد ترجم إلى صراعات بين أفرادها على من له الحق في التسمية، و نوعية الإسم الذي يجب إطلاقه على

المولود الجديد، و هذا من إنجر عنه تنوع الدلالات و المرجعيات التسموية؛ و بالتالي خضوع الإسم إلى حركية تسموية عبر الزمن تتسم بعدة مؤثرات أثناء التسمية التي يمكن تجميعها تحت مفهوم المؤثرات النفسية، الإجتماعية، التاريخية، الثقافية، الأيديولوجية، و التي تكون بدورها مرجعا للذي يختار الإسم للمسمى على مستوى العائلة، و عليه حاولنا مسائلة و دراسة موضوع الإسم و التسمية و طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو الدور الذي يلعبه كل من الإسم و فعل التسمية في تحديد هوية الإنتماء العقائدي والأيديولوجي و الإجتماعي و الثقافي و الحضاري للعائلة الجزائرية (التبسية)؟، و كيف تتشكل الهوية لدى العائلة الجزائرية (التبسية) في ظل التغيرات الحاصلة على مستوى الإسم و عملية التسمية؟، وما مدى تأثر هوية العائلة التبسية بالتغيرات الحاصلة، وعن الرهانات التي تعيشها؟.

التساؤلات الفرعية:

1- كيف يكون الفعل التسموي لإنتقاء الأسماء في العائلة التبسية ؟ وهل للعناصر الثقافية و الإجتماعية و النفسية و العقائدية والايديولوجية ...، دور في عملية التسمية؟.

2- ما هي المرجعيات التي تتحكم في الإختيار (عملية التسمية)، و في صاحب سلطة الإختيار؟

3- ما طبيعة التغيرات التي حصلت على الإسم و عملية التسمية عبر الزمن؟، و ما تأثيرها على المخيال الشعبي التبسي؟

4- هل التغيرات الثقافية التي حصلت على مستوى العائلة التبسية على مر الزمن، أثرت على عملية التسمية؟، و كيف ذلك؟

5- هل يمكن معرفة الإنتماء الإجتماعي والثقافي والعقائدي والجغرافي للشخص من خلال إسمه ؟

وقد تم تقسيم بحثنا إلى مقدمة و مدخل و ستة فصول، حيث تضمنت المقدمة بناء الإشكالية التي تسعى الأطروحة الإجابة على تساؤلاتها، أما فصول الدراسة فقد تناولنا في:

الفصل الأول:

لقد خصصنا هذا الفصل للإجراءات المنهجية و الشبكة المفاهمية، حيث تطرقنا إلى المناهج المعتمدة في الدراسة، و أدوات و تقنيات الدراسة، و فظاءات البحث، و مفاهيم الدراسة، و صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني:

خصصنا هذا الفصل للحديث عن الأنوماستيك أو الإعلاميات كفرع علمي مرجعي لموضوع دراستنا، ضم الأنثروبونيميا التي قادنا الحديث عن ماهيتها، فروعها و مجالات بحثها، ثم التطرق إلى الموضوع الأساس و هو الإسم الشخصي، حيث تعرضنا إلى التحديد اللغوي و الإصطلاحي لمفهومه، فضلا على الحديث عن هيكلة الإسم الكامل حسب النظام العربي القديم و إلى الإسم الشخصي كفاعل، ثم حاولنا التطرق إلى موضوع التسمية التعريف و أهم الاتجاهات التسموية، ثم تطرقنا لموضوع الاسم من ناحية أصناف الأسماء و أصولها، ثم إلقاء الضوء على المشهد التسموي في مدينة تبسة.

الفصل الثالث:

تناولنا فيه موضوع الهوية من حيث المفهوم ، ثم التطرق الخصائص و أهم المكونات خاصة الهوية المحلية، ثم مختلف أنواعها مركزين في الطرح على الهوية الانوماستيكية، و عن خصوصية المشهد الأونوماستيكي في الفضاء التبسي، ثم أهم المراحل الهوياتية التي عرفها المجتمع الجزائري(التبسي)، مع محاولة معرفة المتغير و الثابت فيها.

الفصل الرابع:

تناولنا فيه الحديث عن العائلة و ذلك بالتعريف و التصنيف و الوظائف، و كذلك تطور بنيات العائلة، تطور حجم الأسرة، ثم التطرق إلى العلاقات الأسرية، بنية السلطة داخل العائلة و عوامل تغيرها، العلاقات الأسرية المتغيرة، التحديث في العائلة الجزائرية، و التعريف بالمجتمع التبسي عبر العائلة

التبسية(التقليدية، والحديثة)، خصائص الأسرة التبسية التقليدية، العائلة التبسية بين البناء التقليدي و الحديث.

الفصل الخامس :

و فيه تطرقنا إلى الجانب التطبيقي للدراسة من خلال سجلات الميلاد بمصلحة بلدية تبسة، و إلى ماهية المدونة المعتمدة في هذا البحث، و عليه حاولنا معاينتها من حيث الشكل و المحتوى، و كذلك تطرقنا لدراسة الدلالات التي افرزها المخيال التسموي التبسي طيلة قرن من الزمن(من 1915 إلى 2015)، حيث كانت هذه الدراسة إحصائية النتائج (معرفة الوحدات الدلالية باستقراء النسب العامة لتواتر الأسماء وفقا لمراحل زمنية و تاريخية محددة مسبقا، مع التحليل الانثروبولوجي).

الفصل السادس:

و فيه تطرقنا الى حركية الأسماء التبسية طيلة قرن من الزمن(من 1915 إلى 2015)، حيث حاولنا معرفة طبيعة الأسماء حسب الأجيال، و طبيعة الأسماء حسب السنوات، ثم تم تصنيف الأسماء بين كثرة التواتر و التغييب، و كذلك تصنيف الأسماء في التداول من حيث الكثرة و القلة، و في الأخير محاولة معرفة حركية الاسم التبسي بمقارنة المراحل الأربعة.

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية والشبكة المفاهمية.

أولا:المناهج المعتمدة في الدراسة

ثانيا:أدوات و تقنيات الدراسة

ثالثا:فضاءات البحث

رابعا:مفاهيم الدراسة

خامسا:صعوبات البحث

سادسا:العينة

تمهيد

إن كل بحث علمي يستوجب إتباع خطوات منهجية معينة يتم من خلالها تحديد الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة و الشبكة المفاهيمية التي يتطلبها البحث، وعليه فإن هذا الفصل تم تخصيصه لعرض المقاربة المنهجية التي فرضها موضوع البحث من مناهج معتمدة في هذه الدراسة مع التركيز على تبيان كيفية توظيفها وكذا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات إضافة إلى فضاءات البحث و تحديد مجموعة من المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة و الصعوبات التي تعرض لها الباحث، وفي الأخير قمنا تبيان مجتمع البحث وعينة الدراسة.

أولا:المناهج المعتمدة في الدراسة

يعرف المنهج كذلك بأنه " إستخدام طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا العامة، أو هو الأسلوب العلمي لحل مشكلة ما،كما يعرف بأنه الأسلوب أو الطريقة أو الوسيلة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول إلى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية وموضوعية مناسبة،كما عرف بأنه الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسته لمشكلة معينة، وذلك بهدف إكتشاف الحقيقة أو الوصول إليها[1]"، وبالتالي فالمنهج هو (إجراءات البحث وأساليبه بما في ذلك طرق جمع البيانات ومعالجتها)[2]، و يعد المنهج من أهم محددات البحث العلمية، و كما يقول "فيستنجر و كاتز" (Festenger et Katz) "، مهما كان موضوع البحث فان قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة"[3]، و بما أن المنهج تفرضه طبيعة الموضوع أو الدراسة، فان تحديده أو إختياره يكتسي أهمية بالغة، و الباحث هنا لا يتوفر على حرية الإختيار المطلقة، لأن لكل ظاهرة أو مشكلة صفات تختلف عن الأخرى، و هذا ما يفرض على البحث منهجا معينا لدراسة تلك الظاهرة أو المشكلة[4].

و المنهج مهما كان نوعه هو "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة العلمية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل إكتشاف الحقيقة، أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين"[5].

---

[1] – عبد الستار جبار الصمد، البحث العلمي وتطبيقات الإحصاء الرياضي، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر، ليبيا، ط1 ،2002، ص 47.

[2] – عاطف علبي، المنهج المقارن (مع دراسات تطبيقية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع "مجد"، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص11.

[3] – موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر،الجزائر، 2004، ص 90.

[4] – معن خليل عمر، الموضوعية و التحليل في البحث الاجتماعي، منشورات الأفق الجديدة، بيروت، لبنان، 1983،ص43.

[5] – حسان هشام، منهجية البحث العلمي، مطبعة الفنون البيانية، الجلفة، الجزائر،2007، ص44.

والمناهج تطبق وفق ما تستدعيه طبيعة كل موضوع وخصوصيته، حيث يندرج بحثنا ضمن البحوث الوصفية وعلى هذا الأساس، فان دراستنا هذه قد فرضت علينا توظيف:

1.المنهج الوصفي التحليلي

الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف و طبيعتها والعلاقة بين متغيراتها وأسبابها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول صبر أغوار أو ظاهرة معينه تعرف على حقيقتها في أرض الواقع[1]، ولا يقف المنهج الوصفي التحليلي على الوصف بل يتجاوزها إلى تنظيم البيانات المتجمعة وتحليلها للوصول إلى استنتاجات ذات دلالة بالنسبة للمشكلة التي بصدد معالجتها في بحثنا وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستعمل فان هدفنا من الدراسة كان التعرف على تأثير إختيار الإسم على هوية العائلة، و على هذا الأساس إعتمدنا تحليلا كيفيا وكميا، فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات إرتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى [2]، كما إستعنا بالمنهج المقارن للمقارنة بين الفترات التي تمثل كل جيل على مدار قرن من الزمن، و إستعنا كذلك بمنهج تحليل المضمون و ذلك لتحليل مضمون دفاتر و شهادات ميلاد الحالة المدنية.

2.المنهج التاريخي

وهو يعتبر "مقاربة تاريخية أولى لبعض المظاهر الإجتماعية"[3]؛ فهو الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية الماضية كأساس لفهم المشاكل المعاصرة والتنبؤ بما سيكون عليه

---

[1]- نائل عبد الحافظ العواملة، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية تطبيقاتها بالإدارة، مركز احمد ياسين الفني، ط1، الاردن، 1997،ص، 102.

[2]- بوحوش عمار الذنيبات، محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية،2001، ص139.

[3]- عاطف علبى، مرجع سبق ذكره، ص 37.

المستقبل[1]، ولما كان الحاضر لا يفهم إلا من خلال جذوره التاريخية، فإنه لا مناص –كوننا في دراستنا المسألة تتعلق بالإسم و عملية التسمية على مستوى العائلة التبسية – أن نتناولها من حيث إمتدادها الزمني.

يقول مختار رحاب"ومن أهم المزايا والمساعدات الأكاديمية التي يمكن أن يقدمها المنهج التاريخي للباحث الأنثروبولوجي في مجال أسماء الأعلام هو تزويده بالمعلومات حول علاقة بين الإنسان والثقافة و البيئة و دور هذه العلاقة في توليد و إطلاق بعض الأسماء على المواليد..... كما يعتمد المنهج التاريخي على الوثيقة التاريخية، فيزودنا بالدليل المادي حول موضوعات التاريخ الثقافي للمجتمع سيما الوثائق والدراسات التي تشتمل على دلالات الأسماء، وأبرز إستخداماتها ، ومدى إنتشارها بين طبقة من طبقات المجتمع دون أخرى في مرحلة ماضية من حياة المجتمع ، ومناسبات إطلاقها، ومدى التغير الذي طرأ عليها نتيجة عوامل متعددة كالإنتشار، الهجرة، الحروب....الخ"[2].

3.المنهج المقارن

يرى (عاطف علبي) أن في علم الإجتماع "المنهج المقارن هو طريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة أو جماعات داخل المجتمع الواحد، أو نظم إجتماعية للكشف عن أوجه الشبه والإختلاف بين الظواهر الإجتماعية، وإبراز أسبابها وفقا لبعض المحكات التي تجعل هذه الظواهر قابلة للمقارنة؛ كالنواحي التاريخية و الإثنوغرافية و الإحصائية"[3].

وفي منهج المقارنة يقوم الباحث بالموازنة بين المتغيرات في الموضوع محل الدراسة، وذلك بين مجموعات أو عينات في نفس الوقت أو على مستوى موضوع واحد لكن بين فترات زمنية مختلفة[4]. لقد عمدنا

[1]– أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط 2006، ص68.

[2] – مختار رحاب، مناهج و تقنيات البحث الانثروبولوجي في موضوع أسماء الاعلامl'anthroponymie، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد93، 19ديسمبر 2014، ص97.

[3] – عاطف علبي، مرجع سبق ذكره، ص 133.

[4] – أحمد عياد، مرجع سبق ذكره، ص 72.

إلى إستعمال المنهج المقارن في دراستنا، و ذلك للمقارنة بين مختلف المراحل الأربعة التي تحصلنا عليها بعد تقسيم المدة الزمنية و المقدرة بقرن من الزمن(1915-2015)، حيث قسمناها حسب الجيل إلى أربعة أجيال، و تحصلنا على أربعة مراحل، فعمدنا على إختيار العينة الطبقية المتوازنة، و التي تستلزم منا إجراء عملية المقارنة بين المراحل الأربعة المتحصل عليها.

و قد ساهم المنهج المقارن من خلال المقارنة الزمنية بين المراحل سالفة الذكر؛ في معرفة شكل التغير و مضمونه و سرعته، و إتجاهاته، علاوة على جوانب الثبات لتلك الأسماء، من خلال دراسة وضعها الحالي.

4.تحليل المضمون:

عرفه "لازويل Lasswelle" على أنه: "يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين."[1]. فالباحث الإجتماعي يعمد إلى تحليل المحتوى بغية معرفة تفاعل الأفراد وإتجاهاتهم نحو الموضوع، أو تمثل هذا الموضوع وتأثيره[2]. ولقد وظفنا في بحثنا أسلوب تحليل المضمون في شكله الكيفي، ذلك من خلال قراءة سجلات الحالة المدنية وتحليل المعطيات المتحصل عليها، و تحليل مضمون المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين.

ثانيا: أدوات و تقنيات الدراسة

1.الملاحظة

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المنهجية المستخدمة في عملية البحث العلمي، فهي مصدرا أساسيا للحصول على البيانات اللازمة، و الملاحظة تعتمد على حواسنا وعلى مدى قدرتنا على ترجمة ملاحظاتنا إلى دلالات بحثية، فالملاحظة العلمية تمثل" محاولة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وموضوعية ووفق قواعد محددة بهدف الكشف عن تفاصيل الظاهرة التي يدرسها، بالإضافة إلى معرفة

[1]- خالد حامد، كيف تكتب بحثا جامعيا، دار ريحانة، الجزائر، ط1، 1999، ص30.

[2]- أحمد عياد، مرجع سبق ذكره، ص 65.

العلاقات التي تربط بين عناصر الظاهرة ومكوناتها الأساسية،كما تتميز بأنها ملاحظة مخططة بطريقة علمية منظمة بغرض تحقيق الأهداف التي حددها الباحث منذ البداية، وبالتالي فهي تمثل مصدرا أساسيا من مصادر الحصول على البيانات[1] ".

تعد الملاحظة من أقدم وسائل جمع البيانات، حيث يلجا إليها العلماء لتجميع المعلومات والمعطيات من ميدان الدراسة، والأداة التي تستخدم لجمع المعلومات بالإعتماد على الملاحظة هي إطار الملاحظة(Cadre de l'observation)، أما بإستعمال شبكة الملاحظة ودفتر المشاهدات[2]، فينزل الباحث الى الميدان و يلاحظ الناس و يتابع أنشطتهم المختلفة "فالباحث يقف موقف الملاحظ و المعاين و المشاهد، و يرى و يسمع و يحس، فيقوم بجمع المادة و تسجيلها و تدوينها مباشرة في كراسته من مصادرها و من أفواه أصحابها و من يومياتهم الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية و الإعتقادية"[3].

ولأهمية الملاحظة كأداة علمية لجمع المعلومات، فقط إستعنا بها في هذه الدراسة، حيث تم إستخدام الملاحظة العلمية البسيطة، و ذلك من أجل الحصول على المعلومات التي تخدم الموضوع وأهدافه وذلك من خلال سعينا بواسطة الملاحظة تتبع الأسماء المتداولة في المجتمع التبسي، وذلك عبر رصد التسميات الجديدة في الفضاء التسموي المحلي، و كذلك الكيفية التي يتعامل بها أفراد المجتمع في التنادي بالأسماء و كيفية نطقها و ملاحظة جميع الصيغ التي يطلق بها الإسم ، كما ركزنا على تقصي إسم كل مولود جديد يتسنى لنا معرفته سواء أكان في بيت قريب أو صديق أو جار، و تتبع كل الأسماء المبتكرة و الغريبة.

---

[1]- سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها ،نماذج لدراسات وبحوث ميدانية، مكتبة زهراء الشرق، د ط، مصر،1997، ص46.

[2]- لمياء مرتاض نفوسي، ديناميكية البحث في العلوم الاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 212.

[3]- محمد سعيدي، الانثروبولوجيا بين النظرية و التطبيق(دراسة في مظاهر الثقافة الشعبية في الجزائر، اطروحة دكتوراه غير منشورة في الانثروبولوجيا، جامعة تلمسان، 2007/2006، ص77.

2.المقابلة

تعتبر المقابلة تقنية مباشرة تستعمل في من أجل طرح الأسئلة للتقصي العلمي، تستخدم مع الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، كما أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل إستجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على الأفراد المستجوبين [1] .

وتعرف بأنها تقنية من تقنيات جمع البيانات والمعلومات من خلال اللقاء المباشر بين الباحث والمبحوثين، حيث يتم اللجوء إليها في الدراسات والبحوث من أجل جمع المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث، والتي يصعب الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية، وتستخدم كذلك في الحصول على البيانات التي يصعب الحصول عليها بواسطة التقنيات والأدوات الأخرى كالإستمارة أو الملاحظة أو الوثائق والسجلات والمستندات الإدارية، وتتم المقابلة على شكل حوار مع المبحوثين حول موضوع البحث، على أن يكون الحوار منظما ومحددا للمحاور ومسيرا من طرف الباحث.[2]

تأتي المقابلة على عدة أشكال بكل شكل منها مميزاته ومتطلباته الخاصة، و تعتبر المقابلة غير الموجهة هي الأنسب غالبا عند دراسة أسماء الأعلام، لأنها تشتمل على الحديث العادي وتوجيه أسئلة ذات نهايات مفتوحة تتيح للفرد أن يبدي رأيه في الموضوع المطروح، وخلال المقابلة يتلخص موقف الباحث في أن يكون مستمعا وملاحظا جيدا، فهو يستمع لكل كلمة تقال، وفي نفسه يلاحظ كل الإيماءات و الايعازات، وحركات الأيدي، وباقي أعضاء الجسم خلال الحديث[3]، وقد رأينا في المقابلة نصف الموجهة الشكل الأنسب لموضوع بحثنا، حيث إعتمدنا فيها على ترك نوع من

[1]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص197 .

[2]- رشيد زرواطي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص 248.

[3]- مختار رحاب، مرجع سبق ذكره، ص8.

الحرية للمبعوثين للتحدث عن مشاعرهم وصورهم الذهنية عن الإسم وفعل التسمية مع توجيههم ضمن أسئلة رأينا أن الإجابة عنها هي التي ستخدم بحثنا بصفه أكثر.

وقد إعتمدنا في تحديد نتائج المقابلات على طريقة تحليل المضمون حيث حددنا أربع محاور رئيسية إحتوى كل منها على مجموعة من الأسئلة التي توقعنا أن الإجابة ستكشف ما نحن بصدد البحث عنه.

شمل البحث الإستطلاعي كخطوة أولى مقابلات لعدة عائلات وأشخاص وهي مقابلات غير مقننة في هذه المرحلة حيث قمنا أحيانا بمقابلة المبحوثين و المبحوثات، و قد زودونا بمعلومات مهمة ساعدتنا في تحديد مشكلة البحث في مجتمع البحث، كما قمنا بزيارة مقر بلدية تبسة، بالذات جناح الحالة المدنية وقمنا بالإطلاع على سجلات الحالة المدنية وقوائم الأسماء التبسية بهدف الوقوف على مدى نمو المعجم الإسمي سنويا، قد لاحظنا أن أسماء الأجيال الماضية كانت أسماء تقليدية بعيدة كليا عن معجم الأبناء والأحفاد الذي يبتعد تدريجيا نحو قطيعة مع الأسماء التقليدية، خاصة في العشرية الأخيرة أي من فترة السبعينيات إلى غاية يومنا هذا، وكل هذا ساعدنا في تعديل إستمارة المقابلة لتأخذ في الأخير شكلها النهائي.

3.الوثائق والسجلات

يمكننا القول أن السجلات و الوثائق هي إحدى الأدوات و المصادر، التي تزود الباحث بالمعلومات و المعطيات اللازمة، أثناء انجاز الأبحاث و الدراسات، فيعمل الباحث من أجل الحصول على بعض الوثائق التي لها صلة بالموضوع، و ستساعد هذه الوثائق الباحث في الحصول على معطيات و معلومات هامة يتم استخدامها في مراحل مختلفة من البحث، كالإحصائيات المتعلقة بمجتمع البحث، إضافة إلى الحصول على قوائم اسمية خاصة بالفئة المدروسة في حقبة زمنية معينة، خاصة ما تعلق بشجرة الأنساب، ووثائق الميلاد في موضوع أسماء الأعلام[1].

[1] - مختار رحاب، مرجع سبق ذكره، ص10.

إذن فالوثائق والسجلات لها أهمية لا غنى عنها بالنسبة للباحث أثناء قيامه بالدراسة العلمية والبحوث الإجتماعية، وذلك بغية الحصول على بعض المعطيات والمعلومات التي يصعب أو يتعذر عليه الحصول عليها من المبحوثين أو بواسطة الإستمارة، ولهذا لجأنا إلى إستغلال بعض الوثائق والسجلات والمدونات التي تحصلنا عليها من مصالح الحالة المدنية ببلدية تبسة وكذلك الحصول على خريطة المدينة.

1.3.وثيقة شجرة العائلة

إن شجرة الأسرة تعتبر الأرشيف الغني بالأسماء السائدة منذ القرن الماضي بالمنطقة، فهي سجلا حافظا للأسماء من الإندثار، و هاته الأسماء تمثل المخزون الإسمي للأجداد، و التي يجب الإطلاع عليها بغية معرفة الأسماء المتداولة في الماضي، و بالتالي الكشف عن واقعها، و تحديد طبيعتها، ومدى تواترها على مر الأجيال، و الحركية التي خضعت لها عبر الزمن، من حيث نموها و معرفة الباقي و المنقرض منها، ففي ما يخص شجرة العائلة لديار تبسة امكننا ملاحظة عملية توريث الأسماء؛ إذ كثيرا ما يلجأ الآباء إلى تسمية أبنائهم بأسماء أجدادهم وجداتهم، وهذه العملية هي التي تضمنتها سجلات الشجرة النسبية العائلية لمصلحة الحالة المدنية لبلدية تبسة، و من جهة أخرى و على العكس مما توقعناه فإن شجرة الأسرة سجل ثري و متنوع للأسماء؛ إذ تبرز من خلاله ثراء التفكير التسموي عند واضع الأسماء ومستعملها بالمنطقة؛ و يتضح هذا مع تنوع أنماط التسمية السائدة في ذلك الوقت.

2.3.وثيقة الميلاد

تجسدت في وثائق المواليد التي ضمنتها السجلات الحالة المدنية للولادات بمصلحة الحالة المدنية الرئيسية لبلدية تبسة، حيث تضمنت تلك السجلات شهادات ميلاد سكان مدينة تبسة بجميع بلدياتها منذ تأسيس الحالة المدنية.

إختلفت أنواع السجلات المستعملة ولغتها من فطرة لأخرى، حيث كانت السجلات مدونة باللغة الفرنسية، حتى أصبحت تكتب باللغة العربية إبتداءا من سنة 1981.

رصدنا كل ما جاء في شهادة الميلاد من معلومات باللغة التي كتبت بها دون أو تغيير منا : إسم المولود ولقبه، تاريخ ومكان الإزدياد، إسم الأب تاريخ ومكان مولده، سنة، مهنته، إسم ولقب الأم، تاريخ ومكان مولدها، سنها، مهنتها إن ذكرت، نسب الأم والأب، وأسماء الشهود وألقابهم، رقم شهادة الميلاد.

4.الإخباريون

"الإخباريون هم الأشخاص العارفون بـ "النشاط"، أو " الحدث "، أو" القضية " موضوع البحث... وتحديد فئة الإخباريين من قبل الباحث، يرجع بدرجة كبيرة، إلى نوعية الدراسة أ و البحث"[1]، ولابد على الباحث الأنثربولوجي أن يعمق صلاته بفئة الإخباريين، و من المستحسن الوصول معهم إلى درجة الألفة والثقة،كي يحصل منهم على المعلومات المفيدة، والكافية، التي تخص موضوع البحث أو الدراسة.

ويمكن الاستفادة من الإخباريين عند قيامنا ببحث حول موضوع الأسماء من خلال ما يقدمونه من معارف حول الأسماء المنتشرة بمجتمع الدراسة، كدلالات الإسم العلم، وطرق ومعايير إختيار الإسم، ومناسبات إختيار الإسم خصوصا، وأن الإخباري هو ذلك الشخص الذي يتمتع بقوة الذاكرة و القدرة على الحفاظ و الإلمام بثقافة المجتمع[2].

[1] - مختار رحاب، مرجع سبق ذكره، ص100.

[2] - نفس المرجع، ص100.

ثالثا:فضاءات البحث

1.الفضاء الزمني للدراسة

إستغرق هذا البحث خمس سنوات موزعة على عدة مراحل وهي كالآتي:

تم تخصيص السنة الأولى منها للمرحلة الأولى وقد تم فيها إختيار الموضوع والعمل على جمع المراجع والدراسات السابقة البيبليوغرافيا، وكانت تركيز خلالها على القراءة والمطالعة حول الموضوع قصد التعمق فيه والإلمام بجميع جوانبه، أما المرحلة الثانية فقد إستغرقت سنة كاملة خصصت لنزول الإستطلاع إلى الميدان ومحاولة بناء الإشكالية وتحديد الخطة الأولية للدراسة حيث كانت هناك تعديلات بين الحين والآخر، بعض التعديلات بما يتطلبه الموضوع وتحقيق أهداف الدراسة من جهة وتوجيهات الأستاذ المشرف من جهة أخرى، و ما يجب ذكره و التنويه به هو تلك الدورات والأيام الدكتورالية التي تم تنظيمها تحت إشراف رئيس المشروع "الأستاذ الدكتور سعيدي محمد" وبحضور بقية أعضاء فريق التكوين، حيث كنا نعرض في كل مرة خلاصة ما توصلنا إليه ونطرح مختلف الإشكالات والصعوبات التي تعترض عملنا وكنا نبحث لها عن حلول ونستمع من خلال مختلف التوجيهات والتوصيات التي كان لها دور في تقويم أعمالنا، ثم جاءت المرحلة الثالثة والتي إستغرقت سنتين كاملتين تم تخصيصها للعمل الميداني من خلال تحديد قائمة المبحوثين من الرجال والنساء والسعي لربط العلاقات معهم، كما تم خلال هذه المرحلة جمع المعلومات بإجراء العديد من المقابلات وإحضار قائمة الأسماء على مستوى مقر بلدية تبسة على مدار قرن من الزمن، أما المرحلة الأخيرة خلال العام الخامس فقد تم تخصيصها لتصنيف المعلومات وتبويبها والعمل على تحليلها، وبقية الفترة كانت لكتابة الأطروحة و إخراجها في الصورة التي هي عليها الآن.

2.الفضاء المكاني للدراسة

يعتبر المجال المكاني للدراسة المساحة الجغرافية أو المحيط الذي تتم فيه الدراسة وعادة في الدراسات الميدانية الانثروبولوجية، يفضل الباحث أن يحصر دراسته في المجتمعات المحلية المحدودة نسبيا وينظر المختصون إلى المجتمع المحلي في الدراسات الأنثروبولوجية بقولهم من الطبيعي اللجوء إلى المجتمع المعني بالدراسة لإلتماس المادة البحثية والمجتمع البحثي أو المحلي في الدراسات السوسيو أنثروبولوجية سيشير إلى جماعة تربط بينهم روابط عديدة ومتنوعة ويشتركون في قدر من المصالح وإرتباطهم بحيز مكاني[1]، وبما أن موضوعنا يتعلق بالأسماء و التسمية فقد إخترنا فضاء محلي لهذه الدراسة يتمثل في مدينة تبسة، وذلك لكوني من أبناء هذه المنطقة فيها ونشأت بين أهلها ولي معرفة واسعة بسكانها، وهذا ما سهل علينا الإندماج في مجتمع البحث ومعايشة أفراده وسهول تربط العلاقات معهم.

إسم تبسة مشتق من إسمها القديم تيفست(téveste) والذي يعتقد حسب ترجمة اللوبية القديمة بأنها تعني اللبؤة أنثى الأسد؛ وهو الإسم الذي إستمر خلال التاريخ القديم، ولكن تحرف في ألسنة العامة إلى تبسة بحيث تحولت التاء في الأخير إلى تاء مربوطة لتستقيم الكلمة في العربية أما حرفا B و v فهما متبادلان في الأمازيغية وقد أردنا هنا أن نعيد الإسم إلى أصوله لأن الإسم يحمل هوية المكان[2].

وقد عرفها الجغرافي ياقوت الحموي (ت 626 هـ)كالآتي: تبسة بالفتح ثم الكسر، وتشديد السين المهملة:(بلد مشهور من أرض إفريقية، بينه وبين قفصة ستة مراحل في قفر سبيبة، وهو بلد قديم به أثار الملوك، وقد خرب أكثرها الآن، وبينها وبين سطيف ست مراحل في بادية تسكنها العرب)[3].

---

[1] –بيار بونت وميشال ايزار، معجم الاثنولوجيا والانثروبولوجيا، ترجمة :مصباح الصمد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص2.

[2]– بيار كاستال، حوز تبسة–دراسة وصفية جغرافية تاريخية لإقليم تبسة و اعراشه من فجر التاريخ إلى القرن العشرين–، تر: العربي العقون، مطبعة بغيجة حسام، د.ط، قسنطينة، الجزائر،2010، ص05.

[3]– الياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، د.ط، مج02 ، بيروت، لبنان، 1977، ص13.

تقع منطقة تبسة في أقصى الشرق الجزائري[1]، أصبحت ولاية في سنة(1974) رقمها(12) في التقسيم الإداري، و تقع شرق الهضاب العليا وشمال شرق المنطقة الصحراوية، يحدها شرقا الجمهورية التونسية بشريط حدودي بحوالي 297 كلم ومن الشمال ولاية سوق أهراس وغربا ولايتي أم البواقي وخنشلة وجنوبا ولاية الوادي التي تتقاسم معها واحات (نقرين وفركان) تبلغ مساحتها (13878كلم2)[2].

أما عدد سكانها فقط بلغ 749034نسمة، تتكون ولاية تبسة من 12 دائرة و 28 بلدية وتبتعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 584 كلم.

تتشكل بنية المجتمع التبسي منذ مطلع القرن 19 من ثلاثة قبائل كبرى وهي كالآتي:[3]

- ✓ قبيلة النمامشة: يرجع أصل قبيلة النمامشة إلى قبيلة هوارة الأمازيغية في التاريخ القديم، وهي قبيلة أمازيغية معروفة في التاريخ القديم[4]، إستوطنت عدة مناطق من شمال إفريقيا، وتعرف هذه القبيلة بمقاومتها لكل وجود أجنبي، حيث أظهرت هذه القبيلة عدم خضوعها للحكام الأتراك وتجلى ذلك في عدم دفع الجباية والضرائب[5]، كذلك لعبت دورا هاما في مقاومة الإستعمار الفرنسي أثناء حركات المقاومة الشعبية أو مع الثورة التحريرية، وتنقسم قبيلة النمامشة إلى ثلاث بطون كبرى وهم البرارشة، العلاونة، أولاد رشاش[6].
- ✓ عرش البرارشة: وهم سكان مناطق السهول والبراري المنخفضة وقد أخذوا تسميتهم البرارشة من كونهم سكنوا البراري وهم أغلبية السكان[7].

---

[1] – أنظر خريطة رقم (1) لموقع مدينة تبسة بالملحق رقم (1) الخاص بالخرائط.

[2] – أنظر خريطة رقم (2)لحدود مدينة تبسة بالملحق رقم (1) الخاص بالخرائط.

[3]– أنظر خريطة رقم (3) خريطة ولاية تبسة تبين توزيع القبائل و الاعراش بالملحق رقم (1) الخاص بالخرائط.

[4]– مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم و الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط03، الجزائر، 1989، ص 103.

[5]– بيار كاستال، تر: العربي العقون، مرجع سبق ذكره، ص322.

[6]-Estblet collete, Administration et tribu chez les Némencha(Algérie) au XIXe siécle, In Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée,N°45 ,1987, pp .25-40.

[7]– عيساوي أحمد، مدينة تبسة و أعلامها، دار البلاغ للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2005، ص51.

- ✓ عرش العلاونة: وهم سكان الأعالي وأخذوا تسميتهم العلاونة من كونهم سكنوا أعالي الجبال ويمثلون إقليم مقارنة بعرش البرارشة[1].

ولهذين العرشين الكبيرين بطون و عشائر وعائلات عديدة تشكل التركيبة البشرية لسكان المنطقة الجنوبية من الولاية.

- ✓ قبيلة أولاد سيدي عبيد: قبيلة من أصل عربي جدها عبيد بن خذير، شيخ صوفي إنقطع إلى العبادة في جبل يعرف بجبل (فوه) ، وقد أظهرت وثائق الإستعمار الفرنسي تقسيم لهذه القبيلة بحسب المناطق التي وجدوا بها وشمل ذلك دوار الماء الأبيض، ودوار سيدي عبيد، وأولاد سيدي عبد المالك؛ فقد تضمنت أربعة فرق: أولاد سيدي بلقاسم القسم الأول وأولاد سيدي بلقاسم القسم الثاني وأولاد سيدي إبراهيم وأولاد سيدي عبد السلام[2].
- ✓ قبيلة سيدي يحي بن طالب: تنسب هذه القبيلة إلى الصوف (يحي) الذي عرف بالتقوى والورع والعلم الغزير، الذي أشرف على زاوية سيدي بوغانم وقد تطورت الزاوية وبلغت على يده ومن جاء بعده من الشيوخ درجة من القوه والمهابة وكان أكثرهم رجال حرب من كونهم رجال دين[3]، وتنقسم هذه القبيلة إلى الفروع الآتية: أولاد حمزة، وأولاد بوغانم، وأولاد بوشيبة، والمحاجبية، وأولاد حمودة، وينسب لهذه القبيلة من غير جذرها :أولاد بريك والمرازقة، والخنافسة، والمغارسة والورافلة، والبلالة[4]، وإلى جانب هذه القبائل الثلاثة الكبرى توجد قبائل أقل إنتشار في تبسة و نذكر منها عشائر نقرين، وأولاد دراج في بعض المناطق.

---

[1]- نفس المرجع، ص51.

[2] -alphabétique des tribus ,Gouvernement General De L'Algérie, Service Des Caretes Et Des Plans,Alger-Mustapha,Gi-Ralt,1900.In-04, pp14-50.

[3]- عبد الوهاب شلالي، نظرات فاحصة في تاريخ تبسة و جهاد أهلها في القرن 19م، دار الهدى، ط01، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص136.

[4] -alphabétique des tribus, Gouvernement General De L'Algérie, Service, p168.

رابعا:مفاهيم الدراسة

تعتبر عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات والكلمات المفتاحية و التعاريف الأولية بمثابة المسار الذي يهتدي به الباحث عند توجهه نحو مجتمع الدراسة، بما يساعده على تلمس خصائص الأولية للظاهرة وتمكنه من التمييز بينها وبين ظواهر أخرى، كما تعتبر مفاتيح أساسية تمكن القارئ من أي بحث علمي فهما صحيحا، وإستجابة هذه الخطوات والإجراءات من جهة وحسب ما يفرضه علينا موضوع بحثنا فقد حددنا المفاهيم التالية:

1.الهوية

1.1.المفهوم اللغوي للهوية:

لقد حظيت الهوية كمفهوم بمكانة كبيرة لدى مختلف التخصصات حيث حاول كل إختصاص النظر إليها من زاوية مختلفة، فنجدها عند اللغويين الهوية بضم الهاء لا فتحها، هي المقابل العربي المصطلح أي " identité" وهي على ذلك كلمة مركبة تركيبا إضافيا أساسه ضمير الغائب (هو) وتدل على باطن الشخص الدال على حقيقته وإتجاهاته[1].

في المنجد:« الهوية (هو) ضمير للغائب المفرد المذكر، ويقال للمثنى (هما) وجمع المذكر (هم) ويقال للمؤنث المفرد(هي) وللمثنى(هما) وللجمع (هن).

والهوية حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية وذلك منسوب إلى(هُو) والهُوْ هْوْ: لفظ مركب من هُوَ هُوَ، جُعِل جُعِل إسماً معرفاً باللام ومعناه: الإتحاد بالذات».[2]

و يفسر معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية مفهوم الهوية عموما بوصفه يشير إلى: "عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره[3].

---

[1]- بن هادية علي و آخرون، القاموس الجديد للطلاب(معجم عربي مدرسي ألفبائي)، الشركة التونسية للتوزيع، تونس و الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الطبعة الرابعة، الجزائر،1983، ص1295.

[2]- مجموعة من الباحثين، المنجد في اللغة و الإعلام، دار الشرق، ط38، بيروت، 2000، ص875.

[3]- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، بيروت،1993، ص206.

جاء في كتاب الكليات لأبي البقاء الكفوي" إن الأمر المتعقل من حيث أنه مقول في جواب (ما هو) يسمى ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة، ومن حيث إمتيازه عن الأغيار يسمى هوية"[1].

ويرى الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري أن الهوية الثقافية والحضارية لأمة من الأمم هي القدر الثابت والجوهري، والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية، طابعا تتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى[2].

و في كتابه التعريفات يعرف الجرجاني(السيد الشريف علي بن محمد) الهوية بانها"الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق إشتمال النواة على الشجرة فيالغيب المطلق"[3]

رغم أن الهوية وجدت كمضمون المواطنة لدى الإغريق وغيرهم، إلا أن صياغتها وإستعمالاتها كمصطلح سياسي وإجتماعي وثقافي لم يحدث إلا في القرن التاسع عشر كما يشير (معجم أكسفورد) عندما جاء إلى الوجود مصطلح الذات التنويرية إستنادا إلى المفهوم عن الإنسان باعتباره مركزا وفردا متكيف بذاته، منح قرارات العقل والوعي والفعل .فكان المركز الجوهري للذات هو هوية الشخص[4].

وتعرف الهوية من منظور إجتماعي على أنها الإحساس الواعي للإنسان التفرد والتضامن مع قيم الجماعة ومثلها فهي مجموعة عمليات تقع في الشخصية وفي مركز ثقافتها الإجتماعية، وترتبط الهوية بالعوامل المجتمعية، وتتعدد وفق التيارات الفكرية داخل المجتمع، و تتشابك وتتداخل في كل مركب

[1]- أبو البقاء الكفوي، تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري،الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت،1995، ص961.

[2]- عبد العزيز بن عثمان التويجري، العالم الإسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، القاهرة، 2004، ص ص46،47.

[3]- الجرجاني(السيد الشريف علي بن محمد)، التعريفات، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1938، ص6.

[4]- ضياء الدين زاهر، اللغة ومستقبل الهوية، وحدة الدراسات المستقبلية، الإسكندرية ،2017، ص28.

نتيجة لتغير المجتمع وتشابك علاقاته وتنوع تفاعلاته في سياق الأبعاد البنائية الوظيفية[1]، وفي نفس السياق فإن الهوية الجماعية(هي نتائج إدراكات الفرد كونه عضوا في جماعة معينة ومشاعره التي يبديها نتيجة إنتسابه لتلك الجماعة، وهذا الإنتساب لا يتحدد بالعلاقات الشخصية المباشرة أو التفاعل الإجتماعي المباشر بين أعضاء الجماعة، بل إن العامل الحاسم في ذلك هو المصير المشترك الذي يربط الأعضاء المنتمين إلى تلك الجماعة)[2].

لقد تطرق عالم الإجتماع والأنثروبولوجيا (ليفي شتراوس) إلى الهوية على أنها(نوع من البناءات الإفتراضية والمعيارية لشرح نوع معين من الأشياء) لها علاقة بالفرد والجماعة.ونجد كذلك العالم (كلود دوبار) الذي طور مفهوم الهوية حيث إعتبرها"مفهوم بملامح ثابتة ودقيقة يحتاجه الإنسان للعيش والعمل مع الآخرين وفق تعريف له"[3]، فالملاحظ أن (كلود دوبار) يرى مفهوم الهوية من منظور إجتماعي و إندماج الفرد في الحياة الإجتماعية للأفراد وتحقيق متطلبات العيش.

كما إعتبر (جورج هربرت ميد) أن الهوية "مفهوم مرتبط بثلاثة مستويات وهي النفس و الأنا والذات هي مجموعة الأدوار التي يقوم الإنسان بتأديتها في الجماعة الإجتماعية التي ينتمي إليها، ولابد أن يكون السلوك الفردي وفق السلوك الجماعي وهذا ما يمثل في الأنا، أما النفس فتطور نتيجة العلاقات التي يمتلكها الفرد وتعينه على القيام بأغلب العمليات الإجتماعية"[4]، من هذا التعريف نلاحظ (جورج هربرت ميد) ركز على الجانب الإجتماعي و الأدوار المنوطة بالفرد للقيام بها في الجماعة، و جانب العلاقات و تأثيرها على النفس و تطورها.

2.1.المفهوم الإصطلاحي للهوية

[1]– فريال حمود، مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي من الحسنين، مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد ،2011، ص563.

[2] – بشرى عناد مبارك، التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، مجلة الفتح، العدد 53، الكويت، 2013 ، ص81.

[3] - Mohamed Dridi, Langue culture et identité Collective, Une approche Glottopolitique Des processus de construction Identitaire(Thèse de doctorat: ourgla2014),p25.

[4] - Mohamed Dridi.Op.cit.p27

عرفت الهوية بأنها حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة علي صفاته الجوهرية[1]. وعند تتبع معاني اللفظ في الأدبيات المعاصرة نجد أن كلمة الهوية(في اللغتين)الإنجليزية والفرنسية (علي التوالي والتي (identite_identitiy) تستعمل لأداء معني كلمة تعبر عن معني المطابقة" :مطابقة الشئ لنفسه أو مطابقته لمثيله "ولذلك فإننا إذا إعتمدنا علي المفهوم اللغوي لكلمة)هوية (أو إعتمدنا على إستعمالاتها في معاجم العلوم الإنسانية المختلفة فإن المعني العام للهوية لا يتغير)[2].

2.العائلة

1.2.المفهوم اللغوي للعائلة

تعرف العائلة الإنسانية بأنها منظمة إجتماعية تتمثل في الأفراد الذين تربطهم علاقات قرابة و يعيشون تحت سقف واحد تشكل من الأب والأم والأولاد وغيرهم من الأقارب كالعم والخال والجد وإنطلاقا من هذا تصبح العائلة دائما قاعدة المجتمع[3].

الأسرة أهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك وتطلق في الإصطلاح على عدة معاني وهي الجماعة المؤلفة من الأقارب وذوي الرحم والحلف والولاء والجماعة المؤلفة من الأقارب وذوي الأرحام في وقت معين ثم الجماعة المؤلفة من الأقارب الذين يعيشون معا في بيت واحد وأخيرا الجماعة المؤلفة من الوالدين والأولاد[4].

2.2.المفهوم الإصطلاحي للعائلة

يعرف المعجم الكبير لعلم الإجتماع "الأسرة هي مجموعة ذوي صلات معينة من قرابة أو نسب وينحدر بعضهم من بعض أو يعيشون معا، وكانت الأسرة في المجتمعات الأولى واسعة كل السعة بحيث تساوي العشيرة ثم أخذت تضيق شيئا فشيئا حتى أصبحت لا تشمل إلا الزوج والزوجة

[1] – مجموعة من الباحثين، المنجد في اللغة والإعلام، ، دار المشرق، ط38، بيروت، 2000، ص875.

[2] – خليل نوري مسيهر العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ديوان الوقف السني، العراق، 2009 ، ص45 .

[3] - Probert:dictionnaire de la langue française pp.757.758.

[4] – جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت– لبنان، 1982، ص77.

وأولادهما ماداموا في كنفهم"[1]، فنجد هنا أن هذا التعريف يركز الصلات القرابية بين لأفراد الأسرة و النسب مع شرط المعيشة في جماعة، حيث يذكر تطور شكل الأسرة في سياق زمني.

و يرى الباحث محمد الحسن إحسان أنها"منظمة إجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون ببعضهم بروابط إجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية "[2]، وهنا تم التركيز على مجموعة الروابط الإجتماعية التي من شأنها تجعل العائلة تتمتع بأنظمة وعلاقات وممارسات تساهم في تحقيق الأهداف التي ينشدها أفراد العائلة.

3.2.المفهوم الإجرائي للعائلة

العائلة تشكل الوحدة الإجتماعية الصغرى في المجتمع، حيث أن أي تغير يحدث في النظم الإجتماعية الأخرى كالنظام الإقتصادي، السياسي، الديني، التربوي....يؤثر حتما فيها، فهي إنتاج إجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه و تتطور من خلاله.

فالأسرة هي تلك الأسرة النووية أو الممتدة التي تقوم بتربية أبنائها ورعايتهم في جميع المجالات من خلال عملية التنشئة الإجتماعية.

3.الإسم

1.3.المفهوم اللغوي للإسم

يختلف تعريف الإسم عند النحاة العرب الكوفيون منهم والبصريون بحيث ذهب الكوفيون إلى أن الإسم مشتق من الوسم وهو العلامة، والإسم وسم على المسمى وعلامة له يعرف به قولك زيد أو عمر يدل على المسمى سيكون كالوسم عليه ويشرح أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب بأن الإسم هو سمة توضع على الشيء ليعرف بها، فاصله وسم والسبب أنها حذفت فاؤه المتمثلة في الواو وسم،

[1] - joseph sumpf et Michel Hugues, dictionnaire de sociologie, librairie Larousse, paris, 1973, p 131.

[2] – محمد الحسن إحسان، دراسة تحليلية في تغير العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي دار الطليعة بيروت، ط2، 1985، ص، 85.

وزيدت الهمزة في أوله لتعوض المحذوف ليسير وزنه أعل بدل فعل[1]، وخلافا لذلك حيث قالوا البصريين لأنه مشتق في اللغة من السمو والقصد من ذلك العلو، لهذا سميت السماء بسماء كونها عالية، وأن الإسم يدل على المسمى وإنما يعلو عليه ويحمل تحته معنى[2]، وجائز إجتماع المعنيين في خصوص تسمية الآدميين من المسلمين، سيكون الإسم من العلامة السامية العالية وجمعه على أسماء وأسام واسامي[3].

2.3.المفهوم الإصطلاحي للإسم

من العناصر التي تحدد هوية الإنسان هو الإسم، فهو البطاقة التي يقدمها الفرد للتعريف بنفسه وسط المجتمع في دائرة من العلاقات تتوسع بإستمرار[4]، وهو من السمو ويجمع على أسماء[5].

3.3.المفهوم الإجرائي للإسم

إن الإسم الشّخصي هو جزء من الهويّة الشّخصيّة، وهو مع صاحبه منذ ولادته ويواصل المسيرة معه إلى أخر مرحلة من عمره، و الإسم الشّخصي هو علامة من علامات الفرد التي تخصه و تميزه عن غيره، وأنّه مثلما يكوّن علاقة مع الفرد فهو يكون علاقات عديدة ومختلفة مع المجتمع الّذي يتعايش معه. إن الإسم الشّخصي يرتبط بالفرد من جهة ويكوّن علاقة قويّة معه، بحيث إن كان الإسم لائقا قد تزيد من رغبته في إبراز إسمه ومكانته داخل مجتمعه، أمّا إن كان مستقبحًا فقد يعود عليه بالضّرر خوفا من مواجهة المجتمع بغرابة إسمه.

---

[1]- أبي البركات الانباري(513هـ-ت577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار الفكر،ج1، ص 6.

[2]- نفس المرجع، ص 6.

[3]- أبو زيد بكر بن عبد الله، تسمية المولود آداب وإحكام، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط،1416هـ، 1995م، ص ص19،20.

[4]- فاطمة الزهراء قشي، قسنطينة المدينة والمجتمع من أواخر القرن 18م إلى منتصف القرن 19م،رسالة دكتوراه في التاريخ، جامعة تونس الأولى ،1998، ص171.

[5]- نجم الدين أبو القاسم النيسابورين، إيجاز البيان عن معاني القرآن، ج.1 ، تح. حنيف بن حسن القسمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1415هـ، ص57.

خامسا:صعوبات البحث

الجدير بالذكر أننا حين بدءنا بحث ظاهرة الأسماء الجزائرية، من مختلف نواحيها لم يكن ذلك أبدا بالعمل الهين، أو الأمر السهل الميسر، لأن صعوبات البحث في نظري يتعرض لها كل باحث أثناء قيامه بدراسته وإنجازه، و نحن بدورنا قد تعرضنا من خلال بحثنا لعدة صعوبات في المجالين النظري والميداني معا، فقد لاحظنا أن الكتب والمقالات العلمية في هذا المجال شحيحة جدا، والموجود منها يتعرض لظاهرة الأسماء بشكل عام؛ ومعظمه دراسات أدبية و لغوية وليست أنثروبولوجية أو حتى إجتماعية؛ أي أنها تهتم بظاهرة الأسماء كظاهرة لغوية، وليس كظاهرة إجتماعية، لذلك لم نستطيع التحصل على المراجع التي تخدم صلب الموضوع، و لحسن الحظ كان تدخل الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور محمد سعيدي، وذلك بتوجيهه لنا، حيث أرسالنا إلى مدير crasc بوهران، فوجدنا كل الترحاب و المساعدة المتمثلة في تسهيل الولوج الى مكتبة المركز و التحصل على ثلاثة مراجع مهمة تخدم بحثنا بشكل كبير، كما أفادنا الأستاذ المشرف بمقالات من تأليفه تتحدث عن موضوع الإسم و التسمية قيد الدراسة، و من هنا كانت البداية، كما واجهنا كذلك صعوبات كبيرة خاصة أثناء جائحة كورونا(covid19)، حيث تم غلق كل المؤسسات و الجامعات و المكتبات، مما حال دون التحصل على بقية المراجع التي نحتاجها لإتمام البحث، كما سبب هذا الغلق على مستوى مصالح الحالة المدنية ببلدية تبسة الحيلولة من إتمام الجانب التطبيقي من البحث، زد على ذلك إصابة الباحث بفيروس كورونا، هذه الإصابة وضعتنا في حالة مرضية تطلبت وقت طويل للتعافي و إستئناف العمل البحثي.

سادسا:العينة

ومن أجل معرفة الأسس والمعايير التي بني عليها الإسم الشخصي التبسي، والوقوف على مقدار التغييرات التي شهدتها المنظومة الإسمية، كان من الضروري إستنطاق الوثائق الإدارية المختلفة التي تركتها مؤسسة الحالة المدنية.

كان أول عمل إجرائي منهجي، هو القيام بمسح إحصائي شامل للسجل الإسمي، ثم تبويب هذه الأسماء من حيث الذكور والإناث، وتصنيفها من حيث تكرار إستعمالها الوظيفي خلال القرن الأخير ، وأول خطوة هي أننا عمدنا إلى تقسيم سنوات الدراسة إلى أجيال، وحددنا المعيار المتوسط للجيل بخمس وعشرين سنة (25 سنة)، وكان من ثمرة ذلك حصولنا على أربعة أجيال.

حصرت الدراسة في فضاء محدود المعالم الإجتماعية والثقافية والجغرافية والبشرية بغرض الوقوف على نتائج دقيقة وعلمية، فضاء تشكل من عينة معتبرة هي(3344) إسم من أسماء أفراد العائلات التبسية، ولأسباب موضوعية إتخذت مدينة تبسة حقلا نموذجيا للدراسة، لتوفر المصادر الأولية بها، بغية الوقوف على النتائج الدالة على الحركية التاريخية التي عرفتها العائلة التبسية خلال قرن من الزمن وما أفرزه الواقع العياني.

تمثل مجتمع بحثنا في سجلات الحالة المدنية المتضمنة لشهادات ميلاد سكان مدينة تبسة على مدار ثلاثة عشرة سنة.

1.المعاينة الطبقية المتوازنة

و فيها سعينا لبناء عينة ممثلة لكل العقود الواردة على مدار كل سنة بصفة متوازنة سواء بالنسبة لجنس الذكور أو الإناث، أو بالنسبة للشهور المتضمنة لوثائق الميلاد، حيث أن هذه المعاينة تعتمد على "أخذ عينة من المجتمع بواسطة السحب بالصدفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة"[1]، و من جهة أخرى تسمح المعاينة الطبقية إذن، بضمان درجة تمثيلية عالية للعينة[2].

[1] – موريس انجرس، مرجع سبق ذكره، ص312.

[2] – نفس المرجع، ص312.

2.حجم العينة

بما أن حجم العينة هو عدد العناصر المنتقاة لتكون عينة، كان لزاما تحديد حجمها لذلك إعتمدنا التحديد الإحتمالي، فإذا كان المجتمع الذي يقدر بعشرات الآلاف أو عشرات المئات من الآلاف من العناصر، على عكس ما نفكر فيه تلقائيا، فالأجدر ألا نضيف حالات كثيرة، لأن 1% من مجتمع البحث يكون كافيا؛ و يصبح ذلك صحيحا أكثر عندما يتعلق الأمر بملايين العناصر، لأن النسبة الضرورية ستتضاءل أو تتناقص بقوة[1]، فعندما كان الحال يتناسب مع العينة التي لدينا فقد قمنا بالعملية الحسابية التالية لتحديد حجم العينة:

حجم العينة= (مجتمع البحث) × 1 / 100= 334400 ×1/ 100 = 3344

حجم العينة= 3344

جدول1:جدول تفصيلي لعينة الدراسة.

المراحل	1940-1915 المرحلة الأولى		1965-1941 المرحلة الثانية				1990-1966 المرحلة الثالثة						2015-1991 المرحلة الرابعة				04
الأجيال	الجيل الأول		الجيل الثاني				الجيل الثالث						الجيل الرابع				04
			الإستقلال الوطني				سنوات التفاعل الجماهيري										
السنوات	1915	1940	1941	1962	1963	1965	1966	1988	1989	1990	1991	1992	2015				13 سنة

[1] – موريس انجرس، مرجع سبق ذكره ، ص315.

العدد الإجمالي لعقود الميلاد	836		836				836				836			3344
العدد الإجمالي للسجلات	01	02	02	04	06	03	04	17	16	16	16	19	28	134

الفصل الثاني: الإسم و التسمية في الفضاء العائلي التبسي.

تمهيد الفصل

أولا:الأونوماستيك

ثانيا:فعل التسمية

ثالثا: أصناف الأسماء

رابعا: الأسماء وأصولها في الفضاء التبسي

خامسا: المشهد التسموي في مدينة تبسة

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

سنحاول في هذا الفصل التطرق الى موضوع الدراسة(الاسم و فعل التسمية)، حيث سوف نسلط الضوء على العلم الذي اهتم بعالم الاسماء(الاونوماستيك)، ثم نخصص مجال مهم للتعريف بعملية التسمية، ثم ننتقل بشيء من التفصيل للاسم الشخصي كعنصر ثقافي ينتشر بين العائلات التبسية، ثم نركز على عملية التسمية في الفضاء التسموي التبسي.

أولا: الأونوماستيك

1.تعريف الأونوماستيك

الأونوماستيك(onomastique)[1] أو الإعلاميات تعبير مشتق من اللفظ (onomastikos) وهو لفظ يوناني مؤلف من شقين (onom) ويعني اسم و (astikos)ويعني متعلق ب(relatif au) يصبح التعبير بشقيه متعلق بالأسماء أو بعبارة أكثر متعلق بأسماء الأعلام (مبحث أسماء الأعلام)، ويعرفها باسيت(Basset)[2] على أنها علم أسماء الأعلام لاسيما ما يتعلق منها بأسماء الأشخاص والأماكن حيث يرى بان الأمر يتعلق بتجميع هذه الأسماء قدر الإمكان ودراستها.

2.فروع ومجالات الأونوماستيك

تنقسم الإعلاميات إلى فرعين أساسيين وهما:

1.2. علم أسماء الأمكنة الأعلام الجغرافية" :الطوبونيم ”Toponyme:Concernant Les noms des[3] lieux

وينقسم البحث الطوبونيمي إلى عدة فئات نذكر منها:

- الهيدرونيمية (Hydronymie) :وتعنى بدراسة أسماء الأماكن المائية.
- الأورونيمية (Oronymie): وتعنى بدراسة أسماء الجبال.
- الأودونيمية (L'odonymie): وتعنى بدراسة أسماء الطرق،والمسالك، والشوارع .
- الأنثروبونيمية[4] (anthroponymie):علم أسماء الأشخاص العلم الذي شاع عند الغربيين على انه دراسة أسماء البشر أو الأشخاص من حيث بنيتها وتركيبها ودلالتها ومرجعيتها.

[1] -l' onomastique : *L' onomastique* est une branche de la lexicologie étudiant l'origine des nomes propres . On divise parfois cette étude en *Anthroponymie* (concernant les noms propres de personnes) et toponymie(concernant les noms de lieux). Dictionnaire de linguistique , jean DUBOIS , Larousse ,2002 ,paris, France . p385

[2] - Basset A : « Pour une collecte des nomes propres »,Extrait du Bulletin de l'Institut français d'Afrique noire Tome XII ,n°2, avril, 1950, p535

[3] -Dictionnaire de Linguistique. jean Dubois .p 485

[4] - Anthroponymie: Anthroponymie est la partie de l' onomastique que étudie l'étymologie et l'histoire des noms de personne: elle fait nécessairement appel à des recherches

2.2. الأنثروبونيمية: (علم أسماء الأشخاص)

- **الاسم الشخصي أو الاسم(Prénom)**: الدال على ذات الفرد، المميز له بين الذوات الأخرى.
- **اللقب (Surnom)** : وهو الاسم الدال على المدح او الذنب وغالبا انه يعبر عن عيوب خلقية أو خلقيه مثل: الاطرش بكوش عكون لعور....وقد تستمر هذه الألقاب مع صاحبها طيلة حياته وتصبح له مثل الاسم الشخصي.
- **الباترونيم (Ptronyme)**: من Pater بمعنى أبpère ، وتفيد الدراسة الباترونيمية Patronymie البحث في الأسماء العائلية(les noms de la famille)، بالمعنى الانثروبولوجي البحث في الانتماء ويستعمل لفظ الحالي وبهذا المعنى أي بمعنى الباترونيم.
- **الايثونيم (Ethnonymes)** : من Ethno ، وتعني دراسة أسماء الاثنيات و يشير مصطلح اثني إلى أمجموعه من الأشخاص يعيشون تحت نفس الظروف نفسها، و ينحدرون من الأصول نفسها ويمتلكون اللغة نفسها، التقنيات،نظام التمثلات والعادات، كما ينتظمون تحت النمط الاجتماعي نفسه.
- **الهاجيونيم(Hagionyme)**: من Hagio بمعنى ولي، وتعني البحث في أسماء أولياء الله، غالبا ما تسبق تلك الأسماء في وسطنا الجزائري باللفظ العربي "سيدي" للرجال وباللفظ الامازيغي "لآلة" للنساء والذي يشير إلى أمراة موقره و محترمه[1].

ثانيا: فعل التسمية

1.التسمية عند العرب

extralinguistique (histoire , par exemple), Dictionnaire de linguistique, jean DUBOIS, Larousse ,2002 ,paris, France . p 97.

[1] -Benramdane farid:"Histoire et pratiques interculturelles au Maghreb Espace, Signe et identité au Magreb Du nom au symbole" , in : "Magreb : culture, altérite",Insaniyat, N°09 Septembre-décembre (Vol, III 3), CRASC, 1999, P8.

1.1. التسمية عند العرب قبل الاسلام

لقد "خضعت الأسماء التي اختارها عرب الجاهلية لأبنائهم لمعايير اجتماعية ونفسية ودينية إذ ارتبط الكثير من التسميات بأحداث خاصة ومناسبات محددة؛ لعلها حملت دلالات ومعان متعددة وهادفة توخوا منها الإعلام والذيوع لصفة خاصة مميزة يحملونها أو لسجية اشتهر بها بعضهم، وكان في الأسماء والألقاب خير وسيلة للإعلام عن تلك الصفات و نشرها بين أكبر عدد ممكن من الناس"[1].

و قال الثعالبي في هذا الشأن مايلي"هي من سنن العرب إذ تُسَمَّى أبناءها بِحَجَر وكلب ونَمِر وذئب وأسد وما أشبهها. وكان بعضهم إذا وُلدَ لأحدهم ولد سمَّاه بما يراه، ويسمعه مما يتفاءل به. فإن رأى حجرا أو سمعه تأوَّل فيه الشدَّة، والصَّلابة، والصَّبر، والبقاء. وإن رأى كلبا تأوَّل فيه الحراسة، والألفة، وبُعْدَ الصوت. وإن رأى نَمِرا تأوَّل فيه المنَعة، والتِيَه، والشكاسة. وإن رأى ذئباً تأوَّل فيه المهابة، والقُدْرَةَ، والحِشْمةَ. وقال بعضُ الشُّعوبيَّة لإبن الكلبي:(لمَ سَمَّت العرب أبناءها بكلب، وأوس، وأسد، وما شاكلها: وسمَّت عبيدها بيُسر، وسَعد، ويُمن؟ فقال وأحسن :لأنها سَمت أبناءها لأعدائها. وسمت عبيدها لأنفسها)"[2].

و قد لفت هذا الأمر نظر ابن دريد فقال " كانت الأميون من العرب الذين نسخ الله عز وجل بدينه الذي اختصهم به النحل، وختم بملكهم الدنيا إلى انقضاء الأجل، وهداهم لأفضل الملل، في جاهليتهم الجهلاء، وضلالتهم العمياء، لهم مذاهب في أسماء أبنائهم وعبيدهم و أتلادهم، فاستشع قوم إما جهلا وإما تجاهلا، وتسميتهم كلبا وكليبا و أكلب، وخنزيرا وقردا، وما أشبه ذلك، مما لم يستقص ذكره، فطعنوا من حيث لا يجب الطعن، وعابوا من حيث لا يستبط عيب"[3]، و ذكر أحمد

---

[1] – أمل عجيل، إبراهيم الحسناوي، الأسماء ومدلولاتها الإعلامية عند العرب قبل الإسلام، مجلة آداب الكوفة، العدد 08، الكوفة، العراق، السنة الرابعة 1432 هـ، 2011 م، ص 82.

[2]– أبي منصور عبد المالك الثعالبي، فقه اللغة و أسرار العربية، تح:ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، ط02، 2000، صيدا، بيروت، ص ص 408، 409.

[3]– ابن دريد، تح: عبد السلام هارون، الاشتقاق، دار الجيل، ط1، بيروت، لبنان، 1991، ص 04.

بن علي القلقشندي أنهم " يسمون بما غلظ من الأرض والشجر وخشن ؛ تفاؤلا بأن يكونوا كهيئة تلك الأشجار خشونة وصبر و احتمالا، فانتقوا من الشجر ما كان شوكية صبارة على جفاف الصحراء وقسوة تربتها ومناخها ، فكان من ذلك طلحة وسمرة وسلمة وقتادة وفراسة . ومن الأرض حجر وحجير وصخر وفهر وجندل وجرول وحزن وحزم، وذلك أن "غالب أسماء العرب منقولة عما يدور في خزانة خيالهم مما يخالطونه ويجاورونه ، إما من الوحوش كأسد ونمر ، وإما من النبات كنبت وحنظلة ، وإما من الحشرات كحية وحش ، وإما من أجزاء الأرض كفهر وصخر ونحو ذلك"[1].

و قد اطلق العرب على ايمائهم و عبيدهم اسماء ارق و الطف من اسماء ابنائهم، كياقوت و جمانة و لؤلؤ و مرجان و زمرد و غيرها من الاحجار الكريمة و المعادن الثمينة، كذهب و ابي الذهب و فضة و فيروز حديد و ابي حديد...[2]

خصوا عبيدهم وجواريهم بأسماء تدل على الرقة والعذوبة؛ "فالغالب على العرب تسمية أبنائهم بمكروه الأسماء ككلب وحنظلة وضرار وحرب ، وما أشبه ذلك ، وتسمية عبيدهم محبوب الأسماء كفلاح ونجاح ونحو ذلك"[3].

ان الاسماء العربية التي اطلقت من عصر ما قبل الاسلام الى العصر الحالي، و ذلك حسب وظيفتها تتجلى في صورة عناصر الاسم الكامل الدال على هوية الشخص والتي يمكن حصرها في ما يلي: [4]

- اسم الفرد(علم، ايم علم او الاسم الخاص): هو الاسم الخاص الذي يوهب للطفل بعد المولد.

---

[1]- أحمد بن علي القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الحديثة، مطبعة السعادة، ط1، القاهرة، 1943، ص 21.

[2]- الأرناؤوط شفيق، قاموس الأسماء العربية: دراسة شاملة للأسماء العربية معانيها دليل الأبوين في تسمية الأبناء، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1994، ص10.

[3]- أحمد بن علي القلقشندي، مرجع سبق ذكره، ص 22.

[4]- قولفديتريش فيشر، ترجمة: سعيد حسن بحيري، الأساسي فقه اللغة العربية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2002، ص54.

- اسم الاسرة (النسب): هو الاسم الاب او اسم الام و اسم الجد الخ بدرجة اقل
- اسم السلالة (الكنية): و هو اسم ابن او ابنة المسمى في تركيب(ابو او ام كذا)
- النسبة: هي صفة تشير الى انتمائه الى قبيلة ما او قرية ما الخ.
- اللقب: هو اسم تال يحمله المسمى الى جوار اسمه الخاص على نحو اسم الشهرة ، و يشمل ايضا اسماء المهنة او اللقب(اسم المنصب) و اسماء مستعارة او شعرية أو اسماء شهرة ذات معنى سيء(نبز).

2.1.التسمية عند العرب بعد الاسلام

بعد ظهور الاسلام دعا الرسول الكريم الى تغيير الأسماء الوثنية و الجاهلية و استبدالها بأسماء حسنة، و قد روي على الرسول(صلى عليه و سلم) عدة أحاديث، يوصي فيها الرجل بإختيار أحسن الأسماء لإبنه حتى لا ينبز بالأسماء الشاذة.و من أحاديثه: «كلكم حارث و همام».و «أصدق الاسماء حارث و همام لانه ما من احد الا هو حارث او همام يهم بأمر». و الحارث الكاسب.و « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماء كم »[1]. و «من آتاه الله اسما حسنا و وجها حسنا و جعله في موضع غير شائن له، فخو من صفوة الله في خلقه».و «علمت الاسماء كلها كما علمها آدم».و «علم أسماء الرجال نصف علم الحديث».و «من حق الولد علي الوالد أن يحسن اسمه و يحسن أدبه»[2]، يتبين لنا من هذه الأحاديث، ان الاسلام يحبذ الأسماء حسنة الألفاظ و المعاني و يرفض الأسماء القبيحة التي تبث الغلظة و المسمع السيء، و قد حرص الرسول الكريم(صلى الله عليه و سلم) على تجسيد هذه الفكرة في الواقع المعاش، فلم يكتف الرسول (بمجرد الدعوة بل غير كثيرا من الأسماء ذات المعاني القبيحة، فقد غير اسم « العاصي »، و « حباب » أنواع من الحيات، كما بدل

[1] – محيي الدين يحي بن شرف النووي، الأذكار من كلام سيد الأبرار، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 2000، ص 248.

[2] - الأرناؤوط شفيق، مرجع سبق ذكره، ص8.

اسم (حرب)) ب« سلم »، وروى الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية سماها الرسول و جميلة.

لقد أمر الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم) بالتسمي بالأسماء الدينية، حيث قال" إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله و عبد الرحمن"[1]، فمن المستحب التسمي بهاذان الاسمان لأنهما أفضل و أحب الأسماء عند الله(عز و جل)، فالمغزى هو التخلي الكلي على الجاهلية و كل ما يمت لها بصلة حتى و ان كانت مجرد أسماء، فيكون إستبدال هاته الأسماء بأخرى إسلامية للتقرب إلى الله بأحب أسمائه والاستنان بسنة نبيه، و استجابة لأمر الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم) أقبل المسلمون فيما بعد إقبالا كبيرا على التسمية بما (عبد) و (حمد) من الأسماء.

ان التنابز بالالقاب، كانت من أنواع التسمي التي كان يحبد استعمالها في التنادي بين اوساط العرب في جاهليتهم، فجاء الاسلام و هذب الفعل التسموي و دلك عن طريق نواهي بعدم التنابز بالالقاب، و كان ذلك بالآية الصريحة، حيث قال تعالى" يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان"[2]، و بخلق الرسول الكريم في تعليم اصحابه و المؤمنين كافة، انه اطلق القاب حسنة على اصحابه، فقد لقب رسول الله جماعة من أصحابه؛ منهم: خالد بن الوليد بسيف الله، و أبو عبيدة بن الجراح ب أمين هذه الأمة، وأبو بكر بالصديق، وعمر بالفاروق، وعثمان بذي الثورين، وحمزة: بأسد الله...[3].

---

[1] – مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، شرح وتحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، د.ط ، ج ٣، القاهرة، ص 1982.

[2] – سورة الحجرات الآية 11.

[3] – ابن حجر العسقلاني، نزهة الألباب في الألقاب، تح: عبد العزيز بن محمد السديدي، مكتبة الرشد، ط1، 1989، الرياض ، السعودية، ج1، ص ص 42، 43.

و من أمثلة الأسماء التي ورثها الناس في الجاهلية و أبدلها رسول الله(صلى الله عليه و سلم) بأسماء أخري حسنة المسمع و دالة على التفائل و الخير و نذكر منها:

روى نافع عن ابن عمر أن رسول الله غير اسم عاصية ، وقال : أنت جميلة . وقيل : إنه قد غير اسم برة، فجعله جويرية . و روي عن «زينب بنت أم سلمة قالت : كان اسمي برة ، فسماني رسول الله زينب. وقيل : دخلت زينب بنت جحش على الرسول واسمها برة ، فسماها زينب وروي أن رجلا يقال له : أصرم ، كان في النفر الذين أتوا رسول الله فقال رسول الله : ما اسمك؟ قال : أصرم : قال بل أنت زرعة. وروى النووي عن أبي داوود قال : «وغير النبي اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هاشمة، وسمي حربة سلمة ، وسمي المضطجع المنبعث ، وأرضا يقال لها : عفرة سماها خضرة ، وشغب الضلالة سماه شغب الهدى، وبنو الزينة سماهم بني الرشدة، وسمي بني مغوية بني رشدة»[1].

و من جهة اخرى نجد عز و جل اعطانا الامثال العليا في عملية التسمية، حيث تولى عز وجل تسمية فئة من عباده الصالحين و انبيائه و رسله، و التي خول لنا ان نتسمى بها كذلك، فلله المثل الاعلى، فقد سمى الله –عز جل– آدم و حواء يوم خلقهما، و علم آدم الأسماء كلها، أما أسماء أولياء الله فإنه قد روعي فيها مناسبة الاسم مع المسمى كما تصدق أسماءهم على كل واحد منهم، و إذا أمعنا النظر في سور القرآن الكريم يتضح أن تعيين أسماء الأنبياء و الرسل و الصالحين من عباده يكون من عنده و أن الله يتولى تسميتهم، فقد اختار الله لنبيه يحي– عليه السلام – هذا الاسم [ففي التنزيل (يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحي لم نجع له من قبل سمياً) :سورة مريم الآية:7] ، كما اختار الله لنبيه عيسى– عليه السلام –هذا الاسم ففي محكم تنزيله (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا و الآخرة من المقربين آل عمران الآية:45 ،[كما سمى الله – عز جل – خاتم الأنبياء و المرسلين باسم " أحمد " ففي التنزيل : (إذ قال عيسى بن مريم يا بني

[1] – وليد العناتي، مرجع سبق ذكره، ص111.

إسرائيل إني رسول الله مصدقا لمن بين يديَّ من التوراة، مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد)]
سورة الصف الآية:6

فقد جاء في التنزيل : (علم آدم الأسماء كلها) سورة البقرة الآي :31 " و جاء في تاريخ الرسل والملوك للطبري أن الفقهاء اختلفوا في الأسماء التي علمها آدم: أخاصا من الأسماء علم، أم عاما؟ فقال بعضهم: علم اسم كل شيء، قال بعضهم الآخر: هي الأسماء التي يتعارف بها الناس:إنسان دابة بحر سهل أشباه ذلك من الأمم و غيرها، و قال آخرون: إنما علم آدم اسما خاصا من الأسماء، قالوا: و الذي عُلمَهُ أسماء الملائكة و قيل: بل عُلم آدم أسماء ذريته[1] ".

2.أسباب التسمية واتجاهاتها

إن من أهم الأمور التي تشغل والد المولود وذويه اختيار اسم له، ذلك إن لم يكن الوالدان قد اهتما بهذا الموضوع قبل موعد ولادته بزمن طويل خاصة مع تقدم التقنية الطبية و ذلك في إمكانية معرفة جنس المولود بعد حوالي أربعة أشهر من الحمل. وهناك جملة من الأمور قد تحدد اتجاه اختيار الاسم،

فنجد الأسباب و الاتجاهات مختلفة و متشعبة و ذلك حسب من توكل له مهمة اختيار الاسم، فإذا كانت العائلة كبيرة سوف تكون هناك صراعات يحاول من خلالها كل فرد من العائلة فرض اتجاهه في اختيار الاسم، و غالبا ما تكون الغلبة لرب الأسرة، سواء أكان (جد) أو (أب)، أما إذا كانت العائلة مستقلة على العائلة الكبيرة، هنا تكون أريحية لوالدي المولود، حيث أن الصراع يكون محصور بين الأم و الأب، و في حالة أخرى تكون عملية الاختيار بالتراضي و المشاورة، اما اذا كانت الحالة العكسية ستكون الظروف كحالة المبحوثة(ن.ك) حيث قالت في هذا الصدد "كيما عندو الحق في تسمية المزيود الجديد عندي حتى انا نفس الحق راني أمو"[2].

[1]- الأرناؤوط شفيق، مرجع سبق ذكره، ص6.

[2]- أرادت المخبرة(ن.ك)، القول ان لها نفس الحق في تسمية الولد القادم سواسية مثل حق أبيه في ذلك لأنها أمه حتى هي، و هذا يدل على نوع من تسلط هذه الأم في أخذ قرار التسمية وذلك باظهار الندية في طلب ذلك.

وقد يرد أمر التسمية إلى أخوة المولود إن كانوا كبارا ويدفع حب الوالدين لهم إلى ترك التسمية لهم. ومن الأمور التي تؤثر في التسمية الشعور الديني فقد يدفع هذا الزوج إلى اختيار اسم من الأسماء التي وصفت في الحديث النبوي الشريف بأنها خير الأسماء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله : إن أحب أسمائكم إلى الله عبدالله وعبدالرحمن رواه مسلم[1] . أو الموصوفة في القول الشائع: «خير الأسماء ما حمد وعبد). ومن العوامل المؤثرة في الاختيار الثقافة، وكذلك التأثر بوسائل الإعلام والآن نعرض الأهم الأسباب و الاتجاهات في التسمية.

1.2.أسباب و إتجاهات تقليدية في التسمية

ان تخليد إسم الوالد أو الوالدة نابع من حب الإبن لوالديه، و بالتالي تتكون رغبته في الحفاظ علي اسم الاب و الام و ذلك باطلاق اسم الاب للابن على ابنه، و اطلاق اسم الام للابن على امه على المولود البكر، حيث يرجى من هذا الفعل تخليد اسما الوالدين و ذلك حرصا على اصول العائلة. ومن أجل ذلك قد نجد سلسلة النسب لبعض الأسماء مكونة من تتابع حلقتين تمثل إحداهما اسم الولد وتمثل الأخرى اسم الوالد .

و يقول (أبو أوس ابراهيم الشماس في كتابه أسماء الناس في المملكة العربية السعودية) "ويختلف الناس في التسمية على الوالد اختلافا قد يوصف بالتضاد، فهو قد يكون واجبا إجتماعا لابد أن يؤتى في حياة الوالد لتكتمل فرحته بحفيده الذي يحمل اسمه، وكأنه بذلك يجد حياته تمتد في صورة هذا الحفيد، فلا يعود الموت يشكل له هاجسا مروعا. أو الشعور بالفخر أن يكون له من الأهمية والإحترام والحب ما جعل إسمه يخلد في جيل جديد"[2].

---

[1] – أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم بشرح النووي، مؤسسة قرطبة، ط 1، بيروت، 1991م، 14: 161 الحديث 2132). وانظر: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحفة المودود، دار الكتاب العربي، ط 2، بيروت، 1983م، ص89.

[2] – أبو أوس ابراهيم الشماس، أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، الطبعة الاولى، الرياض، 1426هـ-2005م، ص42.

2.2.أسباب و إتجاهات دينية

أي اختيار اسم للمولود الجديد يبين تدين العائلة و يدل على ميولاتها الدينية في عملية التسمية، فتجد العائلات يحرصون على انتقاء الأسماء الدينية، مسترشدين بوصية الرسول صلى الله عليه و سلم على تفضيل ما عبد وحمد من الأسماء، فتكون بذلك الأسماء المختارة أسماء العبودية لله عز و جل فنجد من الأسماء: عبد الرحمن، و عبدا لله، و عبد الخالق، و عبد الرحيم، وهبة الله، وما شابه ذلك، و أسماء التحميد، و هي أسماء الرسول صلى الله عليه و سلم، و منهم من يستبق الاسم النبي تيمنا فيأتي مركبا مثل: محمد علي، محمد وسيم، محمد أمين، محمد الطاهر، محمد الطيب،...الخ.

و توجد أسماء الأنبياء والملائكة والصالحين، فنجد الأسماء: زكريا، نوح، يحي، يعقوب، صالح، إسماعيل، إبراهيم، موسى، عيسى، موسى، يوسف، إسحاق

و نجد كذلك أسماء الخلفاء الراشدون وصحابة الرسول مثالا يحتذى في صفاتهم وطبائعهم وأخلاقهم، فنجد أسماء من قبيل: أبو بكر، وعلي، والحسن، والحسين، وعمر، وعثمان، وزيد، وعمار، ....الخ.

ونجد كذلك اسماء قد قرنت بلفظة الدين، مثل: صلاح الدين، وحسام الدين، ونور الدين، وعماد الدين، ونصر الدين، وناصر الدين، وسيف الدين .... إلخ.

و أسماء مما ورد لفظه في القرآن الكريم من مثل محتويات الجنات مثل: سلسبيل، وتنسيم، وياقوت، أو ما يدل على معان مقترنة بالدين الإسلامي مثل: هدى، وهداية، ورحمة، ونور، وحنان، وإيمان، وساجدة، وآلاء، وأية، وإسلام، وبشرى، ودعاء، وخلود، وزينة.....الخ.

ومثلما الحال في أسماء الرجال، كانت أسماء النساء؛ وذلك أنهم قد إتخذوا أسماء زوجاتهم وبناتهم وأمهاتهم، فكان من ذلك : عائشة، وخديجة، وفاطمة، وسارة، وآمنة، ومريم .

3.2.أسباب و إتجاهات تاريخية و قومية

تتمثل هذه الاسباب في اختيار اسماء لبطل مشهور، او مصلح، و يكون الدافع لإختيار الإسم هو الإعجاب بالشخصية، فيعبر عن هذا الإعجاب بالتسمية بإسمه، ومن ذلك الإعجاب بالشخصيات السياسية والفنية كذلك، ، فنجد أن إسم(صدام، و عدي، و قصي) مثلا من الأسماء التي يشيع التسمي بها، خاصة اثناء و بعد حرب الخليج و العدوان على العراق، فتكون إعجاب كبير بهذه الشخصيات الثلاثة، وصار الكثير من العائلات التبسية تسمي بها، فنجد المبحوث (ب.ع) يقول سميت ولدي "صدام "لاخاطراكش راجل و فحل و نتمنى ولدي يجي زيو)[1]، وهناك الإعجاب بأسماء الفنانين، فنجد بعض الأسماء مثل: أسمهان، نجاة، نور الهدى، أم كلثوم، فنجد المبحوث(ب،أ)، إختارت إسم وردة"خيرت لبنتي إسم وردة لأني في صغري نحب نسمع ياسر و نحب وردة الجزائرية)[2].

4.2.أسباب و اتجاهات سياسية و وطنية

تترجم هذه الاسباب و الاتجاهات في اختيار اسم لزعيم سياسي مرموق، أو قائد وطني يكون مبعث على التفاخر والتباهي، فينتقي الوالدان هذا النوع من الاسماء ذات أثر في مجرى التاريخ المحلي أو التاريخ العربي والإسلامي يعجب به الناس، و من الامثلة على هذا الاتجاه الاسماء المتداولة لزعماء عرب مثل: هواري وفقا للزعيم الراحل هواري بومدين، وفيصل وفقا لملك المملكة السعودية الملك فيصل، و صدام وفقب للزعيم الراحل صدام حسين، طارق وفقا لإسم طارق بن زياد، خالد وفقا لخالد بن الوليد، جمال وفقا لإسم جمال عبدالناصر، عميروش وفقا للشهيد عميروش.

5.2.أسباب و اتجاهات جمالية

[1] – يصرح المبحوث(ب.ع) بأنه سمى ابنه على اسم "صدام" لان هذا الاخير رجل معنى الكلمة بو شجاع و يتمنى ان يكون نه شجاع مثله في المستقبل، و هذان سبب من اسباب اختار الاسم من ف الاولياء، و ذلك توسما و تمنيا في ان يؤثر الاسم في حامله في المستقبل.

[2] – تصرح المبحوث(ب.أ) أنها سمت ابنتها وردة لانها في صغرها كانت تستمع كثيرا لأغاني وردة الجزائرية و لأنها تحبها و معجبة بها كثيرا، و هذا ما يدل على مدى تأثر الأشخاص بالنجوم و المشاهير، فيترجمون هذا التأثر في تسمية أبناءهم بأسماء مشاهيرهم المفضلين.

و تتمثل هذه الأسباب في التحري في اختيار اسم جميل و ذلك من حيث اللفظ و الدلالة، فمن الناس من يميل إلى أن يكون الإسم على دلالة جيدة مستحبة تثير في نفوس الناس مشاعر الجمال والأحاسيس المرهفة وسواها من المعاني؛ فيكون معنى الإسم سبب تلك التسمية، فكان من تلك الأسماء : جمال، ووليد، وايمان، وإياب، وديمة، ولمياء، وحنان، وشرف، وجمال، و وسيم، وسلاف، وزينة، وآمال، وريم، ...إلخ.

ثم تجدهم يختارون لبناتهم على التعيين- أسماء من عناصر الطبيعة التي تنبض بمعاني الجمال والرقة والعذوبة والرفعة والشرف والضياء، وأكثر ما يكون ذلك في أسماء الورود و روائحها والكواكب وعلوها . فكان من ذلك : نسرين، وياسمين، ووردة، ووورود، وأريج، وشذى، وعبير، وسوسن، و كوكب، وبدور، وبتول، وشروق، وإشراق، وزهرة، وأزهار... إلخ .

وتكون هذه الاتجاهات خلف تفضيل الكثير من العائلات إختيار عدد من الأسماء التي تكون خفيفة على اللسان عند النطق، جميلة الجرس عند السماع، فنجد المبحوث(ب،ع)يصرح فيقول"سميت إبني (ريان)، لأنو خفيف على الإذن و عندو نغمة مليحة"[1]، و تصرح المبحوثة (ك،ن)" إختلفت مع راجلي على إسم المزيودة الجديدة، و صممت إني نسميها إسم جديد و فيه نغمة مليحة و سميتها (شدى)"[2]

6.2.أسباب و اتجاهات التقليد

و تكون هذه الاسباب نتيجة لحب تقليد تسمية المولود الجديد لاسماء سمعت اول مرة و تكن معروفة من قبل و كذلك تقليد اسماء دخيلة على الثقافة المحلية، كالتسمية باسماء غربية او اسماء فارسية، او تركية.....الخ

[1] – قال المبحوث(ف،ق) انني سميت ابني (ريان)، لأنه خفيف على الأذن و عنده نغمة حسنة.

[2] – قالت المبحوثة (ك،ن)، اختلفت مع زوجي على اسم المولودة الجديدة، و صممت انني اسميها اسم جديد و فيه نغمة جميلة، و سميتها (شدى)".

مثلا حين نزوح العائلات من الريف إلى المدن طلبا للعمل و تحسين ظروف المعيشة، و كذلك طلبا للعلم ..... إلخ من الأسباب التي دفعت لهذه الهجرات الداخلية، وجد الناس أن هناك أسماء مختلفة عن الأسماء المتداولة بينهم، فبدأ تقليد هذه الأسماء، وظهر بين الناس أسماء جديدة لم يكونوا يألفوها من قبل وبخاصة في تسمية البنات، فكان عامل الإنتشار السريع للأسماء الجديدة قد لعب دورا هاما في إنتشار العنصر الثقافي الجديد و المتمثل في الأسماء الجديدة، بين أفراد العائلات التي تبنت هاته الأسماء، ففي هذا السياق صرحت لنا المبحوثة(س،ش)، أنها "سميت بنتي(إسمهان) على إسم بنت جارتي، إلي سكنت معاها في نفس الحي، و بعد ما دخلنا للمدينة بعد الإستقلال"[1]

7.2. أسباب و اتجاهات التعبير عن الحالة النفسية

تكاد بعض الأسماء تعبر عن حالة ن تكاد بعض الأسماء تعبر عن حالة ذوي المولود النفسية من خوف على الوليد وقد يكون التشاؤم علة لتغيير الاسم، ومن هذه الأسماء التي تعبر عن هذه الحالات المختلفة: معيوف، معيوفة.... الخ.

أو رجاء وتفاؤل، أو رغبة في تحقق أمر من الأمور له كالسعادة ووفر الرزق. وقد يكون التشاؤم علة لتغيير الاسم، فمن ذلك أن طفلا ظل في بكاء مستمر فغير أهله اسمه طمعا في تغير حاله[2]. ومن هذه الأسماء التي تعبر عن هذه الحالات المختلفة: مبارك، مبروك، محبوب، محفوظ، ، مرزوق، مسعود معيوف، منصور.....الخ.

وقد يصاحب هذه الاتجاهات ميولات نفسية؛ إذ يفضل كثير من الناس أن تتوافر في الإسم صفات تبعث على الراحة النفسية لحامل الإسم ولوالديه و السامع، حتى تكون تعبيرا عن مشاعر وعواطف وأحاسيس ورغبات المسمي، فيختارون أسماء تبعث على الرجاء و التفاؤل والأمل والضياء والإشراق و

[1] – سمت المبحوثة(س،ش) ابنتها(اسمهان) على اسم جارتها التي هي من أهل المدينة في الأصل، و التي انتقلت الى السكن في نفس الحي و ذلك بعد الاستقلال.

[2] – أبو أوس ابراهيم الشماس، مرجع سبق ذكره، ص 57.

رغبة في تحقق أمر من الأمور له كالسعادة ووفر الرزق مثل: أمل، ونور، ومنار، أنوار، سناء، ومصباح، منير، إخلاص، أمال، ندى، نجاح، حياة، وسام، أنس، علاء، تيسير، فرح، مبارك، مبروك، محبوب، محفوظ، مرزوق، مسعود، منصور.....الخ.

"وقد يقال في هذا المقام إن من الناس من يسمي بهذه الأسماء دون أن يراعي هذا الذي ذكر من تعبير عن الحالة النفسية، وهذا القول صحيح؛ لأن الدوافع للتسمية كثيرة، ولأن سبب التسمية الأول قد يتخلف حين تتناقل الأجيال هذا الاسم ويقلد بعضها بعضا. ولأننا حين نستخدم الأسماء إنما نستخدمها استخداما وظيفيا دون وعي بدلالاتها اللغوية فعند استخدامنا للأعلام لا نلتفت إلى صفة الحمد في (محمد) أو معنى الفضل في فضل، لأننا نستخدم تلك الأعلام استخداما وظيفيا هو أن نستحضر إلى الذهن فردا معهودا، ثم إنه يغيب عن الذهن أصل التسمية"[1]

8.2. أسباب و اتجاهات ثقافية

إن الإنفتاح الثقافي مع إنتشار التعليم فتح آفاق جديدة حيث التمكن من الإطلال على الثقافات بأبعادها المكانية والزمانية، فمن جهة تمكن الفرد من الإطلاع على تراثه الضخم الذي يضم عددا هائلا من الأعلام، فتحفز الإنسان إلى أن يتخذ أسماءهم لأولاده[2]. ومن جهة أخرى تمكن من الإطلاع على ثقافات محتمعات أخرى عربية وغير عربية. و لاشك أن عملية الإحتكاك الثقافي سوى أكان مباشر أو عبر وسائل الإتصال المختلفة القديمة منها أو الحديثة، كان له تأثير كبير في تغير الأسماء، وأعطى مجالا للتنوع.

ويتأثر المثقف بلون الثقافة التي تثقفها، فالمثقفون ثقافة شرقية نجدهم يتخذون من أسماء المحدثين و الفنانين اسمار لاولادهم، و من هذه الاسماء: نجوى، خالد، وشيرين"[3].

[1] –أبو أوس إبراهيم الشمسان، جوانب من الاستخدام الوظيفي للغة المحلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 374، 10، 1990، ص 4.

[2] – أبو أوس ابراهيم الشماس، مرجع سبق ذكره، ص 58.

[3] – قالت المبحوثة (س،ب) سميت ابنتي بهذا الاسم إعجابا باسم الفنانة شيرين.

ثالثا:أصناف الأسماء

1.الأسماء المستحبة

هي الاسماء التي تتضمن معاني دينية و تذكر بقدرة الله تعالى و عظمتهك"عبد الله" هو اسم من اعزم الاسماء و اخصها لانه دال على الذات الالهية الجامعة لكل الصفات حتى لا يشذ منها شيء[1]

فهي من الأمور التي اهتمت بها السنة النبوية فقد روى أبو داود بإسناد حسن عن أبي الدرداء –رضي الله عنه– قال: « قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جاء دار ابنته فاطمة – رضي الله عنها – حين ولدت حسنا ثم سأل ماذا أسميتم ابني؟ فقال علي – رضي الله عنه– حسنا، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: بل هو حسن، و هكذا حدث يوم ولد الحسين – رضي الله عنه–» كما كان يغير الأسماء القبيحة التي تدعو بالسخرية إلى أسماء جميلة المعنى، و ثمة أحاديث كثيرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – يوصي فيها باختيار أحسن الأسماء للأبناء من أحاديثه:« إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم أسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم »، فلقد كان العرب الجاهليون يستحبون " الأسماء التي فيها خشونة و قسوة كصخر، و حرب، و جندل، و مرّة، و حنظلة، و سنان، و سهم، و سيف...فإذا أسموا عبيدهم اختاروا أسماء فيها الرقة و العذوبة كريحان، و طلّ، و عنبر، و جلّنار، و ياقوت، و كافور، و لؤلؤ، و حين سئل أحدهم عن سبب ذلك قال نسمي أبناءنا لأعدائنا و نسمي غلماننا لأنفسنا "[2].

1.1.أسماء التعبيد

و هي الأسماء التي تتضمن أسماء الله الحسنى و تكون مسبوقة بكلمة عبد، و من أحب أسماء التعبيد إلى الله كما روى مسلم في صحيحه عن ابن عمر –رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – « إن أحب أسمائكم إلى الله عز جل عبد الله و عبد الرحمٰن»[3]،" وقد سمى الرسول

[1]– محمد عبد المجيد الزميتي ، اسماء الله الحسنى، مكتبة الآداب، ط3 ، القاهرة، 1998، ص2.

[2]– عدي نديم وطلاس مصطفى، معجم الأسماء العربية ، دار طلاس ، ط3، دمشق ، 1995، ص 17.

[3]– علوان عبد الله ناصح، مرجع سبق ذكره، ص ص 77،78.

صلى الله عليه و سلم ابن عمه العباس: عبد الله رضي الله عنهما. و في الصحابة – رضي الله عنهم نحو ثلاث مئة رجل كل منهم اسمه عبد الله، و به سمي أول مولود للمهاجرين بعد الهجرة إلى المدينة: عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما"[1]

2.1.أسماء الأنبياء الرسل

ان التسمية باسماء الانبياء و الرسل جائزة و مستحبة في الدين الاسلامي الحنيف، و في ذلك أجمع العلماء على جواز التسمية بأسماءهم، فقد كان سيد و قدوة جميع المسلمين سيدنا محمد "قد سمَّى– صلى الله عليه وسلم– ابنه باسم أبيه إبراهيم، فقال– صلى الله عليه وسلم–:(وُلِد لِيَ الليلةَ غلامٌ فسميته باسم أبي إبراهيم– صلى الله عليه وسلم–)"[2]

3.1.أسماء الصالحين

فقد ثبت عن حديث المغيرة بن شعبة عن النبي – صلى الله عليه وسلم:« أنهم كانوا يسمون بأسماء أنبيائهم الصالحين من قبلهم »(رواه مسلم) [3]، ومن أشهر صحابة الرسول– صلى الله عليه وسلم–و رأس الصالحين في هذه الأمة هم الخلفاء الراشدون الأربعة: أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان و علي بن عبد المطلب –رضي الله عنهم– و في النساء التسمية بأسماء أمهات المؤمنين– زوجات النبي– صلى الله عليه وسلم– آل بيته الصحابيات الصالحات كعائشة و حفصة.

2.الأسماء المحرمة

و هي الأسماء التي لا تتوافق مع تعاليم الدين الاسلامي في التسمية، فنجدها تحتوي على دلالات مخالفة لما جاء في الشريعة الاسلامية، و على سبيل المثال نجد الأسماء المعبدة لغير الله كاسم عبد اللات، عبد العزى، عبد مناة...[4])، أو أسماء مختصة بالله– عز جل– و التي يمنع في الدين الاسلامي

---

[1] – أبو زيد بكر بن عبد الله ، مرجع سبق ذكره، ص33.

[2] – نفس المرجع، ص35

[3] – نفس المرجع ، ص37.

[4] – الصباغ حسن إبراهيم، معجم روح الأسماء العربية للناس، ط2، دار المعرفة، دمشق، 1993، ص5.

التسمي بها لأنها خاصة بالله وحده- عز جل-،كاسم الأحد، الصمد، كملك الملوك، أو الرحمٰن مثلا مثلا، ومما يدل على حرمة التسمية بالأسماء الخاصة به سبحانه وتعالى كملك الملوك مثلاً: ما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه – ولفظه في البخاري – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ أَخْنَعَ اسْم عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ)، و كذلك من نوعية الأسماء المحرمة توجد أسماء الأصنام المعبودة من دون الله كإسم اللآت، العزى، نائلة، بالاضافة إلى أسماء الشياطين التي حرم التسمية تحريما قاطعا لما تحمله من دلالات على اللعنة و الكفر، كالتسمي بأسماء: شاطر، خزن، الولهان.

3.الأسماء المكروهة

و هي الأسماء الغير مرغوب فيها من الناحية الدينية أو غير مستحبة كونها ذات معاني و دلالات غير مقبولة لفظيا أو اجتماعيا، فنجد الأسماء المذمومة الدالة على معصية التي لها معان تشمئز لها النفوس، فضلا عن مخالفتها تعاليم ديننا الحنيف، حيث قال أبو داود في هذا الصدد" غير رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اسم العاصي، و عزيز، و عتلة (الغلظة) و شيطان، و الحكم، و غراب، و حباب، و سمى و حربا: سلما، سمى المضطجع: لمنبعث...."[1] ، كما يكره كذلك التسمي بأسماء القرآن الكريم و سوره : مثل: طه، يس حم، و أسماء الملائكة منها جبرائيل ميكائيل ...فإنه يكره تسمية الآدميين بها [2].

ونجد كذلك من هاته الأسماء التي تدعو إلى التعالي على الغير أو تزكية النفس على شاكلة جبار، قاهر، و من الأسماء المكروهة تلك التي فيها يُمن أو تفاؤل حتى لا يحصل كدر عند مناداتهم و هم غائبون بلفظ لا، كالتسمية بأفلح،و نافع، رباح، يسار[3].

رابعا: الأسماء وأصولها في الفضاء التبسي

---

[1] – علوان عبد الله ناصح، مرجع سبق ذكره ، ص72.

[2] – الجوزية ابن قيم، مرجع سبق ذكره، ص131.

[3] – علوان عبد الله ناصح، مرجع سبق ذكره ، ص72.

1.أصول الأسماء التبسية

إن تأثر الإنسان بمحيطه يجعله يتعامل مع موجوداته في حياته اليومية؛ و ذلك في عملية إعجاب فيسقطها على شؤونه الحياتية، و من بين هذه الجوانب الحياتية يجدر بنا ذكر الجانب التسموي الذي من خلاله نهل الفرد التبسي ؛ أسماء عبر بها على مدى تأثره و إعجابه بما يحيط به، فأخذ يترجمها عبر أطلاق الإسم و الإعجاب به، و على هذا الأساس يمكن تصنيف أصول الأسماء في الفضاء التبسي إلى ما يلي:[1]

جدول2:جدول لأصول الأسماء المتداولة في العائلة التبسية.

أصول الأسماء	الأسماء المتداولة
أسماء التعبيد	عبدالله، عبدالرحمان، عبدالحفيظ، عبدالوهاب، عبدالرحيم،عبد القادر، عبدالحليم.....
الأسماء المحمدة	الطاهر، الصالح، الصغير، الشريف، العربي، الهادي، علي، العيد، لخظر، الناصر، الصادق، الطيب، السايح، الطيب، العربي، المهدي، أمين، أيوب.....
أسماء الصحابة و التابعين	علي، أبو بكر، عمر، عثمان، معاوية، عقبة، نعمان، حسين،حسن، حسان، خالد، عباس، الزبير، خولة، شيماء.....

[1] – المصدر: سجلات الحالة المدنية لبلدية تبسة.

أسماء السور و الآيات	محمد، يسين، مريم، يوسف، أنفال، إسراء، طه، أية، آيات، آلاء الرحمان، كوثر، أنعام، براءة....
أسماء شخصيات دينية و تاريخية و أدبية	طارق، باديس، عبد القادر، مرتضى، مقداد، قيس، ليلى، عنترة، عبلة، أحمد أمين، احمد ياسين، حاتم، مروان، محمد علي، الرشيد، المعتصم بالله، المنتصر بالله، قتيبة، التبريزي...
أسماء الأنبياء و الرسل و آلهم	احمد، محمد، إبراهيم، موسى، هارون، عيسى،يوسف، لقمان، إسحاق، يونس، اليأس، صالح، سليمان، زكريا، إدريس، أيوب، يعقوب، سارة، مريم، يحي، إسماعيل، هاجر، زليخة، فاطمة، عائشة، خديجة، زينب، آمنة.....
أسماء الأوصاف الحميدة	صالح، الطاهر، الصادق، الباهي، الهادي، العايش، حامد، رابح، سالم، مانع، صابر .....الخ الصافية، باهية ، الضاوية، الغالية، الكاملة، العالية، الصالحة، اليامنة، شافية، ساجدة ، شريفة،رشيدة ،صليحة، كريمة، سليمة، حليمة، نزيهة..... الخ
أسماء الأزمنة و الأيام و الأشهر و الأعياد و المناسبات	السبتي، الجمعي، الجموعي، الخميسي، خميسة، شعبان، رمضان ، رجب، رمضانة، صباح، فجرة، فجرية، سحر، شروق، اصيل، العيد، عيدة، بوجمعة، الصيفي، صيفية، جمعة، الربيعي، المولدي، علشور، ضحى...
أسماء الكواكب والنجوم	بدر، فاطمة (الزهراء)، قمرة، نجمة، سهيل، شمس، هلال، قمر، ضياء، نجم، نور، بدر الدين، قمر الدين، ضياء الدين، نجم الدين، شمس الدين، نور الدين.

أسماء دالة على المذهب و الطريقة	الجيلالي، الحفناوي، الشافعي، المالكي، الملكي، الشاذلي،الشاذلية، التيجاني، الجنيدي، حنافي، حنيفة..
أسماء الزهور وعطرها	وردة، وريدة، زهرة، زهور، نرجس، ياسمين، ياسمينة، فلة، نوار، نوارة، عبير، أريج، رحيق، شذى.
أسماء الحيوانات	الطاوس، حمامة، العارم ، نورس، شاهين، هيثم.
أسماء النباتات	نخلة، ريحانة، عرجونة، عرعار، برقوقة، خوخة، رمانة، خروبة، نعناعة، زعفرانة، زيتونة، لينا، بيلسان.
أسماء جماد	صفوان.
أسماء الآلات	سيف، سهام، مصباح، رباب، سروج، سوار.
مظاهر طبيعية	ثلجة، نوة، النوي، نسيمة، ومن الأسماء التي شاعت في العقود الأخيرة (انهار ،مطر، رعد، نسيم، قطر الندى، ندى)
أسماء الالوان	سمرة، شقرة، وردية، ذهبية، خضرة، لخضر، الحمرة، سودة، لسود، لبيض، البيضة، الوردي، وردية، لكحل.
أسماء أمكنة وأوطان	نفطية، تونس، التونسي، دزاير، دزيرية ، تلية، حضرية، بلدية، الصحراوية، صحرة، تهامي، المكي، المداني، الشابية، مهدية.
أسماء الوظائف والمهن	ليمام (الإمام)، عسال، عسول(الذي يشتغل بالعسل الحرفة أو بيع أو شراء)

أسماء ألفاظ اثنية وقومية	التركي، تركية، العربي، عربية، اللموشي، العلواني، الدراجي، العبيدي، حسناوي، زغلامي، سوفي، عباسي.
أسماء أعضاء جسم الإنسان	بوسنة، بورا س، بوذراع.
أسماء المعادن الثمينة	ذهبية، فضة ،جوهرة، جواهر، لؤلؤة، تبر، ياقوتة، لويزة، سبيكة، مرجانة، درة، جمانة، لجين...
أسماء أصوات	هديل، تغريد، شادي، شادية، رنين.
أسماء أعداد	ربعية، الرابعة، الخامسة، وحيد، بوعامين، بوستة، ، السابعة....
أسماء ألفاظ ذات أصول أمازيغية	فاظمة(النطق الامازيغي لفاطمة)، مزيان، مقران،عقال،ملال،سكيو،قوجيل
أسماء الألبسة و الزينة	بورقعة، عمامامة، الزين، زينة، رتاج..

2.أهم المكونات التسموية للأسماء التبسية

عندما نحاول تصنيف أصول الأسماء المتداولة في الفضاء التبسي، نجد أنفسنا أمام أربع مكونات تسموية أساسية، أوجزها الباحث (إبراهيم براهمي) في دراسته "الأسماء الألقاب و الكنى في ولاية تبسة(الجزائر) دراسة تداولية"، و الذي اعتبرها مرجعيات تمثل الخلفية التي تتأسس من خلالها عملية التسمية.

نجد أولا المكون الديني و الذي يمثل الأسماء التي لها صلة بالمرجعية الدينية، حيث" يبرز هذا المكون من خلال حقول دلالية عديدة نحو: أسماء الأنبياء والرسل وآلهم، أسماء ألصحابه والتابعين، أسماء الصور، والآيات، أسماء الأسماء المعبدة، الأسماء المحمده، يعبر هذا المكون عن الانتماء الديني وعمق رسوخه في كيان الفرد الجزائري، ولذلك فتمثلاته الحياتية ينشد فيها تحقيق هذا النزوع الديني وهذا المكون يمثل نسبة متقدمة في الأسماء الشائعة بالمنطقة، ثم المكون اللغوي الذي يتجسد هذا المكون من الرغبة في تحقيق العنصر الجمالي للغة النابع من التعلق الشديد بصيغ أفرادية بعينها مثل الميل إلى التسمي بالصيغ الاسمية ذات التركيب الصوتي في الجرس الموسيقي العذب، وذات الأثر الإيحائي النفسي الايجابي، يشيع هذا المكون في الأوساط الاجتماعية والثقافية ذات المستويات العلمية والتعليمية، وهذا المكون في حقيقته استحضار لصور اسميه خالدة في الأدب و الثقافة و السياسة و التاريخ، و المكون التصوري أين تعكس الأسماء في طياتها جانب التصورات الحياتية للمجتمعات، وتبرز لنا في صورة الصفات الخلقية (نجدها متحققة من خلال الأسماء المشتقات)، والتي تظهر الحرص على التأسيس لمنظومة أخلاقية سليمة تولد حاله التوازن للإفراد داخل المجتمع الذي يحيون فيه، من خلال صفات أخلاقيه يحبذها المجتمع في سلوك أفراده، وقد اخذ هذا التوجه في التسمية على مدار الحيز الأكبر من اختيارات الناس التسمي بالصفات الحميدة وسم لغوي ينطوي في حقيقته على رغبة في ممارسة سلوك اجتماعي معين، و اخيرا المكون المادي أين يظهر هذا المكون في صوره التسمية بالمحسوسات، وهو في ذلك يكشف عن موقفه تجاه الحياة والموجودات المادية بها، وعلى هذا الأساس كان التسمي بالكواكب و النجوم التي هي علامات يهتدي الإنسان بها فلا عجبا أن يتعلق واضع الأسماء بذلك النجم، فيرى فيه التفرد والجمال فيتسمى به اقرب الناس اليه ، من هنا كانت مقصدا نبيلا في التسمية بها، وتمثل الأسماء المنقولة من عالم الحيوان من أبرز الاختيارات التي يلجا إليها المسمي

لتفاعل الإنسان بهذا العالم ولأنه يتمثل فيها بعض ما يتمناه من قوة وشدة، وحسن المنظر والحيلة والدهاء، وغير ذلك من البواعث"[1].

خامسا: المشهد التسموي في مدينة تبسة

1.أهم عوامل إختيار الإسم في العائلة التبسية

1.1.معتقدات العائلة التبسية و إختيار الإسم

تلعب المعتقدات السائدة في المجتمع التبسي و العائلة التبسية بالخصوص دورا أساسيا في توجيه عملية التسمية عند حلول المولود الجديد؛ فلها تأثير بصفة كبيرة في إختيار الأسماء في العائلة التبسية، كأن تمنح أسماء قبيحة للأبناء قصد حمايتهم من الحسد والعين، مثل إسم (معيوف) للذكور و (معيوفة) للإناث[2]، أو تمنح أسماء أخرى بقصد التفاؤل للمولود كحالة السيد (ح.ك) الذي منح إبنه إسم (مبروك) و إسم لإبن أخيه (السعيد)، حيث قال"سميت ولدي (مبروك) باش يكون مبروك علينا في العايلة و يجيب معاه الخير و لهنا، و سميت ولد خويا (السعيد) لاخطراكش خويا عزيز عليا و يقدرني قالي سميه انت، سميتو هذا لسم باش يكون سعيد و ينجح في حيلتو نشاالله"[3]، أو بدافع حمايته من الأرواح الشريرة كأن يسمى المولود إسم(محفوظ)، أو الإعتقاد بحدوث ما يريده من يطلق الإسم.

2.1.الرغبة في إظهار التميز

في حين تمسكت عائلات بالاسماء العادية و المتداولة من القدم حين تسمية المواليد الجدد، "فإن ثمة فئة ثانية تقف على النقيض من هذه؛ إذ تبتغي لأبنائها وبناتها التميز والإنفراد، بل لعلهم يبتعدون حين يقررون أن يكون الإسم غريبا إمعانا في التفرد والتميز. وهذه الفئة، إنما تعكس رؤى فكرية

---

[1] - نقلا عن: إبراهيم براهمي، الأسماء الألقاب و الكنى في ولاية تبسة(الجزائر) دراسة تداولية، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللسانيات، تخصص:علوم اللسان العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014-2015، ص ص 84،85.

[2] – معنى اسم معيوف ومعيوفة هو الشخص الغير مرغوب فيه نظرا لحالته المقززة و المنفرة.

[3] – يقول المبحوث(ح.ك)، لقد سميت ابني ب(مبروك) راجيا ان يكون مبروك علينا و على العائلة و يجلب معه الخير و الهناء، و سميت ابن أخي (السعيد)، لان أخي له معزة خاصة و يحترمني حيث كلفني بتسمية ابنه، فسميته بهذا الاسم حتى يكون سعيدا و ينجح في حياته إن شاءا لله.

وبواعث نفسية كامنة في وعي أفرادها، بل لعلهم يتفاءلون بتميز الإسم أن يكون موجها سلوك حامله، ومن أبرز هذه الأسماء : نشوة، وهدير، وريمان، ورماح، وليانة، ومخلص، و «محمد وليده وثابت وواثق "[1].

لقد عبرت العائلة التبسية عن رغبتها في التفرد و التميز في عملية تسمية أبنائها؛ و ذلك من خلال منحهم أسماء مميزة و غير مألوفة في التداول بين العائلات الأخرى، وقد رسخ هذا التوجه في السنوات الأخيرة بظهور كثيف للأسماء المستقاة من الثقافات الأخرى و ذلك من خلال عملية التثاقف و المثاقفة عبر وسائط التواصل الاجتماعي أو من خلال الهوائيات المقعرة أو من خلال الاحتكاك المباشر عن طريق الهجرة إلى البلدان العربية و الغربية، ومن بين الحالات التي عكست هذا التوجه نذكر حالة السيدة(ز.ب) التي سمت ابنتها(ميرال)، والتي كشفت لنا إجاباتها عن أسئلتنا حول أسباب اختيارها لهذا الاسم عن رغبة شديدة في إظهار التميز والتفرد؛ فالاسم متميز من حيث رنته الموسيقية، و عند استفسارنا عن سبب تسمية ابنتها بهذا الاسم قالت"الاسم ليه رنة موسيقية جميلة على الأذن، و زيد بالزيادة أنا لسميتو لولا في تبسة كامل، لحد الآن ما سمعت حتى وحدة سمت بنتها بيه، و راني خيرت هذا الاسم و نا نعرف معناه ما خيرتوش هكاك، هو اسم تركي ومعناه لغزالة صغيرة ولا الظبية"[2]

3.1.العرف التسموي السائد

إن العرف السائد في المجتمعات العربية خاصة له تأثيره في الحياة اليومية للأفراد المنتمين لها، ففي عملية اختيار اسم المولود يلعب العرف دورا رئيسيا في فعل التسمية و بالتالي على من يمارسها، حيث جرت العادة بمنح أسماء الآباء للمواليد الذكور، كما اقتضت الضرورة كذلك منح الأطفال أسماء تتوافق

[1] - وليد العناتي، مرجع سبق ذكره، ص121.

[2] - قالت المبحوثة(ز.ب) سميت إبنتي بإسم (ميرال)، لأن له رنة موسيقية فريدة من نوعها، و زد على ذلك أنا الأولى التي سمت إبنتها بهذا الإسم في مدينة تبسة، لأنني لحد الآن لم اسمع أن امرأة سمت إبنتها بهذا الإسم، و لم أختر هذا الإسم صدفة أو عن جهل بل إخترته عن دراية بمعناه، فهو إسم تركي و يعني الغزال الصغير أو الظبية.

معتقدات المجتمع، فضلا عن تبني أسماء بعض الأولياء الصالحين كتعبير عن الاحترام و الطمع في ان يكون الطفل مستقبلا كالولي صاحب الاسم، ففي هذا الصدد نجد المبحوث(ب.ل)يقول"سميت ولدي يحي على سيدي يحي بن طالب و راجي من ربي باش يكون صالح و عالم زيو"[1]، و تتجلى صورة أخرى من صور العرف الخاص بعملية التسمية؛ و التي تتمثل في الحق المكتسب لصالح (كبير العائلة) في اطلاق او تسمية المولود الجديد، و خاصة ان كان جنس المولود ذكرا، و في بعض الاحيان يفضل اخذ المولود الى ما يسمى طالب القرية لكي يطلق علية اسم معين من اختياره[2].

2.أسماء التمليح و التصغير و النبز

يحدث أن يحمل الإنسان أكثر من إسم في حياته، فالمولود عند ولادته يشار إليه بإسم معين، فيشمل التصغير أسماء الأبناء، و الهدف إظهار محبته و قربه من النفس و لذلك يغلب عليها صيغة التصغير، فنجد الآباء والأمهات والأخوة والأصدقاء يستخدمون فيما بينهم صيغا مختصرة لمخاطبة الشخص القريب من قلوبهم كنوع من الإعزاز، والمداعبة والتلطف؛ ومنهم ما يستمر مصغرا فيعرف به الشخص كبيرا و ينسى إسمه الأصلي لغلبة هذا الإسم المصغر عليه، و من الأسماء المصغرة أو أسماء النبز؛ ما يترك بعدما يكبر المسمى به و يحس نفورا من الإسم الملتصق به، و مع مرور الزمن سينعت بأسماء أخرى يطلقها عليه المحيط الأسري أو الشارع، بل تصبح هاته الأسماء الشائعة في الإستعمال أكثر من الإسم الشخصي الأصلي، و قد لا يعرف هذا الشخص بإسمه الأصلي بل بالإسم الذي أطلقه عليه المحيط الأسري أو الشارع .

[1] – ينحدر هذا المبحوث (ب.ل) من عرش أولاد يحي بن طالب، و يحي هو الولي الصالح الذي يقدسونه و تتم الزيارات في مقامه أين يوجد قبره، فيقول المبحوث أنه سمى إبنه بإسم سيدي يحي بن طالب، راجيا من الله ان يصبح إبني في المستقبل رجل صالح و عالم مثل سيدنا يحي.

[2] – طالب القرية هو رجل الدين و صاحب العلم و المتفقه في الدين و حافظ القرآن الكريم و يعتبر مفتي القرية، حيث يتم اللجوء اليه لكي يختار إسم لمولودهم، و ذلك لإعتقادهم بان طالب القرية سيختار الإسم المقدس و الحسن الذي سيعود بالبركة و الصلاح لإبنهم.

إن أسماء التمليح ظاهرة إسمية إجتماعية أريد أن يشير بها إلى الذين تربط بينهم قرابة ذات صبغة خاصة، وبينهم مودة وعلاقة طيبة، وربما أستعملت للنقيض؛ فكانت تعبيرا للسخرية؛ إذ تخرج أسماء التمليح إلى التقبيح في سياق الغضب أو التهكم.

كما نجد أسماء بصيغة النبز فيطلق على المسمى إسم راجع لعاهة أو صفة أو طبيعة يتميز بها المسمى، وقصد الوقوف على هذه الصيغ في التداول الإجتماعي المحلي؛ فقد تم إستخراج عددا منها من أسماء سجلات الحالة المدنية، وبالاعتماد على السماع، والسؤال الشخصي عن صيغ التمليح والتقبيح و النبز بالمنطقة وأساليبها وطرائق بنائها؛ فقد أمكن جمع هذه العينات ومن أمثلتها:

✓ **أسماء الإناث**

جدول رقم3: يمثل عينة من أسماء التصغير إناث.

الإسم الأصلي	إسم التصغير أو التلميح
وسام	سومة، سمسم
فاطمة	فطوم، فطيمة، فطومة
أميرة	أمورة، ميرة
آمنة	أمونة، مونة
عائشة	عيشوش
زينب	زينوبة، زيزي
خديجة	خدوجة، دوجة
سلوى	سوسو
إبتسام	بسمة، بسومة، سومة

✓ **أسماء الذكور**

جدول رقم4: يمثل عينة من أسماء التصغير ذكور.

الإسم الأصلي	إسم التصغير أو التلميح
عبد الجليل	جليل، جليلو
محمد	حمودة، حمى، موحة، موح، ماحي
إبراهيم	برهوم، باهي
بلقاسم	قسوم، قاسا، سومة
عبد الحميد	حميد، حمودة، حميميد
عبد الله	عبدو ، عبود، ديدو
نور الدين	نور، النور، نوري
عبد الرحمان	دحمان، عبدو
عبد الحفيظ	حفة، حفيظ، حفوظة

ومن أبرز الأوزان التي جاءت بهذه الصورة وزن "فعيل"، "فعيلة"، فعولة " بصيغة التأنيث، "فعلون "و "فعولة"؛ وهما صيغتان تصغيريتان متمكنتان في اللهجات العربية المعاصرة ،،،. وهناك بعض الصور السماعية لا وزن ثابت لها. هناك كثير من الصيغ الشائعة في الإستعمال بين الناس مقابلة للتمليح؛ أي تؤشر عن التقبيح؛ ومن ذلك:(كشاش، الهرش، كعالة، جدي، برشي، بوطشة، شنة كشرود،،،)؛ ثم إن صيغ التمليح لها منزلتها ومكانتها المميزة ودورها في كشف طرائق المجتمع المحلي في التوليد والإشتقاق وإثراء اللغة في الاستعمال.

أما بالنسبة للنبز كما أسلفنا فيطلق على المسمى إسم راجع لعاهة أو صفة أو طبيعة يتميز بها المسمى، و لعلى مثال المبحوث(ق.م) الذي نعت بإسم آخر من طرف أصدقاء الشارع ب(لاقوش)la gauche بمعنى اليسرى في اللغة العربية؛ حيث يقول"سموني صحابي إلي نلعب معاهم في الزنقة البالون، و كيما كنت نلعم بالرجل اليسرى عادوا يسموني لاقوش و من ثمة راح فيا هذا لسم لين كبرت و كبر معايا"[1]، كما صرح لنا كذلك أنه تم إطلاق أسماء على أصدقائه الآخرين، حيث قال"حتى صحابي في ذلك الوقت كل واحد عندو إسم آخر، مثلا عماد كانا أخوص العينين سميناه (كلاوس)، و سمير كان أسمر ياسر سميناه (كحلوش)، و علي كان أكحل اللون سموه (بابايا)".

3.ظاهرة تغيير الأسماء في العائلة التبسية

بحكم الدور الهام الذي يلعبه الاسم في تقديم الشخص في المجتمع و يعبر عن هويته، كون أن له وظيفة اجتماعية و ثقافية، حيث من خلاله يتواصل الشخص حامل الاسم مع الآخرين، و على هذا الأساس يتحرى كثيرا من الناس في اختيار الاسم لأبنائهم الجدد، و ذلك من اجل أن يكون الإسم مقبولا و مستحبا في المجتمع، ويتحرى آخرون العصرنة و الحداثة و الذوق الرفيع لكي يكون الاسم مقبول اجتماعيا و لا يبعث على والسخرية و التنمر .

رغم أنه توجد فئة تتحرى و تتريث قبل اختيار الاسم، نظرا للأسباب سابقة الذكر، إلا انه توجد فئة أخرى على العكس من ذلك، حيث نجدها تختار الأسماء دون حساب العواقب المستقبلية، و التي يدفع ثمنها حامل الاسم اعد ذلك، و نتيجة طلك تجدهم قد أورثوا أبناءهم حرجا إجتماعيا لا قبل لهم بمقاومته، فدفعهم ذلك إلى محاولة تغيير أسمائهم في الدوائر الرسمية، أو أن يستبدلوا بها أسماء يتداولونها فحسب. وكان من الحالات التي مرت معنا في المقابلات أن سمى أحدهم إبنته (بشطولة)،

[1]- يقول المبحوث(ق.م) انه عندما كان صغيرا و كان يلعب كرة القدم مع اصدقائه في الشارع، حيث كان يلعب الكرة بالقدم اليسرى، فسمي من طرف اصدقائه اسم(لاقوش)و هو اسم مستوحى من اللغة الفرنسية la gauche التي تعني اليسار و يراد بها الذي يلعب باليسرى، و منذ ذلك الوقت و هو يطلق عليه هذا الاسم الذي كبر معه الى حد الآن؛ ثم استطرد قائلا انه تم اطلاق اسم (كلاوس) على احد اصدقائه لانه كان احول العينين، و كان صديقنا الآخر اسود البشرة فاطلقنا عليه اسم(بابايا).

ولكن مع مرور الزمن و إنتقال الطفلة من مرحلة دراسية إلى أخرى، حتى أصبحت آنسة تدرس في الطور الثانوي، حيث تغيرت الظروف و أصبحت تعاني من التنمر من طرف زملائها في الصف، فصرحت لنا بالآتي"كنت ما نحبش نروح نقرى لأن زملائي يضحكوا وين يناديني الأساتذة بإسمي، هذا علاش كرهت إسمي"[1]، فما كان من هذه المبحوثة، و بعد إكمال دراستها الجامعية أن تقدمت إلى المصالح القضائية، حيث قدمت طلب لاستبدال إسمها بإسم (صبرينة)، و بالفعل تمكنت من ذلك، حيث قالت"كان إسمي يقلقني، وين عدت قادرة على تبديلو، ما ترددتش حتى لحظة، و في الأخير بدلتو"[2].

و أعربت المبحوثة (ب،ز)في نفس السياق، على إستيائها من إسمها، حيث قالت " ظلمني أبي كي سماني على إسم عمتي الميتة، لأنو إسم قديم، كي يعيطولي نحس روحي عزوزة، و كان نقدر نبدلو نبدلو اليوم قبل غدوة"[3].

وسمى أحدهم إبنه (عبيد) على إسم والده الميت، لأنه تعرض لضغط إخوته، فهو أول حفيد من ناحية أبنائه الذكور ولكن كانوا ينادونه بإسم (تامر)، و عندما كبر الولد أحس بأن إسمه قديم، فحاول تغييره في الحالة المدنية لكنه واجه إعتراض كبير من طرف والده، و لم يستطع إستبداله و إستقر في النهاية على إسم جده، مع تحمل عبأ إجتماعيا ثقيل و معانات كبيرة، حيث قال"بالسيف عليا نقبل

[1]– أرادت المبحوثة (ف،ص) ان تقول انها كانت لا تريد الذهاب الى الدراسة نظرا للتنمر الذي كانت تعاني منه في الصف، نظرا لاستهزاء و ضحك زملائها حين سماع اسمها، عندما يناديها الاساتذة باسمها.

[2]– قالت المبحوثة (ف،ص) و هي من مواليد التسعينيات من القرن الماضي؛ أن اسمها كان يقلقها كثيرا، و حين أصبحت قادرة على استبداله لم تتردد و لو للحظة، و في الأخير تمكنت من ذلك.

[3]– أرادت المبحوثة (ب،ز) و هي من مواليد الستينيات من القرن الماضي؛ أن تقول "لقد ظلمني أبي عندما اطلق علي اسم زعرة و هو اسم عمتي الميتة، لأنه اسم قديم و عندما ينادونني باسمي احس بانني عجوز، و لو تتسنى لي الفرصة لاستبداله، لاستبدله اليوم قبل الغد".

بالأمر الواقع و إلي كان كان و طفرت، حتى باش نبدل إسمي راح نتعب و يطلب وقت طويل، و عندي رضاية والدي خير ليا"[1].

4.تأثير وسائل الإتصال القديمة و الحديثة في إختيار الإسم في العائلة التبسية

شهدت الثقافة الجزائرية(التبسية) تنوعا بتنوع وسائل الإعلام و الإتصال والتكنولوجيا، ففي بدايات القرن الماضي كان يقتصر الإتصال على الراديو الذي لم يكن متاح للجميع في ذلك الوقت، فأثرت هذه الوسائل منذ القدم على العائلة التبسية بواسطة البرامج الثقافية، على أنواعها، السمعية منها والبصرية، كالتلفاز والراديو . .... فتجد أفراد الأسرة يقضون معظم أوقاته بجانبها، ليسمعوا ويشاهدوا كل ما هو جديد، ما نتج عن ذلك تأثر أفراد الأسرة بالمسلسلات والأغاني و ذلك في سياق الإحتكاك الثقافي عن طريق وسائل الإعلام، وبحلول أواخر السبعينات و بداية الثمانينات؛ بدأ إنتشار التلفزيون الذي من خلاله كانت الإنطلاقة الأولى للانفتاح على الثقافات الأخرى؛ عن طريق إستهلاك البرامج المختلفة من مسلسلات و أفلام .....الخ، و خاصة العربية(المصرية، السورية) منها، فنجد أن العائلة التبسية قد تأثرت مثلا بالفنان الراحل عبد الحليم حافظ" فسمت إبنها عليه، كما نجد حال المبحوث(ح.ك) الذي قال"كنت نحب المغني فريد الأطرش، كانت يعجبني غناه و أفلامو، كي جاني المزيود الذكر الثاني سميتو عليه"[2]، ففي الجانب التسموي كان هناك تأثر العائلة التبسية بهذه النافذة المطلة على الثقافات العربية الأخرى خاصة من ناحية إختيار الأسماء للأفراد، فنجد صاحب إختيار الإسم للمولود الجديد و الذي هو في حالة تأثر و إعجاب بشخصية سواء كانت(ممثلا، مقدم برامج، ممثلة، مغني،....إلخ)، يختار هذا الإسم أو ذاك حسب ميوله؛ ليكون بذلك قد إستورد إسما جديدا على المعجم التسموي المحلي للعائلة، حيث شهدت تطورا

[1]- قال المبحوث(ب،ع)، انني مرغم على تقبل الأمر الواقع، في النهاية الذي حدث قد حدث، و لا أملك أن أغير شيء لأنه سوف يكون أمر متعبا و يتطلب وقت طويل، بالاضافة الى ذلك أريد ان أكسب أولادي.

[2]- قال المبحوث (ح.ك) و هو من مواليد الخمسينيات من القرن الماضي، اني أحب الفنان فريد الاطرش وأغانيه و أفلامه، فتأثرت به، فلما رزقت بالطفل الذكر الثاني سميته على اسم "فريد".

سريعا في فترة زمنية قصيرة نسبيا؛ نتيجة الثورة الرقمية التي عاشها المجتمع العالمي والتي أثرت على طريقة الحياة، وأصبح العالم قرية عالمية صغيرة.

ساعد هذا التطور الهائل وسائل الإعلام، الذي يحدث التغييرات ويجلب أفكارا جديدة من خلال الإعلانات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية المختلفة، والمقالات والتحليلات الإخبارية المختلفة، وبالتالي التأثير على معتقدات وقيم وميول ومواقف وسلوكيات الأفراد والجماعات؛ و على العائلة بشكل خاص؛ التي تأثرت بالتغيير في الإدراك والتغيير في العقلية و طريقة التفكير و إتخاذ القرارات الحياتية المتنوعة، و يمكن أن تؤثر على هوية الفرد كذلك؛ و هذا راجع للاحتكاك بالثقافات الأخرى و عامل الإنتشار السريع للعناصر الثقافية بين الثقافات الأخرى و الثقافة المحلية عبر تنوع طرق الإتصال وأهمها الهواتف المحمولة والإنترنت بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والفيسبوك وتويتر ومن الوسائط المختلفة و المتنوعة.

سرعان ما قلت أسماء المخزون التسموي التقليدي مع دخول الألفينيات، بظهور الدراما التركية التي أخذت مجالا واسعًا للشهرة في الفترات الأخيرة، والتي فتحت مجالا أوسع لنقل العادات والتقاليد للعائلة التبسية، وبالأخص المنظومة الإسمية؛ وذلك أنّ هذه البرامج الإعلامية غيّرت مسرى ونظام التسمية المحلية بشكل كبير، وأصبح صاحب التسمية يفضل تسمية المولود الجديد كان ذكرا أم أنثى على إسم فنانين مشهورين قد لفتوا إنتباهه، و على سبيل المثال نجد المبحوثة(ت.ح) التي صرحت لنا بالتالي"سميت ولادي كامل أسماء تركية من المسلسلات، لخاطر أسمواتهم مليحة فيها موسيقى و رنة مليحة في لوذن، سميت بنتي لكبيرة بيلسان وولدي بايزيد"[1].

[1] – المبحوثة (ت.ح) و هي من مواليد الثمانينيات من القرن الماضي، حيث قالت سميت أولادي كلهم باسماء تركية، و ذلك عن طريق المسلسلات التركية، لأنها أسماء جميلة و لديها موسيقى و جرس جيد عند سماعها، فسميت ابنتي البكر بيلسان و ابني بايزيد.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل لدراسة تفصيلية لموضوع الإسم و التسمية، و ذلك كجزء مهم و رئيسي في موضوع الأطروحة، ونظرا لذلك عمدنا للتعريف المفصل للعلم الذي إهتم بالإسم و التسمية(الأونوماستيك)، ثم تطرقنا بالتفصيل لفعل التسمية، و كذلك للاسم الشخصي على مستوى العائلة بصفة عامة، ثم خصصنا مبحث اهتم المشهد التسموي لمجال الدراسة المختار (مدينة تبسة)، و على مستوى العائلة التبسية على وجه الخصوص.

الفصل الثالث: الهوية الجزائرية (التبسية) بين الثابت و المتغير.

تمهيد الفصل

أولا:مفهوم الهوية

ثانيا:خصائص الهوية وعناصرها

ثالثا: أهم مكونات الهوية

رابعا: أهم أنواع الهوية

خامسا: أهم المراحل الهوياتية التي عرفها المجتمع الجزائري(التبسي)

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

سنحاول في هذا الفصل عرض مقاربة انثروبولوجية لمفهوم الهوية، و ذلك بتسليط الضوء على مفهومها و مختلف تعريفاتها في الجانب النفسي و الإجتماعي و الأنثروبولوجي....، و كذا مكوناتها و خصائصها و أشكالها على وجه العموم و ثم التطرق الى الهوية الجزائرية(التبسية) عبر الزمن مع التركيز على أهم المراحل التاريخية التي مرت بها، و ذلك بغية الوقوف على الثابت و المتغير فيها.

أولا: مفهوم الهوية

1.المفهوم السوسيولوجي

يقول دنيس كوش أن"الهوية بناء يبنى في علاقة تقابل فيها مجموعة ومجموعات أخرى تكون في تماس معها.ندين لأعمال فريدريك بارث "Fredrik Barth"الرائد بتصور الهوية هذا، على أنها تجلٍ علائقي يمكّن منتجاوز الخيار البدائي :موضوعانية /ذاتانية.علينا، بالنسبة إلى" بارث، أن نبحث عن فهم الظاهرة الهوياتية في مستوى العلاقات بين المجموعات الاجتماعية. فالهوية ،بحسب ما يراه ، نمط تصنيف تستعمله المجموعات لتُنظم مبادلاتها. وعليه فإن ما يهم لتحديد هوية مجموعة ليس مجرد مجموع سِماتها الثقافية المميزة بل أن نرصد، من بينها، تلك التي يستعملها أفراد المجموعة ليثبتوا تمايزا ثقافيا ويحافظوا عليه.بتعبير آخر، ليس الاختلاف الهوياتي نتيجة مباشرة للاختلاف الثقافي؛ إذ لا تنتج ثقافة معينة ، بذاتها هوية مختلفة، فهذه لا يمكن أن تتولد إلا عن تفاعلات بين المجموعات وعن مجريات التمايز التي تضعها هذه المجموعات موضع الفعل، خلال علاقاتها بعضها ببعض"[1]، و عليه فإنه يعتبر أن الهوية تبنى و يعاد بناؤها بإستمرار داخل التبادلات الإجتماعية، مشيرا بذلك للتصور الديناميكي للهوية.

ويعرفها عبد الرحمن العيسوي بأنها "شعور الشخص بأنه نفسه، نتيجة اتساق مشاعره، واستمرارية أهدافه ومقاصده وتسلسل ذكرياته، واتصال ماضيه بحاضره ومستقبله"[2]، نجد عبد الرحمان العيسوي يربط مفهوم الهوية بمشاعر و اهداف الشخص، مع عدم اغفاله لعنصر الذكريات التي تعبر على ماضيه، مع وجوب الربط بين الماضي و الحاضر و المستقبل .

[1]– دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر:منير السعداني، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1،بيروت، 2007، ص153.

[2]– عبد الرحمن العيسوي، نظريات الشخصية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002، ص16.

أما تعريف (خضر لطيفة ابراهيم) فهو يوضح "حقيقة الشخص المتضمنة صفاته الجوهرية، والتي تميزه من غيره وتجعل له ذاتا مستقلة"[1]، حيث ركز على الصفات الجوهرية التي يتميز بها الشخص عن غيره، فهي صفات تعبر عن الأنا الخاصة به.

2.المفهوم الأنثروبولوجي

ويمكننا إجمال إسهامات الدراسات الأنثروبولوجية للهوية والتي تتلخص فيما يلي:

الأنثروبولوجي الأمريكي " ليسر"Lesser" "قطع شوطًا أبعد في تحديد المفهوم في محاولة منه للتمييز بين التثاقف بمعناه الواسع وبين التكيف.

رسَم "سابير" "Sapir" " الهوية من منظور الثقافة في علاقتها بالشخصية، بقوله "هناك علاقة أساسية بين الثقافة والشخصية، فمن جهة لا شك أن مختلف أنماط الشخصية تؤثر تأثيرا عميقا في تفكير كل مجموعة وعملها، من جهة أخرى تترسخ بعض أشكال السلوك الاجتماعي ولو لم يتلاءم الفرد معها إلا نسبيا في بعض الأنماط المحددة من أنماط الشخصية"[2].

عالجت الأنثروبولوجبا الحديثة متمثلة في" باستيد" " Bastide" وغيره من علماء الأنثروبولوجيا الهوية الثقافية التي تتجلى أساسا في التثاقف الذي تؤدي إلى تجاوز الشروط الثقافية والاجتماعية الأصلية ووضع قيم ثقافة الأنا ثقافة الآخر موضع تساؤل ونقد[3].

تمثل الثقافات التي كانت توصف بأنها بدائية كيانات من العلاقات والنظم والأنساق لا تقل تعقيدا عن الكيانات الثقافية التي توصف بأنها حديثة[4].

---

[1]– خضر لطيفة ابراهيم، دور التعليم في تعزيز الإنتماء، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000، ص 71.

[2]– جليلة مليح الواكدي، مفهوم الهوية مساراته النظرية والتاريخية في الفلسفة في الأنثروبولوجيا وفي علم الاجتماع، مركز النشر الجامعي، المغرب، 2010، ص140.

[3]– جليلة مليح الواكدي، مرجع سبق ذكره،ص 140.

[4]– ميمونة مناصرية، هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012-2011 ، ص91.

كما يرى عالم الانثروبولوجيا افانز بريشارد(Evens Pritchard) الذي اهتم بدراسة الممارسات و المعقدات الخاصة بالهوية عند النوير(Nuer) بالسودان، حيث اكتشف أن أفرادها يعتقدون بأن التوأم ليسوا في الحقيقة الا طيورا"يحتفظ النوير للتوأم بأسماء الطيور التي تطير ببطىء...انهم يعتبرون التوام في الواقع على أنها كائنات ذات أصل فوق الطبيعي كالطيور"[1].

ثانيا:خصائص الهوية وعناصرها[2]

إن تحديد هوية مجتمع أو جماعة أو فرد يقتضي العودة إلى جملة من العناصر التي يمكن تصنيفها إلى المجموعات التالية:

1.العناصر المادية والفيزيائية :والتي تشتمل على:

الحيازات: الإسم، الآلات والموضوعات، الأموال والسكن والملابس

القدرات :القوة الاقتصادية والمالية والعقلية.

التنظيمات المادية: التنظيم الإقليمي، نظام السكن، نظام الاتصالات الإنسانية.

الإنتماءات الفيزيائية :الإنتماء الإجتماعي، التوزيعات الإجتماعية و السمات المورفولوجية الأخرى .

2.العناصر التاريخية وتتضمن:

الأصول التاريخية :الأسلاف، الولادة، الإسم، المبدعون، الإتحاد، القرابة، الخرافات الخاصة بالتكوين، الأبطال الأوائل .

الأحداث التاريخية الهامة :المراحل الهامة في التطور، التحولات الأساسية، الآثار الفارقة، التربية والتنشئة الإجتماعية.

الآثار التاريخية :العقائد والعادات والتقاليد، العقد الناشئة عن عملية التطبيع أو القوانين والمعايير التي وجدت في المرحلة الماضية.

---

[1]- Pritchard E.E. Evens ,cité par Lévi-Strauss ,Claude :La pensée Sauvage,Plon,Paris,1962,p227.

[2]- اليكس ميكشيللي، الهوية، ترجمة علي وطفة، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، 1993، ص ص19،20.

3.العناصر الثقافية النفسية وتشمل:

العنصر الثقافي :المنطلقات الثقافية، العقائد والأديان والرموز الثقافية، الأيديولوجيا ونظام القيم الثقافية ثم أشكال التعبير المختلفة (فن وأدب).

العناصر العقلية :نقاط التقاطع الثقافية، الاتجاهات المغلقة، المعايير الجمعية، العادات الاجتماعية .

العنصر المعرفي : السِمات النفسية الخاصة، اتجاهات نظام القيم .

4.عناصر نفسية إجتماعية :وتتضمن:

أسس اجتماعية : إسم، مركز، عمر، جنس، مهنة، سلطة، واجبات، أدوار إجتماعية، نشاطات، إنتماءات إجتماعية.

القيم الإجتماعية :الكفاءة، النوعية، التقديرات المختلفة .

القدرات الخاصة بالمستقبل :القدرة والإمكانيات، الإشارة، الإستراتيجية، التكيف، نمط السلوك.

ومن خلال توضيح أهم العناصر المكونة للهوية، فإنها تتميز بجملة من المميزات ألا وهي:

-الهوية لا تتعلق بالأفراد فحسب؛ ذلك أن لكل مجتمع هوية تتناسب مع تعريفها الاجتماعي، فهي استدماج وإقصاء في آن واحد معا، إنها تحدد المجموعة و تُميزها عن المجموعات الأخرى[1]

-أنها مكتسبة موروثة يصنعها تاريخ الأمة وثقافتها وما تمر به من تجارب وخبرات، وهي المعبرة عن ذاتها الجماعية، أو الرمز الذي يجتمع عليه كل أفرادها[2].

-الهوية ليست مجرد انتساب إلى عرق أو دين أو إلى ثقافة معينة، حقًا إن هذه العناصر تدخل جميعا في تشكيل الهوية، لكن الهوية لا تقتصر على واحد من هذه العناصر وحدها ولا تشكل أنقوما نهائيا مطلقا متحققا سلفا[3].

---

[1] – دنيس كوش، مرجع سبق ذكره، ص149.

[2] – ميمونة مناصرية، مرجع سبق ذكره ، ص100.

[3] – مخداني نسيمة، الهوية، المثقف والعولمة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد 05 ، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011، ص723.

ثالثا: أهم مكونات الهوية

1.مكون الدين

يرى (محمد عبد الرؤوف عطية) أن" الدين هو من أهم العناصر التي تشكل وتقوم عليها الهوية وثقافة المجتمعات، وتبدو أهميته في تشكيل فكر الناس وسلوكهم في أنه دعوة لا تخاطب عقلية الإنسان فقط؛ و انما تخاطب أيضا ضميره ووجدانه، لذلك فليس غريبا أن يكون الدين أو المذهب الديني عنصرا أساسيا في تكوين الطابع القومي، ذلك لأن الدين يولّد نوعا من الوحدة في شعور الأفراد الذين ينتمون إليه، ويثير في نفوسهم بعض العواطف والنزعات الخاصة التي تؤثر في أعمالهم؛ فالدين من هذه الوجهة من أهم الروابط الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض"[1]، فهو يعتبره من اهم العناصر الثقافية التي تمثل هوية المجتمعات، فالدين يعتبر من أهم الروابط الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض.

و يعرفه"محمد الزحيلي"بقوله:"الدين هو الحالة النفسية و العقلية و الوجدانية التي يتّصف بها شخص معين، و نسميها التدين ، أو هو مجموعة من المبادئ والقيم التي تدين بها أمة أو جماعة اعتقادا او عملا، و تتمثل في عادات خارجية او آثار اجتماعية"[2]، ففي هذا التعريف نلاحظ أن الزحيلي يركز على العامل الديني كعامل مهم في تكوين و تشكيل شخصية الفرد، و مجموعة العناصر التي تتبناها و تتفق عليها الجماعة في نفس الوقت، فعنصر الدين له تاثير مباشر في حياة الجماعة.

ان الدين له وظيفة هامة في حياة المجتمعات و الافراد؛ فنجد "بن عبد الله محمد" قد أشار لهذه النقطة و تبنينا هذا التعريف لما وجدنا فيه ما يخدم موضوعنا؛ حيث يقول" تتمثل وظيفة الدين في تقوية الأواصر التي تربط الفرد بالمجتمع الذي هو عضو فيه ، كما تهدف إلى تحقيق اندماجه في المجموعة الاجتماعية ، لأن الطقوس الدينية هي التي تقّوي في نظره إحساس

[1] – محمد عبد الرؤوف عطية ، التعليم وأزمة الهوية الثقافية، ط1 ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2009، ص44.

[2] – محمد الزحيلي، وظيفة الدين في الحياة و حاجة الناس اليه، طبعة خاصة، منشورات جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، سوق عكاظ، 1991، ص32.

الفرد بالانتماء إلى جماعته ، و تمكنها من أن تجدد دوريا المشاعر الخاصة بها وبوحدتها وتساعد على ربط الحاضر بالماضي"[1]

إن الدين الإسلامي يتميز بتأثيره القوي و المباشر في توجيه سلوك الفرد و تنظيم علاقات الجماعة فيما بينها ، فمن بين مجموع العناصر المشكلة للهوية هو العنصر القوي الذي يحفز الفرد على الولاء للمجتمع الذي ينتمي اليه و الشعور بالانتماء اليه، وفي هذا الصدد يقول (محمد الزحيلي) ان : " إقامة الروابط الاجتماعية الحية كلها عن طريق الدين سواء أكانت على نطاق الأسرة أم على مستوى الوطن أم على مستوى الأمم و الدول والشعوب، و يهدف الإسلام من ذلك أن يربط الفرد بالمجتمع و أن يغرس فيه الشعور بالولاء و الانتماء"[2].

أما بالنسبة للعائلة التبسية فهي عائلة مسلمة مائة بالمائة، حيث حين نتجول في مدينة تبسة نلاحظ العدد الهائل من المساجد يكاد أن يكون لكل حي مسجد أو اثنين، دأبت العائلة التبسية على الاحتفال بكل الاعياد و المناسبات الدينية الاسلامية على غرار كل العائلات الجزائرية، كما أن الطابع العمراني للمدينة هو طابع اسلامي يراعى فيه القبلة، و يستعمل فيه كل ما يرمز للديانة الاسلامية، و ذلك للاعلان الصريح لانتماء العائلة للديانة الاسلامية، كما أنها تصرح بانتمائها للمذهب المالكي و انعدام ما يسمى بالطائفية، حيث انمائها سني.

2.مكون اللغة

هي وسيلة الإنسان لربط العلاقات، اللغة تسمح للإنسان بأن يعبّر عن أفكاره من طرف عدد كبير من الأفراد ، مثال :الأنجليزية، الروسية، الإسبانية، العربية ...اللغة هي وسيلة أو عنصر تقارب بين الناس، تحت التنوع اللغوي واللهجات لكي تصبح أية أمة متحدة ومنظمة يجب أن تمتلك لغة وطنية لغتنا الوطنية هي العربية، هي لغة ديننا، ثقافتنا وماضينا التاريخي [3]، يرى (أحمد حناشي) أنه من أجل

[1] – بن عبد الله محمد، سيكولوجيا الشخصية المغاربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص72.

[2] – محمد الزحيلي، مرجع سبق ذكره، ص83.

[3] - AHMED HANECHE (1990) : La langue marche de l’algérie combattante(1830-1962), Edition Dahleb, Alger,p308.

أن تكون أي أمة متحدة يجب أن تمتلك لغة وطنية تعبر عن ثقافتها و دينها و ماضيها، حيث ذكر اللغة العربية كمثال يخص أمتنا.

و نجد (لطيفة إبراهيم خضر) تؤكد على أهمية اللغة حيث تقول " و اللغة هي وسيلة التحاور و التخاطب بين شتى فئات المجتمع على تباينها ، فهي تقطع المسافات و تصل بين الأجيال و الشعوب ، و هي لهذا بمثابة العمود الفقري لوحدة الأمة و اللحمة الأساسية وراء تماسكها باعتبارهما الحجر الأساسي في الإنتماء"[1]، من هذا التعريف نلاحظ ان (لطيفة إبراهيم خضر) تولي أهمية كبيرة للغة فهي تعتبرها من أهم وسيلة للتخاطب و التفاهم، و عنصر أساسي في لحمة الأمة و ذلك لدورها الهام في التعبير عن الانتماء الذي يعتبر عنصر هام في بناء هوية الشعوب.

ومن ناحية أخرى نجد (محمد عبد الرؤوف عطية) يقول " تعتبر اللغة وعاء الثقافة لأنها تشتمل على تاريخ الأمة وعلى أدبها من نثر وشعر، وعلى تراثها الفكري من علوم ومعارف، ولذا فهي العنصر الأهم من العناصر البنائية لثقافة الأمة، وهي التي تهب الفرد انتمائه الحقيقي إلى مجتمعه القومي، وهي التي تجعل لكل مجتمع كيانه الثقافي والحضاري الذي يميزه عن سائر القوميات"[2]، حيث نجده يركز في تعريفه على الجانب الثقافي و الحضاري للغة، باعتبارها عنصر بنائي للثقافة الخاصة بكل مجتمع التي تميزه على المجتمعات الاخرى.

و في هذا السياق اختار المجتمع الجزائري اعتماد اللغة العربية عنصرًا قويا من عناصر تشكل الهوية، هذه اللغة التي ستعطي هوية ذات طابع إسلامي عربي، و دفاعا متميزا للشخصية الوطنية، و هذا يعد مؤشرا على المرجعية الهوياتية التي تبناها المجتمع.

أما بالنسبة للعائلة التبسية فهي تتكلم اللغة العربية و تفتخر بها و بالانتماء الى العروبة، مع أنه توجد نسبة لا بأس بها تتكلم الشاوية، رغم طول مدة الاحتلال الفرنسي و تأثيره على اللغة في شق الاستعمال اليومي الا أن العائلة التبسية كانت دائما تتكلم بالعربية الدارجة و لم تتاثر كثيرا باللغة

[1] – لطيفة إبراهيم خضر، هويتنا الى اين؟، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 2009، ص246.

[2] – محمد عبد الرؤوف عطية ، مرجع سابق، ص46.

الفرنسية التي اعتبرتها دائما دخيلة على اللغة الأصلية و الأصيلة، فتجد أفرادها يتقنون اللغة العربية و يفضلون التعامل بها.

3.مكون التاريخ

يقول (محمد عبد الرؤوف عطية)عن التاريخ ما يلي:" يُعد التاريخ بمثابة شعور الأمة وذاكرتها، إذا كانت اللغة روح الأمة وحياتها ومحور قوميتها وعمودها الفقري، فلا تكون الأمة شخصيتها إلا بواسطة تاريخها الخاص، وإذا كانت لكل أمة هويتها أو نظامها الذي ينمو ويتطور بفعل ظروف الزمان والمكان جميعا، أو بفعل جملة الأحداث التي يمر بها الفرد والمجتمع على حد سواء، فإن التاريخ سيشكل الروابط القائمة بين أفراد المجتمع الواحد في جانب وبين المجتمع وغيره من المجتمعات من جانب آخر"[1]، نجد في هذا التعريف تركيز(محمد عبد الرؤوف عطية) على التاريخ كعامل أساسي لتكوين شخصية الامة، فالهوية حسب رأيه تتاثر و تنبعث من جديد وذلك حسب الأحداث عبر الزمن التي تمر به، حيث يعتبر أن التاريخ هو الذي سيشكل الروابط بين الأفراد و المجتمعات.

يشكل تاريخ الجماعة منطلقا لتحديد هويتها، اذ تتجذر هوية الجماعة في تاريخها، و يبرز تاريخ الجماعة و آثاره في صيغ مكتوبة كما يتجلى في تقاليد الجماعة، و أساطيرها و حكاياتها...و على تقييم لأهمية تاريخ الجماعة الجمعي و أثره على الوسط الحيوي[2].

إن العمق التاريخي للمجتمع الجزائري الذي يمتد من العهد النوميدي إلى الفتح الإسلامي وظهور الدولة الوطنية الأولى ألا وهي الدولة الرستمية، ومن بعدها الحمادية و الزيانية ودخول الجزائر في عهود جديدة تحت قيادة العثمانيين، وبدايات ظهور الوعي الوطني في الحقبة الاستعمارية الفرنسية وتأسيس الدولة الجزائرية الحديثة في عهد الأمير عبد القادر من خلال الحفاظ على مقومات الهوية :الإسلام، اللغة العربية والبعد الأمازيغي، وخوض حرب تحريرية من أعتى الحروب أرّخت لهوية جديدة كُتبت

[1]- نفس المرجع ، ص ص 47، 48.

[2]- الكيس ميكشللي، مرجع سبق ذكره، ص 23.

بدماء الشهداء الأبرار[1]، و في هذا الصدد يقول عبد الرحمان الجيلالي"انه لا يتصور على وجه الكرة وجود امة تشعر بذاتها، و تعرف نفسها قائمة بنفسها الا اذا كانت حافظة لتاريخها، وواعية لما فيها، متذكرة لمبادئها، متسلسلة لانسابها، خازنة لآدابها، مما و يقوم ب هالا على التاريخ الذي هو الوصل اين الماضي و المستقبل و الرابط بين الآنف و المستأنف"[2].

ان التاريخ عند أفراد العائلة التبسية، هو التاريخ المشترك للأمة الجزائرية ككل، فهي تفتخر أنها تنتمي الى أمة تسمى أمة المليون و النصف مليون شهيد، و تفتخر بهزم أعتى الجيوش آن ذاك، كما أنها تفتخر بتاريخها الحضاري، و الحضارات التي مرت بها عبر العصور، و لعلى الشواهد و الأطلال و الآثار الرومانية خاصة تشهد على ذلك.

4.مكون البنية الحيوية

تشتمل على خصائص الوسط شروط التي قطع نشاطات الجماعة المعنية مثل الحدود الموقع الوضعية الجغرافية المناخ النباتات الحيوانات التربة اللباس حالة السكن أساليب الاتصال[3]، نلاحظ ان هذا التعريف يركز على المجال الجغرافي و مكوناته المادية كالتضاريس و المناخ و النباتات و حتي بيئة المسكن و حالته التكوينية و طرق الاتصال بين الافراد المنتمين لهذا المجال، فهذه العناصر تعتبر من بين المكونات التي تدخل في تاسيس و تكوين الهوية للجماعات المنتمية لها.

رابعا: أهم أنواع الهوية

1.الهوية الشخصية

اذا اردنا ان نتكلم على الهوية الشخصية فلا بد "ان نذكر ما قدمه اريكسون (Erikson,1968)، باعتباره اظهر–و لاول مرة– بناءا جادا على مستوى هذا المفهوم، حيث استعمله في البداية للكشف

[1] – ناصر بودبزة، شوقي الشاذلي، مقومات الشخصية وتشكل الهوية الوطنية الجزائرية من خلال مكتسبات التلميذ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ولاية ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري،2011 ، ص 131.

[2] – عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الجزء الاول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص11.

[3] – الكيس ميكشللي، مرجع سبق ذكره، ص ص73، 87.

عن بعض الاشكال المرضية كغموض الهوية(confusion d'identite) أو الاشارة الى الازمة (crise)التي يمر بها بعض المراهقين، مبينا كيفية تفاعل العوامل النفسية و الاجتماعية و التاريخية و النمائية في تكوين الشخصية؛ مما يعود له الفضل في اخضاع الهوية لمجموعة من التخصصات (Multireferentielle) كالتحليل النفسي و علم الاجتماع ة النثروبولوجيا و غيرها"[1].

لقد لاحظ ايريكسون (Erikson) العقبات التي واجهها الجنود الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية و ذلك عند محاولتهم الاندماج في الحياة المدنية بعد انتهاء الحرب، و بعدما اكتسب عدة خبرات اكلينيكية، خلص الى ان الازمات النفسية التي واحهها الجنود كانت نتيجة لتخليهم عن الدور العسكري الذي دابوا عليه و محولة دخولهم الى دور أخر مدني، و بعد ذلك اسقط هذه النظرة على المراهقين، حيث اعتقد ان الازمات التي يمرون بها في سن المراهقة، نتيجة تركهم للطفولة و الدخول في المراهقة، وفي هذا السياق نجدانه" قد اعتبر اريكسون(1968) أزمة الهوية أخطر أزمات النمو التي تواجه الأنا على الاطلاق إذ يراها صراعاً قد يفضي الى ميلاد جديد، فعنده أن نمو هوية حقيقة يكون عميقاً لدرجة أن الأفراد يعتبرون أنفسهم قد (وُلدوا من جديد)"[2].

ثم عمل اريكسون(1968) علي تطوير هذا المفهوم ليعرفه على انه ادراك الحقيقة و ان هناك تماثل ذاتي و استمرارية (continuite) من طرف الانا التكاملية و في نمط الفردية الشخصية، و ان هذا النمط يتوافق مع التماثل و الاستمرارية للمعنى الشخصي كما يدركه اللآخرون المهمون بالنسبة للفرد في وسطه الاجتماعي[3].

2.الهوية الاجتماعية

[1] – حدار عبد العزيز، عيد آمال، ناسلية الذات و الهرية من الطفولة الى المراهقة سيرورة لا تتوقف، المجلة الجزائرية للطفولة و التربية، ص201.

[2] – هاني الجزار، أزمة الهوية والتعصب(دراسة في سيكولوجية الشباب)، هلا للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، مصر، 2011 ،ص35.

[3] – حدار عبد العزيز، عيد آمال، مرجع سبق ذكره، ص201.

تنطلق الهوية في المنظور الاجتماعي من الإحساس الواعي للإنسان بالتفرد، والتضامن مع قيم الجماعة ومثلها، فهي مجموعة عمليات تقع في الشخصية وفي مركز ثقافتها الاجتماعية [1]، وترتبط الهوية بالعوامل المجتمعية، وتتعدد وفق التيارات الفكرية داخل المجتمع، "والهوية تتشابك وتتداخل في كل مركب، نتيجة لتغير المجتمع وتشابك علاقاته وتنوع تفاعلاته في سياق الأبعاد البنائية والوظيفية"[2].

و ينطوي مفهوم الهوية الاجتماعية على مشاركة وجدانية وسلوكية للشخص مع غيره من الذين لديهم نفس انتمائه الاجتماعي في الخصوصيات التاريخية والسوسيولوجية للمجتمع، ذلك أن الهوية الاجتماعية ليست إلا إحساسا يشعر الفرد من خلاله بانتمائه إلى جماعة اجتماعية ما ويحمله على تبني بعض السلوكات النوعية [3]، كما يعرفها زايد أحمد بانها"جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة واكتسابه المعاني القيمية والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية"[4].

كما ان هوية الفرد الاجتماعية تتميز بمجموع انتماءاته في النسق الاجتماعي :الانتماء إلى صنف جنسي وإلى صنف عمري وإلى طبقة اجتماعية وإلي أمة..الخ، والهوية تمكن الفرد من أن يحدد لذاته موضعاً ضمن النسق الاجتماعي وأن يحدد الآخرون موضعه اجتماعيا، وبالإضافة لتحديد الأفراد نجد أن الهوية الاجتماعية تحدد المجموعة أيضاً من خلال الدمج والإقصاء في آن معاً :والمجموعة تشمل أعضاء متماثلين، من ناحية ما وإن الهوية تبدو من هذا المنظور، ككيفية تصنيف للتمايز قائمة علي الاختلاف الثقافي[5] ، وعليه فإننا نستخلص مما تقدم ذكره، أن الهوية الاجتماعية صيرورة استدخال و

[1]– عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح، التعليم والهوية في العالم المعاصر، سلسلة دراسات إستراتيجية، العدد66، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2001، ص13.

[2]– أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي "مدخل لدراسة المجتمع"، دار الكتاب العربي، الجزء الاول، القاهرة، مصر، 1987، ص61.

[3] -Le petit Larousse illustrè en couleurs, Larousse, Paris, VUEF2001 ,P526.

[4]– زايد أحمد ، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، مجلة عالم المعرفة، العدد326، الكويت، 2006، ص19.

[5] – دنيس كوش، ، مرجع سبق ذكره، ص149.

وعي، تسمح للفرد بالتماثل مع غيره ممن ينتمون إلى جماعة أو فئات انتمائه باستدخال القيم، الصور، الأدوار و حتى الاختلافات التي تميز جماعتهم عن غيرها، مع وعي بخصوصية هوياتية ذاتية.

3.الهوية الثقافية

هي معرفة وإدراك الذات القومية ومكوناتها من قيم وأخلاق وعادات وتقاليد ودين، وهي السمات والخصائص التي يتميز بها شعب ما عن غيره من الشعوب، وترتبط هذه السمات بالسلوكيات العامة لمجموع الأفراد والعلاقات السائدة، والمنتج الفني والثقافي والتي تميز في مجموعها هذه الجماعة أو هذا المجتمع.[1]

ومن المفاهيم التي قدمت للهوية الثقافية ما تبنته منظمة اليونسكو بقولهم : (أن الهوية الثقافية تعني أولاً وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي إلي جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية ، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها ، ويتضمن ذلك أيضًا الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها ، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه ، أو تشكيل قدر مشترك منه ، وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية ، وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعًا من المعادلة الأساسية التي تقرر- بطريقة إيجابية أو سلبية – الطريقة التي ننتسب بها إلي جماعتنا والعالم بصفة عامة).[2]

أما مفهوم الهوية، على حد تعبير الدكتور بن نعمان هي:"اسم الكيان أو الوجود على حاله.. والهوية هي مجموعة الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون اليها،و التي تجعلهم يُعرفون و يَتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى."

وقال أيضا:"الهوية هي البصمات الخاصة التي تجعل كل أفراد هذه الامة أو تلك يتميزون بهويتهم الجماعية عن غيرهم من الشعوب و الأمم"[3].

---

[1]- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص260.

[2]- حمدي حسن المحروقي، دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، ص 164.

[3]- أحمد بن نعمان، الهوية الوطنية الحقائق و المغالطات، دار الامة، الجزائر، 1996، ص ص 22،21 .

لعل مفهوم الثقافة يعبر بشكل أو بآخر عن المعاني التي يحصرها مفهوم الهوية، و قد تكون الثقافة أيضا أحد العناصر الأساسية التي تدخل في تحديد وتلوين هوية جماعة ما، غير أن إضافة مفردة الثقافة لمفردة الهوية لتشكيل مصطلح الهوية الثقافية قد ينتج مدلولا جديدا تعرفه فاطمة الزهراء سالم بقولها"هي جملة الخبرات الاجتماعية، والحكمة الأخلاقية ، والدينية والاتفاقات الاديولوجية النظرية، التي يصوغها مجتمع ما، بحيث تصبح تلك الخبرات والاتفاقات النظرية قوانين ملزمة و محكات أساسية، ليس من اليسير اختراقها أو العبث بها أو محاولة تغييرها، إلا من اجل تطويرها والارتقاء بها". [1]

كما يعرفها التويجري بقوله "إن الهوية الثقافية والحضارية لأمة من الأمم، هي القدر الثابت و الجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة، التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات و التي تجعل الشخصية طابعا تتميز به عن الشخصيات الوطنية و القومية الأخرى"[2].

وعليه فان الهوية الثقافية والتي يعبر عنها أحيانا بالحضارة بحسب محمد مسلم، والتي هي في حقيقتها أوسع مستويات الهوية كما يشير بذلك من خلال هذه العلاقة المتعدية التي يقيمها محمد مسلم متدرجا من مفهوم الحضارة إلى مفهوم الهوية الثقافية، مستنتجا أنهما تعبيرين عن مفهوم الهوية، وفي نفس السياق نجد فاطمة الزهراء سالم تؤكد هذه العلاقة القائمة ما بين الهوية والهوية الثقافية بقولها" مفهوم الهوية الثقافية في الفكر العربي المعاصر، سؤال يشغل الذهنية العربية في الفترة الراهنة(.....) ويستدعي طرح سؤال الهوية بالطبع سؤال الثقافة اذ توجد هوية بلا ثقافة تحدد معالمها"[3].

4.الهوية الاونوماستيكية

1.4.اللقب

[1]- فاطمة الزهراء سالم، نحو هوية ثقافية عربية إسلامية، دار العالم العربي، القاهرة، 2008، ص31.

[2]- عبد العزيز بن عثمان التويجري، العالم الاسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، القاهرة، 2004، ص ص46 ،47.

[3]- فاطمه الزهراء سالم، مرجع سبق ذكره، ص63.

كانت الألقاب الجزائرية قبل الاستعمار الفرنسي ثلاثية التركيب(الابن و الأب و الجد)، ثم شهد مصطلح اللقب العائلي الذي تطور في مدلوله اللغوي، حيث استعمل قبل التواجد الفرنسي بالجزائر، مثل ما هو الحال بالعالم العربي الإسلامي على انه الاسم الذي يأتي بعد الاسم الشخصي للفرد في لفظ يدل على المدح أو الذم، وفي الغالب لم يقصد به التحقير أو الإساءة.

"اللقب" هو اسم يضاف إلى اسم معين و يعتبر جزء من الاسم الشخصي" الحالة المدنية "يعطي حالة الفردية للمواطنين من خلال الاعتراف بهوية رسمية وبالتالي إقامة الصلة بين الفرد على أنه شخص مدني، و بذلك يعتبر اللقب من ابرز أسس الانتماء العائلي بل هو العلامة الأولى (من دار كذا ولد العائلة كذا ...) فهو الذي يرسم حدود المجموعات العائلية إن لم نقل هو الذي يصنفها و يفرق بينها.[1]

2.4.الإسم

الاسم عند الكوفيين مشتق من الوسم و هو العلامة، و الاسم وسم على المسمى وعلامة له يعرف به، و يذهب البصريون إلى انه مشتق من السمو و العلو، لان الوسم في اللغة هو العلو، و الاسم يعلو على المسمى و يدل على ما تحته من المعنى[2].

فالاسم علامة يحملها الإنسان أو المكان أو الحيوان يعرف بها، و من ثم فان اختيار الاسم للإنسان يحمل الكثير من الدلالات، و يفسر الكثير من الظواهر الاجتماعية و غيرها.

وهو التسمية التي يحصل عليها الشخص عند الولادة، فهو لفظ دال على ذات أو معنى و يجمع على أسماء، فالاسم هو تسمية خاصة تضاف إلى اسم العائلة من أجل تمييز بين مختلف الأشخاص ينتمون

[1] – عبد الواحد المكني، الحياة العائلية بجهة صفاقص بين 1875– 1930 (دراسة في التاريخ الاجتماعي و الجهوي)، سلسلة العلوم الإنسانية عددII، جامعة صفاقص، ص178.

[2] – أبو البركات بن الانباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين، ت577 هـ، ص4.

إلى عائلة واحدة مثل قولنا محمد، علي، عمر، فاطمة، حورية، وهو كذلك التسمية الوحيدة الحميمية[1](L'identité intime) للفرد.

3.4.الكنية:

هي إسم أو صفة دالة اقترنت في نشأتها الأولى من حيث البنية التركيبية اللغوية ببعض الألفاظ مثل أب أم أخ أخت عم خال.....، غير أن الكنيات الشائعة هي تلك التي اقترنت في طرحها اللغوي والدلالي بلفظه أب مثل أبو بكر أبو فلجة أبو داوود أبو فاتح أبو زيان...[2]

و الكنية يمكن استعمالها مع الاسم و اللقب للتدليل على الشخص او الحيوان، و بهذا الخصوص"فقد استعملت العرب الكنية مع الاسم و اللقب مطلقينها على الانسان و الحيوان و مختلف أنواع المطاعم و المشارب و شخوص الطبيعة، و هي عندهم علامة من علامات المدح"[3]

ولقد تحولت صيغ الكنى ألقابا في منطقه تبسة عن طريق التأثير الإستعماري في المنظومة الإسمية الجزائرية على العموم و التبسية على وجه الخصوص.

4.4.النسبة أو النسب :

النسبة يعرف ابن منظور النسب والنسبة في لسان العرب المحيط كما يلي: النسبة من الانتساب النسب واحد الأنساب ومعناها القرابة، وقيل هو في الآباء خاصة، ويكون في الآباء ويكون إلى البلاد ويكون في الصناعة، والنسبة تكون بإضافة الياء إلى اللفظ المنسوب إليه مثل ساحل الساحلي أو

---

[1] - Younes & Néfissa : « Le Livre des prénoms arabes »,Cinquième édition, Revue et Augmentée, Editions Al-Bouraq, Beyrouth-Liban,2000, p:18.

[2] – سعيدي محمد ،الاسم دلالته ومرجعيته، (مقاربه امثل بولوجيه)، في:(واقع الملتقى أي مستقبل للانثروبولوجيا)، منشورات crasc، منسق من :نذير معروف وخديجة عادل، (تيميمون24،23،22 نوفمبر1999).

[3] – حنا نصر الحتى، قاموس الاسماء العربية و المعربة و تفسير معانيها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424هـ/2003م، ص150.

صحراء الصحراوي، وتكون النسبة إلى القبلية أو العرش أو العائلة أو الحرفة كما تكون للوطن والمدينة.

و لعل أكثر النسب شيوعا و انتشارا هي تلك التي اقترنت بلفظة "ابن" و التي افقدها الاستعمال الإداري المؤسس على النمط اللغوي و الصوتي الفرنسي صوت "ا" حيث حذف لتبقى "بن" فقط. كأن نقول "بن يحي" بدلا من "ابن يحي" و "بن تواتي" بدلا من "ابن تواتي" و قس على ذلك كل النسب القائمة على هذه الشاكلة اللغوية[1].

خامسا: أهم المراحل الهوياتية التي عرفها المجتمع الجزائري(التبسي)

1.الهوية الجزائرية (التبسية)قبل الاستعمار الفرنسي

لقد تعاقبت على الجزائر او كما كانت تسمى سابقا (المغرب الاوسط) عدة حضارات، التي كانت لها ثقافات مختلفة و متباينة، فكانت كل حضارة تترك بعد رحيلها بصماتها الخاصة، و ذلك عن طريق الاحتكاك الثقافي المباشر فنذكر اهمها: العهد الروماني والفترة النوميدية ثم الفتوحات الإسلامية، وفترة قبيل الغزو الفرنسي، و الجدير بالذكر ان سكان الجزائر منذ القديم كانوا عبارة عن قبائل السكان الاصليين و كان يطلق عليهم اسم البربر، فهم مقاومون بطبعهم كل من هو دخيل او مستعمر، فنجدهم قد وقفوا الند للند لكل غاز لاراضيهم و نذكر على سبيل المثال، الرومان الوثنيين و البيزنطيين و الوندال، و قاوموا ذلك الفاتحين المسلمين و على راسهم الصحابي الجليل(عقبة بن نافع) و لكن عندما عرفوا روح الرسالة المحمدية و معاني الدين الاسلامي السمح، اعتنقوا الاسلام و صاروا جيوش الفتوحات بقيادة الفاتح(طارق بن زياد) الذي اصله أمازيغي، و حتى ابان الوجود العثماني لم تكن هناك مشاكل بل كان هناك تعايش لسبب واحد انهم و العثمانيين تحت راية واحدة و هي راية الاسلام.

[1]- محمد سعيدي، الاسم دلالته و مرجعيته مقاربة انثروبولوجية، كتب كراسك،2002، ص115.

2. الهوية الجزائرية (التبسية)ابان الاستعمار الفرنسي

1.2.السياسة الفرنسية تجاه الهوية الجزائرية

بعدما كان التعليم في الجزائر عشية الاحتلال الفرنسي مزدهرا، و تميز بتعدد مؤسساته، و كانت اللغة العربية وثقافتها كانت كثيرة الانتشار بالمجتمع، تغيرت الأوضاع واهتزت البنية الثقافية عند الجزائريين، من خلال تحطيم الاحتلال للهياكل القاعدية [1] للمجتمع الجزائري، هذا من ناحية، و من ناحية أخرى حاول المستعمر الفرنسي سلب ومحو الهوية الجزائرية للجزائريين بكل الطرق الممكنة، فبدأ باغتصاب السيادة الوطنية وانتهاك مقدسات الأمة وتفكيك بناها الأساسية، الاقتصادية والاجتماعية ونظم القرابة ووضعية الأراضي والأملاك وحتى الأضرحة التي لم تنجو من هذه السياسة التدميرية، حيث تم التعدي على حرمة قبور الجزائريين وبعثرتها وهدمت منازل السكان الأبرياء والعزل.

لقد تيقن المحتل الفرنسي أنه ليس بمقدور الاضطهاد و القوة العسكرية أن تركع الشعب الجزائري الذي برهن انه شعب مقاوم على مر العصور و صد العديد من المحتلين الذين سبقوه، و على هذا الأساس تم تدعيم القوة بأساليب الاستلاب الفكري و الانسلاخ الثقافي و العقائدي، من شأنها أن يكفل استقرار العملية الاستيطانية وعلى مدى بعيد، و للوصول إلى هذا الهدف نهج المستعمر عدة طرق منها أسلوب فرنسة الشعب الجزائري و هي سياسة إحلال الثقافة الفرنسية مكان الثقافة الجزائرية الأصيلة حتى ينسى الجزائريون مع مرور الزمن لغتهم العربية و ثقافتهم الإسلامية و يستبدلونها بلغة و ثقافة المستعمر و بذلك تنقطع جميع الروابط التي تربط الجزائر بماضيها و حاضرها، حيث يذكر المؤرخ الجزائري (صالح فركوس) في هذا الصدد أن الدوق "دي روفيقو" قال" إن المعجزة التي يمكن صناعتها في الجزائر، هي إحلال اللغة الفرنسية شيئا فشيئا محل اللغة العربية"[2].

---

[1] – محمد الطمار، تاريخ الأدب الجزائري، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ص263.

[2] – عبد الحفيظ بورقعة ، محمد سعيدي، الألقاب العائلية الجزائرية من خلال تطبيق قانون الحالة المدنية ابان الاحتلال الفرنسي، و تاثيره على هوية العائلة– مدينة تبسة انموذجا–، مجلة آفاق علمية، المجلد14، العدد2، 2022، ص220.

ثم انتهج كذلك سياسة أخرى و هي عملية التنصير، وذلك لإدراكه حجم تأثير الدين الإسلامي في تاريخ الجزائر و الجزائريين؛ فطبق هذه السياسة على أرض الواقع و ذلك بتشجيع عملية التبشير و التنصير عن طريق العمل الجبار الذي قام به رجال الدين بواسطة الغزو الفكري و العقائدي، و هذا كله من أجل اجتثاث الدين الإسلامي من نفوس الجزائريين.

كذلك نجد المستعمر الفرنسي قد انتهج سياسة أخرى تتمثل في التجهيل و المغايرة الثقافية عن طريق الغزو الثقافي الممنهج، حيث عمدت الإدارة الاستعمارية على تجهيل العقول و إفسادها و إبقائها متخلفة و ذلك بالقضاء على الثقافة المحلية التي كانت سائدة، من خلال منع التعليم ألكتاتيبي و التعليم الأهلي، وذلك لخفض نسبة التعليم بين أفراد الشعب بعد ذلك محاولة إحلال الثقافة الفرنسية مكان الثقافة الجزائرية، حيث عمد المستعمر الفرنسي على تحويل عدد من المساجد الكبيرة إلى كنائس مثل ما هو الحال بالنسبة لجامع "كاتشاوة"بالعاصمة.

وخلال فترة 1850م اضطرت الإدارة الفرنسية إلى إنشاء بعض المدارس الفرنسية الاسلامية في كل من قسنطينة والمدية وتلمسان، لأنها كانت تعتبر وسيلة لتهدئة الأوضاع.[1]

لقد حاول المحتل الفرنسي كذلك طمس معالم الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري وتحطيم كيانه الحضاري، حيث انه لم يخفى عليه الأهمية الكبيرة التي تمثلها دلالات أسماء الأشخاص و الأماكن، في تقوية عامل الانتماء و تكوين الهوية الثقافية للشعب الجزائري، فهي بذلك تعبر عن القيم الأصلية و المتجذرة، و كذلك تثبت المقدسات الدينية للشخصية الجزائرية، ولذلك حاول تشويه و طمس كل هذه الثوابت، ويظهر ذلك بالخصوص من خلال قوانين الحالة المدنية، حيث أرغمت السلطات الفرنسية الجزائريين من خلال هذا القانون على حمل اسم عائلي وبهذا أراد المشروع الفرنسي أن يخضع الجزائريين لنمط تسمية قائمة على الاسم الأسري الفرنسي من أجل القضاء على القاعدة الثلاثية في التسمية وإضعافها؛ فقام بتشويه الألقاب و تفكيك اللحمة القبلية التي كان يتسم بها الشعب الجزائري

[1]- محمد العربي ولد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص 213.

وكذلك تشويه أسماء حتى الأماكن والأحياء والمدن وفرض أسماء ضباط فرنسيين خاضوا حروبا في الجزائر كأمثال بيجو وبيجار .....الخ ؛ و رجال دين عايشوا العدوان، وذلك في محاولة لفرنسة الجزائر بلدا وشعبا.

لكن الشعب الجزائري لم يقف مكتوف الايدي حيث انتفظ و قام بعدة مقاومات شعبية التي كان لها اثر كبير في محاولة انتزاع الاستقلال و الحفاظ على الهوية الاصلية للشعب الجزائري، و في هذا الصدد نجد الدكتور (مصطفى لشرف)، وفي مُؤلفه "الجزائر الأمة والمجتمع"[1] ذو التحليل السوسيو-سياسي للتاريخ الجزائري، يعالج موضوع الهوية الجزائرية والتي أطلق عليها مصطلحات"الكيان و القومية ووجود الأمة الجزائرية"، حيث يرى (د.لشرف) بأن الشعور القومي لدى الجزائريين، كان موجوداً قبل 1830م، شعور قومي غير صريح، مشبع بوعي بوجودهم ووحدتهم، وبوجود الاستعمار الفرنسي انطلقت القومية الجزائرية من جديد من الأرياف بكفاح الفلاحين الواعين بخطر الاحتلال، وتمسكهم بالأرض التي ترادف عندهم معنى الوجود، حيث كانت الأرض والزراعة أحد أسباب الكفاح المسلح و المحرك للتضحيات، وخلق التضامن الاجتماعي من وضعية الفلاح، وعليه تولد "الشعور القومي" خلال القرن التاسع عشر المتمثل في "الحركة القومية".

وقد فسر الكاتب موقفه، بأن الجزائريين كانت معيشتهم تعتمد على الفلاحة، في حين هدف المستعمر، وبالأخص في بداية الاحتلال إلى الاستيلاء ومصادرة الأراضي والثروات فتفطنوا لهذا الخطر، وبذلك انطلقت المقاومة من الأرياف و من ثمة إلى المدن، و في هذا الصدد يقول:"..إن هذه الوطنية القائمة على الدفاع عن حياض الوطنية، كانت بدون منازع ريفية المنشأ، ثم حلت محلها-فيما بعد- القومية الناشئة في المدن، وكانت لهذه القومية خصائص ميّزتها عن الوطنية."[2]

ان الهوية عند (د.لشرف) هي بكل بساطة القومية، حيث نجده يقول:"..فإن القومية إنما نشأت لتكون للمجتمع درعا يحميه و يصونه من العدّو الدخيل..فالمجتمع إذاً، وإن كان يعاني من بعض

[1]- مصطفى لشرف، ترجمة حنفي بن عيسى، الجزائر الأمة والمجتمع، المؤسسات الوطنية للكتاب، ب ط، الجزائر، 1983.

[2]- مصطفى لشرف، ترجمة حنفي بن عيسى، مرجع سبق ذكره، ص77.

النقائص، إلا أنه مجتمع قائم على أساس غير منهار"[1]..هذا ما يبين لنا دقة مصطلح الهوية الذي هو مقرون عند لشرف بالقومية.

ومع بداية القرن العشرين ظهرت مقاومة فكرية هي مقاومة الحركة الإصلاحية المتمثلة في مواقف العلامة (عبد الحميد ابن باديس)، الذي عمل على الحفاظ على الشخصية الجزائرية، و ذلك عبر عمله النضالي ضد المستعمر و الحيلولة لترويج أفكاره السامة، حيث أنشد قائلا(شعب الجزائري مسلم و الى العروبة ينتسب من قال حاد عن أصله أو قال مات فقد كذب) و بهذه الكلمات الدقيقة و الثقيلة في نفس الوقت أراد العلامة (عبد الحميد ابن باديس)، أن يفند شائعات أن الشعب الجزائري ليس بمسلم و لا هو بعربي، و من جهة أخرى لما أحس بهذا الخطر المحدق على الأمة الجزائرية، أراد أن يذكرها و يرسخ فيها الهوية العربية و الاسلامية، و حثهم على التمسك بها.

قد لعبت جمعية العلماء المسلمين دور مهم في حفاظ الجزائريين على موروثهم الثقافي، عن طريق التعريف بالدين وتعليم اللغة العربية، والحفاظ على مقومات الشخصية الجزائرية، وأهم وسيلة اتخذها الإمام "عبد الحميد بن باديس" هي اصدار الصحف والجرائد المكتوبة باللغة العربية، التي اعتبرها منبرا يعلن من خلاله مبادئه للرأي العام ونشر حركته الإصلاحية، فبعد إنشاء جمعية العلماء المسلمين أنشأت مجلة المنتقد 1925م، وخلفتها جريدة الشهاب في نفس السنة لتكون لسان حال الحركة الإصلاحية، حيث عبرت عن أخبار وأهداف، وبيانات، وبلاغات، وأنشطة الجمعية، وأيضا صدى الصحراء 1925م، والإصلاح 1927م، والبرق 1927م[2]، و بذلك أسس للمجتمع الجزائري حصن يحمي الهوية الجزائرية الاصيلة.

[1] – نفس المرجع، ص428.

[2] – أنظر: بريجة شريفة، التغيرات السوسيو– ثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري (دراسة سوسيو ثقافية لبعض مؤشرات التغير نموذجا عبر بعض المدن الجزائرية)، مذكرة دكتوراه، جامعة وهران2، السنة الجامعية 2016/2015.

2.2.قانون 23 مارس 1882 و آثاره على الهوية الاسمية الجزائرية

لقد استعملت الإدارة الفرنسية عنصر الأرض كأداة ضغط وابتزاز و مساومة لتمرير قانون ما يسمى بقانون(وارني Warnier 23 جويلية 1873) المنظم للملكية الفردية في الجزائر والذي نص بنده السابع عشر على ضرورة إلحاق اسم العائلة بالأسماء الشخصية أو الكينيات لكل مصرح بملكية[1]، و بعد ذلك كانت الخطوة التالية هي "سن قانون 23 مارس 1882 المتعلق بإنشاء الحالة المدنية للأهالي المسلمين الجزائريين وإجبارية إستعمال الإسم العائلي بإجبارية بطاقة الهوية على أن يسند إختيار الإسم الباترونيمي إلى رب العائلة، كما تضمن على أن يكون لكل فرد ليس لديه سلف ذكر ضمن نسبه الأبوسي، لا العم و لا حتى الأخ الأكبر، الحق في اختيار اسم عائلي"[2].

لكن هناك من يرى أنه عندما شرعت الإدارة الاستعمارية الفرنسية في وضع نظام الحالة المدنية لم يكن الوضع الوقت كاف أمام السكان لاختيار ألقاب مقبولة فقد تمت العملية بشكل مفاجئ و سريع، وربما لعبت الإدارة الاستعمارية دورا في اختيار ألقاب توحي بالسخرية و التهكم، وفي هذا يقول الأستاذ عبد العزيز سعد في كتابه نظام الحالة المدنية في الجزائر : " لذلك إذا علمنا أن هذا أمكننا بكل سهولة أن نقرر أن القواعد التي بنينا عليها نظام الحالة المدنية واختيار الألقاب في بداية عهد الاستعمار الفرنسي للجزائر جاءت قبل أوانها ومفاجئة للمجتمع الجزائري، وجاءت كذلك في الظروف الزمنية التي كان الجزائريين خلالها بعضهم ما يزال تحت وطأة آثار الاحتلال المدمر الجديد، و بعضهم ما يزال في حالة حرب مع الفرنسيين قاسية، ولم يكونوا يهتمون باختيار الألقاب المطلوب منهم اختيارها بقدر ما كانوا يهتمون بدفع الاعتداء على حياتهم وعن أموالهم ووطنهم، وأكثر من ذلك كانوا يرفضون و يعادون كل الإجراءات التي تحملها قوانين المحتلين كيفما كانت طبيعتها وأهدافها، و لهذا لا غرابة في الأمر إذا قلنا أن مثل هذه الألقاب إنما تكون قد فرضت في أغلبها على

[1] -Ageron.Charles-Robert : « Les Algériens musulmans et la France(1871- 1919) »,Tome Premier , Presses Universitaires De France, Alger,1987, p 178

[2] – جباس هدى، الاسم هرية و تراث(مقربة انثروبولوجية لدلالة الاسماء في قسنطينة، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، السنة الجامعية2005/2004، ص93.

الأهالي الجزائريين فرضا مباشرا أو غير مباشر إما بواسطة المسئولين من الأهالي المتعاونين مع الفرنسيين، وإما بواسطة ضباط الحالة المدنية الفرنسيين أنفسهم مستعينين ببعض العملاء المقربين إليهم من الجزائريين في ذلك الوقت الذي كان فيه الشعور الوطني و الإحساس القومي ما يزالان في بداية نشأتهما و كانت المصالح الإقطاعية والقبلية والفردية هي المسيطرة على أفكار الناس[1].

أما (يسمينة زمولي) فقد وسعت دائرة الأسماء المقترحة سواء منها المستمدة من الحرف التي كانت شائعة منذ بداية الإسلام بالمنطقة و اتخذت كأسماء عائلية خاصة أثناء التواجد التركي بالجزائر أو النسبة إلى الموطن الأصلي أو من بعض العبارات الشائعة الاستعمال مثل (زعما ، خيار ،.....) أو حتى التلقيب بالصفات و العاهات و هي عادة العرب منذ القدم في التلقيب والتكني[2].

ومع ذلك وجدت ألقاب عائلية جارحة لا يمكن تصورها ولا حتى قبولها ساهمت في تشويه الهوية الوطنية وتعتبر تجاوز في حق الإنسانية مثل : بخوش ، بن بولة ، بو زبلة ، بوحلوف ،طكوك.....) وهناك ألقاب يتعذر الحديث عنها بسبب ما تحمله من دلالات معنوية عن الأعضاء الجنسية و غيرها من الألقاب الأخرى الدالة عن السب، الفحشاء.[3]

3.الهوية الجزائرية(التبسية) بعد الإستقلال

ساد بالجزائر بعد الإستقلال وضع ثقافي متدهور، بفعل استبداد دام فترة طويلة وُصف بالشاذ[4] ، حيث خلف المستعمر بعد خروجه من البلاد وضعا هوياتيا يتصف بالفوضى، فكان اسلوب التفكير و حتى اللغة دات قالب فرنسي، و يرى عدي" أن هناك أسباب أخرى ساهمت في وضعية التناقض الثقافي وأزمة الهوية التي وجد المجتمع الجزائري نفسه فيها بعد الاستقلال مباشرة من أهمها النزوح

---

[1] – أحمد جلايلي، العيد جلولي، المؤثرات الأساسية في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر، العدد التاسع، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2006، ص7.

[2]– انظر:يسمينة زمولي ، نظام التلقيب في الجزائر من خلال قانون 23 مارس 1882 بين النص و التطبيق"، أسماء و أسماء ... دراسة الأعلام و الحالة المدنية في الجزائر، منشورات crasc.

[3]– نفس المرجع.

[4]– عبد الله شريط، من واقع الثقافة الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، الجزائر، 1981، ص15.

الريفي، إذ يؤكد على أن القطيعة الحقيقية مع النظام العمودي ظهرت بعد الاستقلال الذي شجع الهجرة من الأرياف إلى المدن، وهذا ما أدى إلى تدهور المجتمع بصفة أخطر مما كان عليه وهو تحت وطأة الاستعمار"[1].

كان أول عمل تقوم به الحكومة منذ الاستقلال، هو إعطاء أهمية كبرى للتعليم كعامل أساسي من أجل البناء، و من ناحية أخرى محاولة إسترجاع الهوية العربية والإسلامية، و ذلك بإنتهاج سياسة التعريب كخطوة أولى و مستعجلة، و ذلك في محاولة منها لبناء شخصيتها و إسترجاع الهوية العربية التي كاد المستعمر أن يسلبها منها، و في هذا السياق نذكر ما أشار اليه (بن يامين ستورة) (Benjamin STORA) [2]، إلى تحديات التعليم والتكوين بالجزائر بعد الاستقلال، والحرص على فرض سياسة التمدرس وتعليم خاصة الفتيات، وما بذلته الدولة من مجهودات لبناء ثقافة جزائرية، مبنية على استرجاع اللغة الوطنية(سياسة التعريب) لتحديد هويتها اللغوية.

يرى (بن يامين ستورة) ان مشروع التعريب الذي انتهجته الحكومة بعد الاستقلال له ابعاد أيديولوجية و يرجى اهداف بعيدة المدى و تغيير جدري و اقتلاع ما بقي من الماضي الاستعماري، حيث نجده يقول"بالنسبة لأولئك الذين سلبت ثقافتهم، لم يكن العمل طويل النفس هو استعادة تراث الأجداد المفقود فحسب، بل أيضا القطيعة الجذرية مع الارث الموروث عن الوجود الفرنسي"[3]، فالنضال الهوياتي للجزائريين تجسدت من خلال سعيهم بالحفاظ على لغتهم العربية و الدفاع عنها ومقاطعة لغة المحتل التي كانت ترمز له والى مخلفاته، الا أنه من وجهة نظر (ستورا) "سلطت المواجهات بين أنصار

[1] - ADDI, L.Les mutations de la société algérienne, Famille et lien social dans l'Algérie contemporaine.Paris :La decouverte,1999,p21.

[2] – (بن جامين ستورة) (Benjamin STORA) مؤرخ وسوسيولوجي فرنسي مولود بقسنطينة وأستاذ بجامعة باريس متخصص بتاريخ الجزائر.

[3] – بن جامين ستورا، ترجمة: صباح ممدوح كعدان، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال(1962-1988)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012، ص76.

التعريب الكامل، من جهة، و أنصار الثقافات الشعبية العربية و الجزائرية و البربرية، من جهة أخرى، الضوء على مشكلات الهوية التي عرفها الجزائريون في السبعينات"[1].

كما صاحبت ثورة التعريب إرادتهم الإسلامية، فكل من الشعب و الدولة معاً ،تمسكوا بالإسلام، حيث "حدد الدستور و الميثاق الوطني و دستور جبهة التحرير الوطني مكانة الاسلام و دوره في المؤسسات.فالميثاق الوطني (27حزيران/يونيو1976) نص على أن (الإسلام دين الدولة) (المادة2)، و أضاف ان رئيس الجمهورية يجب ان يكون (مسلما)(مادة107)، و يؤدي اليمين...، و عليه احترام الدين الاسلامي و تعظيمه(مادة110)، و مشروع لمراجعة الدستور لا يمكنه ان يمس دين الدولة(المادة195)"[2]، و هنا يريد (ستورة) تبيان ملامح الهوية الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة، على أنها مبنية على العامل الديني(الدين الاسلامي).

وبالرغم من هذه الجهود المبذولة، يذكر المؤرخ بأن خلال فترة الثمانينيات وإلى غاية التسعينات،كانت الجرائد المكتوبة باللغة الفرنسية أكثر قراءة من الأخرى المكتوبة باللغة العربية:"لقد أصبح ازدواج اللغة واقعاً مفروضاً بالرغم من التقدم الذي عرفته اللغة العربية".

نجد المؤرخ ستورة يركز في جميع آرائه على عنصر الهوية الثقافية الجزائرية، حيث يرى أنها تبنى و تنبثق من عنصرين هامين و أساسيين و هما عنصر الدين و اللغة العربية، رغم محاولة المستعمر محيهما من ذاكرة الشعب الجزائري ابان الاستعمار، حيث نجده قد استعمل تعبير (استئصال déracinement من وجود المجتمع).

بالإضافة لسياسة التعليم التي حرصت عليها الدولة، قد عملت أيضا على مكافحة الأمية التي بلغت نسبتها بعد الاستقلال 90%، وللتخفيف من حدة انتشار هذه الظاهرة باعتبارها أبرز مخلفات الاحتلال، والتي تؤثر سلبا على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأي أمة، وتعرقل التطور،

[1] – بن جامين ستورا، ترجمة: صباح ممدوح كعدان، مرجع سبق ذكره، ص77.

[2] – بن جامين ستورا، ترجمة: صباح ممدوح كعدان، مرجع سبق ذكره، ص78.

سخرت الدولة كل الأساليب، مثل فتح المراكز الخاصة لتعليم الأميين، وحملات تحسيسية للمحاربة هذه الآفة[1].

و في نستخلص أن بعد الإستقلال كان الهدف الوحيد و العمل المستعجل بعد استرجاع السيادة الوطنية، هو استرجاع الهوية الجزائرية الاصيلة، و هي الهوية العربية الاسلامية، و ذلك بالاعتماد على عنصر التعليم و تعميمه على جميع شرائح الشعب.

سادسا:الهوية التبسية بين التغير و الثبات

عند دراسة مكونات الهوية التبسية كما ورد في عنصر من عناصر هذا الفصل، خاصة المكون الديني، و اللغوي، و التاريخي، إلى جانب المكونات الأخرى بما فيها الجانب الثقافي للمدينة، و جانب العادات و التقاليد و جانب المعتقدات و العرف، فنجد أن العائلة التبسية لم تتخلى على مقومات هويتها الأصيلة، ففي الجانب الديني وجدنا العائلة متمسكة بالدين الاسلامي و السنة النبوية الشريفة حتى النخاع، وذلك بالتزامها بكل النصوص الشرعية، و إحياء كل الأعياد و المناسبات الدينية الإسلامية، و إستنكار كل ما يمس ثوابت و تعاليم الدين الحنيف، كما وجدنا أن العائلة التبسية تتمسك بعروبتها و اللغة العربية كلغة أصلية يتعامل بها أفرادها، و يفتخرون باللغة التي تسمى لغة القرآن الكريم، إذن فالعائلة التبسية حاولت عبر الزمن و خاصة في حقبة الإستعمار الفرنسي الذود على لغتها العربية و إنتمائها العربي، رغم المحاولات الكثيرة و اليائسة للمستعمر الفرنسي للقضاء على هذه اللغة و فرنسة العائلة التبسية، كما نجد أن العائلة التبسية حافضت على تاريخها و تسجيله سواء في كتبها أو في ذاكرتها الجمعية و توريثها لجيل بعد جيل وذلك في محاولة للحفاظ على مكون و مقوم هام و أساسي من مقومات الهوية المحلية، و الحفاظ على الذاكرة الوطنية، أما فيما يخص الجانب الثقافي بالعائلة التبسية؛ فنجدها تحافظ دوما على مقوماتها و عناصرها الثقافية الجزائرية، حيث أنها تتشارك مع العائلات الجزائرية الأخرى في مجموع العناصر الثقافية، و كذلك تحافظ على العناصر

[1] – معمر داود، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري (دراسة لبعض الملامح السوسيو نفسية والاقتصادية)، دار طليطلة، الطبعة الأولى، الجزائر، 2009، ص281.

الثقافية التي تميزها ثقافيا حسب موقعها الجغرافي و عادات و تقاليد العائلة الموروثة عبر الأجيال، فنجدها تحافظ على كل العادات و التقاليد سواء ما يخص المناسبات الدينية، أو المناسبات الوطنية للدلالة على الإنتماء، أو مناسبات أفراح العائلات كالزواج و الختان..... إلخ، فهذه المناسبات و طريقة إحتفال العائلة التبسية بها تكون ضمن طقوس خاصة بالعائلة التبسية و ذلك للحفاظ على التقاليد و العادات المحلية التي تترجم بصدق على الهوية الجزائرية بصفة عامة و تعبر عن الخصوصية الثقافية التبسية بصفة خاصة.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم الهوية، ثم خصائص الهوية وعناصرها، و مكونات الهوية، و أهم أنواع الهوية، و في الأخير أهم المراحل الهوياتية التي عرفها المجتمع الجزائري(التبسي)، و ذلك لمعرفة أهم المراحل التي مرت بها الهوية الجزائرية على وجه العموم و الهوية التبسية على وجه الخصوص عبر الزمن و إكتشاف الثابت و المتغير فيها.

الفصل الرابع: العائلة الجزائرية (التبسية) بين الماضي و الحاضر.

تمهيد الفصل

أولا:مفهوم العائلة

ثانيا:أشكال العائلة(الأسرة)

ثالثا:خصائص العائلة(الأسرة)

رابعا:وظائف العائلة(الأسرة)

خامسا: السلطة و العلاقات الأسرية

سادسا:الأسرة (العائلة)الجزائرية

سابعا: العائلة التبسية بين التقليدي و الحديث

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

لقد عرفت الأسرة الجزائرية على العموم و الأسرة(العائلة التبسية) على وجه الخصوص عدة تغيرات، سواء في شكلها، أو في علاقاتها الداخلية، و ذلك ناتج عن التغير الثقافي الإجتماعي الذي تتعرض له ، وهذا ما يدفعنا إلى التفكير والحديث عن ظاهرة التغير في العائلة التبسية، و علاقتها بعملية التسمية، و على هذا الأساس سنحاول في هذا الفصل التطرق الى بعض جوانب تخص موضوع العائلة على العموم و العائلة الجزائرية (التبسية) على وجه الخصوص و ليس كلها ، و ذلك بالتطرق إلى مباحث بما يخدم موضوع الدراسة.

أولا:مفهوم العائلة

في اللغة العربية لفظ العائلة مشتقة من فعل والعائل هو من كد وتعب يقوم بتأمين ضرورات الحياة لمجموعة من أفراد تربطه بهم رابطة الدم، منحدرين من صلب رجل واحد وهو العائل خاص المعولين هم زوجته وأولاده ذكورا وإناثا زواج شرعي[1]، وقد ورد في الموسوعة البريطانية أن "العائلة تتميز بالمقر المشترك و التعاون الاقتصادي و التزاوج و التناسل بين راشدين من ذكر وأنثى، تقوم بينهما علاقات جنسية مقبولة اجتماعيا، و تقوم العائلة بتلبية حاجات أساسية: كالحياة الجنسية، التوالد، الضرورة المعيشية، الهوية الشخصية والجماعية، تربية وتعليم الأولاد"[2]، فقد ركز هذا التعريف على مقر الذي تتكون فيه العائلة مع الجانب التناسلي و العلاقة التي تسود داخل العائلة، و العناية بالاطفال، ويعرف الباحث الانثروبولوجي (كلود ليفي شتراوس) العائلة بأنها جماعة اجتماعية لها ثلاث خصائص حيث قال" انها تتكون أساسا عن طريق الزواج، أنها تتكون من زوج وزوجة وأبناء كما تحمل وجود أقارب آخرين، وهؤلاء الأعضاء يرتبطون معا بعدة روابط قانونية وشرعية، وجميعها حقوق والتزامات دينية واقتصادية"[3]، لقد ركز الباحث في تعريفه على أساس الزواج في تكوين العائلة، مع امكانية احتواء العائلة على أقارب من غير الزوجين، مع التركيز على الروابط القانونية و الشرعية التي هي في الأساس دينية و اقتصادية، كما تعتبر العائلة عن منظمة اجتماعية تتكون من افراد يرتبطون بروابط اجتماعية و اخلاقية و دموية و روحية و هذه الروابط هي التي جعلت العائلة البشرية تتميز عن العائلة الحيوانية(....)، في حين تتمتع العائلة البشرية بانظمة و علاقات و طقوس سلوكية متطورة يدعمها المجتمع و يبرر و جودها[4].

---

[1]- علي عبد الله الجيباوي، علم خصائص الشعوب، دار التكوين للطباعة والنشر، سوريا، 2007، ص17 .

[2]- بياربونت و ميشال ايزار، مرجع سبق ذكره، ص 2.

[3]- حسين عبد الحميد احمد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص24.

[4]- إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2005، ص43.

أما من حيث الاصطلاح فهي "منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية"[1]

أما ايميلو وليليامز (EMILIO Williams) فعرف الأسرة قائلا: الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال، يعيشون زواجيا مع امرأة أو عددا من النساء، ومعهم الخلف الأحياء وأقارب آخرين وكذلك الخدم"[2]، نجد هذا التعريف قد حصر أنواع الزواج الممكنة: الزواج الجمعي، نظام تعدد الأزواج، نظام تعدد الزوجات، وأخيرا الزواج الأحادي، حيث اعطاها صفة المؤسسة الاجتماعية التي تحتوي على الزوجين كيفما كانت الحالة أو الوضعية الزواجية مع الأولاد و الأقارب و حتى الخدم.

أما ميردوك (MURDOK)، فيعرف الأسرة كما يلي: "هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك، وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة، وطفل سواء كان من نسلمها أو عن طريق التبني"[3]، نلاحظ ان هذا التعريف ركز على احدى الوظائف الاساسية للاسرة الا و هي الوظيفة التكاثرية، و الافراد المكونة للاسرة و مكان الاقامة و نمط التبني، و لم يذكر السمات الاجتماعية و الثقافية للاسرة.

ثانيا: أشكال العائلة(الأسرة)

أخذت الاسرة عدة أشكال و ذلك حسب عدة معطيات خاصة بكل شكل منها، و نذكر منها ما يلي:

[1]- إحسان محمد الحسن، دراسة تحليلية في تغير العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي، دار الطليعة، بيروت، ط2، 1985، ص 85.

[2] - Emilio WILLIAIMS, Dictionnaire de sociologie, ed M.Riviére, Paris, 1970, p106.

[3]- عاطف وصفي، الانثروبولوجيا الثقافية، بيروت، دار النهضة العربية، 1971، ص165.

1.الأسرة الممتدة

هي اصطلاح إستعمله "ميكايفر" في كتابه المجتمع و يعني به العائلة الكبيرة الحجم التي تتكون من الزوج والزوجة والأطفال والأقارب الذين يعيشون جميعا في بيت واحد"[1]

يقول بيير بورديو (Pierre BOURDIEU): "الأسرة الممتدة هي الخلية الاجتماعية الأساسية (..) النموذج الذي على صورته تنتظم البنيات الاجتماعية، لا تقتصر على جماعة الأزواج وذرياتهم، ولكنها تضم كل الأقارب التابعين للنسب الأبوي، جامعة بذلك تحت رئاسة قائد واحد عدة أجيال في جمعية واتحاد حميمين. "[2]

يعرفها الأستاذ" مصطفى بوتفنوشت "الأسرة الممتدة(المتسعة) هي الأسرة المتسعة مهما كان حجمها تستطيع هذه الأسرة أن تتنوع حسب ظروف الزواج والمواليد فبإمكانها أن تجمع بين الأسلاف والأجداد والأقارب من الجانبين.[3]

و تسمى أيضا العائلة البطريكية، و أبرز خصائصها حسب (لي بلاي) هي احتضانها لكل الأبناء المتزوجين مهما تكاثروا و بقاء السلطة المطلقة بيد رئيس العائلة الذي هو"الجد" و هي عائلة ضخمة العدد و محافظة اذ ترفض كل شكل من اشكال استقلال الابناء عنها و ترفض منافسة سلطة الاب او التشكيك فيها و تتميز ايضا بالالتفاف في عملية الانتاج حيث يكون هذا الانتاج عائليا اكثر منه فرديا[4].

و تشكل الأسرة الممتدة وحدة اقتصادية هامة تضمن الوظائف لأفرادها، حيث كان نمو الثروة الزراعية وتركيز السلطة متماشيا مع المبدأ الأبوي الذي يسمح للأسرة بأن تخدم كوحدة متماسكة في

[1]- إحسان محمد الحسن: موسوعة علم الإجتماع، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت 1999،ص399.

[2] - Pierre BOURDIEU, Sociologie de l'Algérie, Coll, Que sais je ? n°802, Paris, PUF, 1974, p12.

[3]- بوتفنوشت مصطفى، العائلة الجزائرية، التطورات والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1984،ص316.

[4]- عبد الواحد المكني، مرجع سبق ذكره، ص156.

المجتمع، و غالبا ما يشترك أفرادها في ممارسة مهنة واحدة حيث يكون فيها رب الأسرة المشرف الرئيسي لأعمالها و أملاكها الاقتصادية، حيث يوزع الأعمال على أفرادها ويلبي احتياجاتهم المادية والمعيشية ،"وطالما أن العائلة ظلت تشكل قيمة إنتاجية بدرجة أو بأخرى فكان وجودها الاجتماعي مضمونا".[1]

و قد كانت الأسرة الممتدة في الماضي تحل محل المرشد المهني و التربوي الذي وجد بالضرورة في المدن الصناعية لمساعدة الأفراد الذين تواجههم مشاكل فردية معينة و يحتاجون إلى من يساعدهم في فهم التعقيد الحضاري و متطلباته، و لكن اليوم لم تعد تقوم بذلك الغرض وذلك لتعقد الحياة ومتطلباته.[2]

2.العائلة الجذر

و تسمى ايضا العائلة"الوارثة" و تقوم هذه العائلة على مواصلة السكن بالمنزل الأصلي للعائلة الأم وارث كل مخلفاتها من أدوات انتاج و اراضي و مهنة الاب و مكانته الاجتماعية و يكون عادة الابن الاكبر هو "الوريث الشرعي" للسلطة الابوية و يتراوح الحجم الديمغرافي للعائلة الجذر بين 15 و 20 نفرا و من سماتها احتداد "الخصام" بين الورثة، لكن مع الاصرار على عدم تشتيت الملكية[3]

3.الأسرة النووية

يعرفها السيد عبد العاطي"بأنها تتكون من الزوج و الزوجة و الاولاد فقط و لا تضم أفراد آخرين، و كذلك على بعض الجماعات مثل الزوجين اللذين لم ينجبا[4]، و من هنا نلاحظ أن هذا التعريف ركز على عدد و أفراد الأسرة النووية فقط.

---

[1] – الكسندرا كولونتاي، تحرر المرأة، الزواج و مسألة العائلة، ترجمة مي غصوب، دار القدس، لبنان، ص21 .

[2] – عبد الله خوج ، فاروق عبد السلام عبد الله خوج، فاروق عبد السلام، الأسرة العربية و دورها في الوقاية من الجريمة و الانحراف، المركز العربي .للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض، 1989 ، ص29.

[3] – عبد الواحد المكني، مرجع سبق ذكره، ص156.

[4] – فيروز مامي زرارقة، الاسرة و الانحراف"بين النظرية و التطبيق"، دار الايام للنشر و التوزيع، الطبعة العربية، عمان، الاردن، 2014، ص198.

و العائلة النووية هي عائلة صغيرة الحجم اذ تتكون فقط من الزوج و الزوجة و الاطفال الذين لاتتجاوز عددهم عن اربعة اطفال[1]، و في هذه الحالة حدد العريف عدد الاطفال الذي لا يجب ان يتجاوز أربعة اطفال.

الأسرة النووية هي التي تتكون من رجل وزوجته و أطفالهما الذين يعتمدون عليهما ولهما مسكنهما الخاص ومواردهما الخاصة ويمكن القول بوجه عام أن الأسرة النووية هي ظاهرة مميزة للمجتمعات الحديثة.

ثالثا: خصائص العائلة(الأسرة)

يشير مصطفى الخشاب إلى الخصائص الأسرية التي يمكن حصرها فيما يلي[2]:

- أن الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وأنها أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا فهي إذا أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

- تقوم الأسرة على أوضاع وعوامل يقرها المجتمع فهي ليست عملا إراديا لكنها من عمل المجتمع وثمرات الحياة الاجتماعية.

- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل التراث القومي والحضاري وهي مصدر العادات والعرف والتقاليد كما يرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة وهي عملية التنشئة الاجتماعية.

- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية، فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وبالرغم من التطورات التي تطرأ على النظم الأسرية الا انها ما زالت تؤدي وظائفها الاقتصادية.

---

[1] – احسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، مرجع سبق ذكره، ص71.

[2] – أنظر: مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985.

– الأسرة هي الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي، وتحقيق الدوافع الغريزية والعواطف والانفعالات الاجتماعية.

رابعا: وظائف العائلة (الأسرة)

من أهم وظائف الأسرة نذكر ما يلي:

1.الوظيفة الاقتصادية

إن الوظيفة الاقتصادية كانت و لا زالت من الوظائف الرئيسية التي ترتكز عليها الأسرة في الماضي و الحاضر، فكانت الأسرة التقليدية بمنزلة الوحدة الاقتصادية، و قد كان رب الأسرة هو الذي يشرف على ملكيتها" فهو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، و لكن مع التطور و المدنية و تنوع الحاجات أصبح لزاما على كل فرد في الأسرة بالمساهمة في الوظيفة الاقتصادية للأسرة مما يتطلب تعويد الأبناء منذ الصغر على تحمل المسؤولية و ضرورة المشاركة الجادة و الفعالة فيما يتعلق بميزانية الأسرة"[1] "و يعتبر العامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة لأنها إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية فإنها تصبح عاجزة على أداء وظائفها، وتعم فيها عوامل الفساد والتفكك"[2].

إن تقلص حجم الأسرة وتغيير تركيبها وبناءها إستدعى بالضرورة تغييرا مماثلا في الوظيفة الاقتصادية حيث أصبحت هناك مؤسسات إجتماعية متخصصة تقوم بأدوار ومهام كانت من قبل من خصوصيات الأسرة، مما نتج عنه تغير الأدوار والمراكز داخل الأسرة تماشيا مع مقتضيات العصر والإستجابة لتأثيراته.

[1]– ربيع محمود نوفل، حصة بنت صالح المالك، العلاقات الاسرية، دار الزهراء، الطبعة الاولى، الرياض، 1426هـ/2006م، ص19.

[2]– مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985، ص200.

تتحول الأسرة –تحت تأثير الحياة الحضرية بالتدريج– من وحدة منتجة الى وحدة مستهلكة، كما أن معدل اسهام الاسرة ككل الانشطة الاقتصادية المتنوعة في المجتمع قد زاد و ذلك بالمقارنة الاسرة التقليدية القديمة نظرا لاشتراك واحدا او اكثر من اعضائها و بطرق مختلفة في انشطة النظام الكلي للمجتمع[1]

2.الوظيفة البيولوجية

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية المسئولة عن تزويد المجتمع بأعضاء جدد، من خلال عملية التكاثر، حيث تقوم الأسرة بإنجاب الأطفال من أجل الحفاظ على الجنس البشري، و تعتبر الوظيفة البيولوجية من أهم وظائف الاسرة و تتعلق بالانجاب و التناسل و ذلك لحفظ النوع من الانقراض، فنجد أن الشرائع الدينية قد نصت على تحقيق الغرائز الجنسية بصور يقرها المجتمع، فالأسرة توفر إطارا ملائما للأفراد لإشباع حاجاتهم ورغباتهم الجنسية، و يعتبر الزواج العلاقة الشرعية لهذه العلاقة التي تقع بين رجل و امرأة؛ وتدوم لفترة طويلة يستطيع خلالها الزوجان إشباع حاجاتهما الجنسية، و إنجاب الأطفال الذين يكونون ثمرة هذه العلاقة، "فالاسرة تقوم بحفظ النوع البشري من خلال اشباع الحاجات الجنسية على أسس منطقية و قانونية و شرعية، إلى جانب تقديم الإشباع العاطفي للأفراد، أي تنظيم الأنشطة الجنسية و الإنجاب"[2].

[1]– ربيع محمود نوفل، حصة بنت صالح المالك، مرجع سبق ذكره، ص22.

[2]– فيروز مامي زرارقة، الأسرة و الإنحراف"بين النظرية و التطبيق"، دار الأيام للنشر و التوزيع، الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2014، ص203.

و المجتمع لا يقر بإتصال الرجل بالمرأة ولا يعترف به إلا إذا تم في الحدود التي رسمتها النظم الإجتماعية، فالزواج هو الوسيلة الإجتماعية التي تكسب الأسرة طابعها الشرعي و الإنساني، حيث تقوم العادات والتقاليد بدعم الأسرة في المجتمعات الإنسانية و حمايتها[1].

3.الوظيفة الإجتماعية و التربوية

تعتبر الأسرة المنشأ التربوي الأول لرعاية الأطفال والعناية بشؤونهم النفسية والاجتماعية، حيث يتلقى الطفل فيها اللغة و العادات و التقاليد وآداب السلوك و المعاملة، كما تعتبر مصدرا يتشبع الفرد من خلاله بالقيم و ثقافة المجتمع ، إذ تقوم الأسرة بوظيفة التنشئة الاجتماعية فهي نقطة اتصال بين الفرد و المجتمع، كما تتولى ضبط السلوك والآداب العامة ضمن اطار الأعراف و العادات والتقاليد، حيث"تعتبر التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية و من أكثرها شأنا في حياة الطفل، لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية الانسانية فوظيفة التنشئة الاجتماعية من أهم وظائف الأسرة حديثا او قديما"[2]

ولقد كانت الأسرة في الماضي تتولى تربية أطفالها بنفسها ورعايتهم وتنشئتهم تنشئة إجتماعية وفق المعايير السائدة في المجتمع، حيث كانت تقوم بتطبيق الأسلوب القائم على السيطرة والخضوع و تدريب الطفل على الطاعة والولاء لجماعته، وقد كان العقاب يتم بصورة مادية، غير أن التغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع قد أثرت إيجابا في أساليب التربية، فقد"أصبحت الأسرة تشارك في الوظيفة التعليمية عن طريق المتابعة و الاشراف المنظم في كثير من الاحوال على تقدم ابنائها الدراسي و انجازاتهم لواجباتهم المدرسية[3].

---

[1]– عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري و الأسري، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص ص 40، 41.

[2]– فيروز مامي زرارقة، مرجع سبق ذكره، ص204.

[3] – ربيع محمود نوفل، حصة بنت صالح المالك، مرجع سبق ذكره، ص22.

خامسا: السلطة و العلاقات الأسرية

1.تعريف السلطة

عرف أحمد زكي بدوي السلطة بأنها: "القدرة على التأثير، وهي تأخذ طابعا شرعيا في إطار الحياة الاجتماعية، والسلطة هي القوة الطبيعية أو الحق الشرعي في التصرف، أو إصدار الأوامر في مجتمع معين، ويرتبط هذا الشكل من بمركز اجتماعي يقبله المجتمع، بوصفه شرعيا، ومن ثم يخضعون لتوجيهاته وأوامره وقراراته"[1]، يمكن القول من خلال هذا التعريف أن السلطة تعني النفوذ والقدرة على التأثير على الأفراد بواسطة التوجيه أو إصدار الأوامر والقرارات، وهي مرتبطة بوضع اجتماعي أعلى يستند على أساس من الشرعية يقر به من يخضعون له، وهي ضرورية لتنظيم الحياة الاجتماعية.

أما (دينكن ميتشل)، فعرف السلطة بأنها: "نوع من أنواع القوة التي تنظم واجبات وحقوق الأفراد، وتكون فعالة عندما تصدر عن أشخاص شرعيين، حسب اعتقاد الأشخاص الخاضعين لمشيئتها"[2]، نلاحظ من هذا التعريف أن (دينكن ميتشل) حصر السلطة في عملية الضبط التي تحتاج الى قوة تستطيع أن تفرض على الأفراد الخاضعين لها، الحقوق و الواجبات؛ و تكون هاته السلطة من طرف أشخاص شرعيين يحق لهم ممارسة هذه السلطة، وتختلف السلطة عن السيطرة القسرية أو الجبرية، من حيث أن الأخيرة تلزم الأفراد على التكيف مشيئتها من خلال مقدرتها على فرض العقاب أو تقديم المكافأة "[3]، نلاحظ أن هذا التعريف الأخير يبين العلاقة التي تربط بين السلطة والقوة، والتي تعتبر ايجابية تضمن حقوق و واجبات الافراد من خلال الشرعية.

---

[1]- نقلا عن: علي أسعد وطفة، بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، سبتمبر 1999، ص118.

[2]- دينكن متشيل، معجم علم الاجتماع، الطبعة الثالثة، دار الطليعة، بيروت، ص138.

[3]-نقلا عن:دحماني سليمان، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، العلاقات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الانثروبولوجيا،2005-2006، ص82.

و يعرفها الباحث احسان محمد الحسن بانها"شكل من أشكال القوة التي توجه و تقود جهود و فعاليات الأفراد نحو تحقيق الاهداف الخاصة و العامة للمجتمع"[1]، نلاحظ من هذا التعريف أن الباحث ركز على شكل القوة داخل الأسرة التي تمكن صاحب السلطة من اصدار الأوامر إلى أفرادها.

2.تعريف النظام الأبوي

يرى هشام شرابي "أن النظام الأبوي يتميز بسلطة أبوية تبدأ أول ما تبدأ في العائلة بسلطة الأب البيولوجي ثم تمتد إلى السلطة في البيئة الاجتماعية والمتجسدة في علاقات المجتمع وحضارته ككل فتكون السلطة بذلك ظاهرة وخفية في نفس الوقت حيث يراها الفرد ويحس بها أينما كان وحيثما توجه، فهي تحكم علاقاته المباشرة وغير المباشرة، و تخضعنا في أعماق انفسنا"[2]، و بالتالي فانه يعتقد أن منشا النظام الأبوي هي السلطة التي يمثلها الأب، فالسلطة الأبوية تصاحب فرد العائلة حتى في علاقاته الاجتماعية، فهي تحكم علاقاته المباشرة وغير المباشرة.

و من جهة أخرى فنجد (التركي وزريق) يقول "يشير النظام الأبوي بخاصة إلى طبيعة توزيع السلطة داخل الأسرة والأساس في هذا النظام هو هيمنة الرجل على المرأة، وهيمنة الكبار على الصغار، مما يعني توزيعها هرميا للسلطة على محوري الجنس والسن، ويعتمد هذا النظام على بناء القرابي، إن هذا النظام يرتبط جذريا بالعائلة الممتدة أبويا"[3].

---

[1] – إحسان محمد حسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسعة، بيروت، 1994، ص329.

[2]- هشام شرابي، النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين، ط1 ،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999 ،ص16.

[3]– التركي وزريق، مرجع سبق ذكره، ص 3.

ويرى مصطفى بوتفنوشت، أن الأسرة في منطقة الشمال الإفريقي أو المغرب العربي، قد تأثرت بالنموذجين: الأسرة الرومانية القديمة "ذات العاهل" والأسرة العربية القديمة التي يحكمها "رب البيت"، والتي أعاد الإسلام تنظيمها وتشكيل الكثير من ملامحها[1].

في الأسرة التقليدية الأبوية الطبقية، يتم التواصل على مستويين اثنين: من فوق إلى تحت، ومن تحت إلى فوق، ويحلل حليم بركات هذين الشكلين في الأسرة العربية التقليدية فيقول: "يتخذ من فوق إلى تحت طابع الأوامر والتبليغ وتوجيه التعليمات والتلقين والمنع والتحذير والتخويف والتهديد والتوبيخ والتنديد والتخجيل والاستهزاء والإذلال والشتم والتجريم وتوليد الشعور بالذنب والقلق ... الخ، وقد يقترن هذا التواصل من فوق إلى تحت بالعقاب والحرمان والغضب والصفع والإخضاع و كسر «الأنف» أو «الشوكة» أو العنفوان. أما التواصل من تحت إلى فوق، فيتخذ طابع الترجي والإصغاء ورفع التقارير والانصياع والاسترحام والتذلل والاستعلام والترديد والتجاوب والاستجابة مقترنا بالبكاء والكبت والصمت والانسحاب وإحناء الرأس والمراقبة الذاتية وإخفاء الأسرار والمشاكل والتكتم والتخفي والتحجج والمكر والمسايرة والاستغاثة والحذر والإحساس بالذنب والقلق والخوف والرضوخ...الخ"[2].

3.السلطة الأسرية

تتضمن السلطة الأسرية نوعين أساسيين و هما:

1.3. السلطة الأسرية التقليدية

تقترن السلطة الأسرية بالهيمنة والسيطرة الكاملة للرجل على شؤون العائلة خاصة ما اذا كانت العائلة ممتدة، حيث كانت المراة لا تتمتع باي ادنى حقوق في اتخاذ القرارات او حتى في ابداء الراي فقد كان

[1] - Mustafa BOUTEFNOUCHET, Systeme social et changement social en Algérie, Alger, OPU, pp14,15.

[2] – حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، بحث إستطلاعي إجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 190.

كل شيء حكر على الرجل(كبير العائلة)، حيث "كان دور المراة في الاسرة التقليدية ينحصر في طاعة الرجل و العمل على ارضائه عن طريق الامثال لجميع اوامره، سواء كان الاب او الزوج، اضافة الى القيام بالاعمال المنزلية و انجاب الاطفال و رعايتهم"[1]، و في نفس الصدد محسن عقون يقول "يخيم في الغالب الجو الكتاتوري على الاسرة التقليدية الممتدة"[2]، حيث تكون مكانة رب الاسرة اعلى من افراد العائلة بما فيهم منزلة الام التي ليس لديها الحق التدخل في شؤون الاسرة، سواء في امور الزواج او الانفاق العائلي او ممتلكات الاسرة او النمط المعيشي .....الخ، اذن يمكن وصف النوع من السلطة بانه دكتاتوري ليس لافراد الاسرة ان يناقشوا رب الاسرة في أي شيء يخص الاسرة.

2.3. السلطة الأسرية الحديثة

ان التطور الاقتصادي و الاجتماعي مكن للمرأة من التعلم و العمل و الخروج من البيت، ساهم في تغير الحياة الأسرية و وضعية الزوجة في الأسرة الحديثة(النووية)؛ و هذا ما اشار اليه(محسن عقون) بقوله"و ذلك بفضل المستوى الثقافي و التعليمي الذي حصلت عليه المراة الامر الذي حسن كثيرا من وضعيتها الثقلفية و الاجتماعية و الاقتصادية على الوضعية التي كانت عليها"[3]، حيث اصبحت المراة بفضل عملها تساهم في تحقيق استقلالها المادي و هذا ما خول لها المطالبة بالمشاركة في اتخاذ القرارات، و بالتالي اصبحت غير مستعدة للتنازل على وضعيتها الجديدة ب كما أصبح"يظهر بوضوح مدى تمسك المرأة(الزوجة) بالعمل و عدم ترحيبها بتركه، حتى و لو لم يكن العمل من اجل عوامل اقتصادية، و ذلك أن التغير الذي طرا على المجتمع بوجه عام قد سوى بين الرجل و المرأة في الحقوق المدنية و أتاح لها فرصة متساوية للتعليم و العمل حتى أعلى مستوياته المتخصصة، قد جعل من

[1] – فيروز مامي زرارقة، مرجع سبق ذكره، ص208.

[2] – محسن عقون، تغير بناء العائلة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، عدد17، 2002، ص129.

[3] – نفس المرجع، ص129.

الممكن للزوجة القادرة على العمل أن تطالب به تأكيدا لذاتها من ناحية، و تأكيدا لمساواتها بالرجل من ناحية أخرى"[1]، وبما أن عملها يساهم في تلبية حاجيات الأسرة، فإن" المرأة العاملة اليوم بعد ترسيخ خبرتها وتفهمها أكثر لأمور لم تعد راضية بتفرد الزوج باتخاذ القرارات، واحتكار السلطة، أي أن العلاقات بينهما بدأت تأخذ المنحى الديموقراطي"[2]، خاصة اذا كانت الزوجة تتقاضى راتبا أكبر من راتب زوجها او كان هذا الاخير في حالة بطالة؛ قد تفرض كيانها أكثر، وتزداد نسبة مشاركتها في تنظيم أمور الأسرة.و تتجلى مظاهر السلطة الاسرية الحديثة خاصة في مسالة الزواج حيث لم تعد هذه المسالة من حق رب الاسرة في اتخاد القرار فقط او تدخل الاقارب، بل يرجع القرار لصاحبة الشان، كما اشارت لهذه النقطة (سناء الخوري)بقولها"و يبرز التغير في السلطة الاسرية في مسالة الاختيار للزواج حيث اصبح التاكيد على الحب و التفاهم كاساس للزواج(على عكس ما كان يحدث في الاسرة التقليدية) و الحرية المطلقة تقريبا في اختيار شريك الحياة دون لبسماح للوالدين او الاقارب بالتدخل في هذا الاختيار على اعتبار ان الزوج مسالة شخصية بحتة لا تعني سوى الفردين المقبلين على الزواج"[3].

4.العلاقات الأسرية و التغير

1.4.تعريف العلاقات الأسرية

"المقصود بالعلاقات الأسرية، هي دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة، وتحديد الدور والوظيفة التي يقوم بها كل من الأفراد المتفاعلون داخل التكوين الأسري، فكل فرد منهم إعتبارا من الزوج والزوجة – الوالدين والأبناء الأبناء بعضهم ببعض – الأسرة ككل والمجتمع الخارجي – كل منهم دور خاص

[1] – عبد المجيد منصور، زكريا احمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن21 (الأدوار– المرض النفسي– المسؤوليات)، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2000، ص144.

[2]- إحسان محمد حسن، العائلة و القرابة و الزواج، دراسة تحليلية في تغير نظم القرابة والعائلة والزواج في المجتمع العربي، دار الطليعة، الطبعة الثانية، بيروت، 1995، ص250.

[3] – سناء الخولي، الاسرة في عالم متغير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974، ص24.

ووظيفة خاصة يقوم بها"[1]، نلاحظ أن هذا التعريف يركز على أنماط التفاعل الواقعة بين مختلف الشخصيات المكونة للأسرة، مع ضرورة تحديد الدور والوظيفة لكل فرد من أفرادها.

2.4.أوجه التغير في العلاقات الأسرية

لقد إعتمدنا في هذا العنصر على دراسة (لمحمد ربزاني)، و التي أجراها على نساء فيما يخص العلاقات الأسرية بين الزوجة و الزوج، و ذلك من ناحية المشاركة في اتخاذ القرارات و ادارة شؤون البيت، أو الإنفراد بسلطة القرار، مما يساعدنا على اجراء اسقاط هذه النتائج على موضوع بحثنا سيما ما تعلق بصاحب قرار اختيار الاسم في الاسرة الحديثة.

1.2.4.مشاركة الزوجة في صنع القرار داخل الأسرة

أظهرت الدراسة التي قام بها محمد ربزاني[2]إلى أن قسم هام من النساء المستجوبات خلال البحث، أبدين انطباعا إيجابيا بخصوص مشاركتهن في اتخاذ قرارات أسرهن، ولكن مشاركتهن هذه ليست بالقدر نفسه في كل المجالات بل تتفاوت من مجال لآخر.

إذ أكدت10/7 من النساء المبحوثات أي حوالي71.3%، من يقررن مثل الرجل أو أكثر في القضايا التي تمس تربية الأطفال. فيما أكدت 10/6و من المستجوبات أي60.7%، أفمن يقررن مثل الرجل أو أكثر في مجال النفقات الكبرى. أما بخصوص الخرجات والزيارات العائلية فقد بينت نفس الدراسة أن صنع القرار، يتضاءل بشكل ملحوظ في هذا المجال بالذات، 5/2 أي8.3% فقط

---

[1]- أميرة منصورة يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 81.

[2]- انظر: Mohammed RABZANI, La vie familiale des femmes algériennes salariées, Paris, L'harmattan (Coll : Histoire et perspectives méditerranéennes), 1997, p 199.نقلا عن: دحماني سليمان، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، العلاقات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا،2005-2006، ص91.

من إجمالي النساء المبحوثات أنهن يقررن بشكل منفرد الخروج من المنزل، أي بدون طلب تصريح مسبق من الزوج.

كما بينت هذه الدراسة أن النساء الأجيرات تتمتعن بمشاركة أوسع مقارنة بنظيراتهن الغير أجيرات، في القرارات داخل أسرهن. ويصدق هذا أيضا على الماكثات بالبيت، اللائي يتمثلن أدوارا حديثة مقارنة بنظيراتهن اللائي لا تتمثلن مثل هذه الأدوار.

وهكذا يتبين أن مشاركة الزوجة زوجها، أو الإنفراد بسلطة القرار داخل الأسرة، يظل مرتبطا بالشؤون والمهمات المنزلية، أي داخل الفضاء الخاص ولا يتعداه إلى الفضاء العام في أغلب الأحيان[1].

2.2.4.قيام الزوجة بمهام الإتصالات الخارجية

أي قيامها ببعض الأعمال اليومية مثل شراء الملابس للأطفال الصغار، قضاء شؤون الأسرة...إلخ. لقد أكدت نفس الدراسة، أن51.1% من النساء المستجوبات، صرحن أنهن يخرجن من المنزل لشراء الملابس لأطفالهن الصغار. 79.1 % يذهبن إلى المدرسة عندما يتم إستدعاء أولياء التلاميذ، و34.4% يخرجن لقضاء شؤون الأسرة، و23.8% أي أقل من الربع يترددن على الإدارات.

من هذه النتائج نخلص إلى الدور الذي أصبحت تضطلع به المراة العاملة و التي تشارك الزوج في حمل أعباء الأسرة من الإنقاف على الأسرة و السعي خارج المنزل لقضاء حوائج أفراد العائلة على إختلافها، فمن ناحية أخرى نجد أن هذا الدور قد هون على الرجل أعبائه الأسرية التي كان يتحملها في وقت مضى(فترة العائلة الممتدة)، حيث كانت المرأة تقوم بمهام هامشية تتمثل في الأعمال المنزلية و

[1] – هذا ما توصلت إليه أيضا هذه الدراسة: C.BOUATIA, Attitudes et représentations des femmes algériennes concernant les rôles sociaux. Doctorat 3eme cycle, Paris X NANTERRE, 1986, P179. نقلا عن: دحماني سليمان، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، العلاقات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا،2005-2006، ص91.

تربية الأطفال في حيز جغرافي محدد ألا و هو بيت الزوجية، الا أن لكل شيء ثمن؛ فنجد المرأة بالمقابل تطالب بالمساواة و المشاركة في أخذ القرارات التي تخص كل جوانب الحياة داخل العائلة النووية، حيث تطالب بهذه الحقوق بعيدا عن ضغوطات أهل الزوج و أفراد العائلة الممتدة، و اذا ما أجرينا اسقاط على موضوع بحثنا(الاسم والتسمية و رهانات هوية انتماء العائلة–دراسة في الانثروبونيميا الجزائرية–)، نجد المرأة تطالب حقها في تسمية مولودها الجديد على عكس ما كانت عليه في الماضي، حيث كانت تلده فقط و لا تستطيع تسميته.

سادسا: الأسرة (العائلة)الجزائرية

1.بناء الأسرة (العائلة)الجزائرية

إن للأسرة الجزائرية شأنها شأن الأسرة العربية التقليدية من حيث المبدأ أسرة ممتدة يعود النسب إلى الأب والجد بإعتبارهما القائد الروحي للجماعة الأسرية وينتظم فيها بانتظام حياة الأفراد وكل ما يسمى بالتراث الجماعي الذي تحافظ عليه بواسطة نظام الجماعة يؤدي إلى تماسكها فالأب ينسب إليه الأولاد أما الأم يبقى إنماؤها لأبيها[1].

تتميز الأسرة الجزائرية برغم التحولات الإجتماعية التي طالت المجتمع في السنوات الأخيرة ببنيتها "البطريركية" حيث تشكل السلطة الأبوية خاصية جوهرية، فالعلاقات بين أفراد الأسرة في هذا النمط تتسم بالسيطرة الواضحة للأب ليس كرمز حي للسلطة فحسب، بل كفكرة مهيمنة على تصورات الأفراد وممارساتهم، وبذلك تشكل كل محاولة للخروج من دائرة الهيمنة الأبوية تهديدا مباشرا لنمط علاقات السلطة السائدة وأيضا على رمز من رموزها.[2]

و لقد إستمدت الأسرة الجزائرية خصائصها من الأشكال الأولى للعائلة المغاربية الأمازيغية عبر مختلف المراحل، بالإضافة إلى التراكمات التاريخية من خلال الحضارات التي تعاقبت على هذا المجتمع

[1]– بوتفنوشت مصطفى، مرجع سبق ذكره ، ص37.

[2]– عنصر العياشي، سوسيولوجيا الديمقراطية والتمرد بالجزائر، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،1999 ، ص29 .

ومنها الحضارة الإسلامية خاصة أشكال العائلة العربية والتركية وتأثيرات المجتمع الفرنسي المتمثلة في تحطيم وتشويه بنى القرابة للمجتمع الجزائري، ومختلف التغيرات الإجتماعية والإقتصادية التي أثرت عليها في مرحلة الإستقلال من خلال التنمية المنتهجة من طرف الحكومات الجزائرية المتعاقبة[1].

كما يضيف (ناصر قاسمي) فيما يخص التغيرات التي طرات على الأسرة الجزائرية فيقول"ومن خلال التحولات والظروف التي عرفها المجتمع الجزائري فقد تغيرت الأسرة الجزائرية في أسلوب حياتها بشكل كبير، سواء في شكلها التركيبي، أو في علاقاتها الداخلية، أو في قيمها الاجتماعية، حيث تندرج هذه التغيرات في إطار حركة التغيير الثقافي الاجتماعي، والانتقال من المجتمع الزراعي التقليدي إلى المجتمع الصناعي الحديث، أي ضمن مسيرة التحديث، التي يشهدها المجتمع الجزائري"[2].

وتخفف الأسرة الحضرية من سيطرتها المطلقة على كل أفرادها، وهي تخفف كذلك من التزاماتها نحو الأقارب والأصهار وغيرهم، وتسود الأسرة الحضرية الحياة الفردية مما يؤدي شيئا فشيئا إلى الخروج من التقليدية إلى التحررية، وينكمش النفوذ الكبير الذي كان يتمتع به الوالد أو الجد في الأسرة الريفية، وقد أدى هذا التغيير إلى التخلي عن الكثير من الالتزامات نحو الأقارب، إلا أنه ضاعف من مسؤولية رب الأسرة الحديثة الذي لم يكن من قبل مسئولا عن أمورها[3].

2.أشكال العائلة الجزائرية

بالنظر لوظيفة العائلة وتركيبتها البشرية و تحولاتها التاريخية "نميز نوعين من العائلات البشرية هما العائلة النووية والممتدة، ويكون التحول دائما من العائلة الممتدة إلى العائلة النووية"[4].

اذن فالعائلة الجزائرية تتصف بشكلين اساسيين هما العائلة الممتدة و العائلة النووية، فشكلها الممتد يعبر عن حجمها الكبير فهي تتكون البسيط تتكون "من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، ويطلق

[1]- ناصر قاسمي، سوسيولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2013 ، ص5 .

[2]- ناصر قاسمي، مرجع سبق ذكره ، ص5.

[3]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التخطيط الحضري، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر،2005 ،ص24 .

[4]- محمد الحسن إحسان، مرجع سبق ذكره، ص98.

على هذا الشكل العائلة النواة لأنها تتكون من جيلين فقط، وقد تتكون العائلة من جيل واحد في حالة العقم أو عدم الرغبة في الإنجاب"[1]

اما العائلة الممتدة فهي عائلة كبيرة الحجم تتكون من الزوج والزوجة وعدد كبير من الأبناء وأطفال هؤلاء الأبناء و الأقارب الذين يسكنون مع العائلة الأصلية في بيت واحد، أما مناطق إنتشارها فالعائلة الممتدة "تتواجد في المجتمعات الزراعية الريفية وفي المجتمعات المحلية والعشائري والقبلية، كما تنتشر في البيئات الاجتماعية الفلاحية والعمالية، بينما العائلة النووية فإنها تنتشر في الأقاليم الصناعية والحضارية كما تتواجد في الأوساط المهنية[2].

أما العائلة النووية، هي عائلة صغيرة الحجم إذ تتكون فقط من الزوج والزوجة وعدد قليل من الأطفال، فهي تتميز"بسيطرة جو الحرية وذلك لتساوي منزلة الزوج مع منزلة زوجته، بينما يخيم جو التسلط على العائلة الممتدة، إذ أن الأب يحتل منزلة إجتماعية أعلى بكثير من منزلة الأم، حيث ينفرد بالرأي في إتخاذ الإجراءات والقرارات التي تتعلق بمستقبل أطفال العائلة عموما"[3]، أما مناطق إنتشارها فالعائلة النووية تتواجد بكثرة في القرى و المدينة، حيث تكثر المجمعات السكنية و الاحياء العمرانية.

3.خصائص العائلة الجزائرية[4]

يرى الباحث(بوتفنوشت مصطفى)، أن الأسرة الجزائرية تتميز بخصائص وسمات عامة، تشترك فيها مع نظيراتها في الوطن العربي، كما أنها تتميز بخصائص وسمات أخرى، أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية، وإجتماعية، وإقتصادية، أضفت عليها طابع الخصوصية؛ وقد عرفت الأسرة العربية ثباتا وإستقرارا منذ عدة قرون، إلا أن هذه العلاقات تشهد تغيرا سريعا في وقتنا الحاضر، كذا هو الحال بالأسرة الجزائرية

[1]- محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كليه الآداب جامعه المنصورة، عامر للطباعة والنشر، 2008، ص5.

[2]- محمد القصاص ، مرجع سبق ذكره، ص 99.

[3]- نفس المرجع، ص 100.

[4] - بوتفنوشت مصطفى، مرجع سبق ذكره ،ص37.

التي مرت بمراحل متعددة في نشأتها وتطورها، ومنه تأثرت وظيفتها في ظل هذه التغيرات والتطورات، إلا أن للأسرة العربية عموما عدة مميزات لا تتغير كثيرا، وتمتاز الأسرة الجزائرية بعدة خصائص منها :

- ✓ العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة(الاسرة) حيث تعيش في احضانها عدة عائلات زواجية و تحت سقف واحد "الدار الكبرى" عند الحظر و (الخيمة الكبرى) عند البدو اذ نجد من 20 إلى 60 شخص و أكثر يعيشون جماعيا.
- ✓ العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقية، الاب فيها و الجد هو القائد الروحي للحماعة العائلية و ينظم فيها امور تسيير التراث الجماعي و له مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ، و غالبا بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية.
- ✓ العائلة الجزائرية هي عائلة اكناتية، النسب فيها ذكور و الانتماء ابوي و انتماء المراة(او الام) يبقى انتماؤها لابيها.

و الميراث ينتقل في خط ابوي، من الاب الى الابن الاكبر عادة حتى يحافظ على صغة اللانقسام للتراث.

- ✓ العائلة الجزائرية هي عائلة لا منقسمة اي ان الاب له"مهمة" و مسؤولة على الاشياء(البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) و الابناء المنحدون من ابنائه و الابناء المنحدرون من ابناء ابنائه، فالخلف الذكور يترك الدار الكبيرة و يكون عددا من الخلايا مقابلا لعدد الازواج.
- ✓ تنتقل المسؤولية من الأب إلى الابن الأكبر حين غيابه وهدا للحفاظ على التوازن داخل الأسر.

إن العائلة الجزائرية هي عائلة متماسكة أي أن الأب له المسؤولية على كامل الأفراد فالبنات لا يتركن البيت إلا عند زواجهن والأبناء لا يتركون البيت الكبيرة.

- ✓ العائلة مصطلح يفهم منه تماسك الجماعة الأسرية الجزائرية التي يصفها ابن خلدون بالعصبية فبواسطتها تطورت القبائل نحو السلطة ونعني بها الشرف الأكبر، الذي يوضح الموقع الروحي والاقتصادي للجماعة في الأسرة .

سابعا:العائلة التبسية بين التقليدي و الحديث

1.نمط العائلة التبسية التقليدية(الممتدة)

تتميز العائلة التبسية منذ القدم بتماسكها واحتفاظها بنمط عائلي موسع، و الذي يضم العائلة الكبيرة التي تمتد من الأجداد إلى الأحفاد، فبيت العائلة أو "دار جدي" كما اعتاد التبسيون تسميته، فمن خصائص العائلة التبسية التقليدية أنها عائلة موسعة يعيش في أحضانها عدة عائلات نووية تحت سقف واحد، و تتكفل بجميع افرادها المكونين لها، وهذا النوع من الأسر نجده خاصة في القرى و الريف مع وجوده بقلة في المدن و الحضر.

يشبه بناء العائلة التبسية التقليدية في العائلة الممتدة؛ بناء العائلة العربية التقليدية، حيث يرى (حليم بركات)"بأن المعنى الحرفي لما يسمى العائلة الممتدة وهو أن يعيش أجيالا ثلاثة تحت سقف واحد:أهل الزوج، و الاخوات و الاخوة بالاضافة الى الزوج و الزوجة و الابناء و البنات، و ربما غيرهم من الاقارب، فتتداخل علاقاتهم و تتشابك مصالحهم و ممتلكاتهم"[1] التي تتكون من رب العائلة زوجته أو زوجاته و أولاده غير المتزوجين وبناته غير المتزوجات وأولاده المتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم وهؤلاء جميعا يسكنون في دار واحدة، يترأسها الأب ويدير شؤونها الخاصة والعامة.

كان حجم العائلة التبسية قبل الخمسينات كبيرا جدا بالنسبة لحجمه بالوقت الحاضر ويرجع كبر حجم العائلة التبسية إلى عدة عوامل منها عدم استعمال العائلة لطرق تحديد النسل، و كون العائلة التقليدية عائلة ممتدة تسمح لأقاربها بالسكن معها في بيت واحد وهذا يفسر كبر حجم العائلة التبسيه التقليدية، زد على ذلك شيوع نظام تعدد الزوجات خصوصا في الأقاليم الريفية، مما انجر عنه توسع في حجم العائلة.

[1] – حليم بركات، مرجع سبق ذكره، ص193.

1.1.نظام المعيشة في العائلة التبسية التقليدية(الممتدة)

وكانت العائلة التقليدية التبسية لها نظام اقتصادي خاص بها فهي تتحكم في الممتلكات العائلية و تنظم والأعمال الاقتصادية و توزع الوظائف التي يزاولها أعضائها؛ فكان يشترك أفرادها في ممارسة مهنتها والرئيسية كالعمل الزراعي و تربية المواشي، لأن مدينة تبسة تعد منطقة رعوية بامتياز.

ان رب العائلة هو الذي يشرف على هذا النظام و ذلك لاحقيته في ادارة ملكية العائلة وأعمالها الاقتصادية ويوزع العمل على أفرادها ويتحمل احتياجاتهم المادية والمعيشية، اما فيما يخص ابنائه و زوجته و اقربائه؛ فتقصر مهامهم في مساعدة رب العائلة و المسؤول الاول في أعماله المهنية، كما انهم يشتركون جميعا في الملكية الجماعية و التي تتمثل في وسائل إلانتاج و ألاراضي، وليس لعضو العائلة حق المطالبة بممتلكاته وأمواله الخاصة نظرا لكون ملكية العائلة ملكية جماعية.و في هذا الصدد يقول البروفيسور (روبرت سون سميث) الذي هو من أشهر علماء الانثروبولوجيا الاجتماعية في دراسته للقرابة والزواج في شبه الجزيرة العربية "بأن العائلة الأبوية في المجتمع العربي التقليدي هي بمثابة نظام متماسك وموحد تمارس فيه السلطة من قبل الذكور"[1]

العائلة التبسية "كالعائلة العربية التقليدية بصفة الإنحدار الأبوي والأطفال ينحدرون من خط أبيهم وليس من خط أمهم أي يأخذون اسم الأب ويتسمون به ويعلنون الولاء له.كما تكون الورثة أبوية أي تمر الملكية من الأجداد إلى الآباء ومن الآباء إلى الأبناء.ولما كانت الملكية في العائلة التبسية التقليدية جماعية وليست فردية فإن مشاكل الميراث لم تظهر في ذلك الوقت ولم تهدد سلامة العائلة و وحدتها.فبعد موت رب العائلة لا تعطي الملكية للأفراد بل تبقى محصورة في نطاق العائلة ومنذ الولادة يكون للوليد الجديد حق المشاركة في الملكية الجماعية لعائلته إذ يشارك بعد بلوغه السن الرشد مع أبيه وأقاربه في السيطرة على ملكية العائلة والإشراف عليها.أما حق الإناث في الملكية والميراث غالبا ما كان يغتصب من قبل الذكور نظرا لقوتهم وسيطرتهم على نساء العائلة سيطرة كاملة.

[1] – إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2005، ص81.

2.1.السلطة الأبوية في العائلة التبسية التقليدية

في العائلة التبسية التقليدية الجد أو الأب (كبير العائلة)، هو الذي يتولى الإدارة فهو الذي يملك السلطة على كل أفراد العائلة، و ذلك في جميع نواحي الحياة العائلية، فلا يتم أي امر او قرار الا بعد الرجوع اليه و اخذ القرار من عنده ورهن إشارته، وفي هذا السياق نجد (حليم بركات) يقول"إن الأب التقليدي يحتل قمة هرم السلطة في العائلة فيتوجه إلى أفرادها بالأوامر و النصائح و الإرشادات و التهديدات، بينما يتوجهون اليه هم بالاستجابة و التأكيد على الطاعة و الاحترام و بالتقدير و الطلبات و التوسلات و الاسترحامات.يحتل الأب هذا المنصب باسم كونه المعيل الذي اكتسب معرفة تفوق معرفة بقية أفراد أسرته من فوق، على أنهم عيال يحتاجون باستمرار إلى حمايته و قيادته في عالم صعب يهدد حقوقهم باستمرار. و ينسب إلى هذا الأب عادة صفات متناقضة، فهو من ناحية رؤوف، محب، عادل، غفور، رحيم، جليل، كريم، ودود، مانح، مكافح يسهر على مصالح العائلة و يكدح من اجلها مضحيا براحته و صحته، كما يوصف من ناحية أخرى بأنه جبار، قاس، سريع الغضب، صارم في عقابه، مخيف لا يرحم، متسلط لا يقبل الجدل، مهين، متكبر، قهار، ولي، منتقم، متعال، مانع"[1].

ان الاب (كبير العائلة) هو الوحيد الذي يمثل السلطة المطلقة بلا منازع، فبوجوده تتجسد السلطة التي تهيمن على هذا النظام العائلي، فأوامره تقابل بالطاعة والإحترام، و في هذا الصدد نذكر ما صرح به أحد المبحوثين(ب، ل) حيث قال" كنت نحترم بابا ربي يرحمو و نحشم منو لدرجة اني ما نقدرش نهدر مع مرتي ولا نلعب ولا حتى نهز بنتي قدامو"[2]، ومن جهة اخرى نجد أن مكانة الابن الأكبر في

[1] – حليم بركات، المجتمع العربي(بحث استطلاعي اجتماعي)، مركز الدراسات الوحدة العربية، الطبعة السادسة، بيروت، لبنان، تشرين الثاني/نوفمبر 1998، ص180.

[2] – أراد ان يقول المبحوث(ب،ل) و هو من مواليد 1955 أنه كان يحترم و يستحي من والده رحمة الله عليه، لدرجة أنه لا يستطيع التكلم مع زوجته أمامه و لا حتى اللعب أو حمل إبنته أمامه، و هذا إن دل على شيء إنما يدل على المكانة التي كان يتمتع بها رب العائلة التي تتصف بالإحترام و الحياء و حتى الخوف.

العائلة التبسية التقليدية تأتي في المرتبة الثانية بعد مرتبة الأب، وبعد وفاة الأب أو الجد الكبير يتولى الإبن الكبير قيادة العائلة وتحمل مسؤولياتها و يتمتع بكل الصلاحيات التي كان يتمتع بها الأب.

2.نمط العائلة التبسية الحديثة(النووية)

إن إنفتاح العائلات التبسية على الثقافات الأجنبية من خلال الفضائيات والأنترنت، حالها حال المجتمع الجزائري ككل لانها جزء لا يتجزا منه؛ يقول (رشيد حمدوش)" و لقد شهد المجتمع الجزائري الإنتقال من مجتمع يتهيكل حول المحلية والأهلية إلى مجتمع يتميز بالإنفتاح والتعقد، ولا شك أن هذه التحولات تؤدي بالأفراد إلى الإعتماد على المزيد من الضبط الاجتماعي و الذاتي"[1]، ومن جهة أخرى نجد أن خروج المرأة إلى العمل و مشاركتها في اتخاذ القرارات داخل العائلة، و هجرة العائلات من الريف إلى المدينة أحدث لديها هزات ارتدادية في بنية العائلة التبسية؛ بإحداث تغييرا في منظورها وخاصة التواجد الكلي في بيت واحد، كما كان الحال بالنسبة للعائلة العربية على العموم، حيث قال بهذا الصدد(حليم بركات)"و فيما يجوز أن نقول بتطور العائلة العربية تدريجيا باتجاه الأسرة الصغيرة النووية حيث يستقل الزوج و الزوجة و أولادهما في منزل خاص بهم في المدينة و بعض القرى"[2]، حيث أصبح الزوجان يفضلان الإستقلالية عن العائلة الكبيرة، وهذا ما أحدث تغيرا على مستوى تركيبة العائلة التبسية، فأصبح من بين أهم الشروط لأهل زوجة المستقبل هو الإستقلالية في بيت زوجية خاص، و بالتالي ضمان إستقلالية إبنتهم بمنزلها الخاص بعيدا عن بيت العائلة الكبيرة و مشاكلها، و

[1] – رشيد حمدوش، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، امتدادية ام قطيعة، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009 ، ص22 .

[2] – حليم بركات، مرجع سبق ذكره، ص193.

هذا كان حال المبحوثة(ت،ح) حيث قالت"كيما جو يخطبو فيا شرطنا عليهم نخرج بداري وحدي منهار لول باش نكون داري وحدي و نقيل مشاكل الدار لكبيرة"[1].

بالاضافة الى ما سبق ذكره فاننا نجد العائلة التبسية الحديثة قد غيرت نمط التفكير، بحكم النظام المعيشي الحديث و العوامل الجديدة التي تتحكم في شوؤنها الحياتية، فقد جمعت بين الأفكار الداعية للحياة العصرية والأفكار الداعية إلى المحافظة، ويسود هذا الشكل خاصة في المراكز الحضرية.

1.2.نظام المعيشة في الحديثة(النووية) التبسية

ان النظام المعيشي و الاجتماعي الجديد الذي اختارته و تبنته العائلة التبسية الحديثة(النووية)؛ ساهم في أحداث تغييرات جذرية و عميقة في النمط المعيشي العائلي الذي يخلف بشكل معاكس للنمط المعيشي القديم، حيث نجد حليم بركات يقول بهذا الشأن"و قد بدأت العائلة كوحدة اجتماعية _ اقتصادية تتعرض لبعض التغيير نتيجة لتوسع نظام الخدمات و سيطرة الدولة على مختلف مرافق الحياة، و اتساع نطاق الوظائف البيروقراطية.....و سيؤدي هذا التطور إلى مزيد من الانحلال في تماسك الأسرة من ناحية، أو من استقلال الأفراد و تأكيدهم على الحرية الفردية و حق الاختيار بعيدا عن تدخل الأسرة"[2]، و من جهة أخرى فإن من بين العوامل الأساسية في تغيير النظام المعيشي في العائلة التبسية؛ هو خروج المرأة الى العمل، حيث أصبحت الزوجة في العائلة المعاصرة(النووية)؛ و بفضل عملها تحقق استقلالها المادي مما خول لها المطالبة بالمشاركة في إتخاذ القرارات مع زوجها، و كذلك لا ننسى العامل الاقتصادي الذي يعتبر من أهم العوامل و اكثرهم تاثيرا على انتقال العائلة الممتدة الى العائلة النووية و ذلك بعد انقسامها، حيث نجد في هذا الصدد الاستاذ (بوتنفوشت)

[1] – تقول المبحوثة(ت،ح) و هي من مواليد1987 انها عندما جاؤوا اهل العريس لخطبتها، اشطرت اهلها في حالة القبول ان يوفر لها زوجها من اليوم الاول بيت زوجية خاص منفصلا عن بيت العائلة الكبيرة، و تسترسل قائلة زيادة على ذلك اريد ان اكون عائلتي وحدي و اتجنب مشاكل العائلة الكبيرة.

[2] – حليم بركات، مرجع سبق ذكره، ص178.

يقول"لقد سمحت عملية ادخال التقنيات الجديدة في الاقتصاد الكلي و في الاقتصاد الجزئي أو المنزلي بالاسراع و التعجيل بعملية تطور المواقف و التصرفات داخل العائلة الجزائرية"[1]

كما ان التصنيع ساهم بشكل كبير في تغيير و التأثر على الأسرة و نظمها؛ وهذا ما أكده (فراتز فانون) في قوله:" أن تغير نمط الأسرة الجزائرية نتيجة عملية التصنيع التي أتبعت في الجزائر، والذي أدى إلى ظهور الأسرة النووية وخاصة في المناطق الصناعية "[2]، حيث أصبح أفراد العائلة خاصة الشباب منهم يفكر بطريقة مختلفة و مفادها السعي من أجل الاستقلال بعمل خاص و بالتالي الاستقلال بحياة خاصة، و تكوين أسرة زواجية مستقلة، زيادة على ذلك فقد "كان للتطور الاقتصادي اثر واضح في تحول الاسرة من نمط الاسرة التقليدية الى اسرة حديثة تتمتع بالاستقلالية المادية و الاجتماعية"[3] .

من جهة أخرى نجد أن العائلة التبسية النووية قد استقلت عن العائلة (الكبيرة) من ناحية السكن المعيشي و اصبحت لا تقبل في كنفها الا أفرادها المكونين لها، و نجدها كذلك تطبق طرق تحديد وتنظيم النسل رغبة منها في تحديد عدد الأطفال مما يجعلها قادرة على التكفل بهم في الظروف المعيشية الجديدة، و محاولة منها لمواكبة و مسايرة الظروف الإقتصادية والإجتماعية وأيضا نتيجة للوعي الإجتماعي، زيادة على هذا التوجه نرى أن العائلة النووية التبسية قد انتهج افرادها نهج مغاير لنهج العائلة التبسية الممتدة و ذلك بالتقليل من نظام تعدد الزوجات، و تطبيق النظام أحادي الزواج الذي لعب دورا كبيرا في تقليل حجم العائلة النووية.

[1] – مصطفى بوتفنوشت، مرجع سبق ذكره ، ص238.

[2] – فرانز فانون، سوسيولوجية الثورة، ترجمة دوقان قرطوط، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1980، ص 15.

[3] – فيروز مامي زرارقة، مرجع سبق ذكره، ص208.

2.2.السلطة الأبوية في العائلة التبسية الحديثة

إن تغير أسلوب الحياة من البطريكية القديمة إلى الحديثة، و ذلك نظرا للنمط الاقتصادي الجديد الذي خلفته الحياة الجديدة، انجر عنه تفكك في العائلة الممتدة التي تتصف بالسلطة البطريكية؛ إلى عائلة نووية تتصف بقلة أفرادها و تغير ملحوظ في النظام الداخلي فيها، فنجد التغير قد مس مكانة المرأة حيث نجدها قد دخلت إلى عالم التعلم والعمل و والتصنيع، بالاضافة الى كل هذا نجد أن التطور الإقتصادي و الإجتماعي والثقافي؛ قد ساعد في ما يسمى بالإنتقال من النظام التقليدي إلى النظام الحديث، مما نتج عنه تغير في الأفكار والمعتقدات والتقاليد على مستوى المجتمع و العائلة بشكل خاص، فأصبح هناك على سبيل المثال جو من الحرية والحوار في العائلة النووية و ذلك نظرا لعدم تعرض الزوج إلى القيود التي تفرضها عليه سلطة الأقارب كسلطة الجد أو الاب أو الإخوة ، كما أن الزوجة في العائلة النووية لا تحكم من طرف حماتها أي والدة زوجها ولا تخضع لإرادتها كما هو الحال في العائلة الممتدة، و تتمتع كذلك بعلاقة جيدة مع زوجها.

من جهة أخرى فإن الهجرة من الأرياف الى المدن بغية التحصل على عمل و بالتالي تحسين الظروف المعيشية التي كان يعاني منها قاطني الأرياف، انجر عنها نمط معيشي جديد و مخالف للنمط القديم، ففي المدينة فرضت عدة شروط حياتية منها ضيق السكن؛ الذي يفرض بدوره الشكل الذي يتحدد بالزوجين والأطفال فقط، كما أن تطور التوظيف سمح للزوجين أن يعيشا بمواردهما الخاصة بدون الاتكال على موارد العائلة وفي هذه العائلة تلعب الزوجة دورا حيويا وتناقش معظم الأمور الحياتية مع زوجها[1]، اما فيما يخص العلاقة بين الأبناء و رب الأسرة فنجدها قد تغيرت عن التي كانت سائدة في العائلة في الريف، فنجد هشام شرابي يقول في هذا الصدد و هو ما ينطبق على الأسرة التبسية الحديثة" ففي الأسرة التي توصل فيها الأبناء إلى مستوى من التحصيل العلمي واكتساب مهارات محددة نجد أنهم نتيجة لذلك قد حققوا استقلالية وحرية، فما عادوا يعتمدون على آبائهم كما هي

[1] - Souad.Rhoudja : Acomme Algerienne ENAL-Alger 1989, P49 ,50 .

الحال في البنية الريفية او السابقة على الرأسمالية. وهنا يجد الأب نفسه مجبرا على الدخول في علاقة جديدة في منزله ومع كل فرد من أفراد أسرته"[1]، كما يرى هشام شرابي كذلك، أن عامل الديمقراطية الذي أصبح يسود الجو العائلي في العائلة النووية سببه الإستقلال الإقتصادي على حد قوله، فنجده يقول" أن الإستقلال الإقتصادي هو الأساس لنشوء الديمقراطية في الأسرة. وعليه فإنه يمكن القول إن أفول الهيمنة الأبوية يتوقف على تفكك الحمولة / العشيرة، وشيوع الأسرة الديمقراطية"[2].

[1]- شرابي هشام، النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي، ترجمة: محمود شريح، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1993، ص50.

[2]- شرابي هشام، نفس المرجع، ص50.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم العائلة و خصائصها و وضائفها و مسارها التاريخي مع التركيز على أشكال العائلة الجزائرية و العائلة التبسية بالخصوص و نوعية العلاقات التي تسود بين أفراد العائلة في الماضي و الحاضر، فوقفنا على التغير الذي عاشته العائلة الجزائرية(التبسية)؛ الذي لم ينتج بنية أسرية منسجمة ومتوافقة، بل أنتج بنى أسرية يغلب على بعضها طابع الحرية والتفتح ونبذ التقاليد والعادات، و بنى أخرى تميل للمحافظة على التقاليد ورفض المعايير الجديدة؛ هذا التغير كان جراء التحولات الإقتصادية والثقافية، فأصاب جميع أفراد الأسرة وغير من ذهنياتهم وقضى على الكثير من الأفكار الموروثة، وتقسيم الأدوار، ودور كل من الرجل والمرأة إلا أن هناك الكثير من العادات لا تزال باقية؛ كما أنه لا يزال هناك داخل العائلة الجزائرية تحفظات بين المرأة والرجل و الأبناء، وهذا ما يجعلنا نستنتج أن العائلة النووية لازالت محتفظة ببعض خصائص العائلة التقليدية، وسلطة الرجل حتى و إن خفت حدتها إلا أنها ما زالت واضحة على مستوى العائلة النووية(الحديثة)، و كل ما تم التوصل إليه في هذا الفصل سيتم إستغلاله و إسقاطه على الموضوع الرئيسي لهذا البحث و هو موضوع الإسم و التسمية.

الفصل الخامس: مرجعية و دلالة الاسم الشخصي التبسي.

تمهيد الفصل

اولا: السجلات الدلالية للأسماء التبسية في المرحلة الاولى

ثانيا: السجلات الدلالية للأسماء التبسية في المرحلة الثانية

ثالثا: السجلات الدلالية للأسماء التبسية في المرحلة الثالثة

رابعا: السجلات الدلالية للأسماء التبسية في المرحلة الرابعة

خامسا: مقارنة المراحل الأربعة

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل

يسعى هذا الفصل إذا إلى دراسة إحصائية لتطور الأسماء في العائلة التبسية خلال فترة الدراسة الممتدة بين(1915-2015)؛ انطلاقا من المادة العلمية التي جمعت من سجلات الحالة المدنية، ودراسة هذه المادة العلمية وتحليلها، قصد إبراز طبيعة السجل الاسمي بالمنطقة*، ومدى نمو هذا السجل بطرح عدد من الأسئلة المهمة التي نرمي إلى تقديم قراءة لواقع الأسماء في الماضي والحاضر؛ ومن ذلك: ما هي المرجعيات و الدلالات التي تحكمت في ظهور أسماء العينة؟، و الكشف عن اهم الوحدات الدلالية للمنظومة التسموية في الفضاء التبسي فيما يتعلق بالاسم الشخصي (الانثوي و الذكوري) و ذلك باسقراء دلالات التغير في خارطة الاختيارات التسموية و رصد ماهية ضوابطها على المستوى الدلالي و المرجعي عن طريق قياس كثافة و تواتر الاسم الشخصي و ذلك على مدار أربعة مراحل زمنية متساوية تقدر كل واحدة منها ب(25 سنة)، حيث كل مرحلة لها نفس العدد من الأسماء ، ثم التطرق الى عملية مقارنة بين المراحل الأربعة من حيث الدلالة و مرجعية التسمية.

*السجل الأسمي الذي جمعناه يمتد على مدى قرن من الزمن يبتدئ من سنة 1915م إلى غاية سنة 2015م؛ فتم جمع سجلات 13 سنة؛ تضم 3344 اسما؛ أي شهادة ميلاد، مع ملاحظة أن سجلات السنوات الأولى في العينة كانت قليلة الأسماء بالقياس إلى سنوات العقود الأخيرة؛ ولاسيما من سنة 1988 إلى سنة 2015.

أولا:السجلات الدلالية للاسماء التبسية في المرحلة الاولى(1915–1940)

لقد أسفر معجم الأسماء الذكورية في تبسة على مدى قرن من الزمن (1915-2015) عن الكثير من الشحنات الدلالية المتحولة عبر الزمن ولقد ضمن جدول الموالي رصدا احصائيا لأهم تلك الشحنات

1. السجلات الدلالية للأسماء الذكورية

جدول5: جدول احصائي لمعجم الأسماء الذكورية للفترة الممتدة بين(1915–1940).

الدلالة	التواتر	النسبة
دينية	294	70.33
تفاؤل ومعتقد	60	14.35
صفات	35	08.37
الايام والمناسبات	15	03.58
انتماء	12	02.87
طبيعية	02	00.47
/	418	100

الشكل1:مبيان يمثل رصد احصائي لأهم السجلات الدلالية الذكورية(1915–1940)

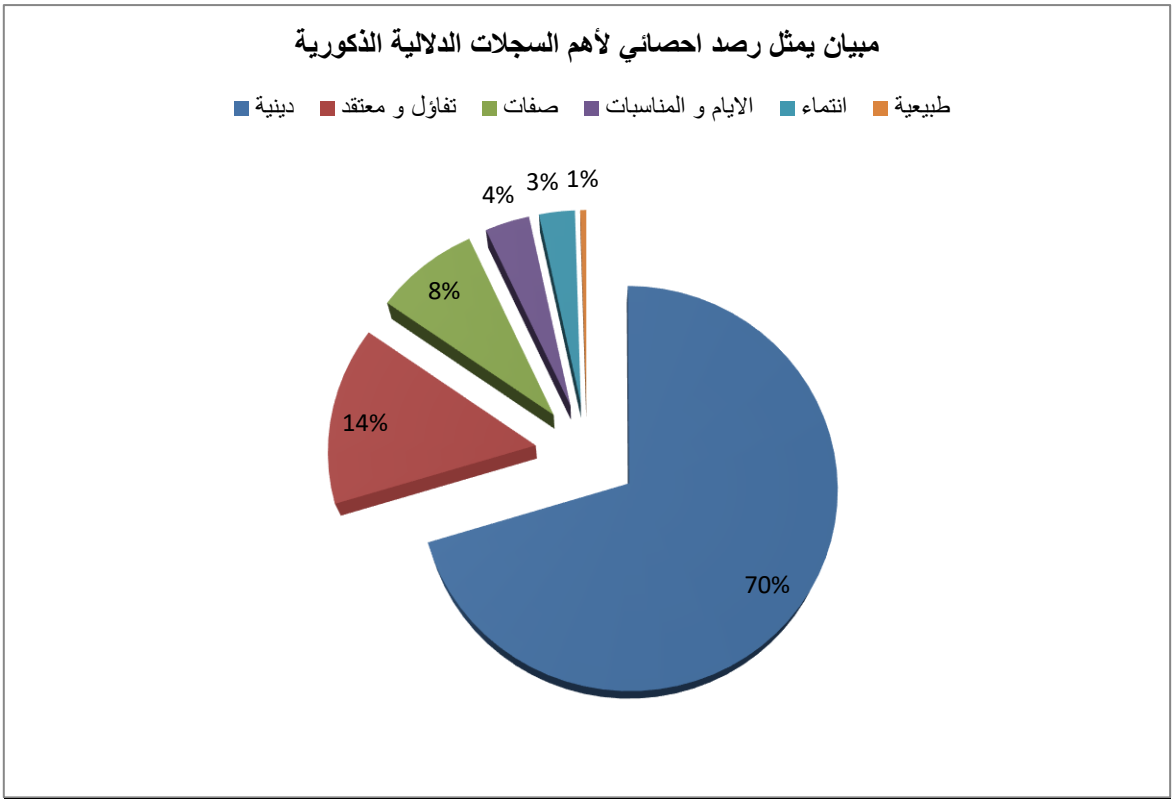

1.1.الأسماء ذات الدلالة الدينية

إن المخيال الثقافي الاجتماعي التبسي لا يزال متمسكا بشيء من الدلائلية العقائدية التي يشيعها الحديث النبوي الشريف : (خير الأسماء ما عبد وحمد) ، تصدر هذا النوع الدلالي الانواع الاخرى من حيث كثافة الاستعمال بتواتر قدر ب 294 اسم ، حيث بلغت نسبة ما يقارب(70.33%) وهي نسبة جد معتبرة إذا ما قارناها بنسب بقيت السجلات وفي ذلك اشارة واضحة الى تأثير الانتماء الى الفضاء الاجتماعي التبسي الذي يتميز بانتمائه للحضارة والثقافة العربية الإسلامية، باعتبار أن الهوية الثقافية الاجتماعية للفرد التبسي لا تنفصل في بعض ملامحها عن تلك التي تخص الجزائري بصفة عامة وباعتبار أن الفضاء الاجتماعي التبسي جزءا من الكل الجزائري.

لقد اشتمل هذا النوع على العديد من الأصناف التحتية التي تصدرها الرسول الكريم احمد وكنيته بالقاسم وبعض صفاته بالنسبه بما يقارب 48.63% من النسبة العامة الأسماء ذات الدلالة الدينية أي بتردد 143 مرة، حيث جاء اسم محمد في صيغته الواحدة الموحدة من حيث الفاعلية المعجمية 29مرة، واسم احمد 16مرة، أما محمد مضاف إليه اسم آخر باسمه محمد 65مرة، كما نجد مشتقات لاسم محمد كاسم حمة الطاهر، محمود ، أما الصنف التحتي الثاني فقد تمثل في الأسماء ذات الحمولة المعجمية المركبة من لفظة (عبد) مضاف إليها اسم من أسماء الله الحسنى ، والتي ظلت حاضرة ومشاعة في المخيال التبسي، حيث كان ت تواترها بردد52 مرة التي تلاها تواتر اسماء الصحابة والتابعين بتردد 59 مرة ومن الاسماء التي ضمها هذا النوع نذكر اسم علي الذي تردد 26 مرة ، واسم عمار 08 مرات،و عمر 07مرات، و عثمان 03 مرات، و عمارة مرتان، و اسم بوبكر(ابو بكر) مرة واحدة، واسماء لصبطا الرسول (صلى الله عليه و سلم) الحسن و الحسين في عدة اشكال نذكر منها: الحسان ، الحسني، الحسين، حسان، حسين، كما نجد اسماء التابعين من امثال: الشافعي، زين العابدين ، وكذلك أسماء الأنبياء والأسماء التي جاءت الإشارة إليها في قصص السيرة، و قصص الأنبياء وما جاء من أحاديث الرسول.

احتلت اسماء الانبياء المرتبة الرابعة حيث بلغ عددها 24 اسم من مجموع الأسماء الدينية أي بنسبة 14 بالمئة وقد تصدرها اسم النبي سليمان حيث تردد 08 مرات وعلى الرغم من أنه اسم أعجمي لكن شعبيته كانت كبيرة في الفضاء التبسي لقصته المؤثرة والتي ورد ذكرها في القرءان الكريم. وتلا اسم النبي سليمان تواترا اسم الرسول الكريم يوسف الذي تردد 06 مرات والذي تلاه مباشرة اسم ابو الانبياء ابراهيم بتردد 05 مرات، أما المرتبة الخامسة فعادت للأسماء المركبة من لفظ دين بنسبة قدرت ب 13,5 بالمئة من نسبة الاسماء الدينية حيث بلغ عددها 08 اسما.

2.1.الأسماء التي عبرت عن التفاؤل و المعتقد

ان للمعتقدات تأثيرا مهما في توجيه عملية اختيار الاسم ، وقد احتل هذا النوع الرتبة الثانية من حيث كثافة الاستعمال حيث بلغت بتردد 143 مرة 60بنسبة استعمال تقدر ب: 14,35% منح هذا النوع الدلالي أما بقصد التفاعل وهو ما أظهرته الاسماء التي طرحت برؤية توخي الفأل الحسن مثل السعيد، مسعود، مبارك الذي يظهر استعماله بدافع حمايته من إيذاء الأرواح الشريرة وقد طوى هذا النوع الأخير على أسماء ذات وقع كبير حتى لا تقترب منه مثل أسم معيوف.

3.1.الأسماء التي عبرت عن الصفات

ان الصفات تلحق صاحبها وتلزمه فهو ينام على اسمه ويفيق عليه، فأخذت عدة أسماء الصفات حسنة حيث بلغ عددها 35 اسم وهو ما وافق نسبق قدره بما يقارب 08.37 % من النسبة العامة للسجلات الاسماء الذكور في هذه المرحلة ، ومن أمثلة هذه الأسماء نذكر الطاهر، الشريف، الصادق ، الطيب، الهادي، لمين، لحبيب ، لخضر.

4.1.الأسماء التي عبرت الايام والمناسبات

احتل هذا السجل الدلالي المرتبة الرابعة حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها 15 اسما وهو ما وافق نسبة قدرت بما يقارب اثنان فاصل 03.58 % من النسبة العامة للسجلات الدلالية الأسماء الذكورية لقد مثلت تلك الاسماء ايام الاسبوع حيث نجد اسم بوجمعة و هو الشخص الذي ولد يوم الجمعة و اسم السبتي نسبة لميلاد الطفل يوم السبت و اسم خميس حيث وافق ازدياد الطفل يوم الخميس ، كما نجد اسماء وافق ازدياد اصحابها مناسبات دينية متعارف عليها في المجتمع التبسي كاسم العيد الذي ولد يوم العيد وة اسم شعبان الذي ولد في شهر شعبان و اسم رمضان الذي وافق مولده في شهر رمضان ، واسما المولدي و ميلود نسبة الى مناسبة المولد النبوي الشريف و اسم رجب نسبة الى شهر رجب و اسم بوقرة نسبة الى ايام شتوية تكون فيها الامطار و الثلوج و تقلبات مناخية تسمى في الدارجة التبسية (قرة).

5.1.الأسماء التي عبرت عن الانتماء

احتل هذا السجل الدلالي المرتبة الرابعة حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها 12 اسما، حيث كانت الاسماء نسبة الى اماكن اراد من خلالها التعبير على حب الانتماء او الشوق اليها و من امثلتها اسم المكي نسبة الى مدينة مكة في السعودية و اسم المداني نسبة الى مدينة المدينة المنورة مدينة الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم) واسم الهاشمي نسبة الى النسب الشريف للرسول الكريم(صلى الله عليه و سلم)، او اسماء تدل على انتماء الى عرق او قوم معين مثل اسم (العربي) دلالة الى الانتماء الى العروبة.

6.1.الأسماء التي عبرت عن الطبيعة

احتل هذا السجل الدلالي المرتبة الرابعة حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها 02 اسم، حيث كانت الاسماء مختارة من الطبيعة فنجد اسم الوردي نيبة الى الورد و رائحته الطيبة و كذلك اسم نعمان الذي يعني اسم لنبات عشبي يتميز بلونه الأحمر، وبه نقاط سوداء.

2.السجلات الدلالية للأسماء الأنثوية

جدول6: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الانثوية للفترة الممتدة بين(1915–1940).

الدلالة	التواتر	النسبة
دينية	172	41.14
تفاؤل و معتقد	87	16.98
صفات	71	20.81
طبيعية	38	9.09
انتماء	18	04.30
مجوهرات	15	03.58
الايام والمناسبات	14	03.34
شخصيات	03	0.71
/	418	100

الشكل2:مبيان يمثل رصد احصائي لأهم السجلات الدلالية الانثوية(1915–1940).

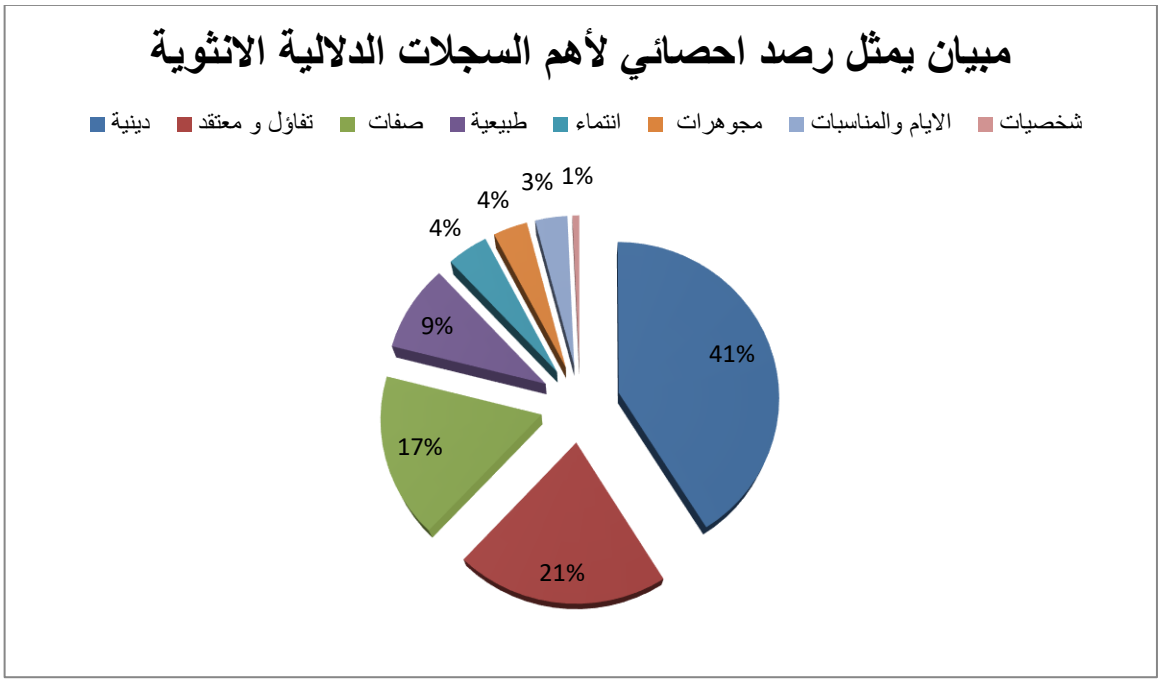

1.2.الأسماء ذات الدلالة الدينية:

تصدر هذا النوع الدلالي الأنواع الأخرى من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغت عدد الأسماء(172) اسما و هذا ما يمثل نسبة تواتر ما يقارب (41.14%)، لقد تصدرت أسماء أهل البيت الشريف قائمة الاختيارات الاسمية فيما يخص هذا النوع من الأسماء، حيث جاء في المقدمة اسم بنت الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)(فاطمة)، فاطمة الزهراء، فطيمة، فطوم، فطيمة، الزهرة، وهو يمثل صيغة أخرى لاسم فاطمة في منطقة تبسة و يقدر عدده ب(76)اسم، وبعدها في الترتيب جاء اسم عائشة زوج الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)ب(27) اسما، ثم يليه اسم خديجة زوجة الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)ب(17) اسما، وامنة ام الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)ب(13) اسما، ثم تليها رقية و بعدها زينب.

2.2.الأسماء التي مثلت التفاؤل و المعتقد

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الثانية من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(87) اسما، و هو ما وافق نسبة قاربت(16.98%)، و قد أعطي هذا النوع من الأسماء

بغية التفاؤل للأبناء الجدد و طمعا بان يتصف المولود حامل الاسم بما سمي به، فنجد هاته الأسماء قد حملت معاني و دلالات السعادة و البركة والخير والهناء، و من بين الأسماء نجد:العايشة، أم الخير، أم السعد، أم هاني، مباركة.

3.2.الأسماء التي مثلت الصفات:

لقد كان للأسماء التي لها دلالة الصفات حضور قوي كذلك، و ذلك بعدد يساوي(71) اسما و الذي يمثل نسبة تقدر ب(20.81%)، حيث عبرت هذه الأسماء عن الطهر، الجمال، الأخلاق، فوجدنا أسماء من شاكلة (الصافية) (14) اسما ودلالته تعبر عن صفاء سريرة و أخلاق حاملته، و كذلك نجد اسم (جميلة) (11) اسما الذي لديه دلالة الجمال، و اسم جوهرة و ذلك في تشبيه حاملة الاسم بنوعية من الأحجار الكريمة في دلالة على الجمال و الأخلاق(07) أسماء ، واسم وردة(05) أسماء الذي يدل على الجمال، و نجد اسم (الضاوية)(05) و ذلك في إشارة الإطلالة المشرقة و التعبير عن الجمال لحاملة هذا الاسم.

4.2.الأسماء التي لها دلالات طبيعية:

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الرابعة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(38) اسما و الذي يمثل نسبة تقدر ب(09.09%)، حيث جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف مليئة بالجمال و الروائح الطيبة، حملت صاحبات الأسماء، أسماء على شاكلة:العطرة،وردة، وريدة، الزهرة.

5.2.الأسماء التي مثلت الانتماء:

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الخامسة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(18) اسما، و هو ما وافق نسبة قاربت(04.30%)، حيث نجد عامل الانتماء قد لعب دورا هاما بالنسبة للعائلة التبسية من اجل التعبير عن انتمائها للأرض و الوطن و المنطقة بغية بث رسالة تأكد على أحقية الفرد التبسي للانتماء لهاته الأرض لاسيما في فترة استعمار المنطقة من طرف

فرنسا، وهذه الفترة هي الفترة التي تمثل المجال الزمني لهذه الدراسة، فنجد أسماء على شاكلة: تبسية، الدزاير، دزيرية، كما نجد اسماء تدل على اوطان عربية و تركية بحكم الوجود التركي في ما مضى، فنجد أسماء على شاكلة:تونس،تركية، شامية، شلبية.

6.2.الأسماء التي لها دلالات المجوهرات

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة السادسة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(15) اسما، و هو ما وافق نسبة قاربت(03.58%)، حيث دلت هذه الاسماء على جمال و سحر المجوهرات فشبه الاولياء ابناؤهم الجدد، فنجد اسماء مثل:بريزة، تبر و هو اسم من اسمكاء الذهب، ذهبية، فضة ، لويزة.

7.2.أسماء الأيام و المناسبات:

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة السابعة من حيث كثافة الاستعمال، و بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(14) اسماء، و هو ما وافق نسبة قاربت(03.34%)،حيث جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف معبرة على تمسك العائلة التبسية بالرموز الدينية و المتمثلة في الأشهر الفضيلة و المقدسة لدي المسلمين كشهر رمضان فنجد اسم (رمضانة)، و كذلك الأسماء التي تمثل الأيام على شاكلة:جمعة، خميسة، و الاعياد كاسم (عيدة).

8.2.أسماء شخصيات

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الثامنة من حيث كثافة الاستعمال، و بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(03) اسماء، و هو ما وافق نسبة قاربت(0.71%)، حيث كان يستعمل اسم شخصية متداولة في حكايات هذه الفترة و هو اسم (حيزية).

ثانيا:السجلات الدلالية للاسماء التبسية في المرحلة الثانية (1941-1965)

1. السجلات الدلالية للأسماء الذكورية

جدول7: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الذكورية للفترة الممتدة بين(1941-1965).

الدلالة	التواتر	النسبة
دينية	273	65.31
تفاؤل ومعتقد	49	11.72
صفات	40	09.56
الايام والمناسبات	30	7.17
احداث وشخصيات	17	4.06
انتماء	03	0.71
طبيعية	02	0.47
/	418	100.00

الشكل3: مبيان يمثل رصد احصائي لأهم السجلات الدلالية الذكورية(1941-1965)

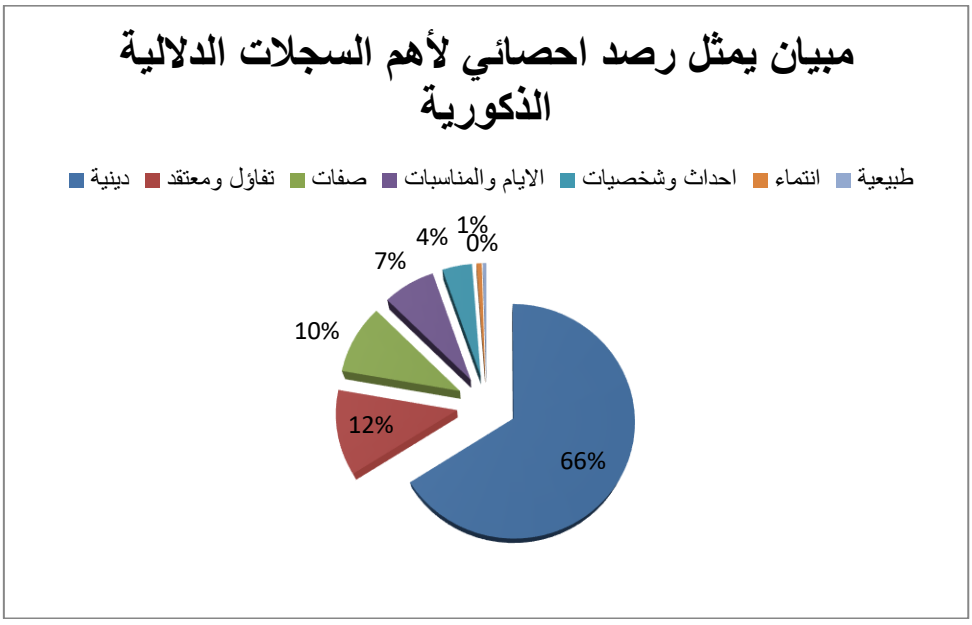

1.1.الأسماء ذات الدلالة الدينية

تصدر هذا النوع الدلالي الانواع الاخرى من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغت عدد الأسماء(273) اسما و هذا ما يمثل نسبة تواتر ما يقارب (65.31 %) وهي نسبة جد معتبرة.

ولقد اشتمل هذا النوع على العديد من الأصناف التحتية التي تصدرها الرسول الكريم باسمه محمد احمد وكنيته بالقاسم وبعض صفاته بعدد ما يقارب 42.49% من النسبة العامة الأسماء ذات الدلالة الدينية أي بتردد 116 مرة، أما الصنف التحتي الثاني فقد تمثل في أسماء التعبيد بتردد 57 مرة التي تلاها تواتر اسماء الصحابه والتابعين بتردد 54 مرة ومن الاسماء التي ضمها هذا النوع نذكر اسم علي الذي تردد 15 مرة ، واسم عمار الذي تردد 10 مرات، واسم عمر الذي تردد 09 مرات، واسم زبير الذي تردد 04 مرات، واسم عثمان الذي تردد 03 مرات، واسم بوبكر(ابي بكر) الذي تردد 03 مرات، وحمزة و عباس(العباس) و بلال مرة واحدة، ويمكننا ارجاع ذلك الى ان التوجه ينحو أكثر نحو الأسماء التي أثر أصحابها في صنع التاريخ الإسلامي.

احتلت اسماء الانبياء المرتبة الرابعة حيث بلغ عددها 29 اسم من مجموع الأسماء الدينية ، وقد تصدرها اسم ابو الانبياء سيدنا ابراهيم الخليل حيث تردد 10 مرات حيث كانت شعبيته كبيرة في الفضاء التبسي لقصته المؤثرة والتي ورد ذكرها في القرءان الكريم. وتلا اسم النبي ابراهيم تواترا اسم النبي يوسف الذي تردد 05 مرات والذي تلاه مباشرة اسم النبي يحي بتردد 04 مرات، و اسم النبيان موسى و ياسين اللذان ترددا 03 مرات،و النبيان يونس و اسماعيل اللذان ترددا 02 مرات، أما المرتبة الخامسة فعادت للأسماء المركبة من لفظ دين بنسبة قدرت ب 5.86 % من نسبة الاسماء الدينية حيث بلغ عددها 16 اسم و نذكر منها: جمال الدين، نصر الدين، نور الدين.

2.1.الأسماء التي عبرت عن التفاؤل و المعتقد

ان للمعتقدات تأثيرا مهما في توجيه عملية اختيار الاسم، وقد احتل هذا النوع الرتبة الثانية من حيث كثافة الاستعمال حيث بلغت نسبة استعماله 11.72% و بتواتر يقدر ب 49مرة، فنجد اسماء على شاكلة: السعودي،السعيد، العياشي، مبروك، رابح، مبارك، سعد، سعدان، سعيد، مبارك، مسعود...

3.1.الأسماء التي عبرت عن الصفات

ان الصفات تلحق صاحبها وتلزمه فهو ينام على اسمه ويفيق عليه، فأخذت عدة أسماء الصفات الحسنة حيث بلغ عددها 40 اسما وهو ما وافق نسبق قدره بما يقارب 09.56% من النسبة العامة لسجلات اسماء الذكور، ومن أمثلة هذه الأسماء نذكر: طاهر، سليم، الشريف، الزين، الصادق، الصديق، الطيب، اليامين، امزيان، جمال، رشيد، صالح، لخضر، نجيب.

4.1.الأسماء التي عبرت عن الايام والمناسبات

احتل هذا السجل الدلالي المرتبة الرابعة حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها 30 اسما وهو ما وافق نسبة قدرت بما يقارب اثنان فاصل 07.17 % من النسبة العامة للسجلات الدلالية للأسماء الذكورية، لقد مثلت تلك الاسماء ايام الاسبوع حيث نجد اسم بوجمعة، لخميسي، السبتي، كما نجد اسماء وافق ازدياد اصحابها مناسبات دينية متعارف عليها في المجتمع التبسي كاسم العيد و العياد الذي ولد يوم العيد و اسم شعبان الذي ولد في شهر شعبان و اسم رمضان الذي وافق مولده في شهر رمضان ، واسم المولدي و ميلود و مولود نسبة الى مناسبة المولد النبوي الشريف و اسم رجب نسبة الى شهر رجب و اسم (بوقرة) نسبة الى ايام شتوية تكون فيها الامطار و الثلوج و تقلبات مناخية تسمى في الدارجة التبسية (قرة).

5.1.الأسماء التي عكست الأحداث وخلدت بعض الشخصيات

احتل هذا السجل الدلالي المرتبة الخامسة حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها 17 اسما وهو ما وافق نسبة قدرت بما يقارب اثنان فاصل 4.06 % من النسبة العامة للسجلات الدلالية للأسماء الذكورية، لقد خلدت تلك الاسماء بعض الفاعلين الاجتماعيين الذين برزوا على ساحة الأحداث على الصعيدين الوطني والدولي، من نجح في اكتساب تعاطف بعض الاولياء أو الاشخاص الذين مارسوا فعل التسمية، لقد كشفت لنا مدونة بحثنا بأن كل فترة اتسمت ببروز نوع محدد من الأسماء لم يظهر في الفترة التي سبقتها فمثلا سجل أول ظهور لاسم (الناصر)، عبد الناصر، جمال عبد الناصر سنوات الاستقلال الوطني للتعبير عن فرحة النصر، كما نجد كذلك اسماء فاعلين في الثورة التحريرية و شهداء ونذكر منهم: عميروش، فرحات، حواس، خيضر، كما نجد اسماء زعماء وطنيين و حكام مثل: عبد القادر، خوجة، و كذلك نجد اسم الملك السعودي(فيصل).

6.1.الأسماء التي عبرت عن الانتماء

احتل هذا السجل الدلالي المرتبة السادسة حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها 03 اسما وهو ما وافق نسبة قدرت بما يقارب اثنان فاصل 0.71 % من النسبة العامة للسجلات الدلالية الأسماء الذكورية، فنجد اسماء تدل على القومية العربية كاسم (العربي)، واسماء تدل على الانتماء الى الوطن كاسم (دزيري)، و اسماء تمثل اوطان عربية كاسماء (تونسي، مكي، مداني).

7.1.الأسماء التي عبرت عن الطبيعة

احتل هذا السجل الدلالي المرتبة السابعة حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها 02 اسما وهو ما وافق نسبة قدرت بما يقارب اثنان فاصل 0.47 %، حيث نجد اسم (الوردي) و اسم (لزهاري) و كلا الاسمان يدلان عن الورود و الازهار.

2.السجلات الدلالية للأسماء الأنثوية

جدول8: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الانثوية للفترة الممتدة بين(1941–1965).

الدلالة	التواتر	النسبة
تفاؤل ومعتقد	137	32.77
دينية	109	26.07
صفات	74	17.70
الايام والمناسبات	32	7.65
طبيعية	26	6.22
مجوهرات	14	3.34
انتماء	16	3.82
شخصيات	10	2.39
/	418	100.00

الشكل4: مبيان يمثل رصد احصائي لأهم السجلات الدلالية الانثوية (1941–1965).

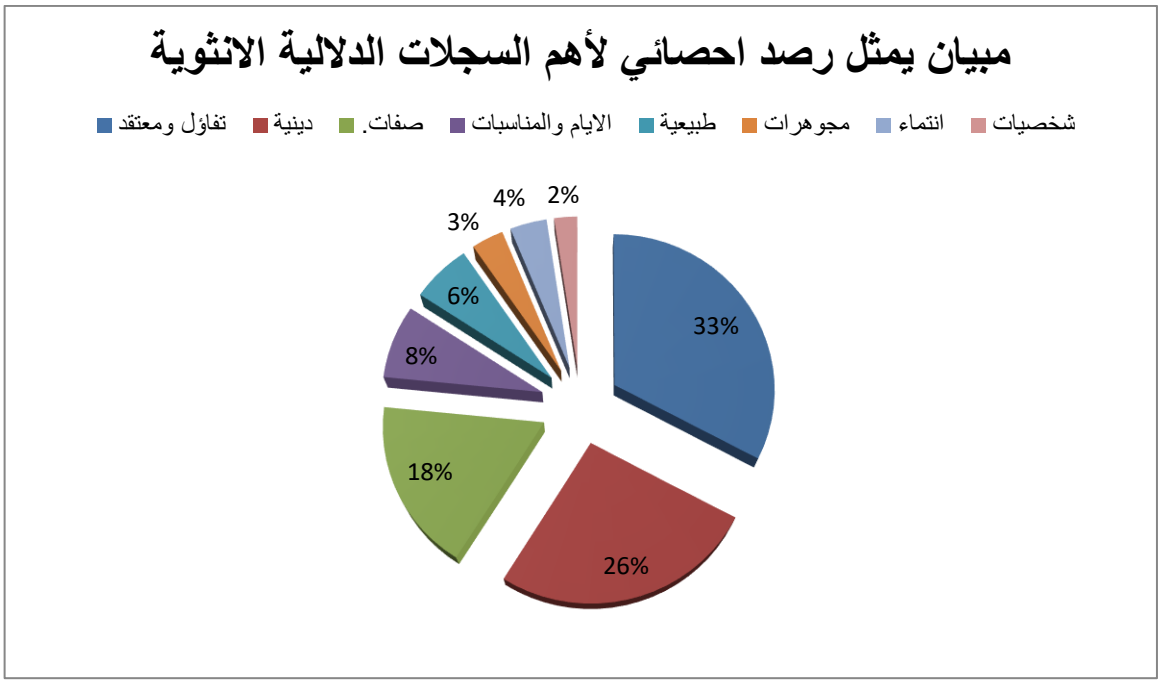

1.2.الأسماء التي مثلت التفاؤل و المعتقد

تصدر هذا النوع الدلالي الأنواع الأخرى من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(137) اسم، و هو ما وافق نسبة قاربت(32.77) %، و قد أعطي هذا النوع من الأسماء بغية التفاؤل للأبناء الجدد و طمعا بان يتصف المولود حامل الاسم بما سمي به، فنجد هاته الأسماء قد حملت معاني و دلالات السعادة و البركة والخير والهناء، و من بين الأسماء نجد:العايشة، أم الخير، أم السعد، أم هاني، مباركة،حدة، ربح، ربيحة، سعيدة، سعاد،صليحة، مرزاقة، نصيرة، نجاة، معيوفة، مسعودة، مزهورة، محبوبة، غنية، بشرى، العالية، العارم.

2.2.الأسماء ذات الدلالة الدينية:

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الثانية من حيث كثافة الاستعمال ، حيث بلغت عدد الأسماء(109) اسما و هذا ما يمثل نسبة تواتر ما يقارب (26.07) %، لقد تصدرت أسماء أهل البيت الشريف قائمة الاختيارات الاسمية فيما يخص هذا النوع من الأسماء، حيث جاء في المقدمة اسم بنت الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)(فاطمة)، فاطمة الزهراء، فطيمة، فطيمة الزهراء ، فطوم، و الزهرة وهو يمثل صيغة أخرى لاسم فاطمة في منطقة تبسة و يقدر عدده ب(48)اسم، وبعدها في الترتيب جاء اسم عائشة زوج الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)ب(18) اسما، ثم يليه اسم خديجة زوجة الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)، وبصيغة اخرى حسب منطقة تبسة و هي اسم :خدوجة ب(06) اسما، وزينب بنت الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)ب(04) اسماء، كما نجد اسم ام الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)(آمنة) و لكن حسب النطق المحلي للمنطقة فينطق باسم)(يمينة) و يقدر عدده ب(09)اسماء، ثم ياتي اسم مرضعة الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم) ب (04) اسماء حليمة و سعدية،ثم اسم صفية زوجة الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)ب (03) اسماء،ثم تاتي بعد ذلك اسم زوجة الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم) حفصة على شكل

(حفصية) ب (05) اسماء ، و في الاخير اسم بنت الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم) رقية باسم واحد، ثم تاتي بعد اسماء اهل البيت الشريف وجدنا اسم مريم، زوليخة، زايدة، حورية، حنيفة.

3.2.الأسماء التي مثلت الصفات:

لقد كان للأسماء التي لها دلالة الصفات حضور قوي كذلك، و ذلك بعدد يساوي(74) اسما و الذي يمثل نسبة تقدر ب(17.70) %، حيث عبرت هذه الأسماء عن الطهر، الجمال، الأخلاق، فوجدنا أسماء من شاكلة (الصافية) (02) اسما ودلالته تعبر عن صفاء سريرة و أخلاق حاملته، و كذلك نجد اسم (جميلة) (02) اسما الذي لديه دلالة الجمال، ، و نجد اسم (دليلة،دلولة)(10) اسماء ، حبيبة، حكيمة، حميدة، خضرة، خيرة ،دايخة، رحيمة، رشيدة (06)اسماء،زعرة(05) اسماء،زهية(03) اسماء،زروالة، زينة، سكينة، شريفة(02)اسم، سهير، سهيلة، شهلة، صبيحة(02)اسم، علجية، فهيمة،مايسة، نادية(05) اسماء، منانة، منيرة، نذيرة، نزيهة.

4.2.أسماء الأيام و المناسبات:

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الخامسة من حيث كثافة الاستعمال، و بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(32) اسماء بنسبة تقدرب(7.65)%، حيث جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف معبرة على تمسك العائلة التبسية بالرموز الدينية و المتمثلة في الاعياد لدي المسلمين ، فنجد اسم (عيدة) نسبة ليوم العيد الذي ولدت فيه المسماة، و كذلك الأسماء التي تمثل الأيام على شاكلة:جمعة(07)اسماء ، خميسة(08)اسماء، كما نجد اسم ربعية(06)اسماء كدلالة على ميلاد المسماة في فصل الربيع،و اسم ثلجة(05)اسماء لانه صادف يوم ميلادها تهاطل الثلوج ، واسم فجرة لان ميلاد حاملت الاسم صادف وقت الفجر من اليوم ، واسم ليلى نسبة الى الليلة الحالكة الظلام.

5.2.الأسماء التي لها دلالات طبيعية:

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الخامسة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(26) اسما بنسبة تقدرب 6.22%، حيث جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف مليئة بالجمال و الروائح الطيبة، حملت صاحبات الأسماء، أسماء على شاكلة:العطرة،وردة، وريدة، الزهرة،الطاوس و هو نوع من الطيور ، بخوشة و هي نوع من الحشرات، برقوقة و هي نوع من الفواكه، حجلة و هي نوع من الطيور، زهرة، زبيدة، غزالة، كاميليا، نوارة، نوة، يسمينة.

6.2.الأسماء التي لها دلالات عن المجوهرات

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الخامسة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(25) اسما بنسبة تقدرب 5.98%، فنجد اسم بريزة ، تبر، ذهبية، فريدة، لويزة، جوهرة و ذلك في تشبيه حاملة الاسم بنوعية من الأحجار الكريمة في دلالة على الجمال و الأخلاق.

7.2.الأسماء التي مثلت الانتماء:

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(16) اسما، و هو ما وافق نسبة قاربت(03.82) %، حيث نجد عامل الانتماء قد لعب دورا هاما بالنسبة للعائلة التبسية من اجل التعبير عن انتمائها للأرض و الوطن و المنطقة بغية بث رسالة تأكد على أحقية الفرد التبسي للانتماء لهاته الأرض لاسيما في فترة استعمار المنطقة من طرف فرنسا، وهذه الفترة هي الفترة التي تمثل المجال الزمني لهذه الدراسة، فنجد أسماء على شاكلة:بنت الجزائر، تبسية، الدزاير، دزيرية، دزاير، شامية، شلبية، تركية، تونس.

8.2.الأسماء التي مثلت الشخصيات

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الثامنة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(10) اسماء، و هو ما وافق نسبة قاربت(02.39) %، فنجد اسماء مثل: حيزية و هي شخصية معروفة في الروايات الشعبية المحلية، دليدة و هي مغنية غربية معروفة، شهرزاد(05) أسماء و

هي شخصية معروفة في الروايات العالمية، عبلة و هي شخصية معروفة في قصة عبلة و عنتر، كلثوم و هي شخصية المغنية ام كلثوم المصرية الجنسية.

ثالثا:السجلات الدلالية للاسماء التبسية في المرحلة الثالثة (1966–1990)

1. السجلات الدلالية للأسماء الذكورية

جدول9: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الذكورية للفترة الممتدة بين(1966–1990).

الدلالة	التواتر	النسبة
دينية	208	49.76
صفات	89	21.29
تفاؤل ومعتقد	80	19.13
شخصيات	25	5.98
الايام والمناسبات	11	2.63
انتماء	05	1.19
/	418	100

الشكل5: مبيان يمثل رصد احصائي لأهم السجلات الدلالية الذكورية (1966–1990).

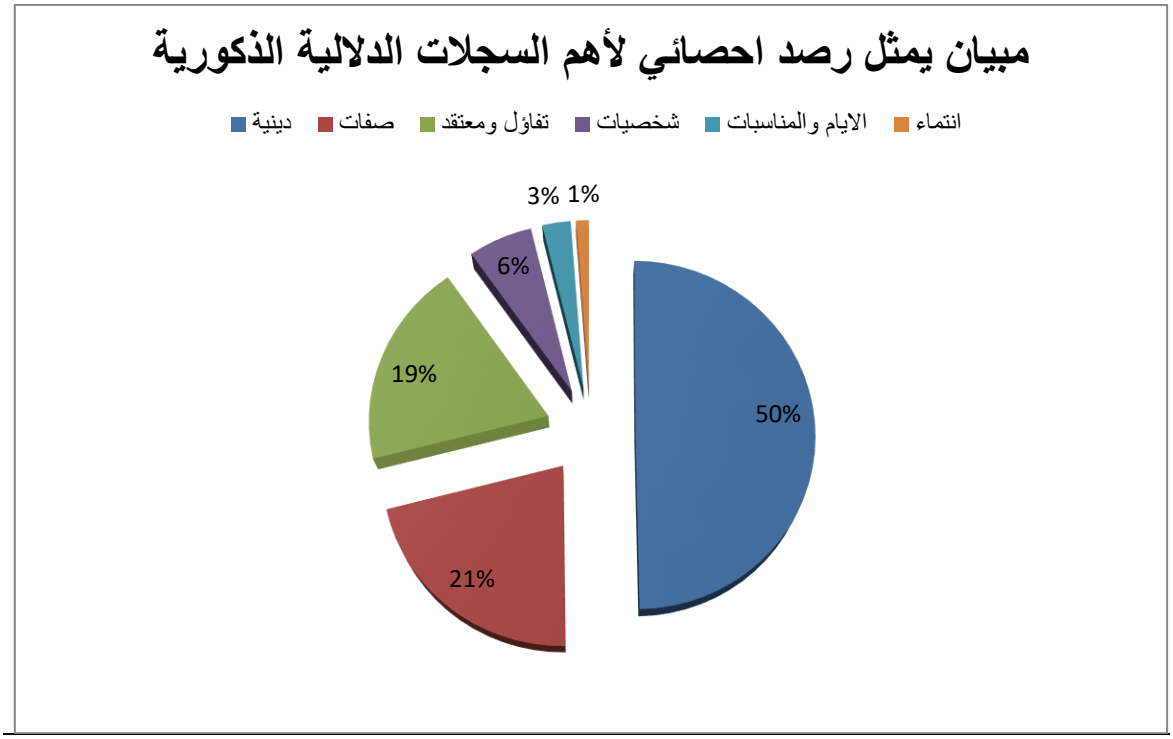

1.1.الأسماء ذات الدلالة الدينية

تصدر هذا النوع الدلالي ان تصدر هذا النوع الدلالي الانواع الاخرى من حيث كثافة الاستعمال بتواتر يقدر ب (208) اسم و بنسبة ما يقارب 64 %وهي نسبة جد معتبرة إذا ما قارناها بنسب بقيت السجلات.

ولقد اشتمل هذا النوع على العديد من الأصناف التحتية التي تصدرتها اسماء الصحابة والتابعين بتردد (54) مرة ومن الاسماء التي ضمها هذا النوع نذكر اسم علي الذي تردد (10) مرات، وليد الذي تردد (07) مرات و ذلك في اشارة الى اسم الصحابي خالد بن الوليد، بلال(09) مرات، حمزة (03) مرات، زوبير مرتان، عباس مرتان، عثمان (03) مرات، عمار(05) مرات، عمر مرتان، عمارة مرتان، اسامة مرة واحدة، سهيل مرة واحدة، ثم تلتها اسماء الانبياء بتواتر يقدر ب (46) مرة و بنسبة بما يقارب 22.11% من النسبة العامة الأسماء ذات الدلالة الدينية، فنجد اسم النبي (ياسين) عليه السلام (11) مرة، النبي يوسف عليه السلام (06) مرات، ابو الانبيء سيدنا ابراهيم

الخليل عليه الصلاة و السلام(07) مرات، و نجد كذلك اسماء الانبياء الاخرين عليهم السلام مثل: إسحاق، اسماعيل، الياس، أيوب، زكريا، هارون، سليمان، شعيب، عيسى، موسى، يحي، يونس، ثم تليها اسماء التعبيد بتواتر يقدر ب (41) مرة و بنسبة بما يقارب 19.71% من النسبة العامة الأسماء ذات الدلالة الدينية، أما الصنف التحتي الثاني فقد تمثل في الرسول الكريم باسمه محمد احمد وكنيته بالقاسم وبعض صفاته بتواتر يقدر ب (37) مرة و بنسبة بما يقارب 17.78% من النسبة العامة الأسماء ذات الدلالة الدينية، و في الاخير تاتي الاسماء المتبوعة بكلمة الدين و نذكر منها: بدر الدين(03) مرات، حسام الدين (02) مرتان، نور الدين (05) مرات، نصر الدين (02) مرتان، فخر الدين(02) مرتان، تقي الدين(02) مرتان ، سيف الدين (02) مرتان، فتح الدين مرة واحدة.

2.1.الأسماء التي عبرت عن الصفات

ان الصفات تلحق صاحبها وتلزمه فهو ينام على اسمه ويفيق عليها، فأخذت عدة أسماء الصفات حسنة حيث بلغ عددها (89) اسم وهو ما وافق نسبق قدره بما يقارب 21.29 % من النسبة العامة للسجلات الاسماء الذكور ومن أمثلة هذه الأسماء نذكر : منصف، أكرم، الأمين، الاسمر، عادل، الصديق، الطاهر، نبيل، الهادي، جلال، جمال، حكيم، حليم، رشيد، رمزي، رؤوف، سفيان، سمير، عصام، فهيم، كريم، لخضر، هشام، لكحل، نجيب، نوفل، هشام.

3.1.الأسماء التي عبرت عن المعتقد و التفاؤل

ان للمعتقدات تأثيرا مهما في توجيه عملية اختيار الاسم ، وقد احتل هذا النوع الرتبه الثالثة من حيث كثافة الاستعمال حيث بلغت نسبة استعماله 19.13% بتواتر يقدر ب (80) اسم منح هذا النوع الدلالي أما بقصد التفاعل وهو ما أظهرته الاسماء التي طرحت برؤية توخي الفأل الحسن ممثل في: السعيد، مسعود، مبارك، الرغدي، الكامل، بشير، بوغانم، توفيق، رضا، رضوان، سعد، سليم، صالح، صابر، صلاح، عامر، علاء، عماد، فتحي، فوزي، قدور، قويدر، كمال، مبارك، منير، مهدي.

4.1.الأسماء التي عكست بعض الشخصيات

احتل هذا السجل الدلالي المرتبة الرابعة حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها 25 اسما وهو ما وافق نسبة قدرت بما يقارب 5.98 % من النسبة العامة للسجلات الدلالية الأسماء الذكورية، لقد خلد تلك الاسماء بعض الفاعلين الاجتماعيين الذين برزوا على ساحة الأحداث على الصعيدين الوطني والدولي من نجح في اكتساب تعاطف وتاييد بعض الاولياء او الاشخاص الذين مارسوا فعل التسمية، فنجد اسم (باديس) نسبة الى العلامة عبد الحميد بن باديس الذي لعب دورا هاما لتوعية الامة الجزائرية و تنويرها ابان الاحتلال الفرنسي، و نجد كذلك اسم (خالد) نسبة الى الامير خالد، اسم (طارق) نسبة الى الفاتح طارق بن زياد، اسم ناصر نسبة الى الرئيس المصري جمال عبد الناصر و ذلك اثناء سنوات الاستقلال الوطني للتعبير عن فرحة النصر، اسم (فيصل) نسبة الى الملك فيصل السعودي وما قدمه الى الامة العربية المسلمة، و اسم (هواري)، كما نجد اسماء لشخصيات عربية مشهورة امثال: شوقي ، عنتر، فريد، نزار .

5.1.أسماء الأيام و المناسبات

احتل هذا السجل الدلالي المرتبة الخامسة حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها 11 اسم وهو ما وافق نسبة قدرت بما يقارب اثنان فاصل 2.63 %، فنجد اسماء تدل على الايام كاسم الجموعي ، الجمعي، بوجمعة لان المسمى ولد يوم الجمعة، وكذلك نجد اسم الخميسي لان الولادة كانت يوم الخميس، و اسم السبتي لان الولادة صادفت يوم السبت، كما يوجد كذلك اسماء صادفت ايام الاعياد و المناسبات كاسم المولدي و مولدي نسبة الى يوم المولد النبوي الشريف، كذلك توجد اسماء لها دلالة تخص فصول السنة كاسم (ربيع) نسبة الى فصل الربيع.

6.1.الأسماء التي مثلت الانتماء:

احتل هذا السجل الدلالي المرتبة السادسة حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها 05 اسم وهو ما وافق نسبة قدرت بما يقارب اثنان فاصل 1.19 %، في هذا الصنف يمكن سرد الاسماء الاتية: (العربي) نسبة الى القومية العربية، (صحراوي) نسبة الى المكان المتمثل في الصحراء.

2.السجلات الدلالية للأسماء الأنثوية:

جدول10: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الانثوية للفترة الممتدة بين(1966–1990).

الدلالة	التواتر	النسبة
تفاؤل ومعتقد	146	34.92
صفات	115	27.51
دينية	83	19.85
طبيعية	37	8.85
اشياء و مجوهرات	18	4.30
شخصيات	11	2.63
الايام والمناسبات	08	1.91
/	418	100.00

الشكل6: مبيان يمثل رصد احصائي لأهم السجلات الدلالية الانثوية (1966–1990).

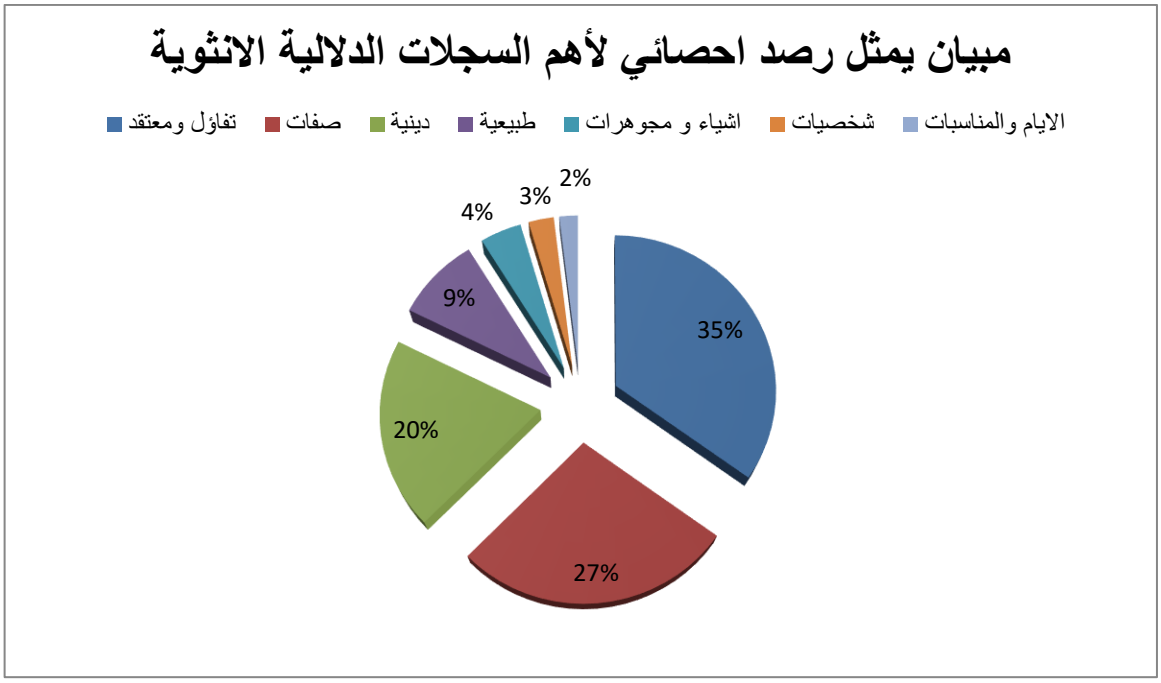

1.2.الأسماء التي مثلت التفاؤل و المعتقد

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الاولى من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(146) اسما، و هو ما وافق نسبة قاربت(34.92) %، و قد أعطي هذا النوع من الأسماء بغية التفاؤل للأبناء الجدد و طمعا بان يتصف المولود حامل الاسم بما سمي به، فنجد هاته الأسماء قد حملت معاني و دلالات السعادة و البركة والخير والهناء، و من بين الأسماء نجد:العايشة، أم الخير، أم السعد، أم هاني، مباركة، إبتسام، احلام، امال، بسمة، حدة، راضية، رانية، ربح، زوبيدة، سامية، سعاد، سعيدة، سلمى،سليمة، سمية، صباح، صورية، غنية، فائزة، فتيحة، فوزية، كاملة، كنزة، مبروكة، مرزاقة، مليكة، منال، منانة، منة، مني، منية، ميسرة، نجاة، نعيمة، نوال، هدى، هناء، هنية، وسام، وسيلة، وهيبة،سماح، نصيرة.

2.2.الأسماء التي مثلت الصفات:

لقد كان للأسماء التي لها دلالة الصفات حضور قوي كذلك، و ذلك بعدد يساوي(115) اسما و الذي يمثل نسبة تقدر ب(27.51) %، حيث عبرت هذه الأسماء عن الطهر، الجمال، الأخلاق،

فوجدنا أسماء من شاكلة: العطرة، الهذبة، إناس، أنيسة، جميلة، جويدة، حسيبة، حسينة، حكيمة، حميدة، حنان، خضرة، دلولة، دليلة، رشيدة، زعرة، زكية، زهية، زينة، سميحة، سميرة، سهيلة، سولاف، شريفة، شقرة، شهلة، صبرينة، صديقة، صليحة، صونية، عايدة، عتيقة، عفاف، عقيلة، علجية، عواطف، فضيلة، كريمة، لطيفة، لعارم، لمياء، لندة، مديحة، مفيدة، منيرة، نادية، ناريمان، نبيلة، نجوى، نزيهة، هادية، هندة، وهيبة.

3.2.الأسماء ذات الدلالة الدينية:

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(83) اسما، و هو ما وافق نسبة قاربت(19.85) %، لقد تصدرت أسماء أهل البيت الشريف قائمة الاختيارات الاسمية فيما يخص هذا النوع من الأسماء ب(49) اسم، حيث جاء في المقدمة اسم بنت الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)(فاطمة)، فاطمة الزهراء، فطيمة وهو يمثل صيغة أخرى لاسم فاطمة في منطقة تبسة، و الزهرة ب(18) اسم ، وبعدها في الترتيب جاء اسم آمنة ام الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)، بصيغة محلية على شكل (يمينة)، و (امينة)، و (ليامنة)ب(09) اسماء، ثم تاتي في الترتيب بعد ذلك كل من زوجتي الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم) عائشة و خديجة ب(06) اسماء، ثم يليه اسم حفصية و ذلك بصيغة النطق المحلي التبسي (حفصية) ب(04) اسماء، يلي ذلك اسم مرضعة الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)، باسم (سعدية) و (حليمة) ب(04) اسماء، ثم بنتا الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)، رقية مرة واحدة و زينب مرة واحدة.

يلي الترتيب اسماء زوجات الانبياء و ام سيدنا عيسى عليه السلام، صحابيات و من امثال: اسماء ب(04) اسماء، سومية، زوليخة باسمين، مريم ب(05) اسماء، هاجر و صيغة اخرى لها(هجيرة) مرتان، سارة ب(03) اسماء، اسيا باسم واحد.

كما نجد اسماء تدل على الايمان مثل: إيمان باسمين، حورية، زايدة، سلوى، كوثر، نور الهدى ب(03) اسماء.

4.2.الأسماء التي لها دلالات طبيعية:

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الخامسة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(37) اسما و بنسبة تقدر ب(8.85) %، حيث جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف مليئة بعناصر الطبيعة التي تنبض بمعاني الرقة و الجمال و العذوبة و الرفعة و الشرف و الضياء، و اكثر ما يكون ذلك في اسماء الروائح الطيبة، حملت صاحبات الأسماء، أسماء على شاكلة:العطرة،وردة، وريدة، زهرة، زهور، زهيرة، يسمينة، سوسن، كاميلية، ليليا، لبنة، مروى، نافجة، نسرين، نسيمة، نورة، نوة، ليلى، قمرة، رهوة، خولة، خوخة.

5.2.الأسماء التي مثلت اشياء و مجوهرات

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(18) اسما، و هو ما وافق نسبة قاربت(4.5) %، حيث نجد اسماء تدل على انواع مختلفة من المجوهلرات و الاحجار الكريمة و ذلك للدلالة على الجمال و الصفاء و القيمة العالية لدى المسماة، فنجد اسماء مثل: لويزة(03) اسماء، فريدة باسمين، تبر اي الذهب باسم واحد، كما نجد اسماء اشياء مثل: بشطولة و هو اسم امازيغي و معناه البندقية، سهام ب(11) اسم.

6.2.الأسماء التي مثلت الشخصيات

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الاولى من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(11) اسما، و هو ما وافق نسبة قاربت(02.63) %، حيث نجد اسماء فنانات و مغنيات مشهورات تأثرت بهن العائلة التبسية مثل: أم كلثوم، فيروز، ميادة، و نجد كذلك أسماء نساء عرفن في الروايات و الافلام مثل: شهرزاد أو شهرة، عبلة، هندة.

7.2.أسماء الأيام و المناسبات:

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الخامسة من حيث كثافة الاستعمال، و بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(08) اسماء و بنسبة تقدر ب(1.91) %، حيث جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف تدل على اليوم الذي ولدت فيها المسماة مثل: جمعة للتي ولدت يوم الحمعة، خميسة للتي ولدت يوم الخميس، ثلجة للتي ولدت يوم فيه ثلج، رمضانة للتي ولدت في شهر رمضان.

رابعا:السجلات الدلالية للاسماء التبسية في المرحلة الرابعة (1991–2015)

1. السجلات الدلالية للأسماء الذكورية

جدول11: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الذكورية للفترة الممتدة بين(1991–2015).

الدلالة	التواتر	النسبة
دينية	263	62.91
تفاؤل ومعتقد	74	17.70
صفات	53	12.67
طبيعية	14	3.34
شخصيات	13	3.11
الايام والمناسبات	01	0.23
/	418	100.00

الشكل7: مبيان يمثل رصد احصائي لأهم السجلات الدلالية الذكورية (1991–2015).

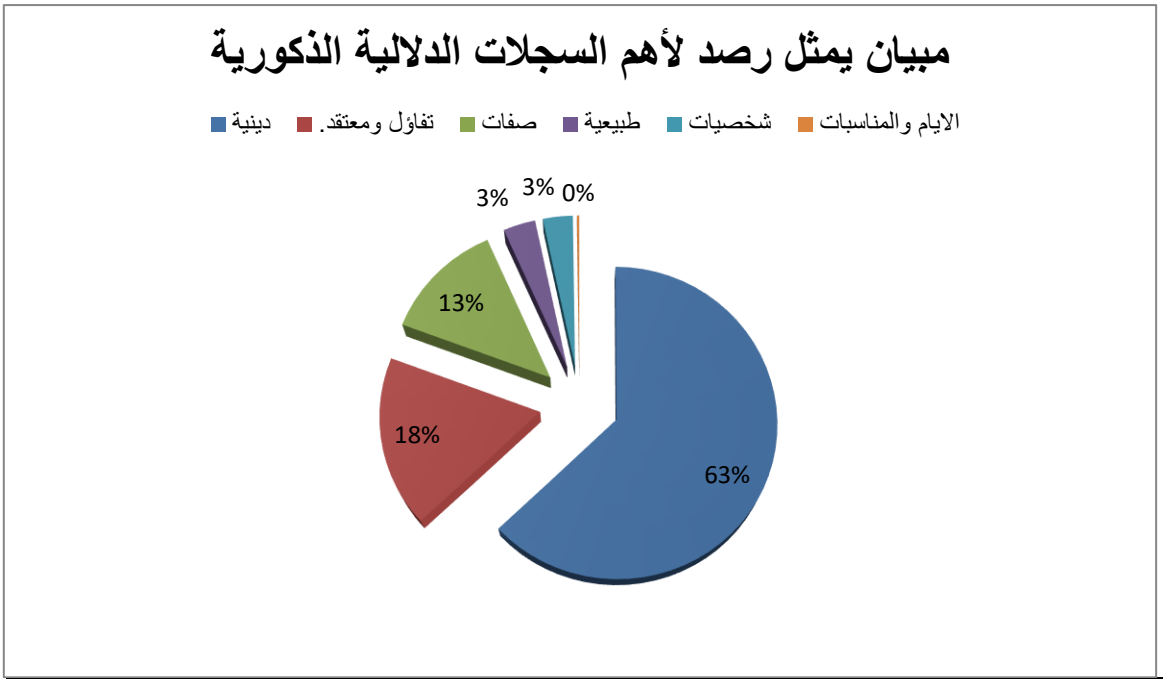

1.1.الأسماء ذات الدلالة الدينية

تصدر هذا النوع الدلالي الانواع الاخرى من حيث كثافة الاستعمال حيث بلغت(263) بنسبة ما يقارب (62.91) % وهي نسبة جد معتبرة إذا ما قارناها بنسب بقيت السجلات وفي ذلك اشارة واضحة الى تأثير الانتماء الى الفضاء الاجتماعي الجزائري الذي يتميز بانتمائه للحضارة والثقافة العربية الإسلامية.

ولقد اشتمل هذا النوع على العديد من الأصناف التحتية التي تصدرها اسماء الانبياء و الرسل عليهم الصلاة و السلام و نذكر منهم: آدم ب(10) اسماء، أيوب ب(09) اسماء، يعقوب ب(08) اسماء، زكرياء ب(07) اسماء، إسحاق ب(06) اسماء، يوسف ب(06) اسماء،ابراهيم و إبراهيم الخليل ب(04) اسماء، لقمان ب(03) اسماء، يحي ب(03) اسماء، ياسين باسمين، الياس باسمين، شعيب باسم واحد، داوود باسم واحد، هارون باسم واحد، هارون باسم واحد.

ثم ياتي اسم الرسول الكريم باسمه محمد احمد وكنيته بالقاسم وبعض صفاته بالنسبة و اسم مركب من اسم محمد مع اسم آخر بما يقارب(57) اسم الأسماء ذات الدلالة الدينية مثل: أحمد و أحمد واسم

آخرب(11) اسم، طه ب(03) اسماء، محمد مع اسم آخر(42) اسم،مصطفى باسم واحد، أما الصنف التحتي الثالث فقد تمثل في أسماء التعبيد بتواتر (44) مرة، التي تلاها تواتر اسماء الصحابة والتابعين بتردد (38) مرة ومن الاسماء التي ضمها هذا النوع نذكر اسم أسامة(06) مرات، أنس(04) مرات، عمار(04) مرات، خالد(03) مرات، معاذ(03) مرات، خبيب مرتان، سهيل مرتان، ياسر مرتان، بلال مرتان، حمزة مرتان، علي مرتان، زوبير مرة واحدة، زيد مرة واحدة، زهير مرة واحدة، عبيدة مرة واحدة، عثمان مرة واحدة، عقبة مرة واحدة.

الصنف التحتي الآخر بنفس عدد التواتر(38) مرة، وهو الاسماء المتبوعة بكلمة (الدين)، فنجد الاسماء الاتية: ضياء الدين(06) مرات، صلاح الدين(05) مرات، شمس الدين(05) مرات، سيف الدين(04) مرات، شهاب الدين(03) مرات، تقي الدين مرتان، زهر الدين مرتان، حسام الدين مرتان، خير الدين مرتان، نور الدين مرتان، علاء الدين مرتان، نصر الدين مرة واحدة، حسين تاج الدين مرة واحدة، شرف الدين مرة واحدة، بهاء الدين مرة واحدة.

ثم تاتي اسماء على شاكلة: اسلام(04) مرات، ساجد(03) مرات، المعتز بالله مرة واحدة، بن يمين مرة واحدة، تيم الله مرة واحدة، جاب الله مرة واحدة، جمال إسلام مرة واحدة، حبيب الرحمان مرة واحدة، ريان مرة واحدة، عزيز مرة واحدة، غيث الرحمان مرة واحدة.

2.1.الأسماء التي عبرت عن المعتقد و التفاؤل

ان للمعتقدات تأثيرا مهما في توجيه عملية اختيار الاسم ، وقد احتل هذا النوع الرتبة الثانية من حيث كثافة الاستعمال حيث بلغت(74) بنسبة استعمال (17.70)%، منح هذا النوع الدلالي أما بقصد التفاؤل وهو ما أظهرته الأسماء التي طرحت برؤية توخي الفأل الحسن مثل: ايمن(07) مرات، اشرف(06) مرات، امير(05) مرات، العياشي مرة واحدة، انيس(04) مرات، مهدي(04) مرات، مسعود(03) مرات، رضا مرتان، رياض مرتان، صابر مرتان، علاء مرتان، فارس مرتان، كمال مرتان، فارس مرتان، مراد مرتان، نجيب مرتان، وائل مرتان، بيجاد مرة واحدة، حاتم مرة واحدة، رائد مرة

واحدة، رفيق مرة واحدة، زيدان مرة واحدة، سالم مرة واحدة، سامي مرة واحدة، شكري مرة واحدة، صالح مرة واحدة، صلاح مرة واحدة، عصام مرة واحدة، عماد مرة واحدة، فتحي زهير مرة واحدة، فؤاد مرة واحدة، مبروك مرة واحدة، مختار مرة واحدة، معتز مرة واحدة، مقبل مرة واحدة، مقيم مرة واحدة، منذر مرة واحدة، منير مرة واحدة، مؤيد مرة واحدة، نور الزمان مرة واحدة، وديع مرة واحدة، ونيس مرة واحدة.

3.1.الأسماء التي عبرت عن الصفات

ان الصفات تلحق صاحبها وتلزمه فهو ينام على اسمه ويفيق عليها، فأخذت عدة أسماء الصفات حسنة حيث بلغ عددها (53) اسم وهو ما وافق نسبق قدره بما يقارب (12.67) % من النسبة العامة للسجلات الاسماء الذكور ومن أمثلة هذه الأسماء نذكر : أكرم(05) مرات، عدلان(05) مرات، عادل(04) مرات، إياد(03) مرات، رمزي(03) مرات، سفيان(03) مرات، سمير(03) مرات، هشام(03) مرات، الطيب مرتان، شهاب مرتان، كريم مرتان، باسم مرتان، أنور مرتان، الأزهر نصر الدين مرة واحدة، المعتز مرة واحدة، المنذر مرة واحدة، أمين مرة واحدة، تامر مرة واحدة، تميم مرة واحدة، جلال مرة واحدة، رامي مرة واحدة، زايد مرة واحدة، لخضر مرة واحدة، لزهر مرة واحدة، نبيل مرة واحدة، وحيد مرة واحدة، وليد مرة واحدة.

4.1.الأسماء التي لها دلالات طبيعية:

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الرابعة من حيث كثافة الإستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(14) اسما و بنسبة قدرت ب(03.34) %، حيث جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف مليئة بصفات الحيونات المحبوبة الجميلة و ذات هيبة في نفس الوقت، مع النطق الجمالي للإسم، فنجد أسماء على شاكلة: لؤي(05) مرات، هيثم(04) مرات، (شاهين) مرتان، (مروان) مرة

5.1.الأسماء التي عكست بعض الشخصيات

احتل هذا السجل الدلالي المرتبة الخامسة، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(13) إسما وهو ما وافق نسبة قدرت بما يقارب (3.11) % من النسبة العامة للسجلات الدلالية الأسماء الذكورية، فنجد طارق(04) مرات، قصي مرتان، إسم (إسكندر) مرة واحدة، (باديس) مرة واحدة، (سديسي) مرة واحدة، (عدي) مرة واحدة، (قيس) مرة واحدة، (قيصر) مرة واحدة، (نزار) مرة واحدة.

6.1.الأيام والمناسبات

احتل هذا السجل الدلالي المرتبة السادسة، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(01) إسما وهو ما وافق نسبة قدرت بما يقارب (0.23) % من النسبة العامة للسجلات الدلالية الأسماء الذكورية، فنجد إلا إسما واحدا و هو: (العيد) نسبة إلى مولد صاحبه يوم العيد.

2.السجلات الدلالية للأسماء الأنثوية:

جدول12: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الانثوية للفترة الممتدة بين(1991–2015).

الدلالة	التواتر	النسبة
دينية	139	33.25
صفات	121	28.94
تفاؤل ومعتقد	85	20.33
طبيعية	45	10.76
اشياء و مجوهرات	22	5.26
شخصيات	06	1.43
/	418	100.00

الشكل8: مبيان يمثل رصد إحصائي لأهم السجلات الدلالية الأنثوية (1991–2015).

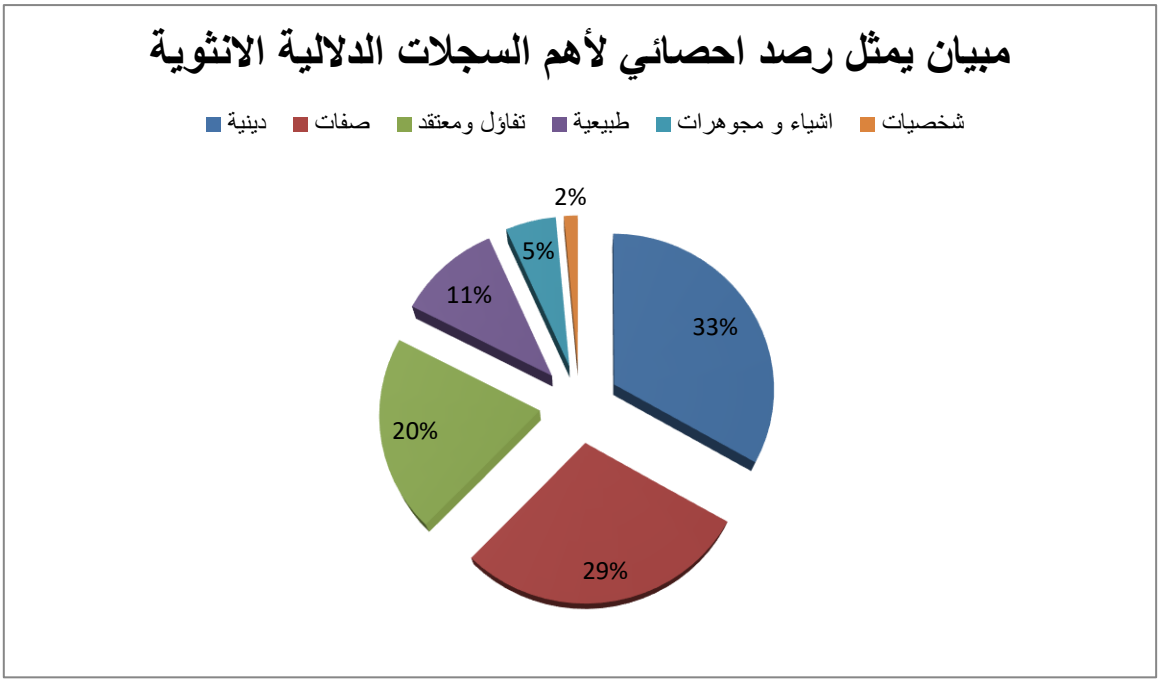

1.2.الأسماء ذات الدلالة الدينية:

تصدر هذا النوع الدلالي الأنواع الأخرى من حيث كثافة الإستعمال، حيث بلغت عدد الأسماء(139) إسما و هذا ما يمثل نسبة تواتر ما يقارب (33.25) %، لقد تصدرت أسماء ماخوذة من القرآن الكريم بتواتر قدر ب (72) اسما، حيث وجدنا الاسماء الآتية: سارة(11) مرة، ايمان(08) مرات، آية(08) مرات، أسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه (07) مرات، (إسراء) مرتان، هاجر(06) مرات، غفران(06) مرات، تقوى(06) مرات، ريان(04) مرات، سلسبيل(04) مرات، آلآء(03) مرات، آلآء الرحمان(03) مرات، سجود(03) مرات، كوثر (03) مرات تسنيم(03) مرات، آية الرحمان مرتان، جنات مرتان، حسنة مرتان، حورية مرتان، دعاء مرتان، أنفال مرة واحدة، رؤيا مرة واحدة، ضحى مرة واحدة، فردوس مرة واحدة، إستبرق مرة واحدة.

أما الصنف التحتي الثاني فيتمثل في أسماء أهل البيت الشريف و المقربون من الرسول الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، فنجد الاسماء التالية: خديجة(04) مرات، زينب(04) مرات، ماريا(04) مرات، فاطمة(03) مرات، أمينة(وهي أم الرسول –صلى الله عليه و سلم– آمنة) مرتان، (عائشة) مرتان،

(فاطمة الزهراء) مرة واحدة، (حليمة) مرة واحدة، (زهرة أي فاطمة الزهراء) مرة واحدة، (ماريةسيرين) مرة واحدة، (رقية) مرة واحدة.

أما الصنف التحتي الثالث فتمثل في أسماء زوجات و أقارب الأنبياء عليهم السلام و الصحابة رضوان الله عليهم : مريم(03) مرات، (بلقيس) مرتان، (زوليخة) مرة واحدة، (مريم البتول) مرة واحدة.

كما نجد أسماء أخرى لها طابع ديني مثل: (شهد نور اليقين مرة واحدة، (ملاك الرحمان) مرة واحدة، (نور الايمان) مرة واحدة، (نور الهدى) مرة واحدة، (هبة الرحمان) مرتان، هبة الله) مرة واحدة، أفنان) مرة واحدة.

2.2.الأسماء التي مثلت الصفات:

لقد كان للأسماء التي لها دلالة الصفات حضور قوي كذلك، و ذلك بعدد يساوي(121) اسما و الذي يمثل نسبة تقدر ب(28.94) %، حيث عبرت هذه الأسماء عن الطهر، الجمال، الأخلاق، فوجدنا أسماء من شاكلة: شيماء(10) مرات، هديل(08) مرات، لجين(05) مرات، رانيا(05) مرات، أشواق(04) مرات، روميسة(04) مرات، إكرام(04) مرات، ندى(04) مرات، حنان(03) مرات، صفاء(03) مرات، فريال(03) مرات، ملاك(03) مرات، نسرين(03) مرات، نور(03) مرات، (إحسان مرتان، (أسيل مرتان، (بتول) مرتان، رهف مرتان، (رونق) مرتان، (سيرين) مرتان، (لينا مرتان، (كريمة) مرتان، (نادية) مرتان، (نبيلة) مرتان، (أسيل قطرالندى) مرة واحدة، (جميلة) مرة واحدة، (حكيمة) مرة واحدة، (حنين) مرة واحدة، (روان) مرة واحدة، (زينة) مرة واحدة، (سلاف) مرة واحدة، (سمية) مرة واحدة، (علجية) مرة واحدة، (لندة) مرة واحدة، (مايسة) مرة واحدة، (ناريمان) مرة واحدة، (نريمان) مرة واحدة.

3.2.الأسماء التي مثلت التفاؤل و المعتقد

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(85) اسما، و هو ما وافق نسبة قاربت(20.33) %، و قد أعطي هذا النوع من

الأسماء بغية التفاؤل للأبناء الجدد و طمعا بأن يتصف المولود حامل الاسم بما سمي به، فنجد هاته الأسماء قد حملت معاني و دلالات السعادة و البركة والخير والهناء، و من بين الأسماء نجد: صبرينة(05) مرات، سلمى(04) مرات، امال(03) مرات، ايناس(03) مرات، رحمة(03) مرات، فايزة(03) مرات، (أحلام) مرتان، (أماني مرتان، (حدة مرتان، (رغد مرتان، (سرور) مرتان، (سماح) مرتان، (سناء) مرتان، (شفاء) مرتان، (عفاف) مرتان، (منال) مرتان، (نصيرة) مرتان، (نورهان مرتان، (هناء) مرتان، (وصال) مرتان، (وئام مرتان، (يقين مرتان، (أمثال مرة واحدة، (إنتصار مرة واحدة، (أنيسة) مرة واحدة، (براءة) مرة واحدة، (بسمة) مرتان، (تيسير) مرة واحدة، (خلود) مرة واحدة، (راضية) مرة واحدة، (رجاء) مرة واحدة، (رفيدة) مرة واحدة، (رفيقة) مرة واحدة، (روفيدة هبة الله) مرة واحدة، (سراج) مرة واحدة، (سعاد) مرة واحدة، (صابرين) مرة واحدة، (صليحة) مرة واحدة، (عزيزة) مرة واحدة، (عقيلة) مرة واحدة، (فرح) مرة واحدة، (فهيمة) مرة واحدة، (مرام) مرة واحدة، (مرح) مرة واحدة، (مسعودة) مرة واحدة، (منى) مرة واحدة، (ميار مرة واحدة، (نجاة) مرة واحدة، (نهى) مرة واحدة، (هندة) مرة واحدة، (وداد) مرة واحدة، (وفاء) مرة واحدة، (وهيبة) مرة واحدة.

4.2.الأسماء التي لها دلالات طبيعية:

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الرابعة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(45) اسما، و بنسبة قدرت ب (10.76) %، و جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف مليئة بعناصر الطبيعة التي تنبض بمعاني الرقة و الجمال و العذوبة و الرفعة و الشرف و الضياء، و الروائح الطيبة حملتها صاحبات الأسماء، أسماء على شاكلة: شهد(07) مرات، مروى(06) مرات، بثينة(05) مرات، ريهام(04) مرات، خولة(03) مرات، زوبيدة مرتان، أروى مرتان، شروق مرتان، ياسمين مرتان، رندة مرتان، عبير مرتان، أريج مرة واحدة، إزهار مرة واحدة، اوريدة مرة واحدة، تيماء مرة واحدة، ثوريا مرة واحدة، جوري مرة واحدة، جويرة مرة واحدة،

رحيق مختوم مرة واحدة، رناد مرة واحدة، ريحاب مرة واحدة، ريم مرة واحدة، ريناد مرة واحدة، سدرين مرة واحدة، سهى مرة واحدة، سوسن مرة واحدة، شمس مرة واحدة، شهد نور اليقين مرة واحدة، غدير مرة واحدة، غزلان مرة واحدة، قطر الندى مرة واحدة، كاملية مرة واحدة، ليليا مرة واحدة، ماوية مرة واحدة، ميرال مرة واحدة، ميهاف مرة واحدة، نرجس مرة واحدة، نسيمة مرة واحدة، نورسين مرة واحدة.

5.2.الأسماء التي مثلت أشياء و مجوهرات

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الرابعة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(22) اسما، و بنسبة فقدرت ب (26.05) %، حيث جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف دالة على جمال المجوهرات و الاشياء الجميلة و نذكر منها:جمانة مرتان، رتاج(11)مرة، ردينة (03)مرات، ريماس مرتان، سندس مرتان، سديل مرة واحدة، سهام مرة واحدة.

6.2.الأسماء التي عكست بعض الشخصيات

لقد مثل هذا النوع من التصنيف المرتبة الرابعة من حيث كثافة الاستعمال، حيث بلغ عدد الأسماء التي تضمنها(06) اسما، و بنسبة فقدرت ب (01.43) %، و جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف مماثلة لاسماء مشاهير من ممثلات و فنانات و شخصيات معروفة و نذكر منها: لميس(03)مرات، دلال مرتان، ذكرى مرتان، ليديا مرتان، عبلة مرتان، أصالة مرة واحدة، ألفت مرة واحدة، إلهام مرة واحدة، صباح مرة واحدة، صوفيا مرة واحدة، ماجدة مرة واحدة، يسرى مرة واحدة.

خامسا:المقارنة بين المراحل الأربعة

1.مرجعية الإنتقاء بالمقارنة بين المراحل الأربعة

1.1.بالنسبة للذكور

1.1.1.الأسماء ذات الدلالة الدينية

لقد خضعت المنظومة الاسمية في الفترة الممتدة بين(1915-1940) لتاثيرات المرجعية الدينية بنسبة

(70.33)% ، حيث عبرت العائلة عن انتماءها الى الدين الاسلامي و محاولة اثبات هوية اسلامية للمستعمر الفرنسي، كما أن التاثير الواضح لعمل الكتاتيب و الزوايا في الحفاظ على المنظومة الإسمية المحلية و الإستماتة في المحافظة على إستمراريتها، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(65.31) % و هي نسبة متقاربة مع نسبة المرحلة الأولى و هذا ما يدل على تمسك العائلة التبسية بنفس المرجعية فبانتقاء هذه الأسماء سعيا منها لإثبات و ترسيخ الهوية الإسلامية للفرد التبسي، أما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت النسبة تقدر ب (49.76) %، حيث لاحظنا أنها انخفضت قليلا اذا ما قارناها بالمرحلة الأولى و الثانية، أما المرحلة الرابعة(1991-2015)فقد سجلت نسبة تقدر ب(62.91) %بارتفاع قارب نسبة المرحلتين الأولتين ، و هذا يدل على أن النسب للمراحل الأربعة متقاربة جدا ما يعني تمسك العائلة التبسية بالإنتماء و الإنتساب للمرجعية الدينية الإسلامية التي تحدد الإنتماء الهوياتي لها بالدرجة الأولى.

2.1.1.الأسماء التي مثلت التفاؤل و المعتقد

لقد خضعت المنظومة الاسمية لتأثيرات اعتقادات سائدة في أوساط العائلات التبسية، فكانت التسمية بغية التفاؤل للأبناء بأسماءهم و الرجاء في تحقق الأمنية في المولود الجديد، أو بدافع حمايتهم من الأرواح الشريرة أو عين الحاسد، أو التعبير عن صدمة أحدثتها ولادة المولود الجديد، أو تفاؤلا باسم يطلق على المولود الجديد فيه ما يحمل من معاني البركة و النجاح و طول العمر.....الخ، فنجد في الفترة الممتدة بين(1915-1940) قد سجلت نسبة تقدر ب(14.35) %، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(11.72) % و هي نسبة متقاربة مع نسبة الفترة الأولى، و هذا ما يدل على استقرار السجل الدلالي في هاتين الفترتين، و هذا يبين من جهة أخرى تماثل و ثبات المخيال للعائلات التبسية في هذا النوع من الأسماء، أما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت النسبة تقدر ب (19.13) % و التي ارتفعت بمقدار ملحوظ و هذا ما يدل على رواج هذه النوعية من الأسماء و كثافة انتشارها، نظرا لتأثير هاته المعتقدات في المخيال التبسي في هذه

الفترة، أما الفترة الممتدة بين(1991-2015) فكانت النسبة تقدرب(17.70) %، و كما نلاحظ أن النسبة في هاته الفترة قد ارتفعت عن النسب المسجلة في المراحل الثلاثة السابقة، حيث نجد أن منح هذا النوع الدلالي كان بقصد التفاعل وهو ما أظهرته الأسماء التي طرحت برؤية توخي الفأل الحسن، بالاضافة الى أن هاته الأسماء شهدت في هذه الفترة تغيير من حيث العصرنة، فنجدها أسماء بنفس الدلالة و لها جرس حسن و مرغوب من طرف مانح الاسم، لأنها تعتبر أسماء تواكب العصر.

3.1.1.الأسماء التي تدل على الصفات

لقد تأثرت المنظومة الاسمية بالصفات التي اختار مانح الاسم اعطاءها للمولود الجديد، و ذلك لما تحمله من معاني و دلالات حسنة كالطيبة و الجمال و حسن الخلق و كل الصفات الحسنة التي يتمناها كل ولي لاولاده، و ذلك لسببين أما الأول هو تفضيل اعطاء الاسم بصفة حسنة لكي تسير المسمى طول حياته و يكون اسمه جميل و مدعاة للعجب و الافتخار، و أما السبب الثاني فهو الرجاء في تحقق تلك الصفة التي سمي بها في كبره و ملازمتها له، و عند رجوعنا للمراحل الزمنية الأربعة وجدنا أن الفترة الممتدة بين(1915-1940) قد سجلت نسبة تقدر ب(08.37) %، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(09.56) % و هي نسبة متقاربة مع نسبة الفترة الأولى، و هذا ما يدل على استقرار السجل الدلالي في هاتين الفترتين، و هذا يبين من جهة أخرى تماثل و ثبات المخيال للعائلات التبسية في هذا النوع من الأسماء، أما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت النسبة تقدر ب (21.29) % و التي ارتفعت بمقدار ملحوظ وهذا راجع لدخول أسماء جديدة ذات صفات جميلة مستوحاة من البرامج التلفزيونية المنتشرة و التي تمثل خصوصية هذه الفترة، أما الفترة الممتدة بين(1991-2015) فكانت النسبة تقدرب(12.67) %، كما نلاحظ أن النسبة في هاته الفترة قد انخفضت عن النسب المسجلة في المرحلة الثالثة

السابقة، و اقتربت من المرحلتين الاولى و الثانية و هذا راجع للرجوع الى الميولات التسموية الدينية على حساب هذا الصنف من التسمية في هذه الفترة الرابعة.

4.1.1.الأسماء التي تدل على الأيام والمناسبات

لقد كان للأيام و المناسبات نصيب من التسمية في العائلة التبسية، حيث يسمى المولود الجديد نسبة لاسم اليوم الذي ولد فيه كأسماء(السبتي نسبة ليوم السبت، الجمعي نسبة لليوم الجمعة، الخميسي نسبة ليوم الخميس، الربعي نسبة ليوم الأربعاء)، او يسمى نسبة لمناسبة من المناسبات، خاصة الدينية منها كأسماء(العيد نسبة ليوم العيد، المولدي نسبة لمناسبة المولد النبوي الشريف، عاشور نسبة ليوم عاشوراء)، في الفترة الممتدة بين(1915-1940) قد سجلت نسبة تقدر ب(03.58) %، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(07.17) % حيث نلاحظ أن هذه النسبة قد زادت على نسبة الفترة الأولى و هذا ما يفسر ميول العائلة التبسية للتسمية بهذا الصنف من التسمية، أما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت النسبة تقدر ب (02.63) % و التي انخفضت بمقدار ملحوظ و راجع لدخول أسماء جديدة ذات صفات جميلة مستوحاة من البرامج التلفزيونية المنتشرة و التي تمثل خصوصية هذه الفترة، أما الفترة الممتدة بين(1991-2015) فكانت النسبة تقدرب(0.23) %، كما نلاحظ أن النسبة في هاته الفترة قد انخفضت عن النسب المسجلة في المرحلة الثالثة السابقة، و هذا راجع الى عزوف العائلة التبسية على التسمي بهذا الصنف من الأسماء لأنه أصبح يعتبر من الأسماء القديمة التي عفى عنها الزمن و لم تعد تواكب التمدن و التجديد في الأسماء لهذه الفترة.

5.1.1.الأسماء التي تدل على الإنتماء

نجد عامل الانتماء قد لعب دورا هاما بالنسبة للعائلة التبسية من أجل التعبير عن انتمائها للأرض و الوطن و المنطقة بغية بث رسالة تأكد على أحقية الفرد التبسي للانتماء لهاته الأرض لاسيما في فترة إستعمار المنطقة من طرف فرنسا، كما أن عامل الانتماء يعبر على الإنتماء لمنطقة خارج المجال

الجغرافي؛ كالتسمية بأسماء دول عربية أو دلالات لمناطق في دول عربية أو إسم يدل على الإنتماء إلى العروبة، فنجد أسماء تدل على القومية العربية كإسم (العربي)، لكن هذا الصنف من الأسماء مثل في مدونة الأسماء نسب صغيرة نوعا ما مقارنة بالأصناف التسموية الأخرى، فنجد في الفترة الممتدة بين(1915-1940) قد سجلت نسبة تقدر ب(02.87) %، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(0.71) %، أما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت النسبة تقدر ب (1.19) %، و في الفترة الممتدة بين(1991-2015) فكانت الأسماء لهذا الصنف غير موجودة و هذا دلالة على تخلى العائلة التبسية عنها و هجرانها.

6.1.1.الأسماء التي لها دلالات طبيعية:

جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف مليئة بصفات الحيونات المحبوبة و الجميلة و ذات هيبة في نفس الوقت، مع النطق الجمالي للإسم، حيث عمدت العائلة التبسية على تسمية أبنائها بأسماء مستوحاة من الطبيعة و كل ما تمثله من جمال و دلالات القوة في حيوانات مميزة، فنجد في الفترة الممتدة بين(1915-1940) قد سجلت نسبة تقدر ب(00.47) %، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(0.47) %، و في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت النسبة تقدر ب (0) % ، أما الفترة الممتدة بين(1991-2015) فكانت النسبة تقدر ب (3.34) % و كما نلاحظ أن النسبة قد ارتفعت بالنسبة للفترات السابقة و ذلك راجع لإستحداث أسماء جديدة مستوحاة من الطبيعة على شاكلة(شاهين، لؤي، مروان، هيثم)

7.1.1.الأسماء التي عكست الأحداث وخلدت بعض الشخصيات

لقد خضعت المنظومة الاسمية في هذه الفترة لتأثيرات المرجعية التاريخية المرتبطة بتاريخ الثورات الشعبية و الثورة التحريرية، و التعبير عن ذلك بقوائم من أسماء الشهداء و المقاومين و الأبطال السياسيين و الثوريين، فنجدها قد خلدت تلك الأسماء بعض الفاعلين الإجتماعيين الذين برزوا على ساحة

الأحداث على الصعيدين الوطني والدولي، و من نجح في اكتساب تعاطف بعض الأولياء أو الأشخاص الذين مارسوا فعل التسمية، لقد كشفت لنا مدونة بحثنا بأن كل فترة اتسمت ببروز نوع من الأسماء خلدت فرحة النصر في سنوات الاستقلال الوطني، كما نجد كذلك أسماء فاعلين في الثورة التحريرية و شهداء، فنجد إلا فترتان فقط ظهر فيهما هذا الصنف من التسمية ففي الفترة الممتدة بين(1966-1990) كانت النسبة تقدر ب (5.98) %، أما الفترة الممتدة بين(1991-2015) فكانت النسبة تقدر ب (3.11) % كما نلاحظ أن النسبة قد انخفضت بالنسبة للفترة السابقة و ذلك راجع لإستحداث أسماء جديدة في الأصناف الأخرى.

2.1.بالنسبة للإناث

1.2.1.الأسماء ذات الدلالة الدينية

لقد تصدرت أسماء أهل البيت الشريف قائمة الاختيارات الاسمية فيما يخص هذا النوع من الأسماء، حيث نجد أسماء بنات الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم)، و زوجاته و أمه، و هذا مرده التعبير على الانتماء الديني للاسلام و تعبيرا عن الهوية الاسلامية للعائلة التبسية، فنجد أن المنظومة الاسمية قد خضعت في الفترة الممتدة بين(1915-1940) لتأثيرات المرجعية الدينية بنسبة(41.14)%، حيث عبرت العائلة عن انتماءها الى الدين الاسلامي و محاولة اثبات هوية اسلامية للمستعمر الفرنسي غير أن هاته النسبة لم تسجل حتى النصف من اجمالي النسبة الكلية و لكنها قاربتها، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(26.07) % و هي نسبة أقل من نسبة المرحلة الأولى، حيث انخفضت بشكل ملحوظ و جاءت في المرتبة الثانية بعد الأسماء التي مثلت التفاؤل و المعتقد، أما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت النسبة تقدر ب (19.85) %، حيث لاحظنا أنها زادت في الانخفاض اذا ما قارناها بالمرحلة الأولى و الثانية، حيث احتلت المرتبة الثالثة بعد الأسماء التي مثلت التفاؤل و المعتقد و الأسماء التي دلت على الصفات، أما المرحلة الرابعة(1991-2015)فقد سجلت نسبة تقدر ب(33.25) %بارتفاع قارب نسبة المرحلة

الأولى، و هذا يدل على أن العائلة التبسية رجعت الى التسمي بالأسماء ذات المرجعية الدينية نظرا ظروف تلك الفترة التي تمثلت في الصحوة الدينية، و كذلك التسمي بأسماء دينية مبتكرة و مستحدثة و أخرى مستوحاة من القرآن الكريم كأسماء السور القرآنية، و هذا يعني تمسك العائلة التبسية بالانتماء و الانتساب للمرجعية الدينية الاسلامية التي تحدد الانتماء الهوياتي لها بالدرجة الأولى.

2.2.1.الأسماء التي مثلت التفاؤل و المعتقد

لقد قد أعطي هذا النوع من الأسماء بغية التفاؤل للأبناء الجدد و طمعا بأن يتصف المولود حامل الاسم بما سمي به، فنجد هاته الأسماء قد حملت معاني و دلالات السعادة و البركة والخير والهناء، و من بين هذه الأسماء نجد:العايشة، أم الخير، أم السعد، أم هاني، مباركة، فنجد الفترة الممتدة بين(1915-1940) قدرت بنسبة(16.98)%، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(32.77) % و هي نسبة أكبر من نسبة المرحلة الأولى، حيث ارتفعت بشكل ملحوظ و جاءت في المرتبة الأولى قبل الأسماء ذات المرجعية الدينية، أما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت النسبة تقدر ب (34.92) %، حيث لاحظنا أنها زادت في الارتفاع قليلا اذا ما قارناها بالمرحلة الثانية، حيث احتلت المرتبة الأولى، أما المرحلة الرابعة(1991-2015)فقد سجلت نسبة تقدر ب(20.33) %، حيث انخفضت بصفة ملحوظة اذا ما قارناها بالمرحلة الثانية و الثالثة، و هذا يدل على أن العائلة التبسية بدأت العزوف بالتسمي بهذا النوع من الأسماء و الميول الى أسماء حديثة تراها تواكب العصر و الحداثة.

3.2.1.الأسماء التي مثلت الصفات

لقد كان للأسماء التي لها دلالة الصفات حضور قوي كذلك، حيث عبرت هذه الأسماء عن الطهر، الجمال، الأخلاق، فنجد الفترة الممتدة بين(1915-1940) قدرت بنسبة(20.81)%، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(17.70) % و هي نسبة أقل من نسبة المرحلة الأولى لكن على تعتبر متقاربة نسبيا، أما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت

النسبة تقدر ب (27.51) %، حيث لاحظنا أنها زادت في الارتفاع قليلا اذا ما قارناها بالمرحلة الأولى و الثانية، و هذا راجع لظروف الانفتاح التي شهدتها العائلة التبسية خاصة مع ظهور التلفاز و بالتالي الاحتكاك بالثقافات الأخرى و خاصة العربية منها، حيث نهلت العائلة التبسية أسماء شرقية مثلت صفات لاقت رواجا و انتشارا واسعا في اوساطها، أما المرحلة الرابعة(1991-2015) فقد سجلت نسبة تقدر ب(28.94) %، حيث تعتبر قريبة هذا اذا ما قارناها بالمرحلة الثالثة، و هذا يدل على أن العائلة التبسية بدأت بالتسمي بهذا النوع من الأسماء و الميول الى اسماء حديثة تراها تواكب العصر و الحداثة.

4.2.1.الأسماء التي لها دلالات طبيعية

جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف مليئة بالجمال و الروائح الطيبة، حملت صاحبات الأسماء، أسماء على شاكلة:العطرة، وردة، وريدة، الزهرة، فنجد الفترة الممتدة بين(1915-1940) قدرت بنسبة(09.09)%، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(06.22) % و هي نسبة أقل من نسبة المرحلة الأولى لكن على تعتبر متقاربة نسبيا، أما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت النسبة تقدر ب (08.85) %، حيث لاحظنا أنها زادت في الارتفاع قليلا إذا ما قارناها بالمرحلة الثانية و قاربت المرحلة الأولى، أما المرحلة الرابعة(1991-2015) فقد سجلت نسبة تقدر ب(10.76) %، حيث ارتفعت اذا قارناها بالمراحل الثلاثة السابقة، و هذا يدل على أن العائلة التبسية بدأت بالتسمي بهذا النوع من الأسماء و الميول إلى أسماء حديثة مستوحاة من الطبيعة لم تكن معروفة في الفترات السابقة و تتصف بالحداثة و الجرس الحسن.

5.2.1.الأسماء التي مثلت الانتماء

نجد عامل الانتماء قد لعب دورا هاما بالنسبة للعائلة التبسية من أجل التعبير عن انتمائها للأرض و الوطن و المنطقة بغية بث رسالة تأكد على أحقية الفرد التبسي للانتماء لهاته الأرض، لاسيما في فترة استعمار المنطقة من طرف فرنسا، وهذه الفترة هي الفترة التي تمثل المجال الزمني لهذه الدراسة، كما نجد

أسماء تدل على أوطان عربية و تركية بحكم الوجود التركي في ما مضى، فنجد الفترة الممتدة بين(1915-1940) قدرت بنسبة(04.30)%، اما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(03.32) % و هي نسبة أقل من نسبة المرحلة الأولى لكن على تعتبر متقاربة نسبيا، اما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) و (1991-2015) فلم نسجل أي نسبة، ربما هذا راجع لعزوف العائلة التبسية على التسمي بهذا النوع من الأسماء و اعتماد أسماء تراها مسايرة للعصر و الأحداث التي مرت بها، فنجدها تبنت أنواع أخرى حديثة و مستحدثة على حساب هذه الأسماء.

6.2.1.الأسماء التي لها دلالات المجوهرات

دلت هذه الأسماء على جمال و سحر المجوهرات؛ فشبه الأولياء أبناؤهم الجدد بأوصافها و أسمائها، فنجد الفترة الممتدة بين(1915-1940) قدرت بنسبة(03.58)%، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(03.34) % و هي نسبة تقارب نسبة المرحلة الأولى ، أما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت النسبة تقدرب(03.30) % وهي تقارب المرحلة الأولى و الثانية كذلك، أما الفترة الممتدة بين(1991-2015) فكانت النسبة تقدرب(05.26)، كما نلاحظ أنها ارتفعت هذه النسبة على نسب المراحل السابقة و هذا راجع لإكتشاف أسماء خاصة بهذا النوع ذات جرس حسن و تعتبر حديثة و مواكبة للعصر و أغلب هذه الأسماء فارسية الأصل.

7.2.1.أسماء الأيام و المناسبات

جاءت الأسماء في هذا النوع من التصنيف معبرة على تمسك العائلة التبسية بالرموز الدينية و المتمثلة في الأشهر الفضيلة و المقدسة لدي المسلمين كشهر رمضان فنجد اسم (رمضانة)، و كذلك الأسماء التي تمثل الأيام على شاكلة(جمعة، خميسة)، و الأعياد كإسم (عيدة)، فنجد الفترة الممتدة بين(1915-1940) قدرت بنسبة(03.34)%، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدر ب(07.65) % فقد ارتفعت مقارنة بنسبة المرحلة الأولى نظرا لميل العائلة التبسية

للتسمي بهذا النوع من الأسماء، أما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت النسبة تقدرب(01.91) % التي انخفضت بشكل ملحوظ عن نسب الفترة الأولى و الثانية و هذا لتخلي صاحب التسمية في العائلة التبسية على هذا النوع من الأسماء لإعتبارها من الأسماء القديمة التي لم تعد تواكب العصر، أما الفترة الممتدة بين(1991-2015) فلم نسجل أي نسبة خاصة بهذا النوع من الأسماء، و هذا ما يدل على التخلي الكلي بالتسمي بهذا الصنف من الاسماء.

8.2.1.أسماء شخصيات

نجد الفترة الممتدة بين(1915-1940) قدرت بنسبة(00.71)%، حيث اقتصرت التسمية في هذه الفترة على أسماء شخصيات الحكايات و العبر كاسم (حيزية) و هو اسم شخصية معروفة في حكاية من حكايات التراث المحلي، أما الفترة الممتدة بين(1941-1965) فكانت النسبة تقدرب(02.39) % وقد ارتفعت على نسبة المرحلة الأولى نظرا لانتشار أسماء أخرى كاسم المطربة (ام كلثوم) و أسماء كان لها التاثير الكبير على صاحب التسمية لما لها من أهمية تمثل ثوابت الوطن و المرحلة التي كانت تمر بها العائلة التبسية الا و هي مرحلة الاستعمار، حيث حاولت العائلة التبسية تخليد أسماء شخصيات رسموا الحدث و تاريخ الأمة، فنجد أسماء الثوريين و الشهداء، و أسماء الزعماء العرب، أما في الفترة الممتدة بين(1966-1990) فكانت النسبة تقدرب(02.63) % و التي تعتبر مماثلة لنسبة المرحلة الثانية، حيث تميزت بأسماء الممثلين و الفنانين لهذه الفترة، أما الفترة الممتدة بين(1991-2015) فكانت النسبة تقدرب(01.43) % فقد انخفضت قليلا حيث كان انتشار أسماء الفنانات و الممثلات المواكبات لهذه الفترة.

2.مقارنة مختلف مرجعيات الإنتقاء عبر المراحل الأربعة

1.2.بالنسبة للذكور

جدول13: جدول إحصائي لمتوسط نسب المرجعيات للذكور في مدة الدراسة.

المرجعية	الأسماء الدينية	الأسماء التي دلت على التفاؤل و المعتقد	الأسماء التي دلت على الصفات	الأسماء التي دلت على الأيام و المناسبات	الأسماء التي دلت على الاحداث و الشخصيات	الأسماء التي دلت على الانتماء	الأسماء التي دلت على الطبيعة
متوسط النسبة للمراحل الأربعة	(62.07) %	% (15.72)	% (12.97)	% (03.40)	(03.28) %	(01.19) %	% (01.07)

بالمقارنة بين مرجعيات التسمية المسجلة في المراحل الزمنية الأربعة، يمكننا ملاحظة و بوضوح السيطرة المطلقة على نسبة التسمية في العينة للمرجعية الدينية، حيث سجلت نسب متقاربة و ذلك طيلة مراحل الدراسة، فكان متوسط النسب للمرجعية الدينية في المراحل الأربعة يقدر ب (62.07) % و هي نسبة كبيرة تبين سيطرة هذه المرجعية في عملية التسمية في العائلة التبسية، ثم تأتي في المركز الثاني الأسماء التي دلت على التفاؤل و المعتقد، فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (15.72) %، ثم تأتي في المركز الثالث الأسماء التي دلت على الصفات، فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (12.97) %، ثم تليها في المركز الرابع الأسماء التي دلت على الأيام و المناسبات، فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (03.40) %، ثم تليها في المركز الخامس الأسماء التي دلت على الأحداث و الشخصيات، فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (03.28) %، ثم تليها في المركز السادس الأسماء التي دلت على الإنتماء، فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (01.19) %، و في الأخير تأتي في المركز السابع الأسماء التي دلت على الطبيعة، فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (01.07) %.

2.2.بالنسبة للاناث

جدول14: جدول إحصائي لمتوسط نسب المرجعيات للاناث في مدة الدراسة.

المرجعية	الاسماء الدينية	الأسماء التي دلت على التفاؤل و المعتقد	الأسماء التي دلت على الصفات	الأسماء التي دلت على الطبيعة	الأسماء التي دلت على اشياء و مجوهرات	الأسماء التي دلت على الأيام و المناسبات	الأسماء التي دلت على الاحداث و الشخصيات	الأسماء التي دلت على الانتماء
متوسط النسبة للمراحل الأربعة	(30.07) %	% (26.25)	% (23.74)	(08.73) %	(04.12) %	(03.22) %	% (01.79)	(02.03) %

بالمقارنة بين مرجعيات التسمية المسجلة في المراحل الزمنية الأربعة، يمكننا ملاحظة و بوضوح السيطرة المطلقة على نسبة التسمية في العينة للمرجعية الدينية، حيث سجلت نسب متقاربة و ذلك طيلة مراحل الدراسة، فكان متوسط النسب للمرجعية الدينية في المراحل الأربعة يقدر ب (30.07) % و هي نسبة كبيرة تبين سيطرة هذه المرجعية في عملية التسمية في العائلة التبسية و هذا الإنتشار الراسع للأسماء الدينية و تسجيلها لهذه النسبة الكبيرة يعود بالدرجة الأولى الى تمسك العائلة التبسية بالقيم الدينية الحقة و النابعة من اصالة و هوية العائلة التبسية، ثم تأتي في المركز الثاني الأسماء التي دلت على التفاؤل و المعتقد، فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (26.25) %، ثم تأتي في المركز الثالث الأسماء التي دلت على الصفات، فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (23.74) %، ثم تليها في المركز الرابع الأسماء التي دلت على الطبيعة، فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (08.73) %، ثم تليها في المركز الخامس الأسماء التي دلت على اشياء و مجوهرات، فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (04.12) %، ثم نجد في المركز السادس الأسماء التي دلت على الأيام و المناسبات، فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (03.22) %، ثم ثم تليها في المركز السابع الأسماء التي دلت على الأحداث و الشخصيات،

فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (01.79) %، و في الأخير تأتي الأسماء التي دلت على الإنتماء، فكان متوسط النسب في المراحل الأربعة يقدر ب (02.03) %.

خلاصة الفصل

لقد قمنا في هذا الفصل بدراسة إحصائية للسجل الإسمي بالمنطقة خلال فترة الدراسة الممتدة بين (1915-2015)؛ إنطلاقا من المادة العلمية التي جمعت من سجلات الحالة المدنية، و ذلك بمحاولة معرفة أهم المرجعيات و الدلالات التي تحكمت في ظهور أسماء العائلة التبسية في العينة، في حين أجرينا مقارنة للمرجعية الواحدة على إمتداد المراحل الأربعة للدراسة و ذلك لمعرفة حركية كل مرجعية، ثم عمدنا إلى مقارنة كل المرجعيات المختلفة حسب مدة الدراسة و ذلك بغية معرفة ترتيب المرجعيات حسب سيطرة التمثيل المرجعي للأسماء التبسية.

الفصل السادس: حركية الاسم الشخصي التبسي عبر الزمن.

أولا:طبيعة الأسماء حسب الأجيال.

ثانيا:طبيعة الأسماء حسب السنوات.

ثالثا:تصنيف للأسماء بين كثرة التواتر و التغييب.

رابعا:تصنيف الأسماء في التداول من حيث الكثرة و القلة.

خامسا:حركية الإسم التبسي بمقارنة المراحل الأربعة.

تمهيد الفصل

سنحاول في هذا الفصل معرفة حركية الأسماء في الفضاء التبسي عبر زمن الدراسة والتي تمثلت في أربعة فترات كل فترة دامت خمسة و عشرون سنة، و ذلك بالاجابة على الاسئلة التالية:

ما هي الأسماء الغالبة خلال فترة الدراسة؟ ثم ما هي الأسماء أكثر شيوعا؟ ثم ما هي الأسماء الأقل انتشار ؟ وأخيرا هل هناك أسماء انقرضت في التداول المحلي؟، و هل هناك أسماء بعثت من جديد؟.

ان الاجابة على هذه الأسئلة ستمنحنا صورة كاملة و واضحة للتغيرات و المستجدات التي طرات على الاسم عبر مدة الدراسة، كما ستمكننا معرفة نوعية هذه التغيرات و وقت حدوثها و أسباب حدوثها و بالتالي معرفة مدى التغيير الذي وقع و نتائجه، لا سيما فيما يخص التقارب الانتمائي المرتبط بالاسم و عملية التسمية.

أولا: طبيعة الأسماء حسب الأجيال

1. أسماء الذكور حسب أجيال الدراسة

الشكل18: مبيان يمثل أسماء الذكور حسب الاجيال.

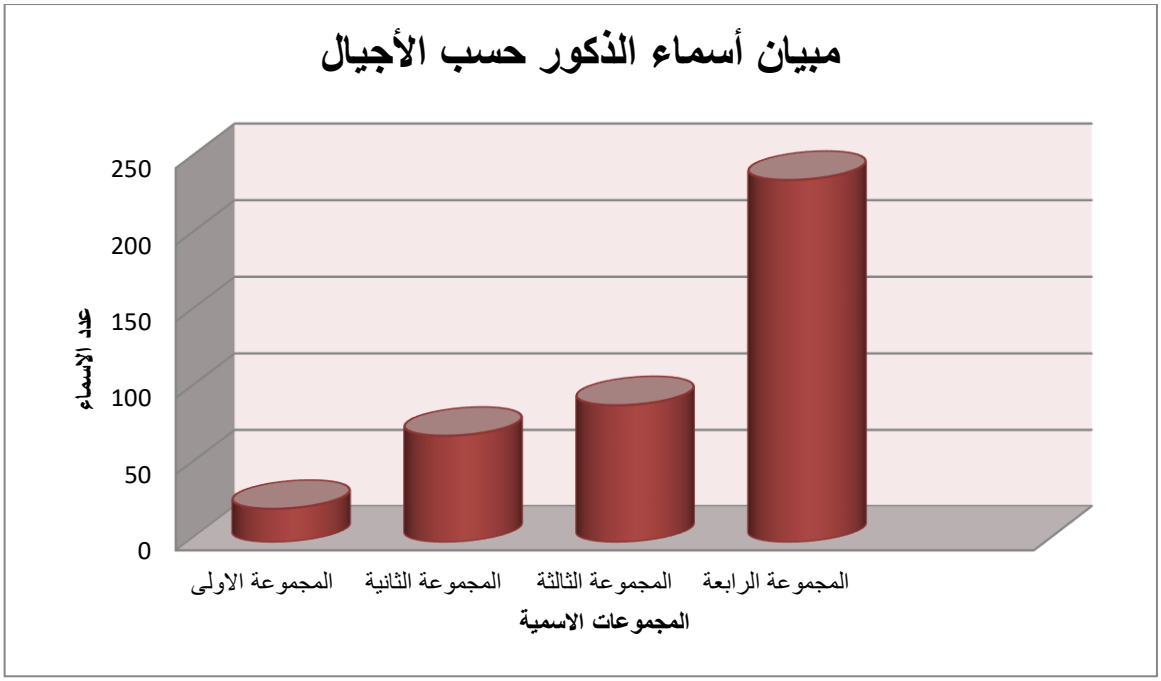

فيما يتعلق بأسماء الذكور أمكن تقسيمها إلى ست (04) مجموعات بحسب تواترها في كل الأجيال وفق ما يأتي:

✓**المجموعة الأولى** : وهي التي تكررت في أربعة (04) أجيال وتضم تسعة (22) اسم (ابراهيم، احمد، علي، عبد الله، آدم، محمد، يوسف، يونس، عمار، السعيد، حسين، عبد الرحمان، عثمان، مصطفى، كمال، لزهر، مبروك، محمد البشير، محمد الامين، صالح، مسعود، نور الدين).

✓**المجموعة الثانية:** وهي التي تكررت في ثلاثة (04) أجيال وتضم تسعة (70) اسم (الطاهر، الطيب، يحي، ياسين، بلقاسم، الهادي، عبد الحفيظ، عبد الحميد، عبد العزيز، عبد القادر، عبد المجيد، عبد المالك، عز الدين، نور الدين، محمود، عمر، مختار، مولدي، محمد الشريف، محمد الصادق، محمد الصالح، محمد الطاهر، محمد الطيب، محمد العربي، محمد الناصر، محمد الهادي،

محمد علي، العيد، الياس، بلقاسم، بوبكر، بوجمعة، جمال الدين، جيلاني، حسان، حسين، حمة، سعد، صلاح، عبد الحميد، عبد الحفيظ، عبد الرحمان، عبد الرحيم، عبد العزيز، عبد القادر، عبد الكريم، عبد اللطيف، عبد المالك، عبد المؤمن، عبيد، عمارة، عيسى، فؤاد، كريم، مبارك، مراد، مصباح، نجيب، نصر الدين، اسماعيل، بلال، جمال الدين، خالد، ، اونيس، ايوب، رضا، زوبير).

✓**المجموعة الثالثة:** وهي التي تكررت في جيلين (02) أجيال وتضم تسعة (90) اسم(أسامة، اسحاق، عبد السلام، عبد اللطيف، علاوة، عيسى، معمر، مصباح، محمد العيد، محمد رشيد، محمد لخضر، محمد لزهر، محمد امين، مداني، فاروق، الحسين، العياشي، الوردي، بشير، حفناوي، خليفة، لخميسي، رابح، رجب، سالم، سلطان، سليمان، طالب، عبد السلام، عبد الوهاب، لزهاري، فيصل، فارس، فتح الدين، فتحي زهير، لعبيدي، لمين، مجيد، محسن، معيوف، مكي، ميلود، مولدي، منير، مهدي، نبيل، نزار، هارون، هشام، وليد، آدم، الشريف، الصادق، الصديق، الكامل، توفيق، جمال، الياس، باديس، انور، انيس، تقي الدين، جاب الله، جلال، حسام الدين، حمزة، رفيق، رمزي، رياض، زكريا، سالم، سامي، سديسي، سفيان، سمير، سهيل، سيف الدين، شمس الدين، صابر، اكرم، الاسمر، الامين، الجموعي، الحفصي، الربعي، الرغدي، السبتي، عباس).

✓**المجموعة الرابعة:** وهي التي تكررت في جيل واحد (01) وتضم تسعة (237) اسم (محمد السعيد، محمد الشافعي، محمد العباسي، محمد العروسي، محمد المكي، محمد الهاشمي، محمد الوردي، محمد البشير، محمد رشاد، محمد عمور، محمد لحبيب، محمد لعبيدي، محمد الخامس، محمد الزوبير، محمد المجيد، محمد المولدي، محمد الصغير، محمد خيذر، محمد رشيد، محمد سعيد، محمد شابي، محمد عبد الفضيل، محمد كمال، محمد نجيب، محمد اشرف، محمد حليم، محمد رضا، محمد عفيف، محمد لمين، محمد ياسين، محمد امير، محمد انس، محمد تاج الدين، محمد جمال الدين، محمد حسان، محمد زياد، محمد ساجد، محمد ضياء، محمد نزار، محمد وسيم، مبارك، احمد

الجمعي، احمد المكي، احمد لخضر، احمد فوزي، احمد امين، احمد اياد، احمد بلقاسم، احمد تقي الدين، احمد زياد، احمد ضياء، احمد عبد الرحمان، احمد ياسين، الحسني، الحسان، المكي، الهاشمي، امحمد، امير خالد، بوزيد، بوقرة، بولعراس، جلول، حامد، حربي، رمضان، زين العابدين، سايح، سيف الملوك، عبد الباقي، عبد الصمد، عبد الغني، عبد الناصر، عبد الحق، عبد الكريم قاسم، عبد الرزاق، عبد الرؤوف، عبد الستار، عبد العليم، عبد الغفور، عبد المنعم، عبد النور، عزاب، عمران، قدور، عميروش، عياد، عنتر، عدلان، عدي، عزيز، عصام، عقبة، علاء، علاء الدين، علي سيف الدين، عماد، فرحات، فتحي، فخر الدين، فريد، فهيم، فوزي، قويدر، قصي، قيس، قيصر، لعمري، لطفي، لعجال، لكحل، لياس، لؤي، لقمان، محي الدين، مخلوف، مزيان، مريش، مروان، مسعي، مصدق، منور، منصور، مفتاح، مهية، مولود، ميزوني، منصف، معاذ، معتز، مقبل، مقيم، منذر، مؤيد، نعمان، ناصر، نذير خطيب، نوفل، نور الاسلام، نور الزمان، هادي، هواري، هيثم، هيثم شهاب الدين، هيثم عبد المعز، وائل، وحيد، وديع، وليد، ونيس، ياسر، يوسف الاسلام، يعقوب، التابعي، التومي، البهلي، الحسين، احسن، الحسني، الحسان، الزين، السبتي، السعودي، الشيخ، الشافعي، الصغير، العايب، العايش، العياشي، اليامين، اونيس، برحايل، بوزيان، بن جنة، بن سالم، الهادف، تونسي، تيجاني، جنيدي، حملاوي، حمودة، حميدة، حواس، خوجة، خيذر، دزيري، دراجي، داوود، حمزة، حميد، المعتز، المعتز بالله، المنذر، امير، امين، انس ، اياد، ايمن، ايهاب الفقيه، ايوب الدين، باسم، بن يمين، بهاء الدين، بيجاد، تامر، تميم، تيم الله، جمال اسلام، جهاد، حاتم، حبيب الرحمان، حسين تاج الدين، خبيب، خير الدين، رائد، رضوان، مجيد، ريان، زايد، زهر الدين، زوهير، زيد، ساجد، سيف الملوك، شاهين، شرف الدين، شعيب، شكري، شهاب، شهاب الدين، العلمي، بطاط، جمعي، ربيع، صحبي، صحراوي، عزاب).

2. أسماء الاناث حسب أجيال الدراسة

الشكل19: مبيان يمثل أسماء الاناث حسب الاجيال.

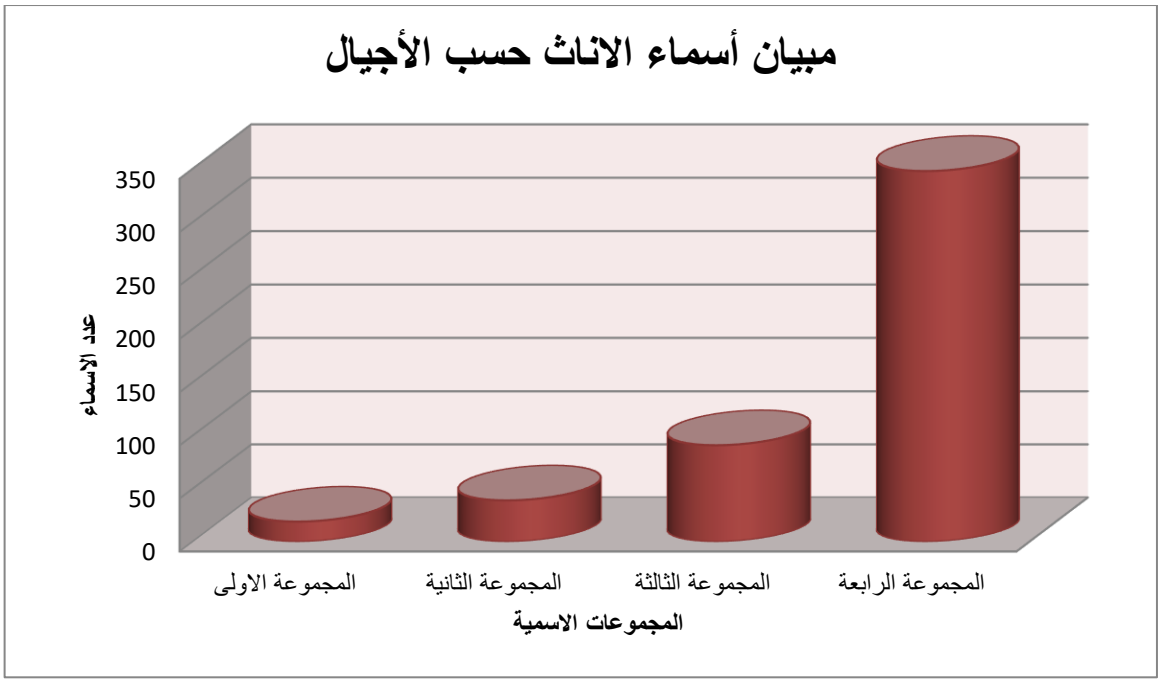

فيما يتعلق بأسماء الإناث أمكن تقسيمها إلى اربعة (04) مجموعات بحسب تواترها في كل الأجيال

✓**المجموعة الأولى**: وهي التي تكررت في أربعة (04) أجيال، و تتكون من (19)اسم

(جميلة، حدة، حليمة، حورية، خديجة، رقية، زهرة، زوبيدة، زوليخة، زينب، زينة، زهرة، عائشة، علجية، فاطمة الزهرة، فاطمة، مريم، هناء).

✓**المجموعة الثانية**: وهي التي تكررت في ثلاثة (03) أجيال، و تتكون من (39)اسم

(الخامسة، الزهرة، العطرة، ام الخير، امال، انيسة، تبر، ثلجة، جمعة، حفصية، خميسة، دزاير، دلولة، زعرة، سعدية، سعيدة، شريفة، شهلة، صليحة، صباح، عبلة، فايزة، فطيمة، كاملية، لويزة، ليلى، مباركة، مبروكة، مسعودة، مليكة، نوة، نادية، نجاة، نصيرة، هنية، وردة، وناسة، يمينة، يسمينة).

✓**المجموعة الثالثة**: وهي التي تكررت في جيلين (02) ، و تتكون من (91)اسم

(الدزاير، الصافية، العالية، ام السعد، احلام، اسماء، امينة، ايمان، اناس، بية، بسمة، تركية، تونس، جنات، حبيبة، حضرية، حفيزة، حنيفة، حيزية، حميدة، حياة، حنان، خامسة، خيرة، خضرة، خولة، دزيرية، دلندة، ذهبية، ربعية، رحبية، ربح، رحيمة، رشيدة، رفيقة، راضية، ريم، زكية، زوينة، زايدة، زرفة، زهية، سكينة، سعاد، سليمة، سهيلة، سارة، سلمى، سماح، سمية، سهام، سوسن، سولاف، شهرزاد، صبرينة، طاوس، عتيقة، عفاف، عقيلة، غزالة، غنية، فجرة، فطوم، فطيمة الزهرة، فتيحة، فريدة، فضيلة، فهيمة، فوزية، قرمية، كلثوم، كريمة، كوثر، لطيفة، لندة، ليليا، معيوفة، منة، منانة، منيرة، منال، منى، نجيبة، نخلة، نعيمة، نور الهدى، هجيرة، هاجر، وريدة، وسيلة).

✓**المجموعة الرابعة**: وهي التي تكررت في جيل واحد (01) ، و تتكون من (348)اسم

(البيضاء، الشهبة، الطايعة، الطاوس، العارم، العايشة، العكري، اليامنة، الكاملة، الهام، الهذبة، ام الهناء، ابتسام، آسيا، اروى، اريج، ازهار، استبرق، اسراء، اسلام، امباركة، اسيل، اسيل قطر الندى، اشواق، اصالة، افنان، اكرام، آلاء، آلاء الرحمان، الفت، الهام، اماني، ايمان، انتصار، انفال، اوريدة، آية، آية الرحمان، بدرة، برنية، بهجة، باية، بخوشة، بدايات الحروب، برقوقة، بريزة، بشرى، بشطولة، بتول، بثينة، براءة، بلقيس، تومية، تبسية، تسنيم، تقوى، تيسير، تيماء، ثوريا، جغمومة، جوهر، جيدة، جويدة، جيهان، جمانة، جنان، جوري، جويرة، حدي، حسنة، حكيمة، حنين، خدوجة، خوخة، خلود، دليدة، دليلة، دنيا زاد، دولة، دعاء، دلال، ذكرى، ربيحة، ربيعة، رحمة، رتيبة، رمضانة، رهوة، روفية، ريمة، رانية، رتاج، رجاء، رحيق مختوم، رودينة، رغد، رفيدة، رندة، رنيم، رهف، روان، روفيدة هبة الله، روميسة، رونق، رؤية، ريان، رحاب، رماس، ريناد، ريهام، زاوية، زروالة، زهوة، زهيرة، سيفية، سهير، سامية، سلوى، سليمة، سميحة، سميرة، سومية، سجود، سدرين، سديل، سراج، سرور، سلسبيل، سناء، سندس، سهام، سهى، سيرين، شقرة، شهبة، شويخة، شادلية، شامية، شتوية، شلبية، شهموني، شهرة، شروق، شفاء، شمس، شهد، شهد نور اليقين، شيماء، صافية،

صالحة، صحرة، صدامة، صبيحة، صرهودة، صفية، صديقة، صورية، صونية، صابرين، صفاء، صوفيا، ضريفة، ضحى، عايدة، عانس، عائشة بية، عائشة منوبية، عيشوش، علية، عيدة، عواطف، عبير، عزيزة، غالية، غدير، غزلان، غفران، فاطمة الصغيرة، فاطمة العطرة، فاطمة زينة، فجرية، فلة، فيروز، فرح، فردوس، فريال، قمير، قوتة، قمرة، قطر الندى، كلثوم نادية، كاملة، كنزة، لدمية، لعارم، لمياء، ليامنة، لجين، لميس، ليديا، لينا، مقدودة، منوبية، مهني، ميلودة، مزهورة، ملية، مفيدة، منة، مونية، ميادة، ميسرة، مياد، ميرال، ميهاف، نجمة، نفيسة، نذيرة، نوارة، نوال، ناريمان، ندى، نرجس، نسرين، نسيمة، نهى، نور، نور الايمان، نور الهدى، نورسين، نورهان، هانية، هادية، هدى، هندة، هبة الرحمان، هبة الرحمان كوثر، هبة الله، هنيدة، وسام، وداد، وصال، وفاء، وهيبة، وئام، ياسمين، يسرى، يقين).

ثانيا: طبيعة الأسماء حسب السنوات:

بعد النظر في أسماء العينة أمكن استنتاج ما يأتي:

1.أسماء الذكور حسب سنوات الدراسة

الشكل9:يمثل طبيعة أسماء الذكور حسب سنوات الدراسة.

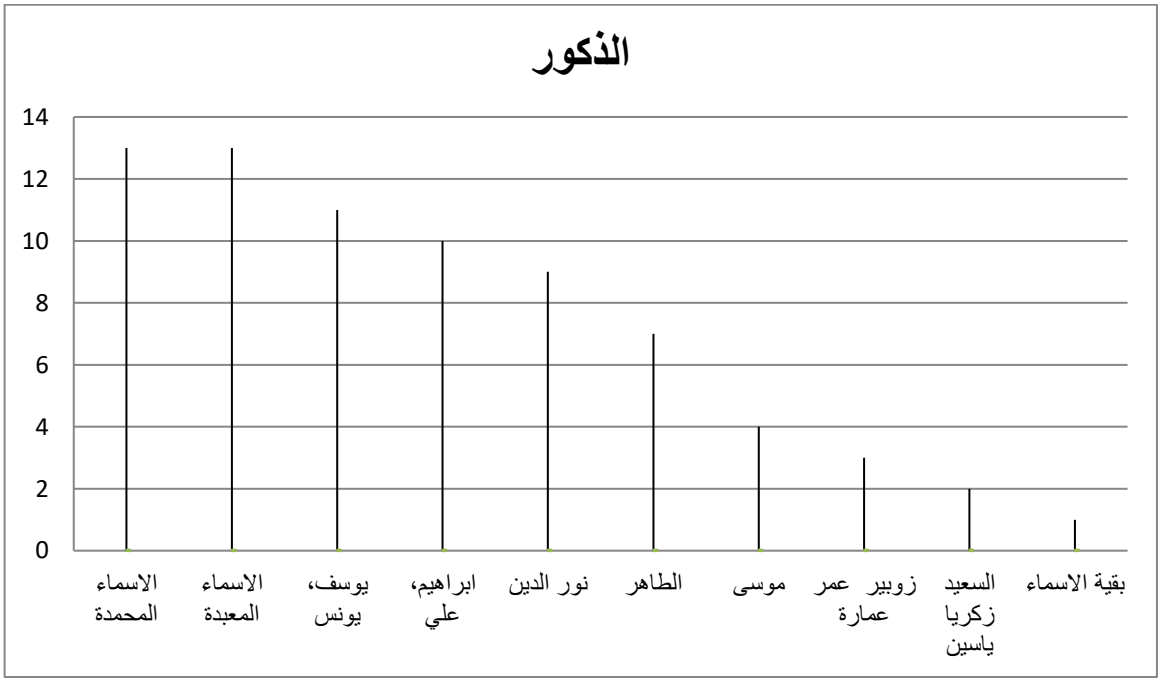

فيما يتعلق بقائمة الأسماء الذكور: فقد تبين بعد قراءة القوائم أن تواترها جاء بالصورة الآتية (مرتبة تنازليا من أكثرها تواترا):

- ✓ الأسماء المعبدة: تواتر ظهورها ثلاثة عشرة (13) مرة من سنوات الدراسة، التي بلغ عددها 13 سنة – وأكثرها تواترا عبد الله، عبد الرحمان، عبد الحكيم، ثم تأتي صور أخرى مثل: (عبد المجيد، عبد الحميد، عبد العزيز، عبد الغفور، عبد اللطيف،،،)، وكان آخر ظهور له في عينات الدراسة سنة 2015م بصيغة اسم مركب (مضاف إليه اسم ثان)، وبتراكيب جديدة لم تكن متواترة.
- ✓ الاسماء المحمدة: ظهرت في ثلاثة عشرة (13) مرة من سنوات الدراسة، حيث استعمل اسم محمد و الصيغ التابعة له من امثال (احمد، حمة) مفردا ومضافا إلى اسم آخر على شاكلة(احمد امين، احمد بلقاسم، محمد اياد)في السنوات الأخيرة؛ بصور تركيبية مستحدثة غير متواترة من قبل، وكان آخر ظهور له في عينات الدراسة سنة 2015 م، مرة بصيغة مفردة ومرة ثانية بصيغة اسم مركب مضاف إليه اسم ثان).
- ✓ اسما(يوسف، يونس): ظهرا في 11 مرة(سنة) من سنوات الدراسة، وكان آخر ظهور لهما في عينات الدراسة سنة 2015 م.
- ✓ اسما(ابراهيم، علي): ظهرا عشرة (10) مرا من سنوات الدراسة، وتوقف ظهوره اسم عند سنة 1991، اما اسم علي فواصل ظهوره حتى سنة 2015 م.
- ✓ اسم (نور الدين): ظهر تسعة (09) مرات من سنوات الدراسة، وتوقف ظهوره عند سنة 1989م.
- ✓ اسم (الطاهر):ظهر سبع (07) مرات من سنوات الدراسة، و واصل ظهوره حتى سنة 1992م.
- ✓ الاسم (موسى): ظهر في 04 سنوات من سنوات الدراسة، وتوقف ظهوره عند سنة 1994م.
- ✓ أسماء مثل(زوبير، عمر، عمارة): ظهرت ثلاث(03) مرات من سنوات الدراسة، وتوقف ظهور اسم (زوبير)عند سنة 1991م، وتوقف ظهور اسم (عمارة)عند سنة 1977م، وواصل اسم (عمر) ظهوره حتى سنة2004 م.

✓ أسماء مثل(السعيد، زكريا، ياسين): ظهرت مرتان(02) من سنوات الدراسة.

وهناك أسماء تكررت مرة واحدة من نحو ؛ (جموعي، جمعي ، جمال ، العيد ، العربي ، مسعود، ساسي، أحسن، الصديق، زريف، عامر، لخضر، لزهر،،).

2.أسماء الاناث حسب سنوات الدراسة

الشكل10:يمثل طبيعة أسماء الاناث حسب سنوات الدراسة.

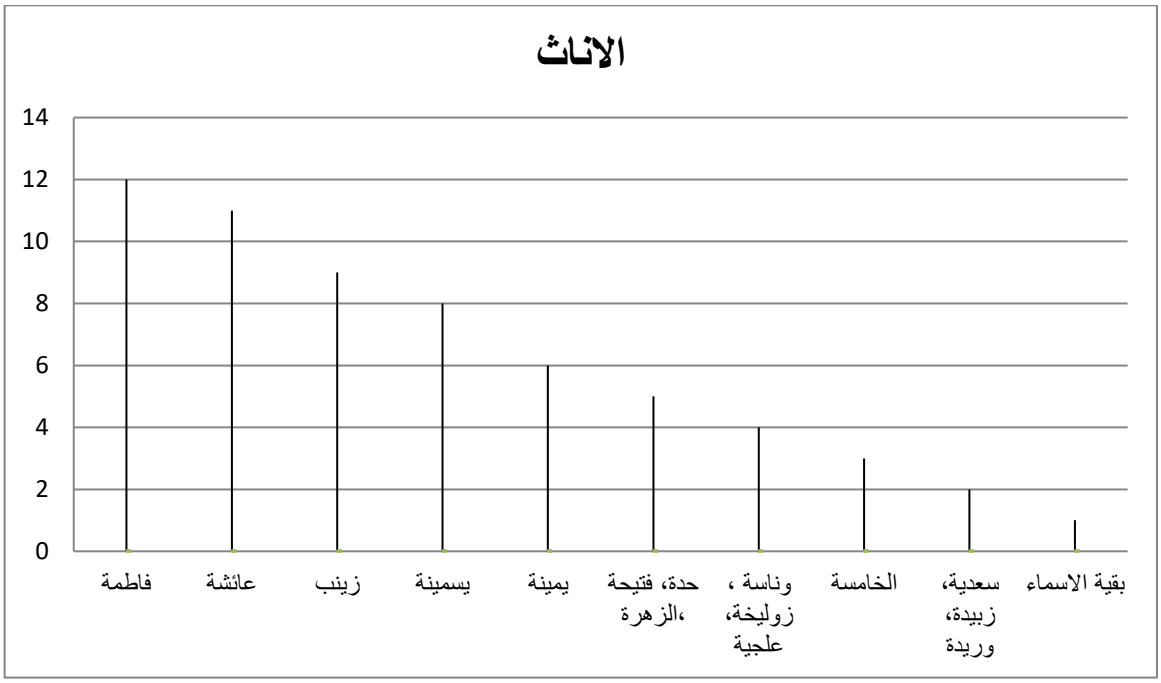

فيما يخص قائمة الإناث : فقد تبين بعد قراءة القوائم أن تواترها جاء بالصورة الآتية (مرتبة تنازليا من أكثرها تواترا):

✓ الاسم (فاطمة) ظهر في اثنتا عشرة (12) سنة من سنوات الدراسة، ومن صوره الأخرى (فطيمة، فاطمة الزهراء، فطوم).

✓ الاسم (عائشة) ظهر في احدا عشرة (11) سنة من سنوات الدراسة، ومن صورها الأخرى (عيشة)، وكان آخر ظهور له في حالات الدراسة سنة 2015م.

- ✓ الاسم (زينب) ظهر في تسعة (09) مرات من سنوات الدراسة وتوقف ظهوره عند سنة 1995م.
- ✓ الاسم (يسمينة) ظهر في ثماني (08) مرات من سنوات الدراسة، وتوقف ظهوره عند سنة 1991م.
- ✓ الاسم (يمينة) ظهر في ست (06) مرات من سنوات الدراسة؛ وتوقف ظهوره عند سنة 1992م.
- ✓ أسماء مثل(حدة، فتيحة، الزهرة): ظهرت خمسة(05) من سنوات الدراسة.
- ✓ أسماء مثل(وناسة، زوليخة، علجية): ظهرت اربع(04) من سنوات الدراسة.
- ✓ الاسم الخامسة ظهر ثلاث(03) مرات من سنوات الدراسة.
- ✓ مثل(سعدية ، زوبيدة، وريدة): ظهرت مرتان(02) من سنوات الدراسة.

وهناك أسماء تكررت مرة واحدة من نحو ؛ (غزالة، عيدة ، عانس ، صرهودة ، شهلة ، شادلية، نعيمة، نافجة، مبروكة، لويزة، لطيفة ،،).

ثالثا: تصنيف للأسماء بين كثرة التواتر و التغييب

بعد القراءة و المقارنة بين المراحل الاربعة للدراسة و التي مثلت اربعة اجيال استنتجنا التالي:

1.أسماء أهملت أو تركت منذ أكثر من نصف قرن

1.1.أسماء الذكور

أسماء كانت شائعة بكثرة إلى غاية الستينات ثم بدأت تنعدم في الاستعمال؛ – وهذا لا يعدم وجود حالات منها في المجتمع –؛ فمن أسماء الذكور : زريف، بدير، جاب الله، عريف، بوعامين، جيلاني، رمضان، الربعي، بدي، لعبيدي، لعيدودي، ،،،.

الشكل11:يمثل الأسماء الذكورية التي توقفت التسمية بها إلى غاية الستينات.

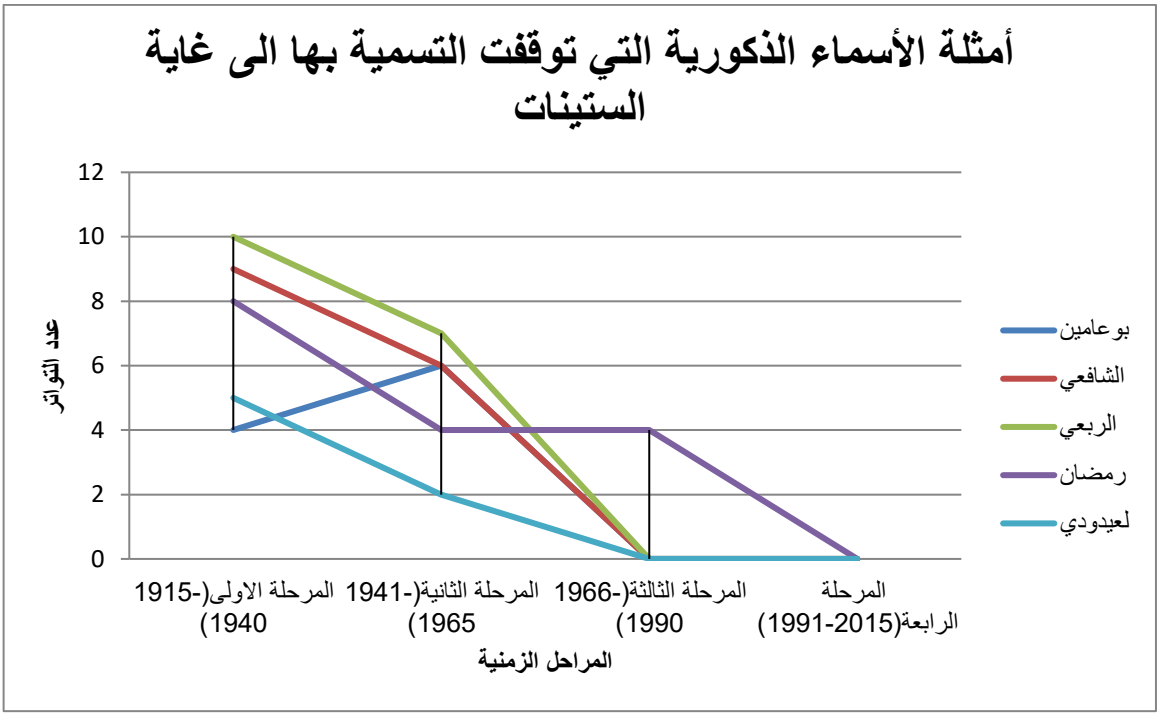

نلاحظ حسب المبيان لأمثلة أسماء ذكور توقفت التسمية بها الى غاية الستينات، و من الأسماء نجد اسم (بوعامين) الذي كان تواتره في المرحلة الأولى(1915-1940) يقدر ب4ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب6، ثم توقفت التسمية به في عام 1961، أما فيما يخص اسم (الشافعي) الذي كان تواتره في المرحلة الأولى(1915-1940) يقدر ب9ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب6، ثم توقفت التسمية به في عام 1958، أما فيما يخص اسم (الربعي) الذي كان تواتره في المرحلة الأولى(1915-1940) يقدر ب10ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب7، ثم توقفت التسمية به في عام 1963، أما فيما يخص اسم (رمضان) الذي كان تواتره في المرحلة الأولى(1915-1940) يقدر ب8ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب4، و في المرحلة الثالثة يقدر ب 4، ثم توقفت التسمية به في عام 1966، أما فيما يخص اسم (العيدودي) الذي كان تواتره في المرحلة الأولى(1915-1940) يقدر ب5 ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب2، ثم توقفت التسمية به في عام 1960.

2.1.أسماء الاناث

ومن أسماء الإناث: ربعية، تونس، جمعة ، حدة، بختة، حيزية، أم الخير، غزالة، الزهرة، لويزة، حدة، حفصية، رهيفة، محبوبة، بية، مهنية، حضرية، زرفة، أم هاني، زعرة، رمضانة، لدمية، مكية، نوة،،،.

الشكل12: مبيان يمثل أسماء الاناث التي توقف استعمالها في بداية الستينات.

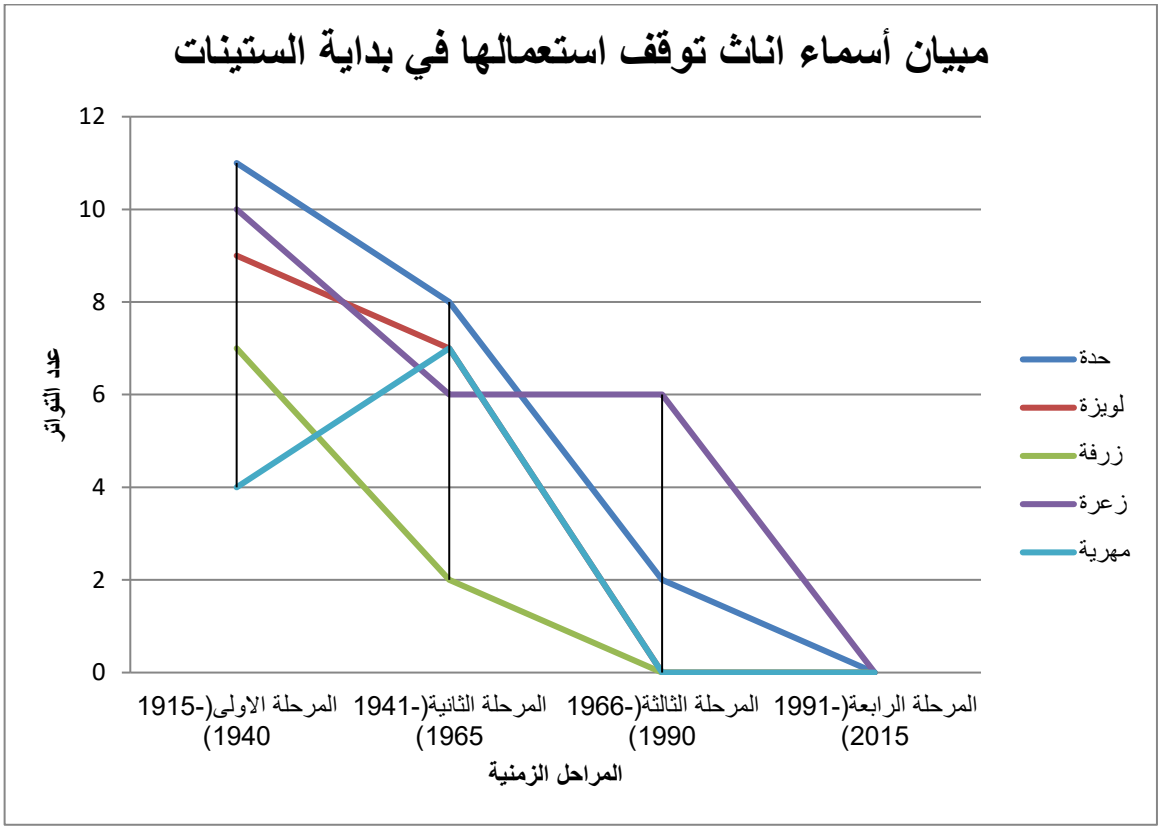

نلاحظ حسب المبيان لأمثلة أسماء اناث توقفت التسمية بها الى غاية الستينات، و من الأسماء نجد اسم (حدة) الذي كان تواتره في المرحلة الأولى(1915-1940) يقدر ب11ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب8، ثم توقفت التسمية به في عام 1953، أما فيما يخص اسم (لويزة) الذي كان تواتره في المرحلة الأولى(1915-1940) يقدر ب9ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب7، ثم توقفت التسمية به في عام 1961، اما فيما يخص اسم (زرفة) الذي كان تواتره في المرحلة الأولى(1915-1940) يقدر ب7ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب2، ثم توقفت التسمية به في عام 1952، أما فيما يخص اسم (زعرة) الذي كان تواتره في المرحلة الأولى(1915-1940) يقدر ب10ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب6، و في

المرحلة الثالثة يقدر ب 6، ثم توقفت التسمية به في عام 1966، أما فيما يخص اسم (مهرية) الذي كان تواتره في المرحلة الأولى(1915-1940) يقدر ب4 ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب7، ثم توقفت التسمية به في عام 1961.

2.أسماء أهملت أو تركت منذ أكثر من ربع قرن (بداية الثمانينات)

1.2.أسماء الذكور

أسماء كانت شائعة بكثرة إلى غاية الثمانينات ثم بدأت تتراجع في الاستعمال فمن أسماء الذكور : رابح، الزين، لخضر، السبتي، لزهر، عثمان، الحفصي، العيد، الطيب، الطاهر، الصادق، لخميسي، بوزيد، التهامي ،،،.

الشكل13: مبيان يمثل أسماء ذكور توقف استعمالها في بداية الثمانينات.

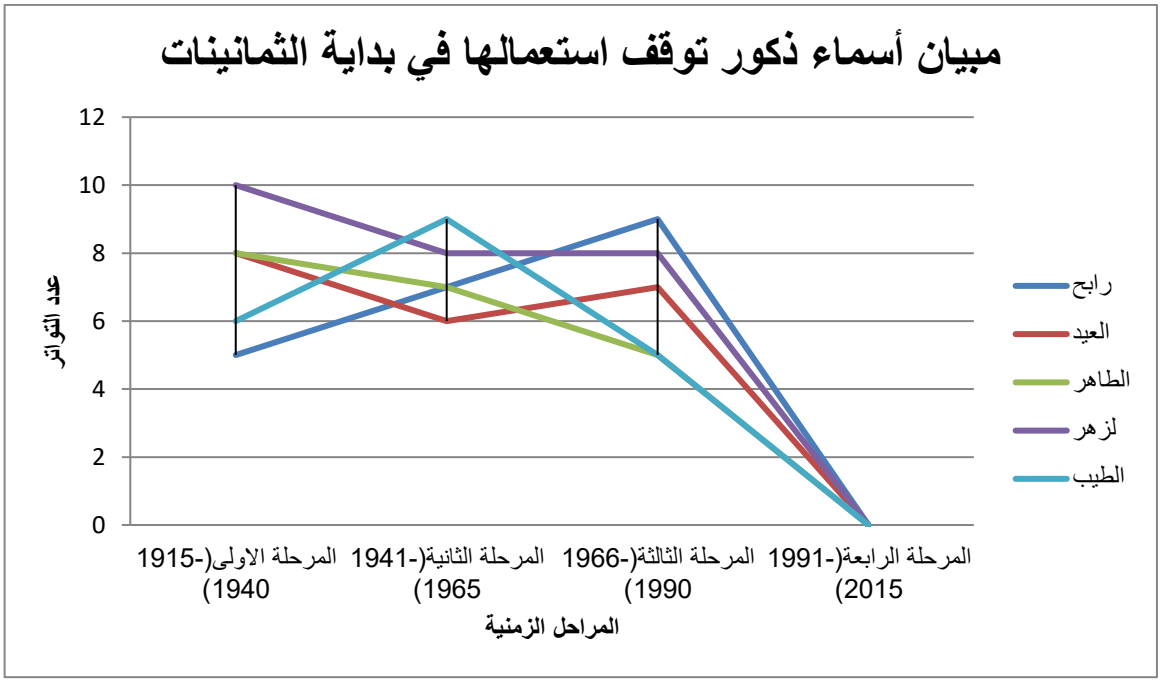

نلاحظ حسب المبيان لأمثلة اسماء اناث توقفت التسمية بها الى غاية الثمانينات، و من الأسماء نجد اسم رابح الذي كان تواتره في المرحلة الأولى(1915-1940) يقدر ب05ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب7، ثم في المرحلة الثالثة يقدر ب 09، ثم توقفت التسمية به في

عام 1981، اما فيما يخص اسم العيد الذي كان تواتره في المرحلة الاولى(1915-1940) يقدر ب 8ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب6، ثم في المرحلة الثالثة يقدر ب 07 ثم توقفت التسمية به في عام 1982، اما فيما يخص اسم الطاهر الذي كان تواتره في المرحلة الاولى(1915-1940) يقدر ب8ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب7، ثم في المرحلة الثالثة يقدر ب 05 ثم توقفت التسمية به في عام 1986، اما فيما يخص اسم لزهر الذي كان تواتره في المرحلة الاولى(1915-1940) يقدر ب10ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب8، و في المرحلة الثالثة يقدر ب 8، ثم توقفت التسمية به في عام 1983، أما فيما يخص اسم الطيب الذي كان تواتره في المرحلة الاولى(1915-1940) يقدر ب6 ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب9، و في المرحلة الثالثة يقدر ب 5،ثم توقفت التسمية به في عام 1984.

ومن أسماء الإناث: حورية ، خميسة، صفية، عقيلة، باهية، هنية، يمينة ، حليمة ، دلولة ، زكية، صليحة، وردة، مليكة، نادية، مسعودة، فيروز، إسمهان، آسيا، حنان، سامية، سميرة،،،.

2.2.أسماء الاناث

الشكل14: مبيان يمثل أسماء إناث توقف استعمالها في بداية الثمانينات.

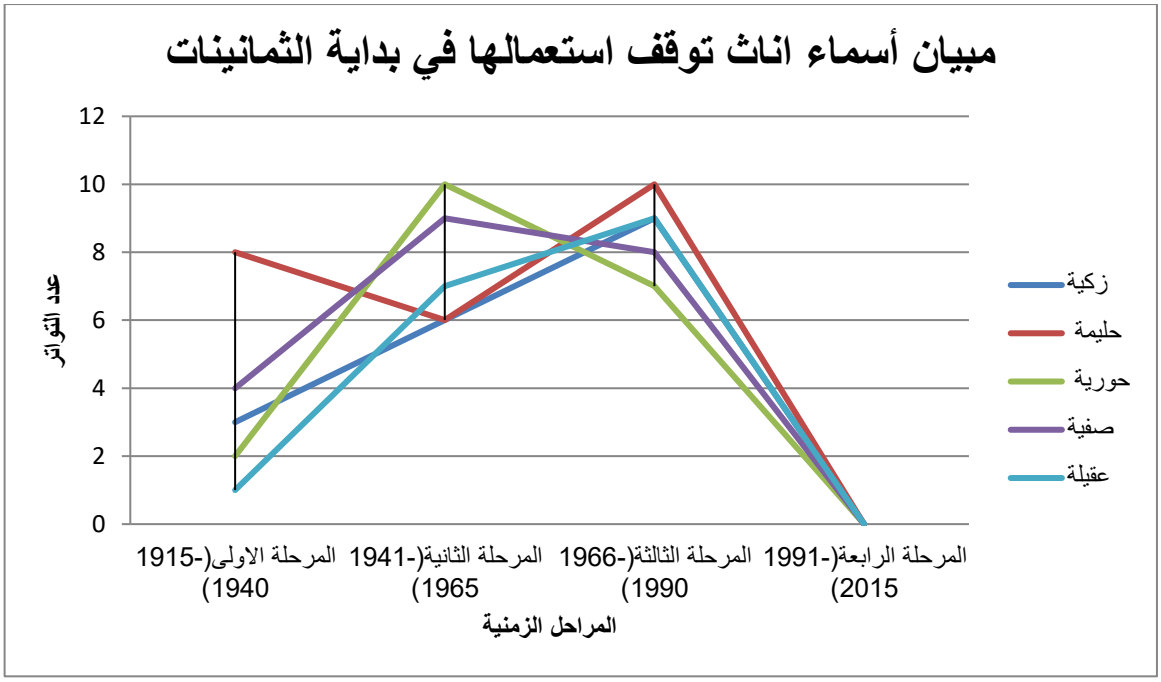

نلاحظ حسب المبيان لأمثلة أسماء اناث توقفت التسمية بها الى غاية الثمانينات، و من الاسماء نجد اسم(زكية) الذي كان تواتره في المرحلة الاولى(1915-1940) يقدر ب03ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب6، ثم في المرحلة الثالثة يقدر ب 09، ثم توقفت التسمية به في عام 1985، اما فيما يخص اسم (حليمة) الذي كان تواتره في المرحلة الاولى(1915-1940) يقدر ب (8)ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب10، ثم في المرحلة الثالثة يقدر ب 07 ثم توقفت التسمية به في عام 1977، اما فيما يخص اسم (حورية) الذي كان تواتره في المرحلة الاولى(1915-1940) يقدر ب02 ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب10، ثم في المرحلة الثالثة يقدر ب 07 ثم توقفت التسمية به في عام 1978، اما فيما يخص اسم (صفية) الذي كان تواتره في المرحلة الاولى(1915-1940) يقدر ب04 ثم في المرحلة الثانية(1941-1965) يقدر ب09، و في المرحلة الثالثة يقدر ب 8، ثم توقفت التسمية به في عام 1990، اما فيما يخص اسم (عقيلة) الذي كان تواتره في المرحلة الاولى(1915-1940) يقدر ب01 ثم في المرحلة

الثانية(1941-1965) يقدر ب07، و في المرحلة الثالثة يقدر ب 09، ثم توقفت التسمية به في عام 1972.

3.أسماء مستحدثة في العقدين الأخيرين

1.3.أسماء ذكور عربية مستحدثة

وهي الموجودة في المعجم العربي القديم لكنها لم تكن مستعملة من قبل عند الناس بالمنطقة، أو أنها أجنبية؛ فمن أسماء الذكور : إلياس، هيثم، ريان، أشرف، لؤي، معتز، آدم، أيوب، زكرياء، إياد، إسلام، قصي ، أيمن، أسامة، سيف الدين، فارس، المعتصم بالله، وسيم، نزار، عدنان، نصار، قيصر، اسكندر، ريماس، ضرار، نجم الدين، تامر ،،، .

الشكل15: مبيان يمثل أسماء ذكور عربية مستحدثة.

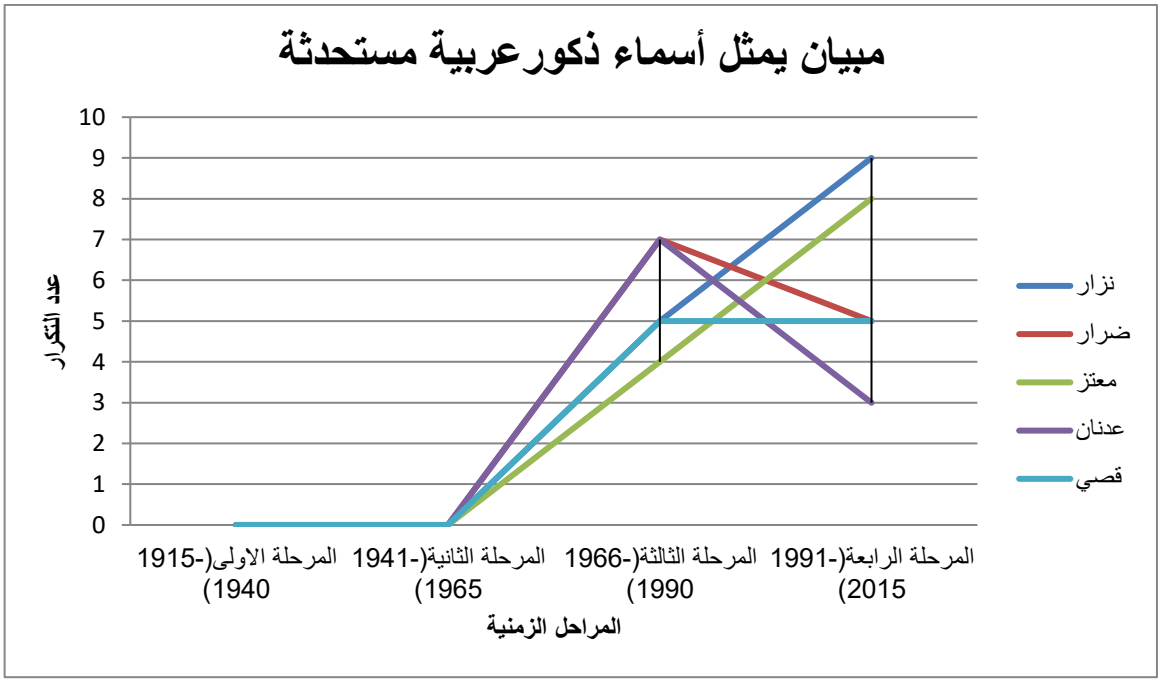

نلاحظ من المبيان ان اسم نزار كان تردده يقدر ب0 أي انه لم يكن موجود في المرحلة الاولى و الثانية، ثم ظهر في المرحلة الثالثة حيث قدر تردده ب5 و كذلك في المرحلة الرابعة بتردد قدر ب 9 و هذا ما يعني انتشار هذا الاسم في هذه المرحلة، اما فيما يخص اسم ضرار فانه لم يذكر في المرحلة

الاولى و لا الثانية و لكن كان له تواتر قدر ب 7 في المرحلة الثالثة و تواتر قدر ب 5 في المرحلة الرابعة، اما فيما يخص اسم لؤي فانه كذلك لم يظهر في المرحلتين الاولى و الثانية لكنه ظهر في المرحلة الثالثة بتواتر قدر ب 4 و في المرحلة الرابعة بتواتر قدر ب 8 و هذا ما يدل على انه من الاسماء التي ظهرت في العقدين الاخيرين، و كذلك نجد اسم عدنان و هو من الاسماء العربية التي كانت توجد في المعجم العربي القديم و استحدثت و بعثت من جديد في العقدين الاخيرين حيث نجد تواتره في المرحلة الثالثة قدر ب7 و في المرحلة الرابعة قدر ب 3، ثم نجد كذلك اسم قصي الذي كان غير موجود في العقدين الاخيرين كذلك، و برهن على حضوره في المرحلة الثالثة بتواتر قدر ب 5 و كذلك بنفس التواتر 5 في المرحلة الرابعة.

2.3.أسماء ذكور أجنبية مستحدثة

الشكل16: مبيان يمثل أسماء ذكور أجنبية مستحدثة.

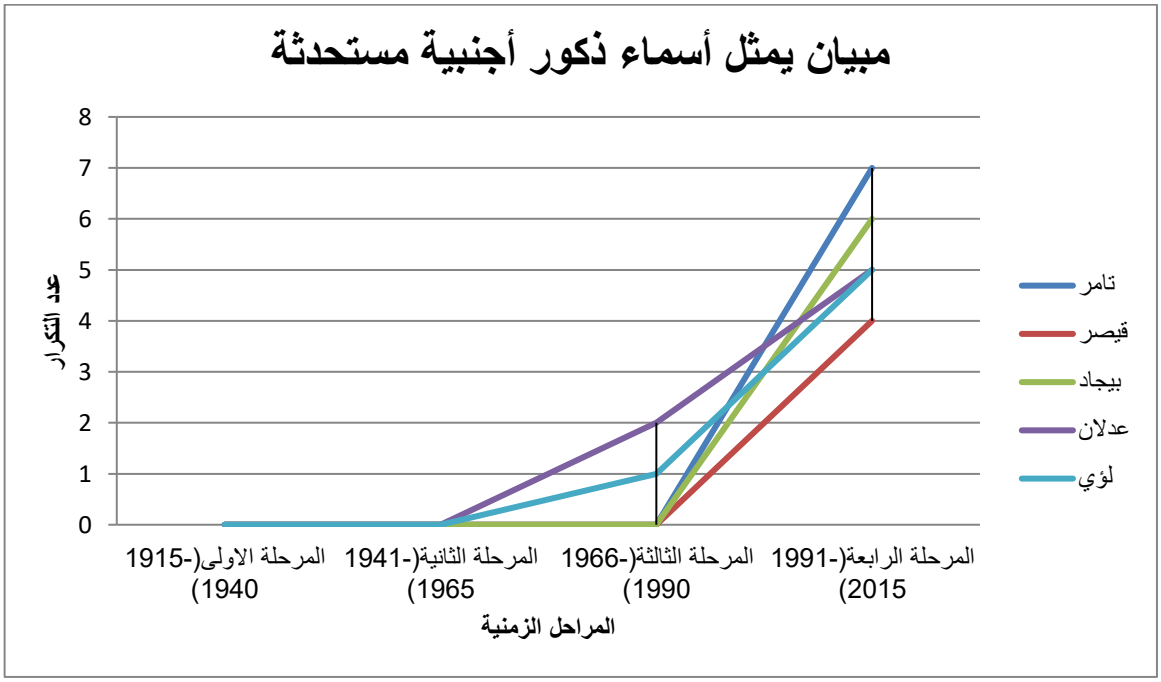

نلاحظ من المبيان أن اسم (تامر) كان تردده يقدر ب0 أي انه لم يكن موجود في المرحلة الأولى و الثانية و الثالثة، ثم ظهر في المرحلة الرابعة بتردد قدر ب 7 و هذا ما يعني انتشار هذا الاسم في هذه المرحلة، أما فيما يخص اسم (قيصر) فانه لم يذكر في المرحلة الأولى و لا الثانية و لا الثالثة و تواتر قدر

ب 4 في المرحلة الرابعة، اما فيما يخص اسم (بيجاد) فانه كذلك لم يظهر في المرحلتين الاولى و الثانية ولا الثالثة ، لكن ظهر في المرحلة الرابعة بتواتر قدر ب 6 و هذا ما يدل على انه من الاسماء التي ظهرت في العقدين الاخيرين، و كذلك نجد اسم عدنان و هو من الاسماء العربية التي كانت توجد في المعجم العربي القديم و استحدثت و بعثت من جديد في العقدين الاخيرين حيث نجد تواتره في المرحلة الثالثة قدر ب7 و في المرحلة الرابعة قدر ب 3، ثم نجد كذلك اسم قصي الذي كان غير موجود في العقدين الاخيرين كذلك، و برهن على حضوره في المرحلة الثالثة بتواتر قدر ب 5 و كذلك بنفس التواتر 5 في المرحلة الرابعة.

3.3.أسماء اناث أجنبية مستحدثة

ومن أسماء الإناث: رانية، إستبرق، أسيل، أصالة، ألفت، أماني، أنفال، إيناس، بتول، رتاج، ملاك، هديل، إسراء، دعاء، رحمة، سلسبيل، شيماء، سوسن، شهيناز، كوثر، لجين، لميس، ريهام،،،،.

الشكل17: مبيان يمثل أسماء إناث أجنبية مستحدثة.

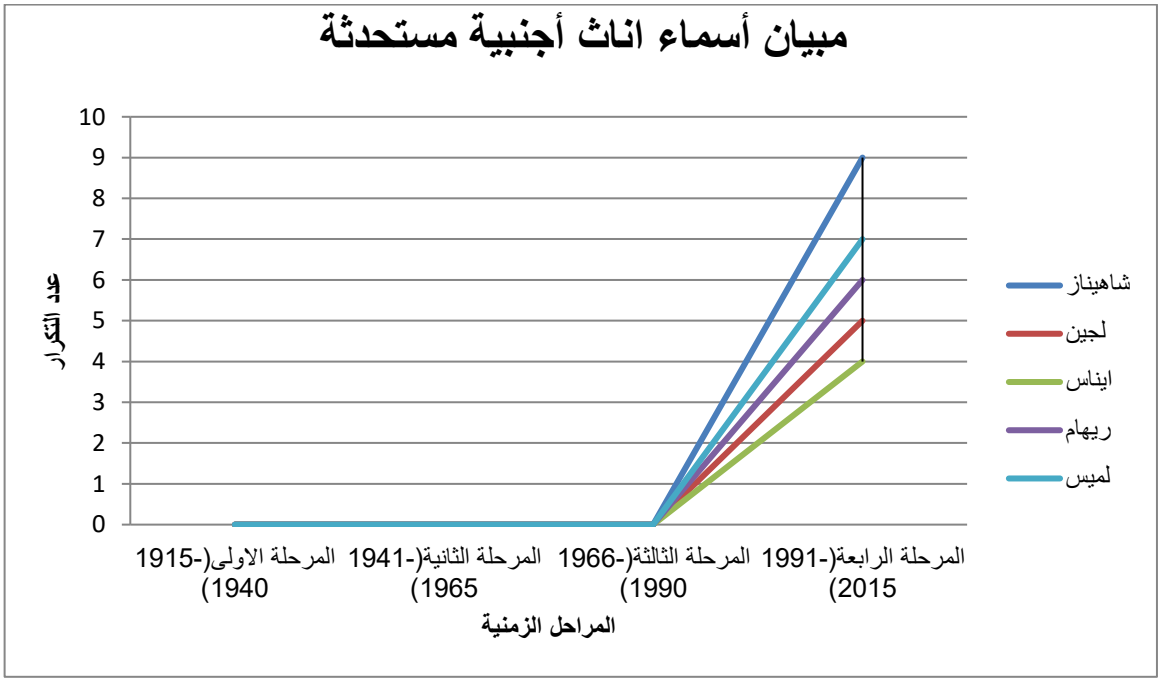

نلاحظ من المبيان ان اسم (شاهيناز) لم يكن موجود في المرحلة الاولى و الثانية و الثالثة، ثم ظهر في المرحلة الرابعة بتردد قدر ب 09 و هذا ما يعني انتشار هذا الاسم في هذه المرحلة، اما فيما يخص اسم (لجين) فانه لم يذكر في المرحلة الاولى و لا الثانية و لا الثالثة و تواتر قدر ب 05 في المرحلة الرابعة، اما فيما يخص اسم (ايناس) فانه كذلك لم يظهر في المرحلتين الاولى و الثانية ولا الثالثة ، لكن ظهر في المرحلة الرابعة بتواتر قدر ب 04 و هذا ما يدل على انه من الاسماء التي ظهرت في العقدين الاخيرين، و كذلك نجد اسم (ريهام) و هو من الاسماء الاجنبية التي استحدثت في العقدين الاخيرين حيث نجد تواتره في المرحلة الرابعة قدر ب 06، ثم نجد كذلك اسم (لميس) الذي كان غير موجود و برهن على حضوره في المرحلة الرابعة بتواتر قدر ب 07.

ونخلص مع تحليل هذه النتائج إلى تسجيل الآتي:

- ✓ تمثل الأسماء المعبدة (التي هي في تركيبها الإضافي أسماء الله الحسنى) هي الأسماء المتصدرة في جل القوائم، وتقاسمها في هذه الصدارة أسماء الأوصاف الحميدة.
- ✓ تمثل أسماء الرسول و آل بيته الأكرمين الدرجة الثانية في صدارة الأسماء (لاسيما زوجه أم المؤمنين عائشة، وابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها).
- ✓ يلاحظ أن هناك حالة ثبات و استقرار نسبي في السجل الاسمي – ذكورا وإناثا – إلى غاية سنوات الأربعينيات من القرن الماضي.
- ✓ أن عمليات التجديد في السجل الاسمي، تتم بصفة دورية؛ أي من سنة إلى أخرى، – وبشكل غير موجه – لكنها بدت جلية؛ لاسيما منذ الخمسينات من القرن الماضي، والعقود التي تلته.
- ✓ يلاحظ أن الاسم القديم؛ تتم عمليات تحيينه باستمرار من خلال عادات التسمية التي تعطي للاسم القدرة على الحياة والبقاء، وتقوم بإعادة إنتاجه؛ مثل عادة إعطاء اسم الجد للابن البكر أو الأصغر،،،.

- ✓ ترتبط كثير من الأسماء بالمتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية (اسم حورية ذكر في عينات الدراسة سنة 1962م؛ وتمت إعادة إنتاجه سنة 1971م، اسم الدزاير أو الدزيرية ذكر سنة 1962م؛ وتمت إعادة إنتاجه سنة 1967م، وقس على هذا أسماء الشخصيات الوطنية والإصلاحية وغيرها).
- ✓ بدت أسماء الذكور أكثر تنوعا من الإناث في العقود الأولى؛ ولكنها صارت في اتجاه عكسي في العقود الأخيرة، وفي تماثل تام أحيانا أخرى.
- ✓ بدت عملية تحديد شبه كلي للأسماء مع نهاية عقد الثمانينيات من القرن الماضي؛ إلى أن وصلنا إلى ما يشبه القطيعة الكلية مع الموروث الاسمي للمنطقة في العقد الأخير.

رابعا: تصنيف الأسماء في التداول من حيث الكثرة و القلة:

ان الخطوات السابقة المنجزة و التي تطرقنا فيها الى المرجعيات التي تحكمت في عملية التسمية، ثم طبيعة الأسماء المتواترة خلال كل سنة من سنوات الدراسة، أو تلك المتواترة في كل جيل من أجيال الدراسة؛ تحصلنا على معطيات مهمة ساهمت في تكوين رؤيتنا للسجل الاسمي وتطوره بالمنطقة؛ و رأينا من الظروري بمكان اتباع هذه العمليات بتصنيف للأسماء وفرزها، ضمن ثلاثة فئات رئيسة؛ هي الأسماء الطاغية في الاستعمال، والأسماء الشائعة، والأسماء القليلة.

1.المرحلة الأولى(الجيل الأول)

1.1. أسماء الذكور طاغية الاستعمال[1] في المرحلة الأولى

[1] - **الأسماء طاغية الاستعمال في العينة:** هي الأسماء التي تصدرت في سنوات الدراسة، وبتواترها في كل جيل من الأجيال، ونضيف هنا ترتيب تواتر الأسماء في العينة في كل مرحلة؛ أي مجموع الأسماء من أكثرها إلى أقلها تواترا بعد التمييز بين أسماء الذكور وأسماء الإناث في كل مرحلة من المراحل الزمنية التي تمثل كل منها جيل من الأجيال الأربعة المتعاقبة، حيث اعتمدنا تصنيف الأسماء الطاغية في الاستعمال، بتلك الأسماء التي جاء تواترها في كل مرحلة من عشرة مرات (10)و التي تمثل نسبة (2,39 %) فما فوق، سواء بالنسبة لأسماء الذكور أو الاناث.

الشكل20: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور الطاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الأولى.

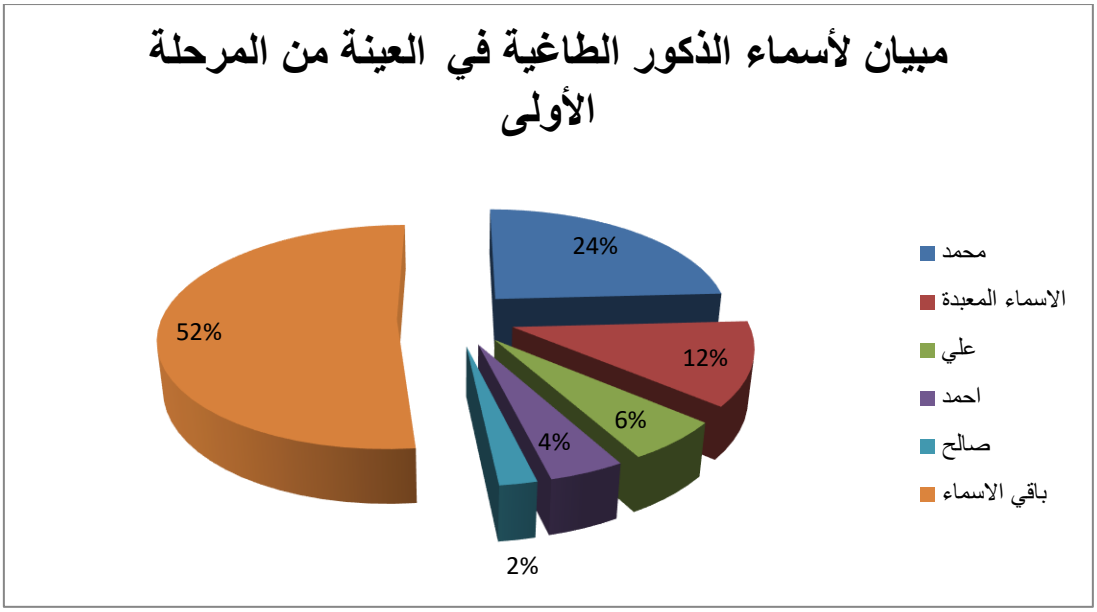

جاء عدد أسماء الذكور الطاغية في الاستعمال و هي الأسماء المتصدرة للعينة في صورة الجدول رقم (38) المرفق: والملاحظ أن الأسماء؛ هي نفسها التي تصدرت القوائم خلال السنوات المدروسة أو الأجيال؛ أسماء الرسول محمد جاءت في(101) مرة بصيغة (محمد و محمد البشير، محمد السعيد، محمد الشافعي، محمد الشريف، محمد الصادق، محمد الصالح، محمد الطاهر، محمد الطيب، محمد العباسي، محمد العروسي، محمد العربي، محمد العيد، محمد المكي، محمد الناصر، محمد الهادي، محمد الهاشمي، محمد الوردي، محمد رشيد، محمد علي، محمد عمور، محمد لحبيب، محمد لخضر، محمد لزهر، محمد لعبيدي، محمد لمين) و بنسبة 24,16%، و الأسماء المعبدة جاءت في(51)مرة بصيغة (عبد الباقي، عبد الحفيظ، عبد الحميد، عبد الرحمان، عبد السلام، عبد الصمد، عبد العزيز، عبد القادر، عبد الكريم، عبد اللطيف، عبد الله، عبد المجيد) بنسبة11,96%، و اسم علي جاء 25 مرة

بنسبة 5,74%، و اسم أحمد في 18 مرة بصيغة(أحمد، أحمد الجمعي، أحمد المكي، أحمد لخضر) بنسبة 4,30%، و اسم صالح جاء في 9 مرات بنسبة 2,15%.

2.1.أسماء الذكور شائعة الاستعمال[1] في المرحلة الأولى

الشكل21: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكورالشائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الأولى.

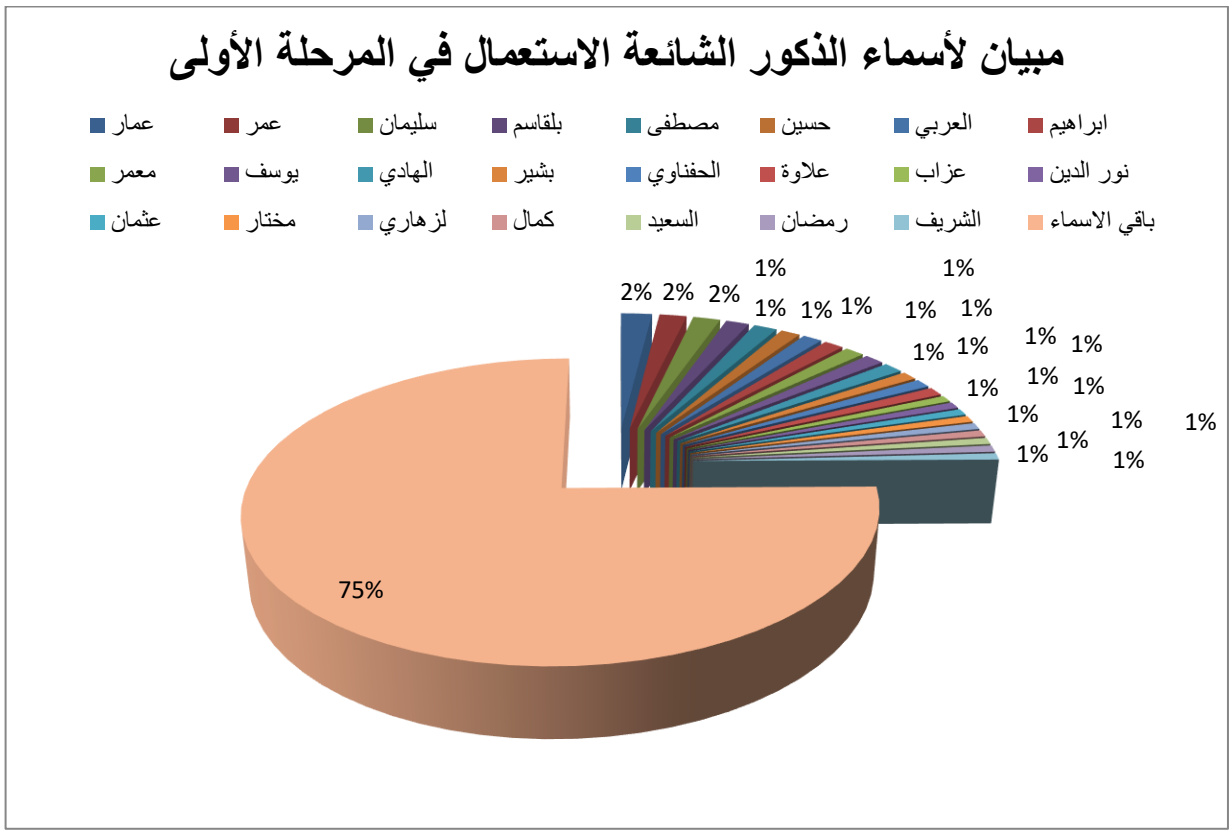

جاء عدد أسماء الذكور الشائعة في الاستعمال، و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثانية بعد الأسماء الطاغية من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (39) المرفق: والملاحظ أن هذه

[1] - **الأسماء شائعة الاستعمال في العينة:** هي مجموع الأسماء من أكثرها إلى أقلها تواترا بعد التمييز بين أسماء الذكور وأسماء الإناث في كل مرحلة من المراحل الزمنية التي تمثل كل منها جيل من الأجيال الأربعة المتعاقبة، حيث اعتمدنا تصنيف الأسماء شائعة الاستعمال في العينة، بتلك الأسماء التي جاء تواترها في كل مرحلة من ثلاثة مرات(3) الى تسعة مرات (9) و التي تمثل نسبة بين(0,71%- 2,15%)، سواء بالنسبة لأسماء الذكور أو الاناث.

الأسماء يبلغ عددها 24 اسم، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(عمار)8 مرات بنسبة 1,91%، (عمر، سليمان) 7مرات بنسبة 1,67%، (حسين، مصطفى، بلقاسم) 6مرات بنسبة 1,43%، (الهادي، حسين، يوسف، معمر، ابراهيم، العربي) بتواتر 5 مرات بنسبة 1,19%، (علاوة، حفناوي، بشير) 4 مرات بنسبة 0,95%، (الشريف، رمضان، السعيد، كمال، لزهاري، مختار، عثمان، عز الدين، عزاب) بتواتر قدره 3 مرات بنسبة 0,71% .

3.1.أسماء الذكور قليلة الاستعمال[1] في المرحلة الأولى

الشكل22: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الأولى.

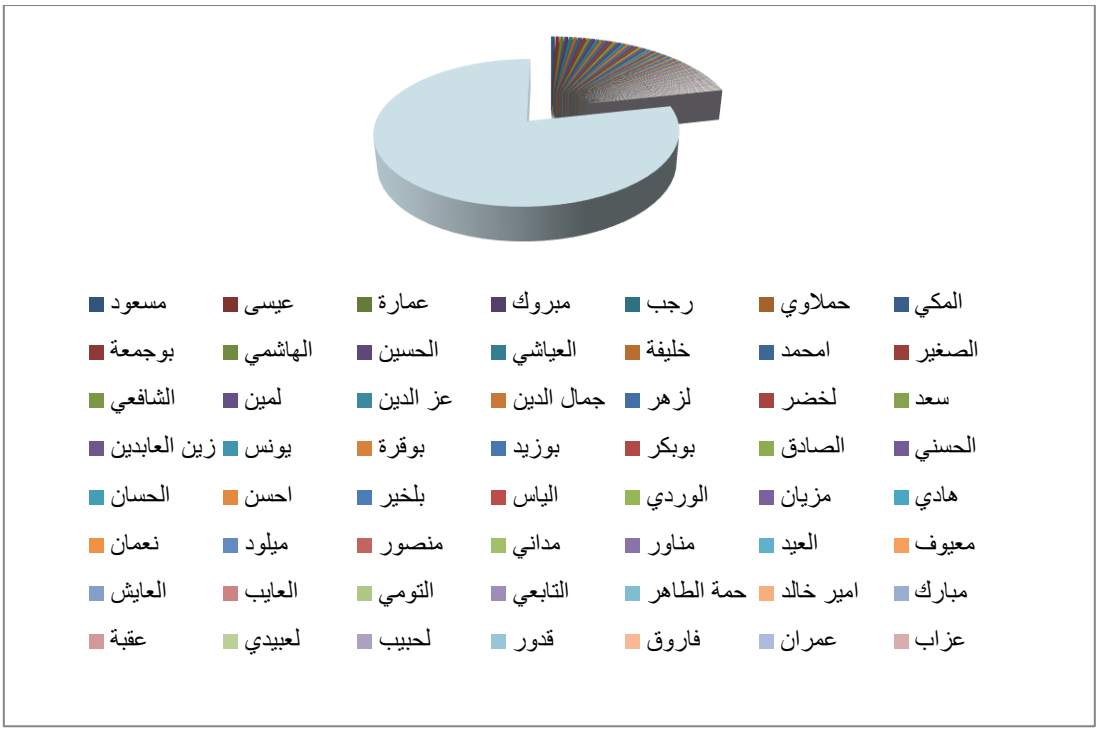

[1] - **الأسماء قليلة الاستعمال في العينة**:هي مجموع الأسماء من أكثرها إلى أقلها تواترا بعد التمييز بين أسماء الذكور وأسماء الإناث في كل مرحلة من المراحل الزمنية التي تمثل كل منها جيل من الأجيال الأربعة المتعاقبة، حيث اعتمدنا تصنيف الأسماء قليلة الاستعمال في العينة، بتلك الأسماء التي جاء تواترها في كل مرحلة من مرة واحدة(1) الى مرتين (2) و التي تمثل نسبة بين(0,23%- 0,47%)، سواء بالنسبة لأسماء الذكور أو الاناث.

نريد أن نوضح أن الفترة الزمنية للدراسة و التي تقدر بقرن من الزمن(1915-2015) قد قسمناها الى أربعة أقسام كل قسم أطلقنا عليه اسم مرحلة و التي تمثل بدورها جيل من الأجيال الأربعة المتحصل عليها، و على أساس هذا التقسيم سيتم دراسة الأسماء من أكثرها إلى أقلها تواترا بعد التمييز بين أسماء الذكور وأسماء الإناث في كل مرحلة من المراحل الزمنية التي تمثل كل منها جيل من الأجيال الأربعة المتعاقبة،حسب كل مرحلة على حدى ثم التطرق الى عملية المقارنة بين المراحل الأربعة و ذلك بغية استخلاص التطورات و التغييرات التي حدثت على مستوى الأسماء و بالتالي السجل الاسمي و تطوره، حيث عمدنا الى احصاء عدد أسماء الذكور و الاناث في العينة الذي قدر بنصف العدد الكلي للعينة بالنسبة للذكور و الاناث، و كما سلف الذكر أن العينة قدرت ب: 3344 اسم منها 1672 اسم ذكور و 1672 اسم اناث مقسمة على أربعة مراحل(أجيال)، بمعنى 418 اسم في كل مرحلة بالنسبة للذكور و الاناث.

جاء عدد أسماء الذكور القليلة في الاستعمال و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (40) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 70 اسم، نذكر منها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(مسعود، عيسن عمارة، مبروك، رجب، حملاوي، المكي، بوجمعة، الهاشمي، الحسين، العياشين خليفة، أمحمد، الصغير، الشافعي، لمين، عز الدين، جمال الدين، لزهر، لخضر، سعد، زين العابدين يونس، بوقرة، بوزيد، بوبكر، الصادق)بتواتر قدره مرتان و بنسبة 0,47%، و أسماء (أحسن، بلخير، الياس، الوردي، مزيان، هادي، نعمان، الحسني، الحسان، التابعي، حمة الطاهر، أمير خالد، مبارك، عقبة، لعبيدي، لحبيب، قدور، فاروق، عمران، عزاب، طالب، سلطان، سايح، مصباح، سالم، زياني، رابح، خميس، حسان، حربي، حامد، جيلاني، جلول، بولعراس) بتواتر قدره مرة واحدة و بنسبة 0,23%.

4.1.أسماء الاناث طاغية الإ ستعمال في المرحلة الأولى

الشكل23: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث الطاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الأولى.

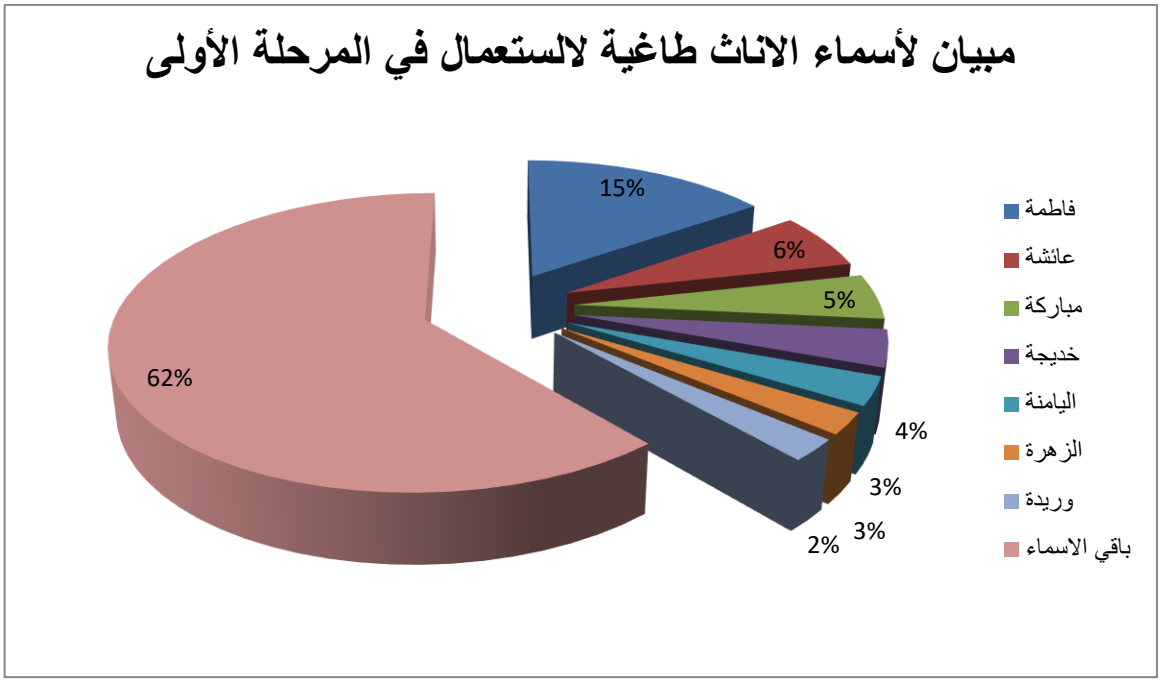

جاء عدد أسماء الاناث الطاغية في الاستعمال و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الأولى من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (41) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها

(7)أسماء، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(فاطمة) بتواتر 64 مرة و بنسبة 15,31%، (عائشة) بتواتر 26 مرة و بنسبة 6,22%، (مباركة) بتواتر 21 مرة و بنسبة 5,02%، (خديجة) بتواتر 17 مرة و بنسبة 4,06%،(اليامنة) بتواتر 13 مرة و بنسبة 3,11%،(الزهرة، وريدة) بتواتر 10 مرات و بنسبة 2,39%.

5.1.أسماء الاناث شائعة الاستعمال في المرحلة الأولى

الشكل24: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث الشائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الأولى.

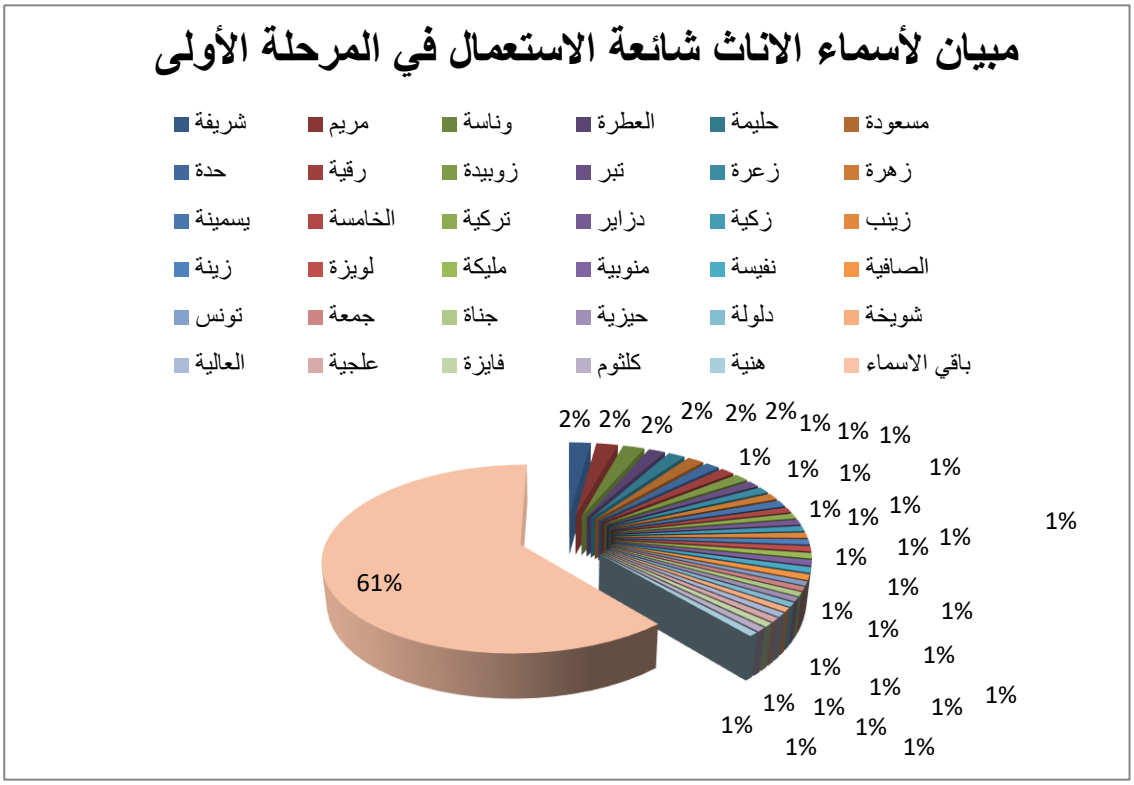

جاء عدد أسماء الاناث شائعة الاستعمال و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثانية من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (42) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 70 اسم، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالاتي:(شريفة، مريم، وناسة) بتواتر 9 مرات و بنسبة 2,15%، (العطرة، حليمة، مسعودة) بتواتر 7 مرات و بنسبة 1,67%، (حدة، رقية، زوبيدة) بتواتر 6 مرات و بنسبة 1,43%، (تبر، زعرة، زهرة، يسمينة) تواتر 5 مرات و بنسبة 1,19%، (

الخامسة، تركية، دزاير، زكية، زينب، زينة، لويزة، مليكة، منوبية، نفيسة، الصافية) تواتر 4مرات و بنسبة 0,95%، (تونس، جمعة، جناة، حيزية، دلولة، شويخة، العالية، علجية، فايزة، كلثوم، هنية) تواتر 3 مرات و بنسبة 0,71%.

6.1.أسماء الاناث قليلة الإستعمال في المرحلة الأولى

الشكل25: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الأولى.

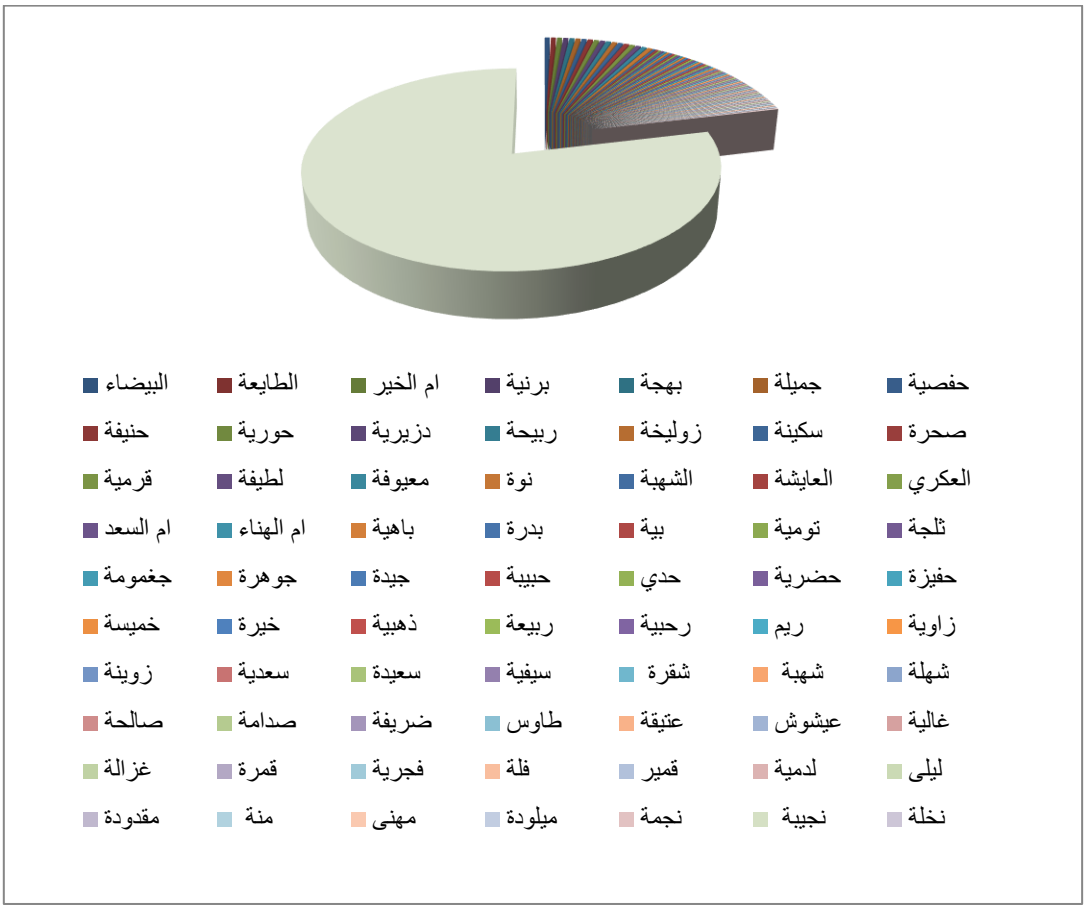

جاء عدد أسماء الاناث القليلة في الاستعمال و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (43) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 74اسم، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(البيضاء، الطايعة، أم الخير، برنية، بهجة، جميلة، حفصية، حنيفة، حورية، دزيرية، ربيحة، زوليخة، نوة، معيوفة، لطيفة، قرمية، صحرة، سكينة) بتواتر 18 مرة و بنسبة 0,47% للمرة الواحدة، و أسماء(الشهبة، العايشة، تومية، بية، بدرة، باهية، أم

الهناء، أم السعد، العكري، ثلجة، خميسة، حفيزة، حضرية، حدي، حبيبة، جيدة، جوهرة، جغمومة، خيرة، سعيدة، سعدية، زوينة، زاوية، ريم، رحبية، ربيعة، ذهبية، سيفية، صدامة، ضريفة، طاوس، عتيقة، فلة، قمير، لدمية، ليلى، شقرة، فجرية، قمرة، غزالة، شهبة، شهلة، غالية، عيشوش، صالحة، مقدودة، هانية، نعيمة، نخلة، نجيبة، نجمة، ميلودة، مهنى، منة، هجيرة، هناء) بتواتر 57 مرة و بنسبة 0,23% للمرة الواحدة.

2.المرحلة الثانية(الجيل الثاني)

1.2.أسماء الذكور طاغية الإستعمال في المرحلة الثانية

الشكل26: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور طاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الثانية.

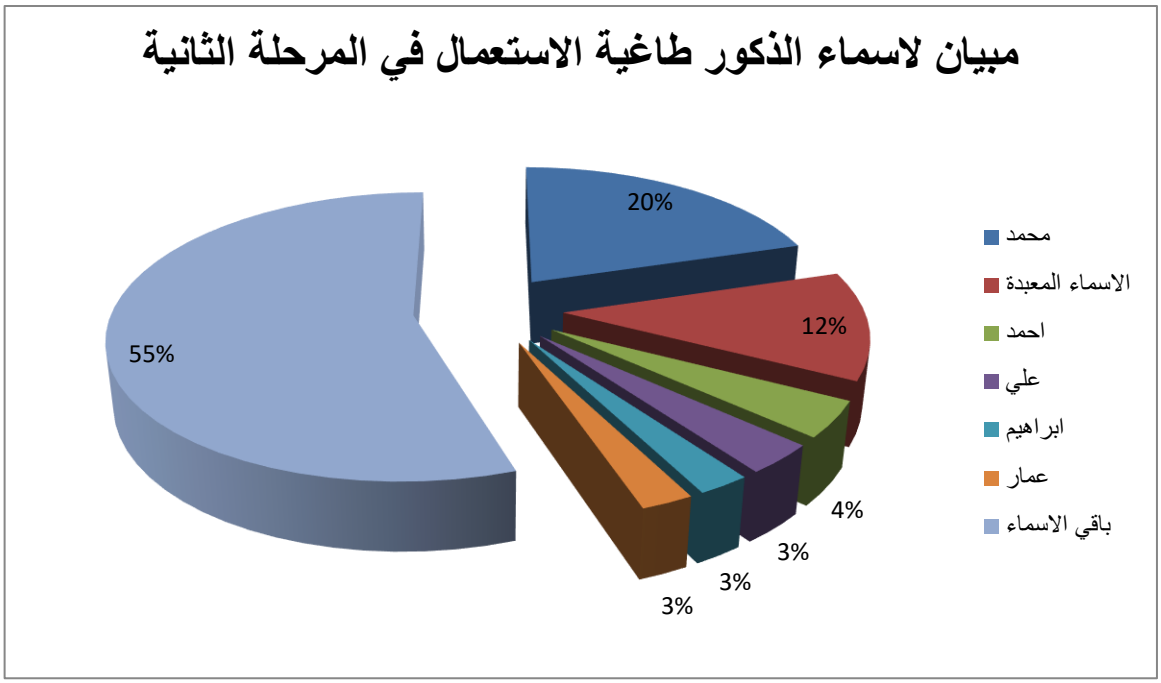

جاء عدد أسماء الذكور الطاغية في الاستعمال في هذه المرحلة و هي الأسماء المتصدرة للعينة في صورة الجدول رقم (44) المرفق: والملاحظ أن الأسماء هي نفسها التي تصدرت القوائم خلال السنوات المدروسة أو الأجيال؛ فنجد أسماء الرسول محمد جاءت في 85 مرة بصيغة (محمد و محمد البشير، محمد السعيد، محمد الشريف، محمد الصالح، محمد الطاهر، محمد الطيب، محمد خيذر، محمد كمال، محمد العربي، محمد العيد، محمد الناصر، محمد الهادي، محمد شابي، محمد لخضر، محمد لزهاري،

محمد عبد الفوضيل، محمد لحبيب، محمد الصغير، محمد نجيب، محمد مولدي، محمد لمين، محمد الخامس، محمد الزوبير، محمد المولدي، محمد المجيد) و بنسبة 20,33%، و الأسماء المعبدة جاءت في 51 مرة بصيغة (عبد الحق، عبد الحفيظ، عبد الحميد، عبد الرحمان، عبد السلام، عبد الحكيم، عبد العزيز، عبد القادر، عبد الكريم، عبد اللطيف، عبد الله، عبد المجيد، عبد الحميد، عبد الرحيم، عبد الغني، عبد الغاني، عبد المالك، عبد المؤمن، عبد الناصر، عبد الوهاب) بنسبة12,20%، و اسم أحمد في 17 مرة بصيغة(احمد، احمد فوزي) بنسبة 4,04%، و اسم علي جاء 14 مرة بنسبة 3,34%، و اسم (ابراهيم، عمار) كل منهما بتواتر قدر ب 10 مرات بنسبة 2,39%.

2.2.أسماء الذكور شائعة الاستعمال في المرحلة الثانية:

الشكل27: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور شائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الثانية.

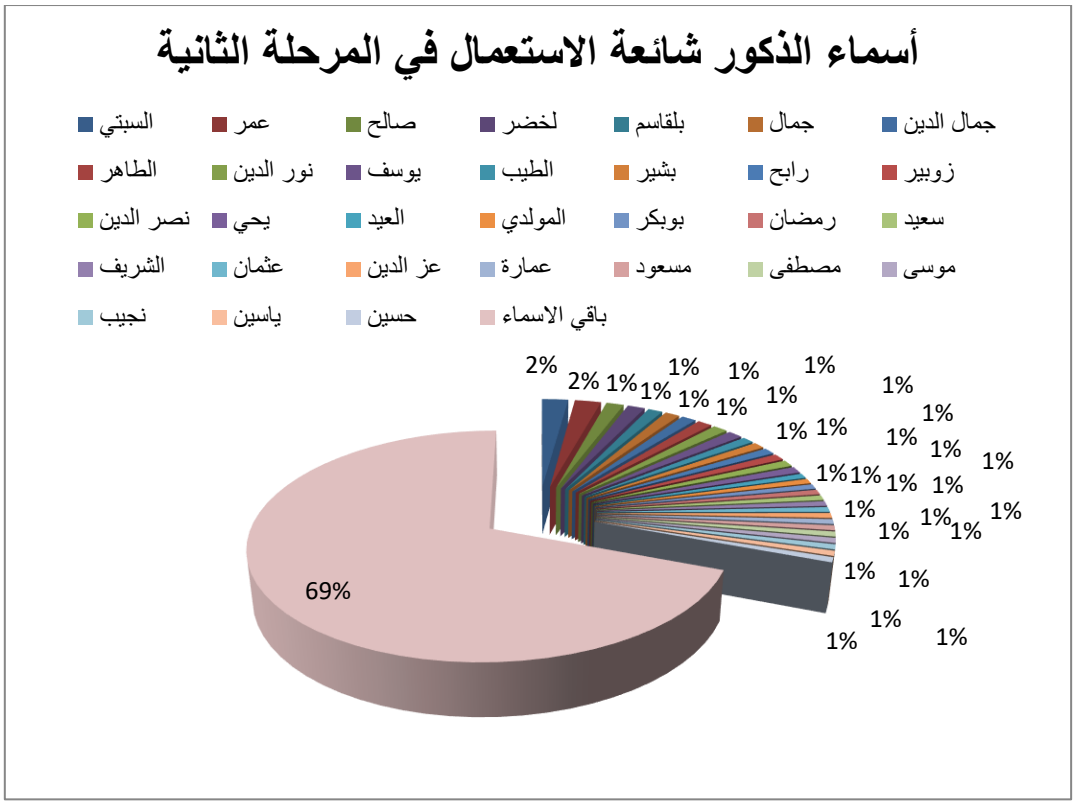

جاء عدد أسماء الذكور شائعة الاستعمال في هذه المرحلة؛ و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثانية من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (45) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 31اسم، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(السبتي، عمر) بتواتر قدره 9 مرات و بنسبة 2,15%، (لخضر، صالح) بتواتر قدره 6 مرات و بنسبة 1,43%، (نور الدين، الطاهر، جمال الدين، جمال، بلقاسم، يوسف) بتواتر قدره 5 مرات و بنسبة 1,19%، (يحي، نصر الدين، زوبير، رابح، بشير، الطيب) بتواتر قدره 4 مرات و بنسبة 0,95%، (المولدي، العيد، بوبكر، رمضان، مصطفى، مسعود، عمارة، عز الدين، عثمان، الشريف، سعيد، موسى، نجيب، حسين، ياسين) بتواتر قدره 3 مرات و بنسبة 0,71%

3.2.أسماء الذكور قليلة الإستعمال في المرحلة الثانية:

الشكل28: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الثانية.

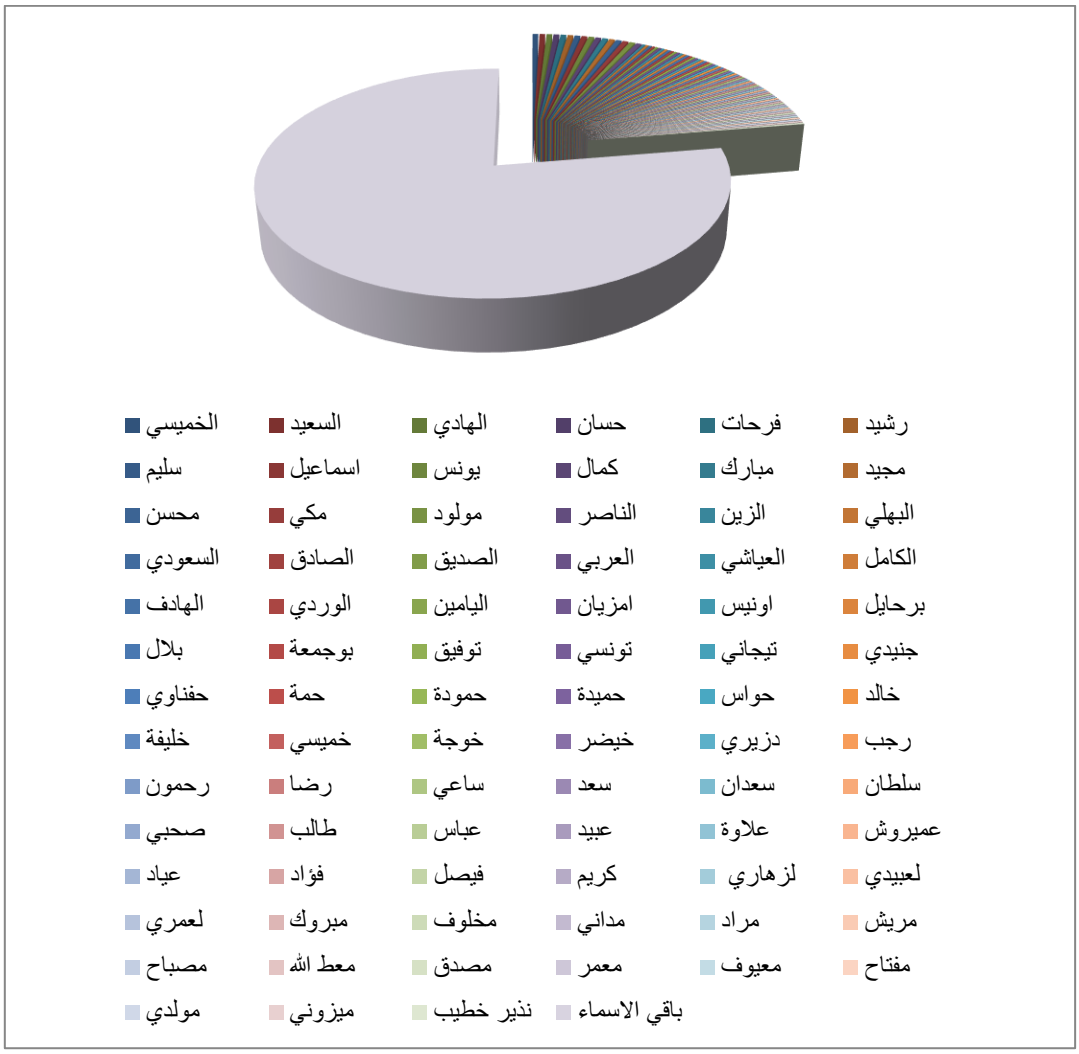

أسماء الذكور قليلة الاستعمال في هذه المرحلة هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (46) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 81 اسم، نذكر منها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(الخميسي، السعيد، يونس، اسماعيل، سليم، رشيد، فرحات، حسان، الهادي، كمال، الناصر، مبارك، مولود، مكي، محسن، مجيد) و عددها 16بتواتر قدره مرتان و نسبة 0,47% لكل اسم، و أسماء(الزين، البهلي، السعودي، الصادق، الصديق، العربي، العياشي، الكامل، الهادف، الوردي، اليامين، أمزيان، أونيس، برحايل، بلال، بوجمعة، توفيق،

تونسي، تيجاني، جنيدي،.....) و عددها 65 بتواتر قدره مرة واحدة و نسبة 0,23% لكل اسم.

4.2.أسماء الإناث طاغية الإستعمال في المرحلة الثانية:

الشكل29: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث طاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الثانية.

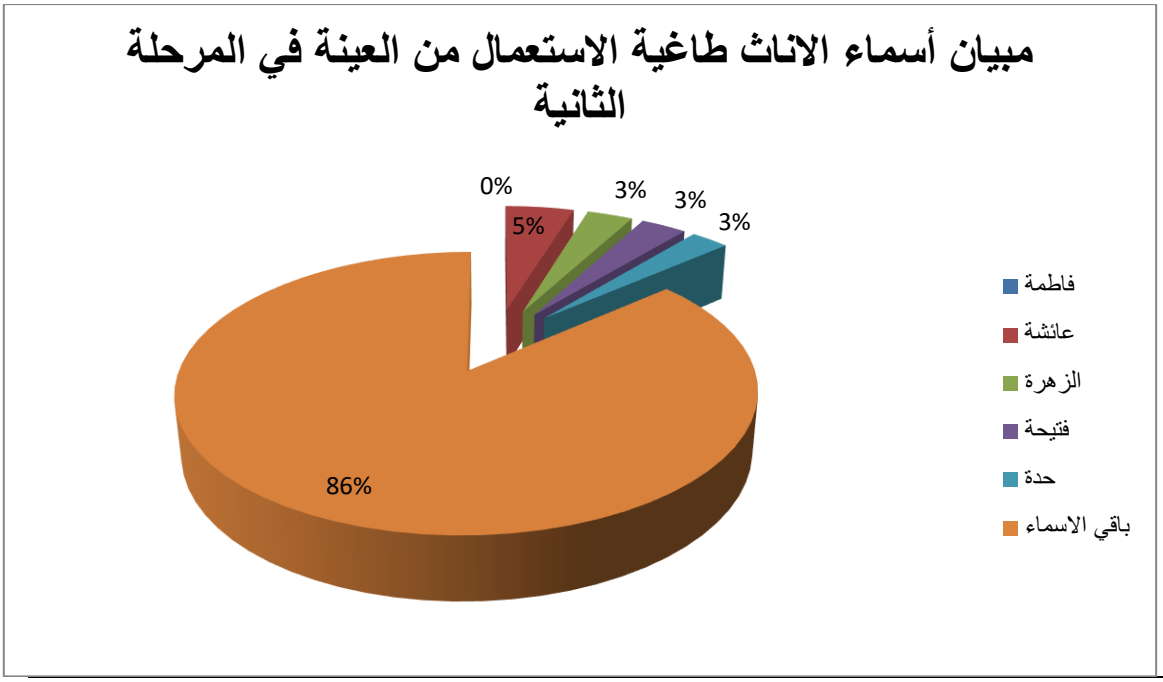

جاء عدد أسماء الاناث الطاغية في الاستعمال و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الأولى من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (47) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 5 أسماء، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(فاطمة)بتواتر قدره 36مرة و نسبة 8,61%، (عائشة) بتواتر قدره 18 مرة و نسبة 4,30%، (الزهرة، فتيحة) بتواتر قدره 12 مرة و نسبة 2,87%، (حدة) بتواتر قدره 10 مرة و نسبة 2,39%.

5.2.أسماء الإناث شائعة الإستعمال في المرحلة الثانية:

الشكل30: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث شائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الثانية.

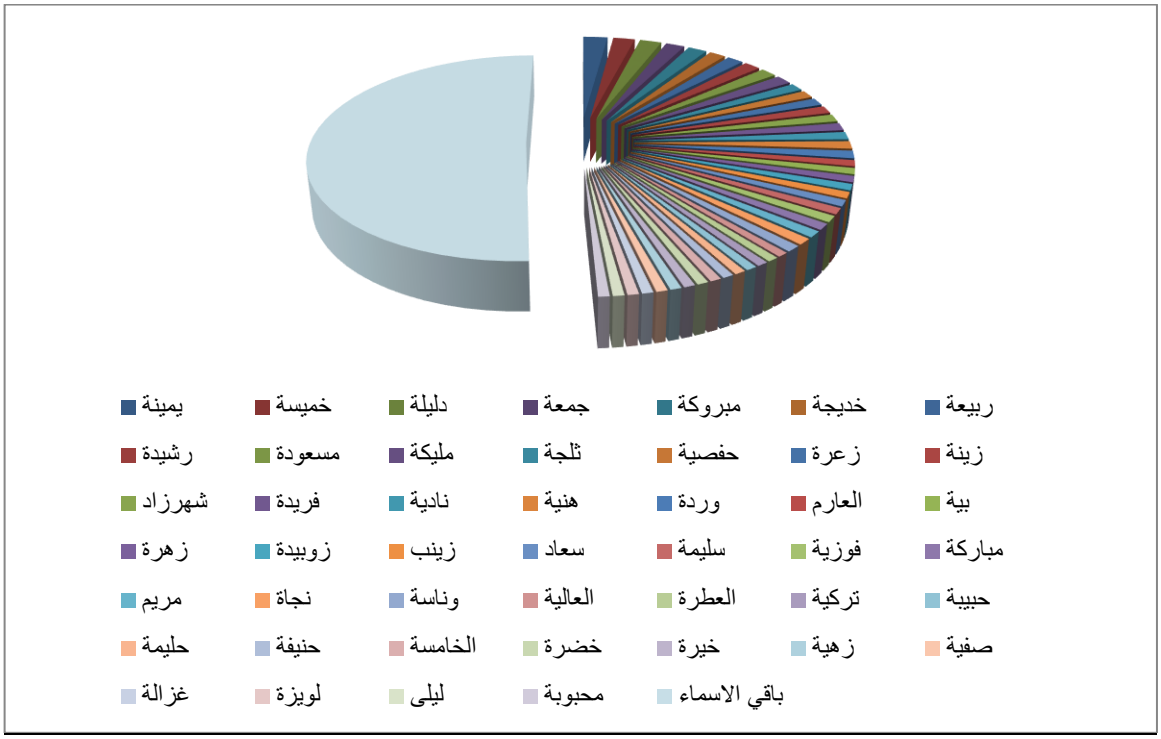

جاء عدد أسماء الاناث شائعة الاستعمال في هذه المرحلة الثانية و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثانية من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (48) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 46 اسم، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالاتي:(يمينة) بتواتر قدره 9 مرات و بنسبة2,15%، (خميسة، دليلة) بتواتر قدره 8 مرات و نسبة1,91%، (جمعة، مبروكة) بتواتر قدره 7 مرات و نسبة1,67%، (خديجة، مسعودة، رشيدة، ربيعة، مليكة) بتواتر قدره 6 مرات و نسبة1,43%، (ثلجة، هنية، نادية، فريدة، شهرزاد، زينة، زعرة، حفصية، وردة) بتواتر قدره 5 مرات و نسبة1,19%، (العارم، فوزية، سليمة، سعاد، زينب، زوبيدة، زهرة، بية، مباركة، مريم، وناسة، نجاة) بتواتر قدره 4 مرات و نسبة0,95%، (العالية، العطرة، حليمة، حبيبة، تركية، حنيفة،

الخامسة، خضرة، خيرة، زهية، صفية، غزالة، لويزة، ليلى، محبوبة) بتواتر قدره 3 مرات و نسبة0,71%.

6.2.أسماء الإناث قليلة الإستعمال في المرحلة الثانية:

الشكل31: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الثانية.

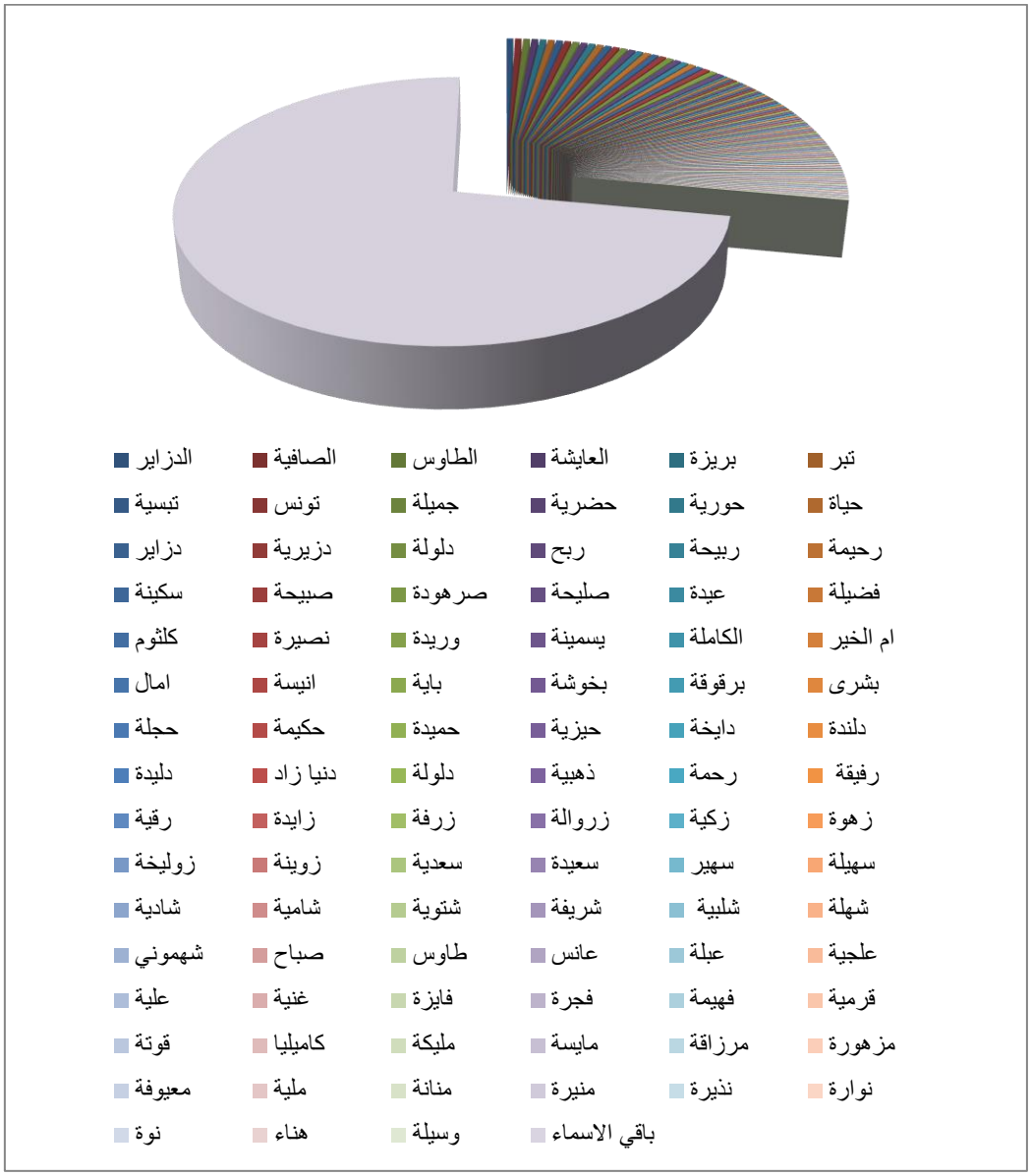

أسماء الاناث قليلة الاستعمال في هذه المرحلة هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثالثة من حيث كثافة

الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (49) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 93 اسم، نذكر منها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(الدزاير، جميلة، تونس، تبسية، تبر، بريزة، العايشة، الطاوس، الصافية، حضرية، رحيمة، ربيحة، ربح، دلولة، دزيرية، دزاير، حياة، زوليخة حورية،.....) و عددها 28 اسم بتواتر قدر بمرتان و نسبة 0,47% لكل اسم، و اسماء مثل(حجلة، حكيمة، دلولة، حيزية، دايخة، دليدة، دنيا زاد، دلندة، حميدة، ذهبية، رحمة، زهوة، زكية، زروالة، زرفة، زايدة، رقية، رفيقة،.....) و عددها 65 اسم بتواتر قدر مرة واحدة و نسبة 0,23% لكل اسم.

3.المرحلة الثالثة(الجيل الثالث)

1.3.أسماء الذكور طاغية الإستعمال في المرحلة الثالثة

الشكل32: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور طاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الثالثة.

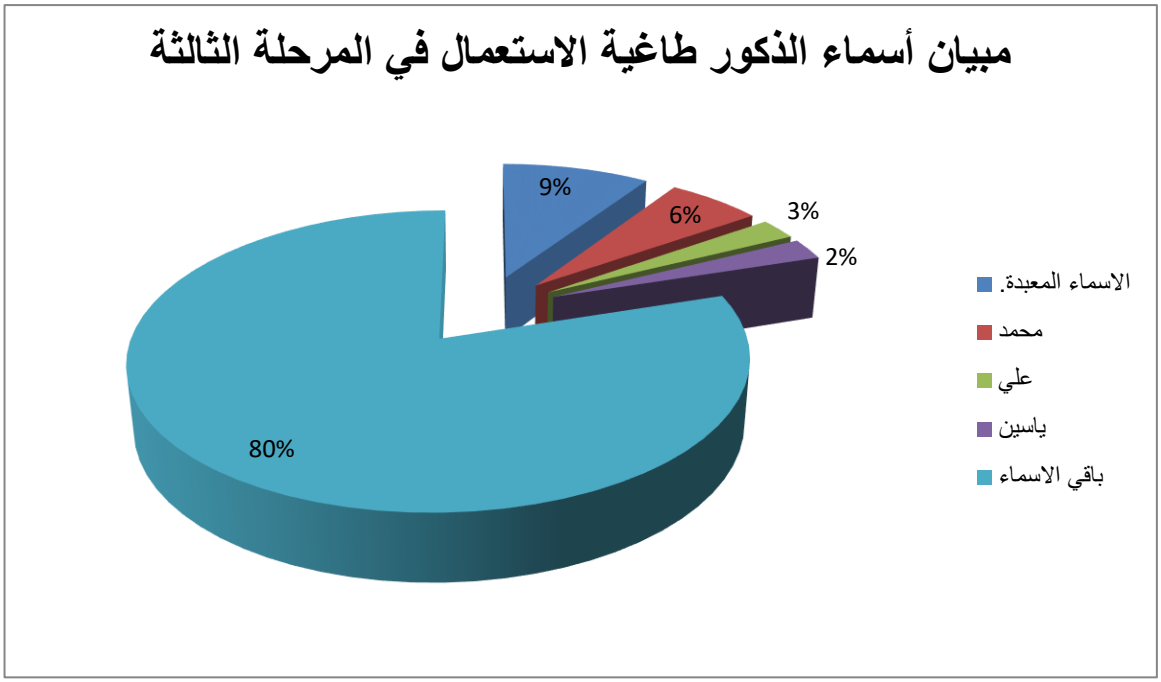

جاء عدد أسماء الذكور الطاغية في الاستعمال في هذه المرحلة و هي الأسماء المتصدرة للعينة في صورة الجدول رقم (50) المرفق: والملاحظ أن الأسماء هي نفسها التي تصدرت القوائم خلال السنوات المدروسة أو الأجيال؛ فنجد الأسماء المعبدة جاءت في 39 مرة بصيغة (عبد الحكيم، عبد

العزيز، عبد القادر، عبد الكريم، عبد اللطيف، عبد الله، عبد الحميد، عبد الكريم قاسم، عبد الغني، عبد المجيد، عبد المالك، عبد الوهاب، عبد الحليم، عبد الرحمان، عبد الرحيم، عبد الرزاق، عبد الرؤوف، عبد العالي)، و بنسبة 9,33%، و يأتي بعدها اسم (محمد) بتواتر 25 مرة بصيغة(محمد، محمد أشرف، محمد الامين، محمد البشير، محمد الصالح، محمد الطاهر، محمد الطيب، محمد العربي، محمد الناصر، محمد حليم، محمد رضا، محمد رياض، محمد صالح، محمد عفيف، محمد علي، محمد لمين، محمد ياسين) و بنسبة 5,98%، ثم اسما(علي، ياسين) بتواتر 10 مرات و بنسبة 2 ,39 % لكل اسم.

2.3.أسماء الذكور شائعة الإستعمال في المرحلة الثالثة

الشكل33: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور شائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الثالثة.

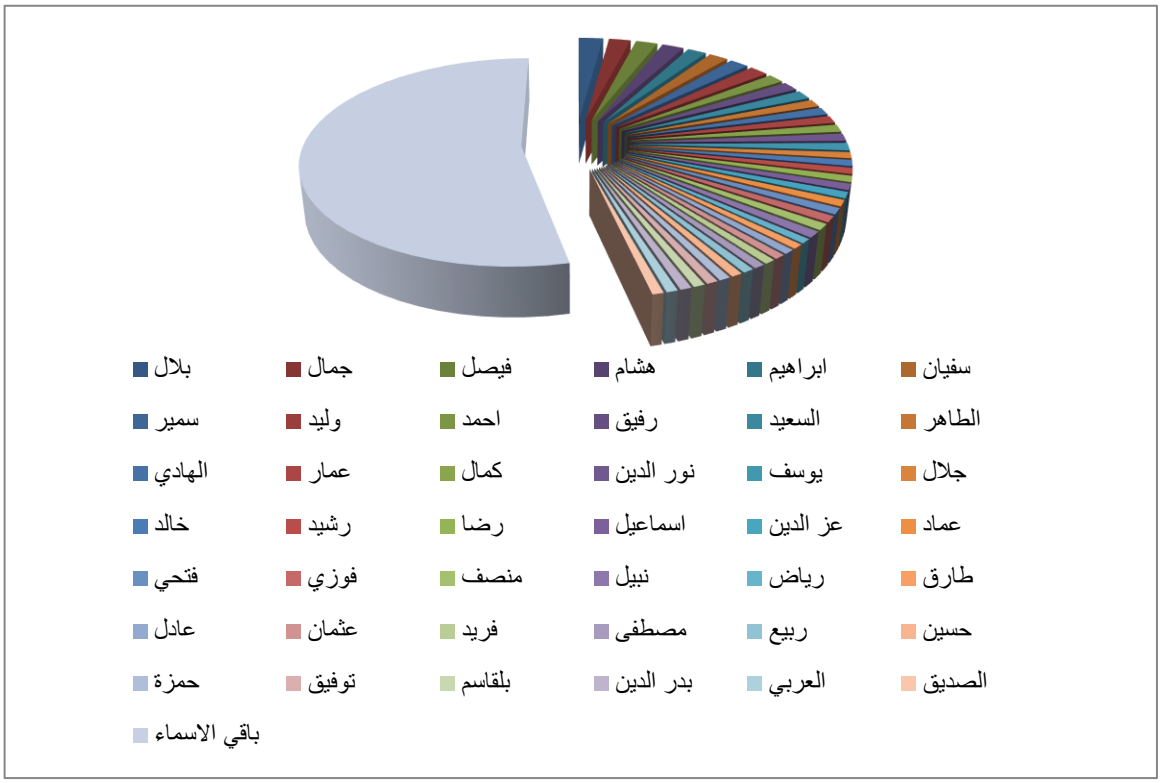

جاء عدد أسماء الذكور شائعة الاستعمال و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثانية من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (51) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 31 اسم، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالاتي:(بلال) بتواتر قدره 9 مرات و بنسبة 2,15%، و

أسماء(جمال، فيصل، هشام) بتواتر قدره 8 مرات و بنسبة 1,91% لكل اسم،(ابراهيم، سفيان، وليد، سمير) بتواتر قدره 7 مرات و بنسبة 1,67% لكل اسم، (أحمد، رفيق، السعيد) بتواتر قدره 6 مرات و بنسبة 1,43% لكل اسم، (الطاهر، الهادي، عمار، كمال، نور الدين، يوسف) بتواتر قدره 5 مرات و بنسبة 1,19% لكل اسم، (جلال، خالد، رشيد، رضا، اسماعيل، عز الدين، عماد، فتحي، فوزي، منصف، نبيل) بتواتر قدره 4 مرات و بنسبة 0,95% لكل اسم، (رياض، طارق، عادل، عثمان، فريد، مصطفى، ربيع، حسين، حمزة، توفيق، بلقاسم، بدر الدين، العربي، الصديق) بتواتر قدره 3 مرات و بنسبة 0,71% لكل اسم.

3.3.أسماء الذكور قليلة الإستعمال في المرحلة الثالثة

الشكل34: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الثالثة

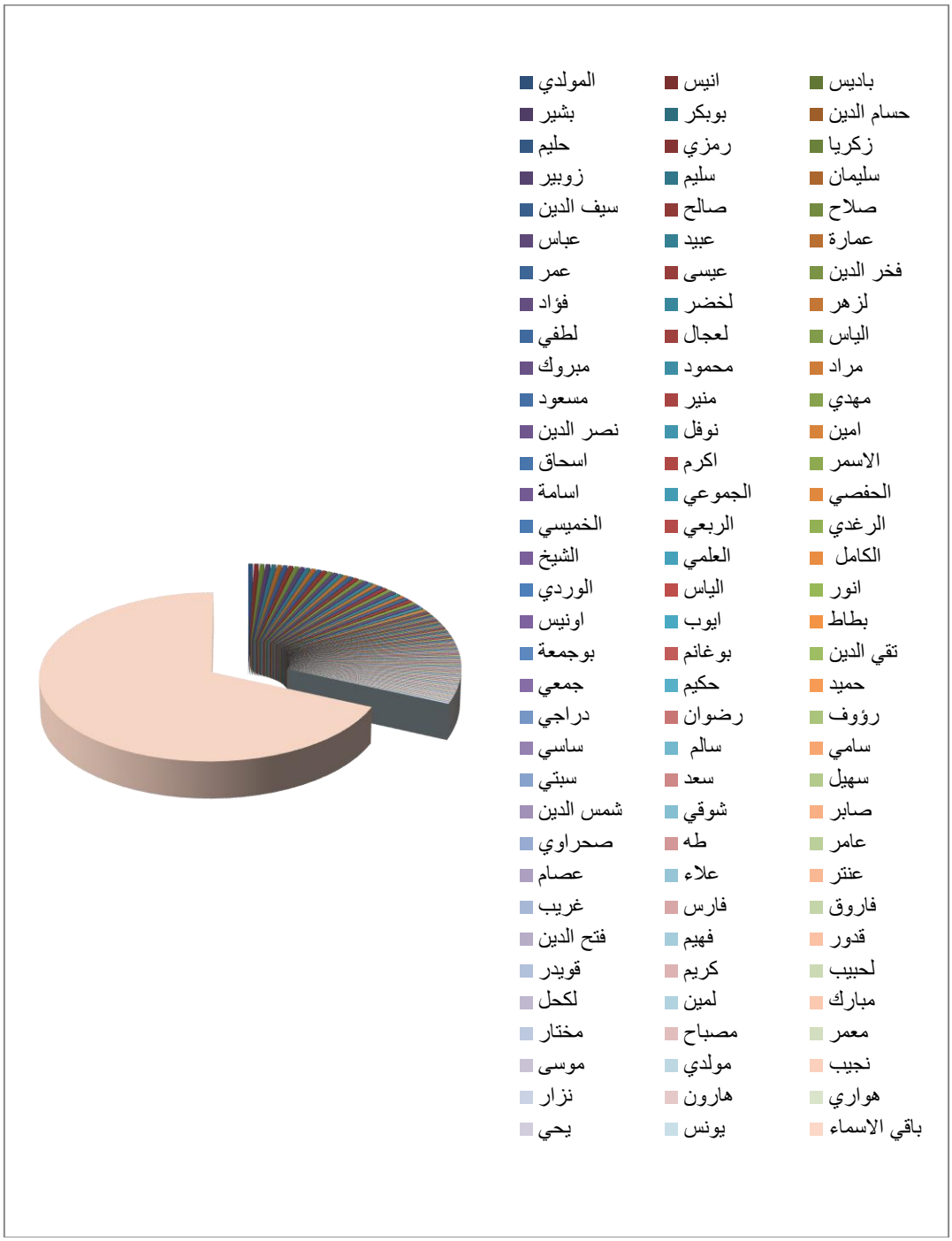

.

أسماء الذكور قليلة الاستعمال في هذه المرحلة هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (52) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 101 اسم، نذكر منها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(المولدي، زكريا، رمزي، حليم، حسام الدين، بوبكر، بشير، باديس، انيس، زوبير، سليم، عمارة، عبيد، عباس، سليمان، صلاح، سيف الدين، صالح، .....)، هذه الأسماء جزء منها عددها 36 اسم ذات تواتر قدره 2 مرة و نسبة 0,47 لكل اسم، و نجد كذلك أسماء الجزء الثاني ذات تواتر قدر بمرة واحدة و نسبة 0,23 لكل اسم، و عددها 65 اسم و نذكر منها الآتي(اسحاق، الرغدي، الربعي، الخميسي، الحفصي، الجموعي، أسامة، الأسمر، أكرم، الشيخ، العلمي، بطاط، أيوب، أونيس، أنور، الياس، الوردي، الكامل،.....).

4.3.أسماء الإناث طاغية الإستعمال في المرحلة الثالثة

الشكل35: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الثالثة.

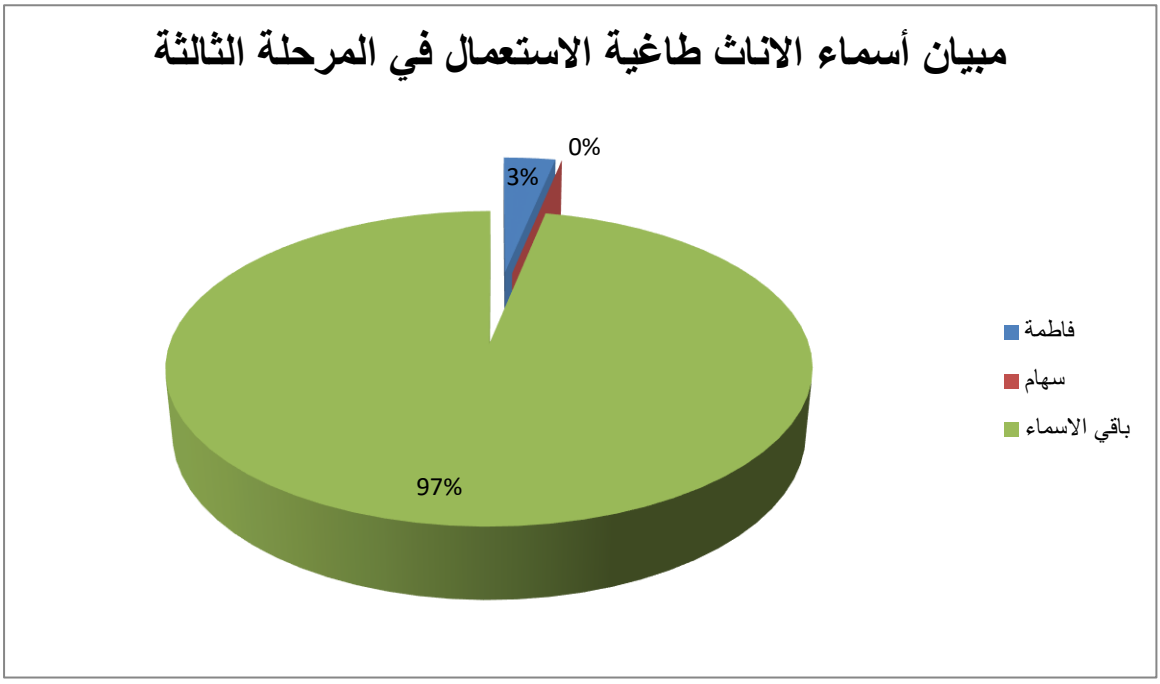

جاء عدد أسماء الاناث الطاغية في الاستعمال، و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الأولى من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (53) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها اسمان، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(فاطمة)بتواتر قدره 13 مرة و نسبة 3,11%، (سهام) بتواتر قدره 11 مرة و نسبة 2,63%.

5.3.أسماء الإناث شائعة الإستعمال في المرحلة الثالثة

الشكل36: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث شائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الثالثة.

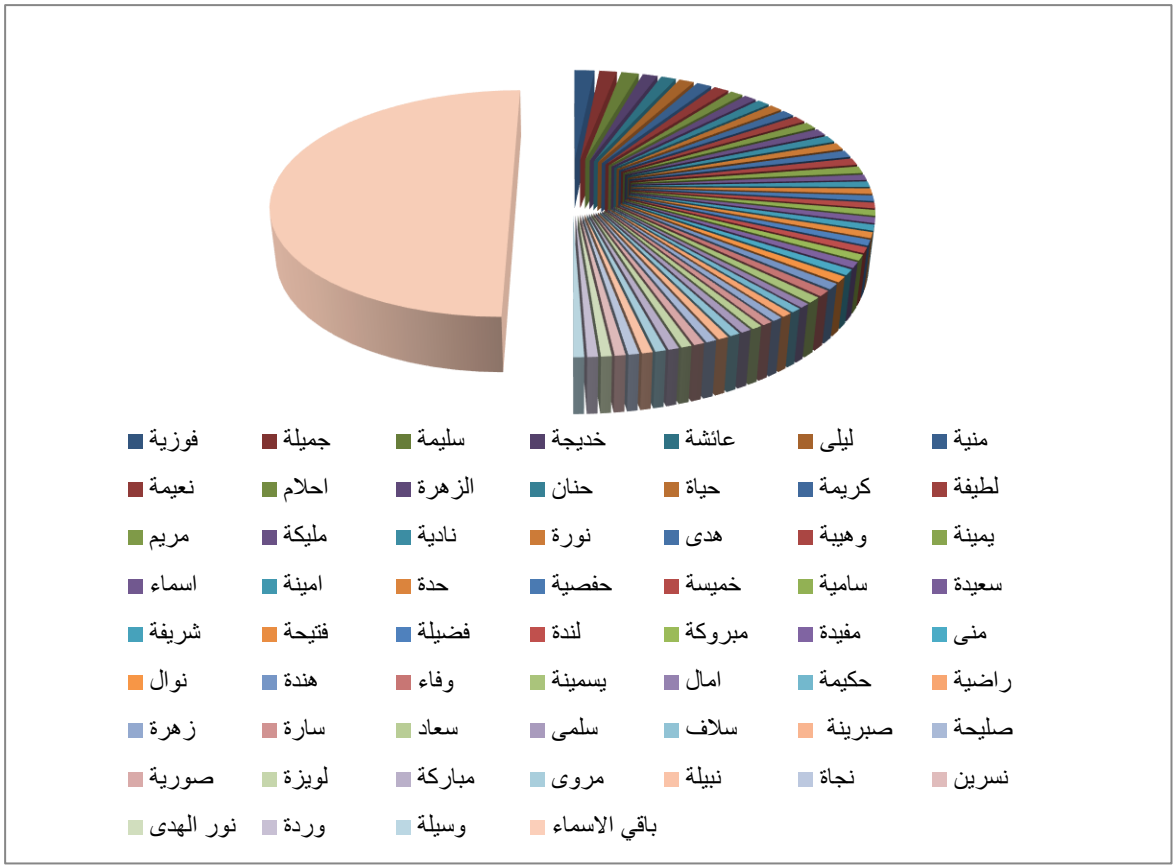

جاء عدد أسماء الاناث شائعة الاستعمال في هذه المرحلة الثالثة و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثانية من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (54) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 46 اسم، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالاتي:(فوزية) بتواتر قدره 8 مرات بنسبة 1,91%، (جميلة، سليمة) بتواتر قدره 7 مرات بنسبة1,67%، (خديجة، عائشة، ليلى، نعيمة) و عددها أربعة أسماء بتواتر قدره 6 مرات بنسبة1,43% لكل اسم، (أحلام، مريم، لطيفة، كريمة، حياة، حنان، الزهرة، مليكة، نادية، نورة، هدى، وهيبة، يمينة) و هي 13 اسم بتواتر قدره 5 مرات بنسبة1,19% لكل اسم، (أسماء، فضيلة، فتيحة، شريفة، سعيدة، سامية، خميسة، حفصية، حدة، امينة، لندة، يسمينة، وفاء، هندة، نوال، منى، مفيدة، مبروكة) و عددها 18 اسم بتواتر قدره 4 مرات بنسبة0,95% لكل اسم، (أمال، صورية، لويزة، مباركة، مروى، نبيلة، صليحة، صبرينة، سلاف، سلمى، سعاد، سارة، زهرة، راضية، حكيمة، نجاة، نسرين، نور الهدى، وردة، وسيلة) و عددها 20 اسم بتواتر قدره 3 مرات بنسبة0,71% لكل اسم.

6.3.أسماء الإناث قليلة الإستعمال في المرحلة الثالثة:

الشكل37: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الثالثة.

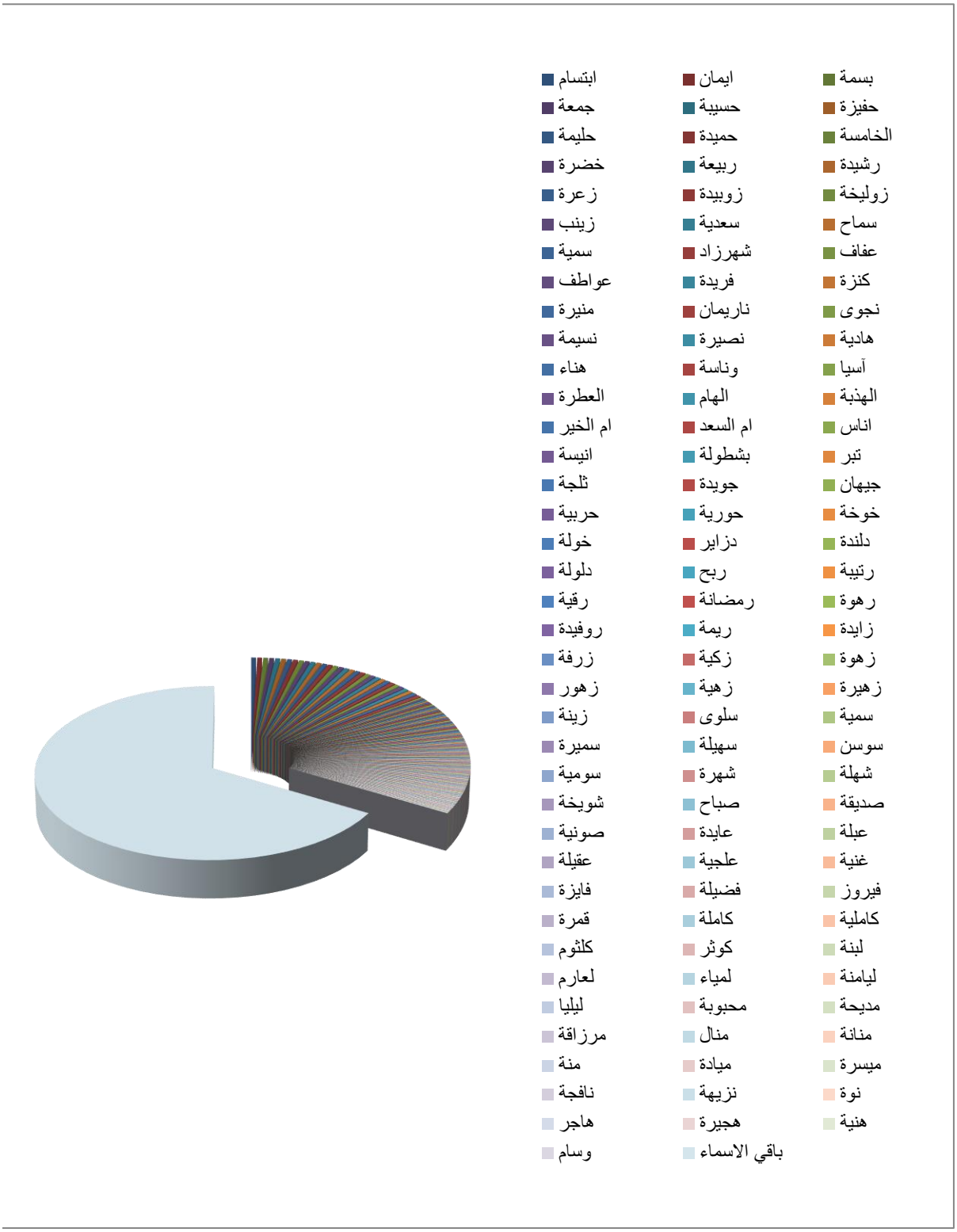

أسماء الاناث قليلة الاستعمال في هذه المرحلة هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (55) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 112 اسم، نذكر منها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(ابتسام، الخامسة، حميدة، حليمة، حفيزة، حسيبة، جمعة، بسمة، ايمان، خضرة، ربيعة، رشيدة، زعرة، زوبيدة، زوليخة، زينب، سعدية، سماح، سمية، شهرزاد، عفاف، عواطف، فريدة، كنزة، منيرة، ناريمان، نجوى، نسيمة، نصيرة، هادية، هناء، وناسة) بتواتر قدره مراتان بنسبة0,47% لكل اسم، و عددها 32 اسم، و(آسيا، العطرة، الهام، الهذبة، ام الخير، ام السعد، اناس، انيسة، بشطولة، تبر، ثلجة، جويدة، جيهان، حربية، حورية، خوخة، خولة، دزاير، دلندة، دلولة، ربح، رتيبة، رقية، رمضانة، رهوة، روفيدة، ريمة، زايدة، زرفة، زكية، زهوة،.....) بتواتر قدره مرة واحدة بنسبة0,23% لكل اسم، و عددها 80 اسم.

4.المرحلة الرابعة(الجيل الرابع)

1.4.أسماء الذكور طاغية الإستعمال في المرحلة الرابعة

الشكل38: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور طاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الرابعة.

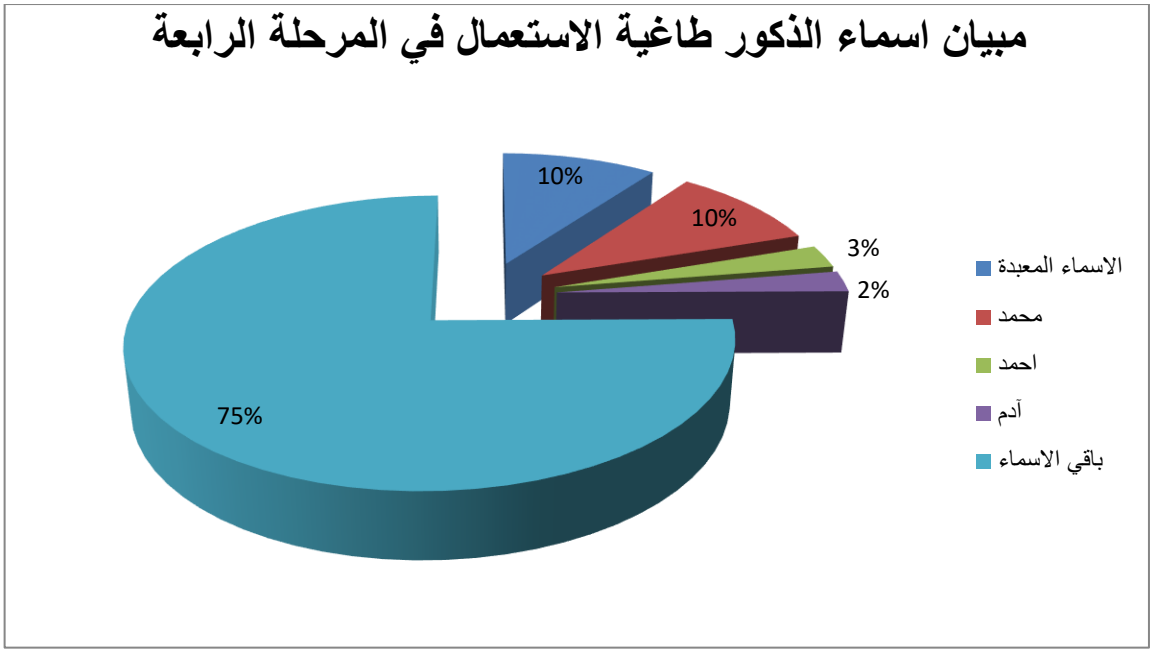

جاء عدد أسماء الذكور الطاغية في الاستعمال في هذه المرحلة و هي الأسماء المتصدرة للعينة في صورة الجدول رقم (56) المرفق: والملاحظ أن الأسماء؛ هي نفسها التي تصدرت القوائم خلال السنوات المدروسة أو الأجيال؛ فنجد الأسماء المعبدة جاءت بصيغة(عبد الباري، عبد الجليل، عبد الحفيظ، عبد الحق، عبد الحكيم، عبدالرحمان ، عبد الرحيم، عبد الرزاق، عبد الرؤوف، عبد الستار، عبد العزيز، عبد العليم، عبد الغفور، عبد اللطيف، عبد الله، عبد المالك، عبد المنعم، عبد النور) بتواتر قدره 42 مرة بنسبة10,04%، ثم يأتي اسم (محمد) في المرتبة الثانية بصيغة(محمد، محمد ادريس، محمد اسامة ، محمد اسلام، محمد الامين، محمد الشريف، محمد الصديق، محمد الهادي، محمد امير، محمد أمين، محمد أنس، محمد بشير، محمد تاج الدين، محمد جمال الدين، محمد حسان، محمد زياد، محمد ساجد، محمد ضياء، محمد علي، محمد لمين، محمد نزار، محمد وسيم) بتواتر قدره 41 مرة بنسبة9,80%، ثم نجد اسم (احمد) بصيغة(أحمد، أحمد أمين، أحمد اياد، أحمد بلقاسم، أحمد تقي الدين، أحمد زياد، أحمد ضياء الحق، أحمد عبد الرحمان، أحمد ياسين) بتواتر قدره 11 مرة بنسبة2,63%، و اسم (آدم) بتواتر قدره 10 مرة بنسبة2,39%.

2.4.أسماء الذكور شائعة الإستعمال في المرحلة الرابعة

الشكل39: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور شائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الرابعة.

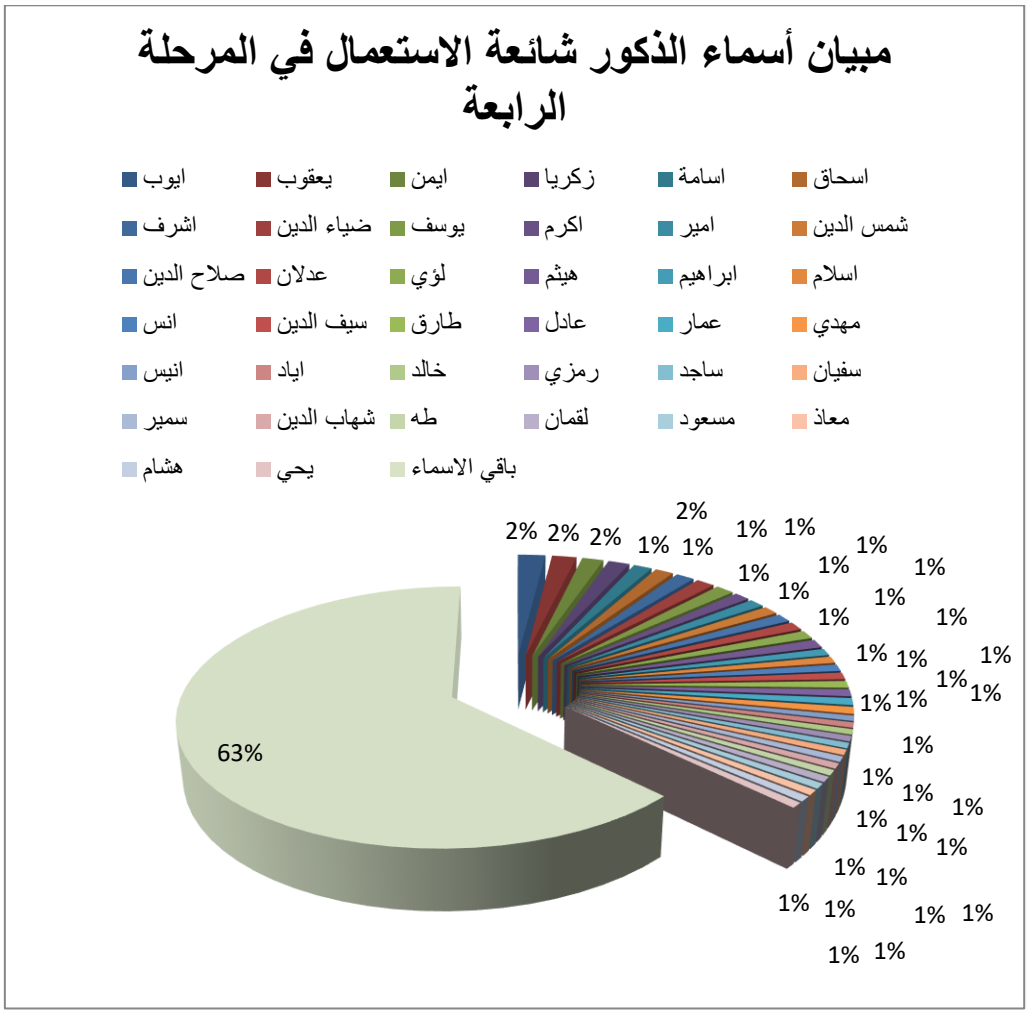

جاء عدد أسماء الذكور شائعة الاستعمال و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثانية من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (57) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 38 اسم، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالاتي:(ايوب) بتواتر قدره 9 مرات بنسبة2,15%، و اسم (يعقوب) بتواتر قدره 8 مرات بنسبة1,91%،(ايمن، زكريا) بتواتر قدره 7 مرات بنسبة1,67%،(أسامة، اسحاق، أشرف، ضياء الدين، يوسف) و عددها خمسة اسماء بتواتر قدره 6 مرات و 1,43%،(أكرم، أمير، شمس الدين، صلاح الدين، عدلان، لؤي، هيثم) و عددها سبعة أسماء بتواتر قدره 5 مرات و نسبة 1,19%،(ابراهيم، اسلام، أنس، سيف الدين، طارق، عادل، عمار،

مهدي) و عددها سبعة اسماء بتواتر قدره 4 مرات و نسبة 0,95%،(أنيس، اياد، خالد، رمزي، ساجد، سفيان، سمير، شهاب الدين، طه، لقمان، مسعود، معاذ، هشام، يحي) و عددها 14 اسما بتواتر قدره 3 مرات و نسبة 0,71%.

3.4.أسماء الذكور قليلة الإستعمال في المرحلة الرابعة

الشكل40: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الرابعة.

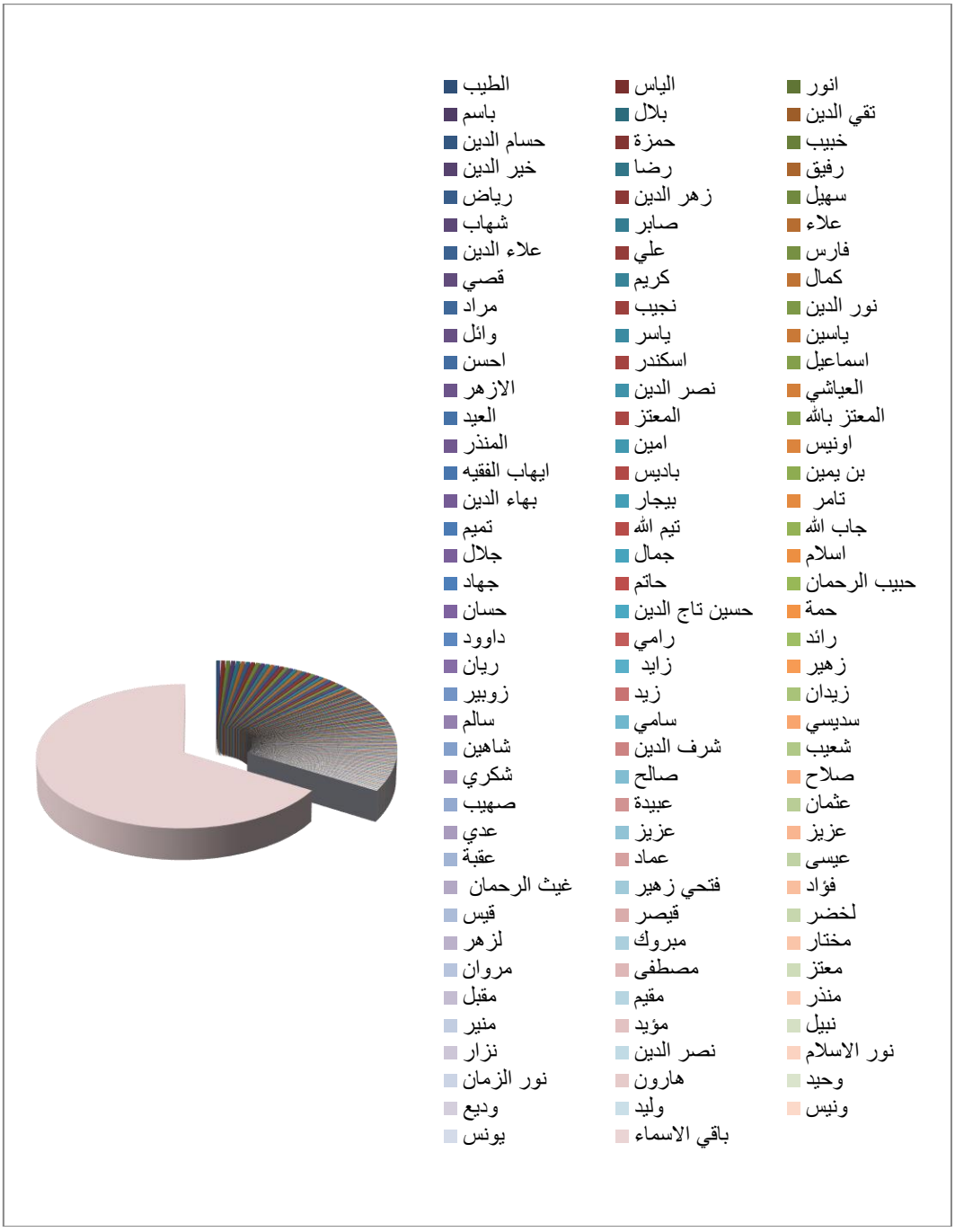

أسماء الذكور قليلة الاستعمال في هذه المرحلة هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (58) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 115 اسم، نذكر منها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(الطيب، الياس، خبيب، حمزة، حسام الدين، تقي الدين، بلال، باسم، انور، خير الدين، علاء، صابر، رضا، شهاب، سهيل، رفيق، رياض، زهر الدين، علاء الدين، نور الدين، وائل، ياسر، ياسين، نجيب، علي، فارس، مراد، قصي، كريم، كمال) و عددها 30 اسم بتواتر قدره مرتان و نسبة 0,47%، و أسماء بتواتر قدره مرة واحدة و نسبة 0,23%، وعددها 85 اسم و نذكر منها الآتي:(أحسن، المعتز، العيد، المعتز بالله، أمين، أونيس، ايهاب الفقيه، باديس، بن يمين، العياشي، نصر الدين، اسكندر، اسماعيل، الأزهر، بهاء الدين، بيجار، تامر، تميم، تيم الله، جاب الله، جلال، جمال، إسلام، جهاد، حاتم، حبيب الرحمان، حسان، حسين تاج الدين، حمة، داوود، رامي، رائد، ريان، زايد، زهير، زوبير، زيدان، سالم، سامي، سديسي، شاهين، شرف الدين، شعيب، شكري، صالح، صلاح، صهيب، عبيدة، عثمان، عدي، عزيز، عقبة، عماد، عيسى، غيث الرحمان، فتحي زهير، فؤاد، قيس، قيصر، لخضر، لزهر، مبروك، مختار، مروان، مصطفى، معتز، مقبل، مقيم، منذر، منير، مؤيد، نبيل، نزار، نصر الدين، نور الاسلام، نور الزمان، هارون، وحيد، وديع، وليد، ونيس، يونس).

4.4.أسماء الاناث طاغية الإستعمال في المرحلة الرابعة

الشكل41: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث طاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الرابعة.

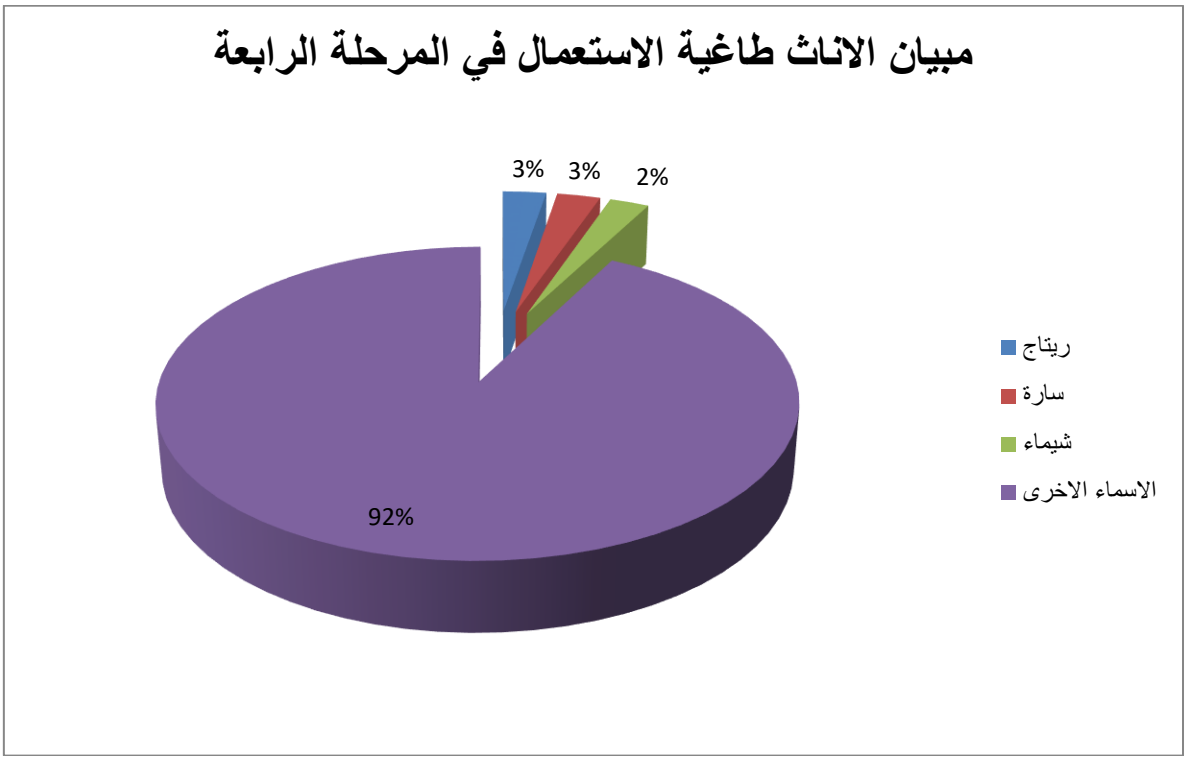

جاء عدد أسماء الاناث طاغية الاستعمال في المرحلة الرابعة، و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الأولى من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (59) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها ثلاثة أسماء، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالآتي:(ريتاج، سارة) بتواتر قدره 11 مرة و نسبة 2,63%، و اسم (شيماء) بتواتر قدره 10 مرة و بنسبة 2,39%.

5.4.أسماء الإناث شائعة الإستعمال في المرحلة الرابعة

الشكل42: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث شائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الرابعة.

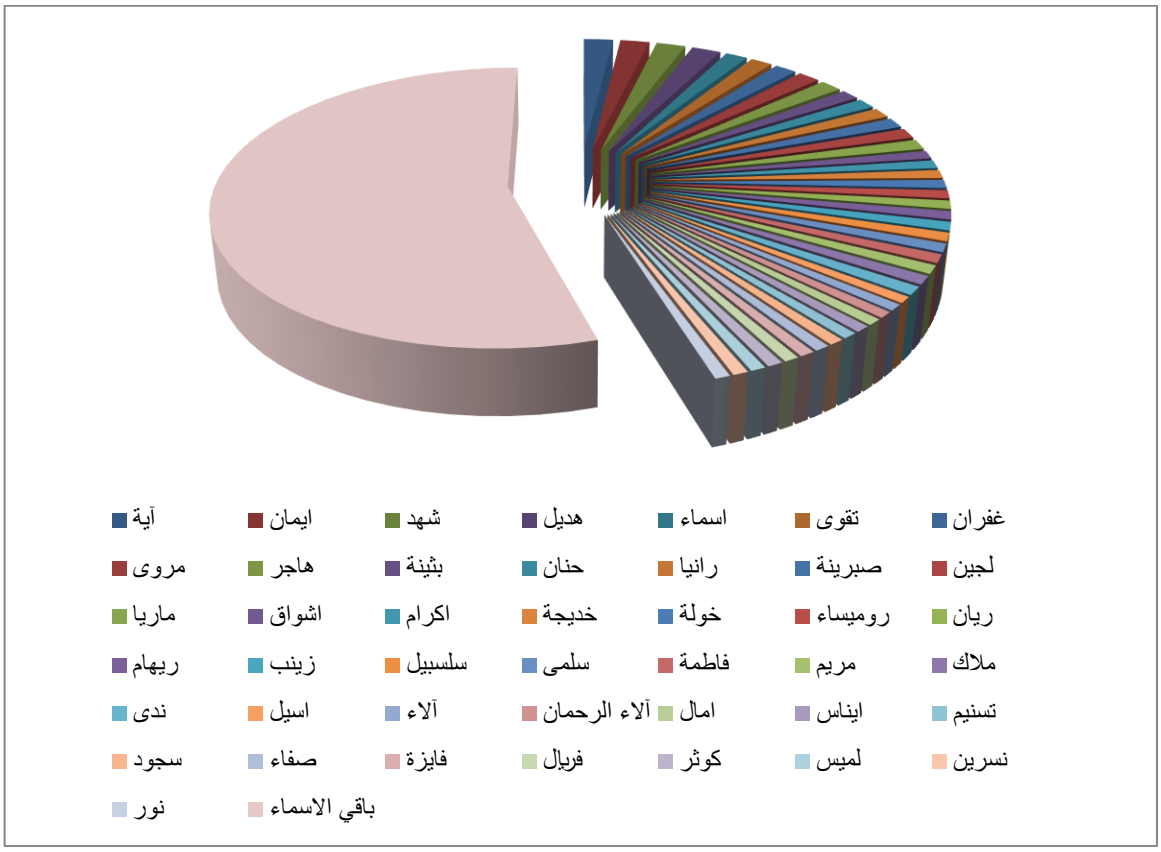

جاء عدد أسماء الاناث شائعة الاستعمال في هذه المرحلة الرابعة و هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثانية من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (60) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 43 اسم، نذكرها حسب التواتر و النسبة كالاتي:(آية، ايمان، شهد، هديل) و عددها أربعة أسماء، بتواتر قدره 8 مرات و نسبة 1,91%، و أسماء (أسماء، مروى، هاجر، تقوى، غفران) و عددها 5 بتواتر قدره 6 مرات و نسبة 1,41%، و نجد كذلك (بثينة، ماريا، لجين، صبرينة، رانيا، حنان) و هي ستة أسماء بتواتر قدره 5 مرات و نسبة 1,19%، و(أشواق، روميساء، ريان، ريهام، زينب، سلسبيل، سلمى، فاطمة، مريم، ملاك، ندى، أكرام، خديجة، خولة) و هي أسماء عددها 14 بتواتر قدره 4 مرات و نسبة 0,95%، و(أسيل، رحمة، سجود، صفاء، فايزة، فريال، كوثر، لميس،

تسنيم، ايناس، أمال، آلاء، آلاء الرحمان، نسرين، نور) و عددها 15 اسم بتواتر قدره 3 مرات و نسبة 0,71%.

6.4.أسماء الإناث قليلة الإستعمال في المرحلة الرابعة

الشكل43: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الرابعة.

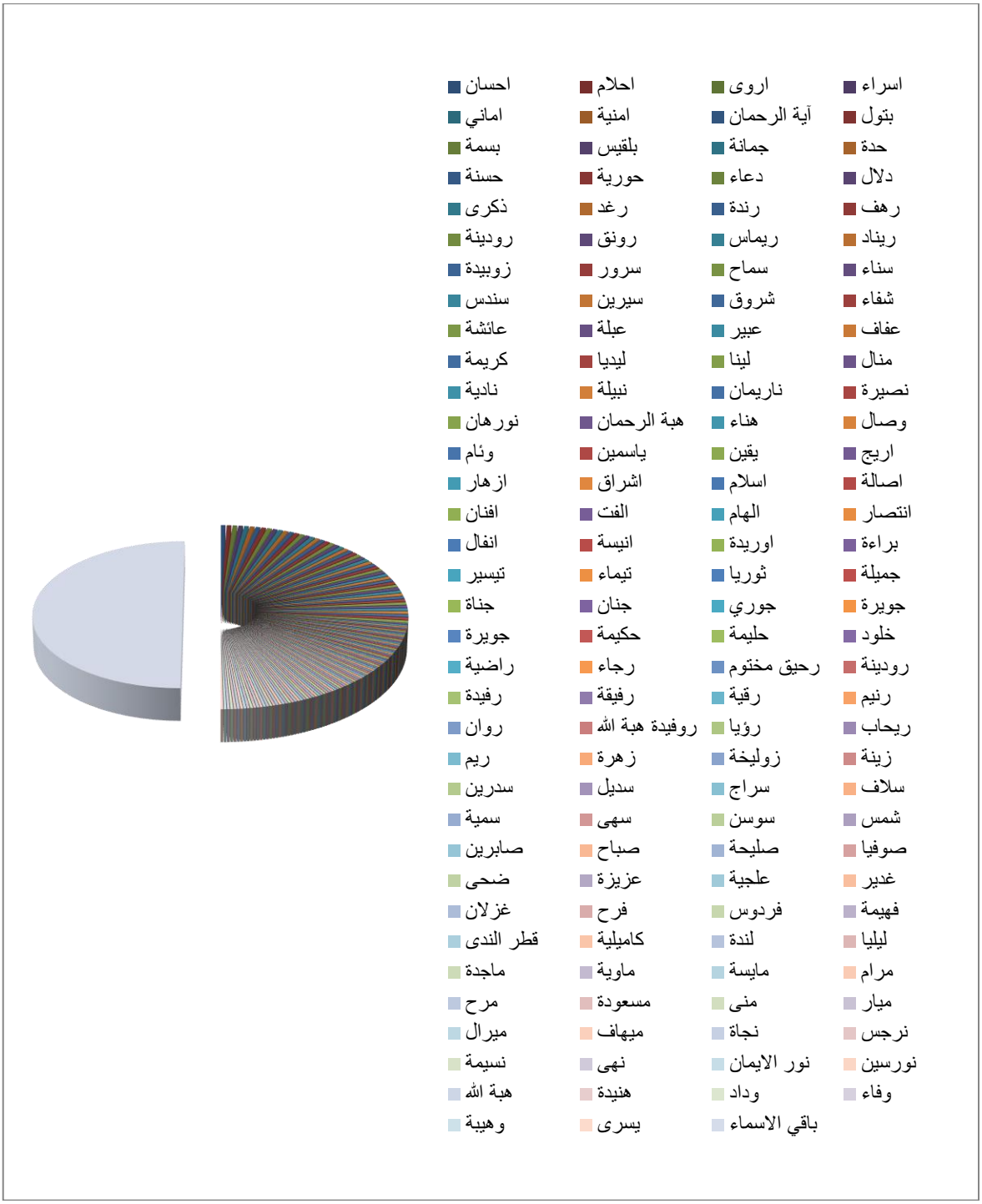

أسماء الاناث قليلة الاستعمال في هذه المرحلة الرابعة هي الأسماء التي تحتل المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستعمال في العينة في صورة الجدول رقم (61) المرفق: والملاحظ أن هذه الأسماء يبلغ عددها 138 اسم، نذكر منها حسب التواتر و النسبة كالآتي: أسماء ذات تواتر يقدر بمرتان وهي (احسان، أحلام، أروى، آية الرحمان، أمنية، اسراء، أماني، بتول، بسمة، بلقيس، جمانة، حدة، حسنة، حورية، دعاء، دلال، ذكرى، رغد، رندة، رهف، رودينة، رونق، ريماس، ريناد، زوبيدة، سرور، سماح، سناء، سندس، سيرين، شروق، شفاء، عائشة، عبلة، عبير، عفاف، كريمة، ليديا، لينا، منال، نادية، نبيلة، ناريمان، نصيرة، نورهان، هبة الرحمان، هناء، وصال، وئام، ياسمين، يقين) و ذات نسبة 0,47%، و أسماء ذات تواتر قدر بمرة واحدة و هي:(أريج، أزهار، إشراق، أصالة، إسلام، أفنان، ألفت، الهام، انتصار، أنفال، أنيسة، أوريدة، براءة، تيسير، تيماء، ثوريا، جميلة، جناة، جنان، جوري، جويرة، حكيمة، حليمة، خلود، راضية، رجاء، رحيق مختوم، رودينة، رفيدة، رفيقة، رقية، رنيم، روان، روفيدة هبة الله، رؤيا، ريحاب، ريم، زهرة، زوليخة، زينة، سدرين، سديل، سراج، سلاف، سمية، سهى، سوسن، شمس، صابرين، صباح، صليحة، صوفيا، ضحى، عزيزة، علجية، غدير، غزلان، فرح، فردوس، فهيمة، قطر الندى، كاميلية، لندة، ليليا، ماجدة، ماوية، مايسة، مرام، مرح، مسعودة، منى، ميار، ميرال، ميهاف، نجاة، نرجس، نسيمة، نهى، نور الايمان، نورسين، هبة الله، هنيدة، وداد، وفاء، وهيبة، يسرى) و بنسبة 0,23%.

خامسا: حركية الاسم التبسي بمقارنة المراحل الأربعة

1.الأسماء طاغية الاستعمال

1.1.أسماء الذكور

نلاحظ أن الأسماء الطاغية بالنسبة للمرحلة الأولى(1915-1940) مثلت الأسماء التي تصدرت القوائم خلال السنوات المدروسة أو الأجيال، و التي مثلت 48,31% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة، و هذا يعني تقريبا النصف و هاته الأسماء تمثلت في (اسم محمد 24,16%، الأسماء المعبدة 11,60%، اسم علي 5,74%، أحمد 4,30%، صالح 2,15%).

أما الأسماء الطاغية بالنسبة للمرحلة الثانية(1941-1965) مثلت الأسماء التي تصدرت القوائم خلال السنوات المدروسة أو الأجيال، و التي مثلت 44,71% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة، و هذا يعني تقريبا النصف كذلك و هاته الأسماء تمثلت في اسم (محمد) 20,33% فهي نسبتها متقاربة من النسبة المسجلة في المرحلة الأولى، أما(الأسماء المعبدة) 12,20% فهي كذلك نسبتها متقاربة من النسبة المسجلة في المرحلة الأولى، وبالنسبة لاسم (أحمد) 4,06% نفس الملاحظة، و اسم علي 3,34% كذلك، أما اسما (ابراهيم 2,3%، عمار2,39%) فكان ظهورهما لأول مرة في هذه المرحلة في حين كان حضور لاسم صالح في المرحلة الأولى، على كل حال فهاته الأسماء التي كانت متداولة بكثرة حسب ما لاحظنا في هاتين المرحلتين.

وقد بين الفرز الإحصائي لمدونة البحث بالنسبة لسنوات الاحتلال الفرنسي في الفترة الممتدة بين(1915-1962)؛ انطباع الممارسات التسموية في الفضاء التبسي آنذاك بحضور قوي للدلالة الدينية الصريحة في إطلاق التسميات، وهو ما أكد نجاح الاسم الشخصي في التعبير عن الانتماء الثقافي للهوية الجزائرية التي ميزها طابع تراثها الإسلامي العربي، حيث كشفت الكثافة الكبيرة لتواتر الأسماء التي ضمها هذا السجل – عند الذكور – على الالتفاف حول الثقافة الإسلامية ؛ في اتجاه

عام ويشترك تقاسمه جميع أفراد مجتمع البحث ليؤكدوا من خلاله مرجعيتهم الدينية وتمسكهم بأهم ملامح هويتهم الثقافية المحلية الأصلية و الأصيلة.

أما الأسماء الطاغية بالنسبة للمرحلة الثالثة(1966-1990) مثلت الأسماء التي تصدرت القوائم خلال السنوات المدروسة أو الأجيال، و التي مثلت 20,04% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة، و هذه كما نلاحظ أصغر من النسبتان المسجلتان في المرحلة الأولى و الثانية على التوالي، حيث نقصت بمعدل النصف و هذا ما يدل على تراجع في النسبة المتعلقة بالأسماء الطاغية، و هاته الأسماء تمثلت في (الأسماء المعبدة 9,33%، اسم محمد 5,98%، اسم علي 2,39%، مع ظهور اسم ياسين2,39%).

أما الأسماء الطاغية بالنسبة للمرحلة الرابعة(1991-2015) مثلت الأسماء التي تصدرت القوائم خلال السنوات المدروسة أو الأجيال، و التي مثلت 24,86% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة وهي تقارب نسبة المرحلة الثالثة و هذا يدل على تراجع في كثافة و تواتر هذه الفئة من الأسماء في الجيلين الأخيرين، و هاته الأسماء تمثلت في (الأسماء المعبدة 10,04%، اسم محمد 9,80%، اسم أحمد 2,63%، مع ظهور جديد لاسم آدم 2,39%).

2.1.أسماء الإناث

نلاحظ أن الأسماء الطاغية بالنسبة للمرحلة الأولى(1915-1940) مثلت الأسماء التي تصدرت القوائم خلال السنوات المدروسة أو الأجيال، و التي مثلت 38,5% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة و هذا يعني تقريبا الثلث و هاته الأسماء تمثلت في (اسم فاطمة 15,31%، عائشة 6,22%، اسم مباركة 5,02%، خديجة 4,06%، اليامنة 3,11%، الزهرة 2,39%،وريدة 2,39%) وهي أسماء مستقاة من أسماء أهل البيت الشريف حيث تمثلت معظم هاته في اسم بنت الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم) فاطمة و اختصار لنفس الاسم (الزهرة) و المستمد من اسم

(فاطمة الزهراء)، و زوجته عائشة، و أمه اليامنة أي (آمنة) و اسم للتفاؤل (مباركة)، و اسم مستمد من الطبيعة و تمثل في اسم (وريدة).

أما الأسماء الطاغية بالنسبة للمرحلة الثانية(1941-1965) مثلت الأسماء التي تصدرت القوائم خلال السنوات المدروسة او الأجيال، و التي مثلت 21,04% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة و هذا يعني تقريبا الربع، و الملاحظ ان النسبة الخاصة بهاته المرحلة قد انخفظت اذا ما قارناها بالمرحلة الأولى، و هاته الأسماء تمثلت في (اسم فاطمة 8,61% فهي نسبتها متقاربة من النسبة المسجلة في المرحلة الأولى، عائشة 4,30% فهي كذلك نسبتها متقاربة من النسبة المسجلة في المرحلة الأولى، وبالنسبة لاسم الزهرة 2,87% نفس الملاحظة، و كذلك اسما (حدة 2,39 اسم فتيحة 2,87%) فكان ظهورهما لأول مرة في هذه المرحلة، على كل حال فهاته الأسماء التي كانت متداولة بكثرة حسب ما لاحظنا في هاتين المرحلتين.

كما لاحظنا ظهور لأسماء على شاكلة: (حورية)، (نصيرة)، (نصرة) و(فتيحة)، هاته الأسماء التي عبرت بها العائلة التبسية عن استقلالها بفرح كبير، ضمنتها دلائل أسماء بناتها خاصة اللائي استطعن أن يخلدن حدث الاستقلال الوطني من خلال معان معبأة بالكثير من دلائل النصر وبشائر الحرية، فكانت التسمية ذات خلفية للأحداث التاريخية، الوطنية، اليومية والشخصية المعاشة من طرف العائلة.

أما الأسماء الطاغية بالنسبة للمرحلة الثالثة(1966-1990) مثلت الأسماء التي تصدرت القوائم خلال هذه المرحلة، و التي مثلت 5,74% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة، و هذه كما نلاحظ أصغر بكثير من النسبتان المسجلتان في المرحلة الأولى و الثانية على التوالي؛ حيث نقصت بمعدل كبير و ملحوظ، و هذا ما يدل على تراجع في النسبة المتعلقة بالأسماء الطاغية، و هاته الأسماء تمثلت في(فاطمة 3,11%، اسم سهام 2,63%)، كما نلاحظ تراجع ملحوظ فيما يخص استعمال أسماء نساء البيت النبوي الشريف و ذلك بتسجيل اسم واحد و هو (فاطمة) فقط، مع ظهور اسم

سهام الذي يدل على(الرماح) وهذا ناتج عن تغير في ميولات التسمية عند مانحيها لبناتهم في هذا الجيل.

أما الأسماء الطاغية بالنسبة للمرحلة الرابعة(1991-2015) مثلت الأسماء التي تصدرت القوائم كذلك خلال هذه المرحلة، و التي مثلت 7,65% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة وهي تقارب نسبة المرحلة الثالثة، و هذا يدل على تراجع في كثافة و تواتر هذه الفئة من الأسماء في الجيلين الاخيرين، و هاته الأسماء تمثلت في (اسم ريتاج 2,63%، اسم سارة 2,63%، اسم شيماء 2,39%)، كما نلاحظ في هذه المرحلة غياب أسماء نساء البيت الشريف و سيطرة أسماء جديدة ذات دلالات و معاني معاصرة مثل اسما(ريتاج، شيماء)، و هذا ان دل عن شيء انما يدل على نزوع مانحي الأسماء في هذا الجيل الى التجديد و التفتح على أسماء جديدة و معاصرة التي تتميز بحسن الجرس.

2.الأسماء شائعة الإستعمال

1.2.أسماء الذكور

نلاحظ ان الأسماء الشائعة بالنسبة للمرحلة الأولى(1915-1940) و التي مثلت الأسماء التي كان لها الانتشار الواسع في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة ، و مثلت 25,68% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة؛ و هذا يعني تقريبا الثلث و هاته الأسماء تمثلت في اسم (عمار) 1,91%، (سليمان، عمر) 3,34%، (بلقاسم، مصطفى) 2,86%، (الهدي، حسين،.....) 8,33%، (علاوة، حفناوي، بشير) 2,85%، الشريف، رمضان، السعيد،....) 6,39%، حيث لاحظنا أن الأسماء واسعة الانتشار في هاته المرحلة تميزت بطابعها القديم من ناحية اختيار الأسماء التي كانت تمثل معظمها أسماء دالة على الأوصاف الحميدة أو أسماء الأنبياء و الرسل و الصحابة الكرام او أسماء التفاؤل.

أما الأسماء الشائعة بالنسبة للمرحلة الثانية(1941-1965) و التي مثلت الأسماء التي كان لها الانتشار الواسع في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة، و مثلت 30,65% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة و هذا يعني الثلث؛ و هاته الأسماء تمثلت في (السبتي، عمر) 4,3%،(صالح، لخضر) 2,86%،(بلقاسم، جمال، الطاهر،.....) 7,14% ،(الطيب، بشير، رابح،..) 5,7% ، أما أسماء (العيد، المولدي، بوبكر،.....) 10,65%، من الواضح للوهلة الأولى ارتفاع النسبة الاجمالية لهذه المرحلة عن المرحلة الأولى، و كذلك لاحظنا نفس الأسماء المنتشرة بكثافة في هذه المرحلة، و التي لاحظناها في المرحلة السابقة، بمعنى نفس التوجه و الميول في الاختيارات التسموية بالنسبة للمرحلتين و مانحي الأسماء في الجيلين ، على كل حال فهاته الأسماء كانت متداولة بكثرة حسب ما لاحظنا في هاتين المرحلتين.

أما الأسماء الشائعة بالنسبة للمرحلة الثالثة(1966-1990) والتي مثلت الأسماء التي كان لها الانتشار الواسع في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة، و مثلت 46,38% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة و هذا يعني تقريبا النصف و هذا ما جعلنا نلاحظ ان النسبة العامة لكل مرحلة في تزايد و تصاعد من مرحلة الى أخرى، و أسماء هذه المرحلة تمثلت في: (بلال) 2,15%، (جمال، فيصل، هشام)5,73 %،(ابراهيم، سفيان، سمير، وليد)6,68 %، (أحمد، رفيق، السعيد) 4,29%،(الطاهر، الهادي، عمار،..)7,14%،(جلال، خالد، رشيد،....)10,45%،(رياض، طارق، عادل، عثمان،.....)9,94، اذا قارنا بين الأسماء الشائعة لهذه المرحلة و المرحلتان السابقتان سوف نلاحظ تداول عدة أسماء في المراحل الثلاثة و التي تمثل أسماء دالة على الأوصاف الحميدة و أسماء الأنبياء و الرسل و الصحابة الكرام و أسماء التفاؤل، كما نلاحظ كذلك ظهور و بروز أسماء جديدة على شاكلة(هشام، سفيان، سمير، رفيق، رضا، فتحي، فوزي، منصف، نبيل، رياض، ربيع) و التي لم تكن موجودة في قائمة الجيلين السابقين، بمعنى استحداث أسماء جديدة و محاولة التحرر من السجل التسموي القديم و الانفتاح على الأسماء الحديثة لاسيما و جاءت هذه الأسماء مع وسائل

الاتصال هاته المرحلة بالذات، و التي تمثلت في وسيلة التلفزيون و بالتالي الانفتاح على الثقافة الشرقية الواردة عن طريق الأفلام و المسلسلات الشرقية و خاصة السورية و المصرية منها.

أما الأسماء الشائعة بالنسبة للمرحلة الرابعة(1991-2015) و التي مثلت الأسماء التي كان لها الانتشار الواسع في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة، و مثلت 40,42% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة و هذا يعني تقريبا النصف، و أسماء هذه المرحلة تمثلت في: (أيوب)2,15 %، (يعقوب) 1,91%، (أيمن، زكريا) 3,34%، (أسامة، اشرف، ضياء الدين، يوسف) 7,15%، (أكرم، أمير، لؤي، عدلان،..) 8,33%،(أنس، عادل، مهدي، سيف الدين،...)7,6%،(أنيس، اياد، رمزي، ساجد، شهاب الدين، معاذ،.....)9,94%، اذا قارنا بين الأسماء الشائعة لهذه المرحلة و المراحل السابقة سوف نلاحظ تداول أسماء قليلة في المراحل الأربعة و التي تمثل أسماء دالة على الأوصاف الحميدة و أسماء الأنبياء و الرسل و الصحابة الكرام و أسماء التفاؤل، كما نلاحظ كذلك ظهور و بروز أسماء جديدة، حيث مثلت العدد الغالب في هذه المرحلة و هي على شاكلة(اكرم، ومزي، ساجد، لؤي، شهاب الدين، عدلان، معاذ، أنيس، أشرف، أيمن، ضياء الدين،.....)؛ و التي لم تكن موجودة في قائمة الجيلين السابقين، بمعنى استحداث أسماء جديدة و محاولة التحرر من السجل التسموي القديم و الانفتاح على الأسماء الحديثة لاسيما و جاءت هذه الأسماء مع العولمة و ما أتت به من ترسانة اتصال بين الثقافات المتنوعة، حيث تمثلت وسائل الاتصال في هاته المرحلة بالذات في وسيلة التلفزيون و وسائل التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، تويتر، انستاغرام،.....)، الأنترنت، و القنوات التلفزيونية الشرقية و الغربية، بالتالي الانفتاح على الثقافات الغربية الواردة و بقوة.

2.2.أسماء الإناث:

نلاحظ أن الأسماء الشائعة بالنسبة للمرحلة الأولى(1915-1940) و التي مثلت الأسماء التي كان لها الانتشار الواسع في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة ، و مثلت 38,77% من اجمالي النسبة في

عينة هذه المرحلة و هذا يعني الثلث، و هاته الأسماء تمثلت في أسماء (شريفة، مريم، وناسة) 6,45%، (العطرة،حليمة،مسعودة) 5,01%، (حدة، رقية، زوبيدة)4,29%،(تبر، زهرة، زعرة، يسمينة) 4,76%، (الخامسة، تركية، دزاير، زكية،.....) 10,45%، (حيزية، دلولة، شويخة، العالية،.....) 7,81%، وهي أسماء مستقاة من التراث المحلي و أسماء التفاؤل، و أسماء مستمد من الطبيعة و أسماء الأماكن و البلدان المجاورة.

أما الأسماء الشائعة بالنسبة للمرحلة الثانية(1941-1965) مثلت كذلك الأسماء التي كان لها الانتشار الواسع في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة، و مثلت 49,22% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة و هذا يعني تقريبا النصف، و الملاحظ أن النسبة الخاصة بهاته المرحلة قد ارتفعت اذا ما قارناها بالمرحلة الأولى، و هاته الأسماء تمثلت في اسم (يمينة) 2,15%، (خميسة، دليلة) 3,82%، (جمعة، مبروكة) 3,34%، (خديجة، ربيعة، مسعودة، رشيدة، مليكة) 7,15%، (ثلجة، حفصية، زعرة، زينة،.....) 10,71%،(العارم، بية، زهرة، زوبيدة،.....)11,04%، (العالية، العطرة، تركية، حبيبة،.....)10,65، الملاحظ عند معاينة نوعية أسماء هذه المرحلة، وجدناها لا تختلف عن نوعية أسماء المرحلة السابقة(الأولى)، و ذلك من ناحية التسمية في حد ذاتها و طبيعة الأسماء المستعملة، و حتى في كثافة الانتشار لفئة من الأسماء مثل(حدة، زوبيدة، يسمينة، مسعودة، خديجة، العارم،.....)، و هذا ان دل على شيء انما يدل على تمسك العائلات التبسية بنمط التسمية المحلي الذي يعبر عن أفكار و ميولات محلية لمانح الاسم.

أما فيما يخص الأسماء الشائعة بالنسبة للمرحلة الثالثة(1966-1990) مثلت الأسماء الأكثر انتشارا في القوائم خلال سنوات هذه المرحلة، حيث مثلت 59,17% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة؛ و التي فاقت النصف من نسبة العينة، كما نلاحظ أنها أكبر من النسبتان المسجلتان في المرحلة الأولى و الثانية على التوالي، حيث أن نسبة الأسماء الشائعة في تزايد من مرحلة الى أخرى، و تمثلت أسماء هاته المرحلة في (فوزية) 1,91%، (جميلة، سليمة) 3,34%، (خديجة، عائشة، ليلى،

منية، نعيمة) 7,15%، (أحلام، الزهرة، حنان، حياة،.....) 15,47%، (أسماء، أمينة، حدة، حفصية،.....) 17,1%، (أمال، حكيمة، راضية، الزهرة،.....)14,2%، بالاضافة الى ملاحظة زيادة في النسبة المئوية لهذه المرحلة عن المرحلتان السابقتان وهذا يعني زيادة طردية في الأسماء المستعملة، لاحظنا كذلك ظهور أسماء جديدة زيادة على الأسماء الموجودة سابقا، وهي أسماء ذات طابع شرقي و أسماء في المعجم العربي للأسماء تم احياءها و ذلك في توجه جديد لعملية الاختيار من طرف مانحيها، و هذا ناتج عن تغير في ميولات التسمية عند منحهم الأسماء لبناتهم في هذا الجيل و نذكر منها:(أمال، حكيمة، راضية، حنان، حياة، أحلام، أسماء، أمينة، منية، نعيمة، سلاف، مروى، وفاء،.....).

أما الأسماء الشائعة بالنسبة **للمرحلة الرابعة**(1991-2015) مثلت 45,88% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة وهي تقارب نسبة المراحل الثلاثة الأولى من حيث كثافة و تواتر الأسماء ، و هاته الأسماء تمثلت في (آية، ايمان، شهد، هديل)7,64%، (أسماء، تقوى، غفران، مروى، هاجر) 7,15%، (بثينة، حنان، رانية، صبرينة، لجين، ماريا، أشواق) 7,14%، (اكرام، خديجة، خولة، روميساء، ريان،.....) 13,3%، (أسيل، آلآء الرحمان، ايناس، تنسيم، رحمة، لميس)10,65 %، كما نلاحظ في هذه المرحلة تغير ملحوظ في نوعية الأسماء، حيث غاب الكثير من الأسماء التي كانت متداولة في المراحل الثلاثة السابقة، و حلت مكانها أسماء تميزت بالجرس الحسن، و لها دلالات الأحجار الكريمة و الروائح الزكية و روائح الورود، فغالب هاته الأسماء أصلها فارسي أو تركي أو غربي، و بالتالي أصبحت هناك سيطرة أسماء جديدة ذات دلالات و معاني معاصرة على حساب الأسماء القديمة؛ التي لم تساير زمن المرحلة الرابعة و من أمثلة هذه الأسماء نذكر ما يلي: (شهد، هديل، رانيا، لجين، ماريا، ريان، ريهام، ايناس، لميس،.....)، و هذا يدل على نزوع مانحي الأسماء في هذا الجيل الى التجديد و التفتح على أسماء جديدة و معاصرة التي تتميز بحسن الجرس، لقد استنتجنا أنه قد أسهم الانفتاح على الثقافات الأخرى من خلال حركة الهجرة نحو الخارج أولا، ومن خلال انتشار استعمال الهوائيات المقعرة أو الفضائيات، في جميع أوساط المجتمع كوسيلة إعلامية

بالغة التأثير ثانيا، في استدخال العديد من الأنساق التسموية الجديدة، التي بدت دلالاتها غير متلائمة والخصوصية الإجتماعية والثقافية على مستوى العائلة التبسية من جهة، وغير واضحة المعالم الدلالية من جهة أخرى، فنجد منها أسماء الأبطال مسلسلات مصرية، سورية خاصة في مرحلة الثمانينات و التسعينات من القرن الماضي، حيث طغت أسماء الممثلين و المغنيين المصريين و السوريين، أما في مرحلة نهاية التسعينات و بداية الألفينيات حتى سنة(2015) كآخر سنة في هذا مدة هذا البحث؛ قد انتشرت أسماء أبطال و شخصيات المسلسلات المدبلجة (مكسيكية أو برازيلية، تركية) انتشارا كبير و واسع النطاق، و هذا يوضح لنا جليا عامل الانتشار للأسماء الجديدة في أوساط العائلات التبسية كعناصر ثقافية وافدة و جديدة؛ فقد عكست انتشارا ثقافيا لعب فيه الفرد التبسي دور المتلقي الذي يتأثر ولا يؤثر.

3.الأسماء قليلة الإستعمال

1.3.أسماء الذكور

ان الأسماء القليلة بالنسبة للمرحلة الأولى(1915-1940) مثلت الأسماء التي انتشرت على نطاق ضيق في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة، و مثلت 21,62% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة، و تمثلت هاته الأسماء كالآتي:(مسعود، مبروك، حملاوي، المكي، بوجمعة، العياشي، لخضر، زين العابدين، يونس،.....)10,81%، و أسماء مثل(الوردي، مزيان، معيوف، العايش، العايب، التابعي، لعبيدي،.....)10,81%.

أما الأسماء القليلة بالنسبة للمرحلة الثانية(1941-1965) مثلت كذلك الأسماء التي كان لها انتشار على نطاق ضيق في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة، و مثلت 22,15% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة، و هي نسبة مساوية تقريبا لنسبة المرحلة الأولى، وتمثلت هاته الأسماء كالآتي:(الخميسي، فرحات، مبارك، المكي،.....)7,2% ،(البهلي، السعودي، العياشي، الهادف، أمزيان، أونيس، برحايل، تيجاني، جنيدي، حفناوي، خوجة، لعبيدي، مريش، معيوف،

ميزوني،.....)14,95%، من الملاحظ أنه عدة أسماء في هذه الفئة القليلة الاستعمال وجدناها في المرحلة الأولى و الثانية و هذا ما يدل على أن هذه الأسماء قديمة و آيلة للنقصان و بالتالي فهي سائرة في طريق الزوال.

أما فيما يخص الأسماء القليلة بالنسبة للمرحلة الثالثة(1966-1990) والتي مثلت الأسماء التي كان لها انتشار على نطاق ضيق في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة، و مثلت 31,87% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة، نلاحظ أن نسبة هذه المرحلة أكبر من نسبة المرحلة الأولى و الثانية، حيث قدرت تقريبا بثلث نسبة المرحلة الثالثة ككل، كما نلاحظ كذلك تزايد في النسبة من المرحلة الى غاية المرحلة الثالثة، وتمثلت هاته الأسماء كالآتي:(أنيس، باديس، حسام الدين، حليم، رمزي، سيف الدين، فخر الدين، فؤاد، لطفي، الياس، مهدي،.....) 16,92%،(الأسمر، الحفصي، الرغدي، الربعي، الجموعي، الخميسي، الوردي، بطاط، أونيس، بوغانم، جمعي، دراجي، ساسي، سبتي، عنتر، صحراوي، قدور، قويدر، لكحل،.....)14,95%.

أما فيما يخص الأسماء القليلة بالنسبة للمرحلة الرابعة(1991-2015) والتي مثلت الأسماء التي كان لها انتشار على نطاق ضيق في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة، و مثلت 33,65% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة، نلاحظ أن نسبة هذه المرحلة أكبر من نسبة المرحلة الأولى و الثانية، حيث قدرت تقريبا بثلث نسبة المرحلة الثالثة ككل، كما نلاحظ كذلك تزايد في النسبة من المرحلة الى غاية المرحلة الثالثة، وتمثلت هاته الأسماء كالآتي:(باسم، خبيب، رياض، زهر الدين، علاء، قصي، وائل، ياسر، اسكندر، ايهاب الفقيه، باديس، بهاء الدين، فارس، كريم، نجيب، نور الدين،.....)14,1%، و نجد أسماء(بيجار، تامر، رامي، رائد، تميم، تيم الله، ريان، سامي، صهيب، عدي، فؤاد، قيصر،.....)19,55%، و ما يمكن ملاحظته بوضوح أنه في هذه المرحلة تم انتقال صريح في عملية التسمية من الأسماء التقليدية الى الأسماء العصرية، حيث بعد مقارنتنا للأسماء المتداولة في المراحل الثلاثة الأولى؛ لاحظنا تغير نسبي في نوعية الأسماء مع بقاء أسماء تقليدية حرص

مانحو الأسماء في العائلات التبسية المحافظة و الابقاء عليها، لكن في المرحلة الرابعة كان هناك تغير شبه جذري في الأسماء، حيث أصبحت الأسماء القديمة نادرة الوجود، فوجدنا على سبيل المثال:(الطيب، علي، العياشي، العيد، اونيس، زوبير، صالح، لخضر، لزهر، مبروك، مختار)، أما باقي الأسماء فهي ذات طابع عصري.

2.3.أسماء الإناث:

ان الأسماء القليلة بالنسبة للمرحلة الأولى(1915-1940) مثلت الأسماء التي انتشرت على نطاق ضيق في القائمة الاسمية خلال هذه المرحلة، و مثلت 21,34% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة، و تمثلت هاته الأسماء كالآتي:(البيضاء، الطايعة، أم الخير، برنية، بهجة، جميلة، حفصية، حنيفة، حورية، دزيرية، ربيحة، زوليخة، سكينة، صحرة، قرمية، لطيفة، مفيوفة، نوة)8,46%، و أسماء مثل(الشهبة، العايشة، العكري، أم السعد، أم الهناء، باهية، بدرة، بية، تومية، ثلجة، جغمومة، جوهرة، جيدة، حبيبة، حدي، حضرية، خميسة، حفيزة، خيرة، ذهبية، ربيعة، زاوية، زوينة، سعدية، عيشوش،.....)12,88%، الملاحظ في أسماء هذه المرحلة سواء في جزئها الأول أو الثاني، أنها قديمة من التراث المحلي، حيث أنها رغم الانتشار القليل الذي تتسم به الا أنها تعبر عن الميولات و الدلالات التي أراد من خلالها مانح الاسم التعبير عن سبب اختياراته للاسم دون آخر.

أما الأسماء القليلة بالنسبة للمرحلة الثانية(1941-1965) مثلت كذلك الأسماء التي كان لها انتشار على نطاق ضيق في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة، و مثلت 28,11% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة، و هي نسبة مساوية تقريبا للثلث و أكبر من المرحلة الأولى، وتمثلت هاته الأسماء كالآتي:(الدزاير، الصافية، الطاوس، العايشة، بريزة، تبر، تبسية، تونس، حضرية، حورية، دزاير، دزيرية، صرهودة، نصيرة، يسمينة،.....)13,16%، و أسماء(أم الخير، أنيسة، باية، بخوشة، برقوقة، بشرى، حجلة، حيزية، دايخة، دلندة، دليدة، دنيا زاد، شهموني،.....)13,16%، بالمقارنة مع المرحلة الاولى نستطيع أن نلاحظ جليا أن الأسماء المستعملة و المتداولة تصب في نفس

البوتقة، أي نفس الأسماء ما عدا ظهور أسماء ثورية جديدة فرضتها أحداث الحرب التحريرية، حيث أصبح مانح الاسم في العائلة التبسية يتغنى بالثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي، و ذلك بمنح الأسماء التي لها دلالات المقاومة و الحرية و الانتماء الى الجزائر للجزائريين، ومن هذه الأسماء كما ذكرنا سابقا:(الدزاير، تبسية، حورية، دزاير، دزيرية، نصيرة).

أما فيما يخص الأسماء القليلة بالنسبة للمرحلة الثالثة(1966-1990) والتي مثلت الأسماء التي كان لها انتشار على نطاق ضيق في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة، و مثلت 33,44% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة، نلاحظ أن نسبة هذه المرحلة أكبر من نسبة المرحلة الاولى و الثانية، حيث قدرت تقريبا بثلث نسبة المرحلة الثالثة ككل، كما نلاحظ كذلك تزايد في النسبة من المرحلة الأولى الى غاية المرحلة الثالثة، وتمثلت هاته الأسماء كالآتي:(ابتسام، ايمان، بسمة، الهام ، جمعة، حفيزة، زوليخة، شهرزاد، عواطف، ناريمان، نجوى، العطرة، الهام، الهذبة،.....)15,04%، و أسماء(اناس، الهام، ام السعد، أم الخير، بشطولة، تبر، ثلجة، جويدة، جيهان، حربية، حورية، دزاير، دلندة، دلولة، رتيبة،.....)4 ,18%، ما يمكن ملاحظته في هذه المرحلة هو بقاء أسماء قديمة و مألوفة قد تم استعمالها في المرحلتين الاولتين ومنها كذلك الابقاء على الأسماء الثورية كما ذكرنا سابقا، مع ملاحظة تجديد المخزون التسموي لهذه المرحلة و ذلك بظهور أسماء عصرية ذات طابع شرقي مثل(عواطف، شهرزاد، الهام، سميرة، جيهان، سوسن، فيروز، كاملية، مديحة، ميادة، منة،.....)، و هذا نظرا للتأثير الواضح لوسيلة التلفزيون، و ذلك بواسطة المسلسلات و الأفلام المصرية و الشرقية بصفة عامة، حيث اذا ما اعتبرنا الاسم كعنصر ثقافي وارد من ثقافة أخرى(شرقية)، فان انتشاره أصبح واضح و جلي نظرا للوسيلة التي انتشر بها و قدرتها في ذلك.

أما فيما يخص الأسماء القليلة بالنسبة للمرحلة الرابعة(1991-2015)؛ والتي مثلت الأسماء التي كان لها انتشار على نطاق ضيق في قائمة الأسماء خلال هذه المرحلة و مثلت 43,75% من اجمالي النسبة في عينة هذه المرحلة، نلاحظ أن نسبة هذه المرحلة أكبر من نسبة المرحلة الأولى و الثانية و

الثالثة، حيث قدرت تقريبا بنصف نسبة المرحلة الرابعة ككل، كما نلاحظ كذلك تزايد في النسبة من المرحلة الأولى الى غاية هذه المرحلة، وتمثلت هاته الأسماء كالآتي:(احسان، أحلام، أروى، اسراء، أماني، أمنية، بتول، بسمة، بلقيس، جمانة، رهف، رودينة، رونق، ريماس، ريناد، سندس، سيرين، عبير، ليديا، لينا، منال،.....)23,97%، و أسماء(أريج، أزهار، اشراق، أفنان، ألفت، الهام، أنفال، أنيسة، جوري، جويرة، رودينة، رنيم، روان،.....)19,78%، في هذه المرحلة لاحظنا تغير جذري في نوعية الأسماء المستعملة، حيث استبدلت الأسماء القديمة و التراثية بأسماء أخرى مغايرة تماما سوى من حيث الجرس أو من حيث الدلالة، و لاحظنا بروز أسماء فارسية الأصل و أخرى تركية و غربية .....الخ ، و هذا ما يجعلنا نعتقد بالتأثير الكبير و المباشر للعولمة لأن هاته الأسماء ظهرت على الساحة في زمن شبه فيه العالم بالقرية نظرا لوسائل الاتصال المعاصرة كالانترنت، و وسائط التواصل الاجماعي بأنواعها، و قنوات التلفزيون الرقمية التي لا تحصى و لا تعد.

4.أسماء ذات حضور قليل جدا في مرحلة عدا مرحلة أخرى

المراد بهذا الصنف من الأسماء هي الأسماء التي تظهر أحيانا قليلة جدا؛ وقلما تصادفك في التسمية، ولها حضور قليل جدا بالنسبة لتواتر الأسماء الأخرى، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجودها بشكل كلي، و عند الرجوع الى جداول العينة نجد هذه الأسماء في دائرة الأسماء القليلة الاستعمال و صاحبة نسبة0,23% و نادرة الحضور مقارنة مع باقي الأسماء صاحبة نفس النسبة المئوية، ومن جانب آخر فإن وجودها يؤشر على جانبين مهمين:

1.4.جانب الأسماء التقليدية التراثية

إن هذه الأسماء هي أسماء تقليدية تراثية عفا عليها الزمن، يعود استعمالها إلى ما قبل فترة الخمسينيات من القرن الماضي، والقلة الملحوظة في الاستعمال تعني هجر هاته الأسماء والتخلي عنها في باب التسمية؛ مما يمكن عدها من موات الأسماء، و نذكر على سبيل المثال:

✓**الأسماء التقليدية للذكور** نجد:

(التونسي، حمة، عاشور، التومي، التابعي لعبيدي، عزاب، العياشي، معيوف، حربي، الوردي، العايب، البهلي، جنيدي، مريش)

✓**الأسماء التقليدية للإناث** نجد:

(حدي، تبر، الخامسة، منوبية، الطايعة، برنية، معيوفة، جغمومة، جيدة، حضرية، رحبية، زاوية، صدامة، لدمية، العايشة، صرهودة، بخوشة، برقوقة، شهموني)

2.4.جانب الأسماء الحديثة و المستحدثة

ان الأسماء الموجودة في هذه الفئة، أسماء حديثة أو مستحدثة؛ أما الحديثة فتعني أنها أسماء أجنبية وافدة، أما المستحدثة فهي الأسماء العربية الموجودة من ذي قبل؛ لكنها لم تكن مستعملة في السجل الاسمي بالمنطقة؛ هذه الأسماء ربما يعود عدم تواترها في عينة الدراسة إلى أن شيوعها لم يكن إلا في العقد الأخير؛ مما يعني أن دائرة استعمالها لم تتوسع بعد.

✓**الأسماء الأجنبية الوافدة بالنسبة للذكور** فنجد:

(قيصر، مؤيد، نزار، بيجار، اسكندر، نزار).

✓**الأسماء الأجنبية الوافدة بالنسبة للإناث** فنجد:

(نورسين، ميار، ميرال، ميهاف، كاميلية، لندة، ليليا، مرام، صوفيا، سدرين، سوسن، رنيم، روان، نورهان، ناريمان، ليديا، لينا، سيرين، ريماس، ريناد، رودينة، نسرين، لميس، ايناس، ريهام، ماريا، روميساء، ريان، لجين، رانيا،.....).

✓**الأسماء المستحدثة(العربية) ذكور** فنجد:

(نور الزمان، وديع، ونيس، مقبل، مقيم، منذر، منير، مؤيد، نبيل، نور الاسلام، عدي، غيث الرحمان، شاهين، صهيب، ريان، حبيب الرحمان، حسين تاج الدين، رامي، رائد، بهاء الدين،

تامر، تميم، تيم الله، اسلام، ايهاب الفقيه، وائل، قصي، رياض، زهر الدين، باسم، خبيب، نجيب، عصام، علاء، سامي، شمس الدين).

✓**الأسماء المستحدثة(العربية) إناث** فنجد:

(نسيمة، نرجس، نهى، نور الايمان، يسرى، مرام، غدير، قطر الندى، صابرين، سديل، سهى، روفيدة هبة الله، رؤيا، رحيق مختوم، جوري، جويرة، خلود، رجاء، براءة، افنان، يقين، أريج، اشراق، هبة الرحمان، هناء، وئام، منال، سندس، رونق، رغد،.....).

وكان لزاما علينا تبعا لذلك أن نفرق بين الاسم الذي لم يعد له استعمال (التقليدي، التراثي) والاسم (الحديث أو المستحدث)، والملحوظة البارزة في هذا السياق أن مجموع أسماء هذه الفئة بدأ في زيادة كبيرة بالقياس إلى الفئات السابقة؛ وبالمقابل فإن نسبة تواتر الأسماء تكاد تنحصر في ذكر الاسم مرة واحدة؛ وهو مؤشر عن التغير الدائم في الأسماء؛ ومن ثمة تحديد النظام الاسمي في الصورة العامة.

خلاصة الفصل

كان أول عمل إجرائي منهجي، هو القيام بمسح إحصائي شامل للسجل الاسمي، ثم تبويب هذه الأسماء من حيث الذكور والإناث، وتصنيفها من حيث تكرار استعمالها الوظيفي، وأول خطوة هي أننا عمدنا إلى تقسيم سنوات الدراسة إلى أجيال، وحددنا المعيار المتوسط للجيل بخمس وعشرين سنة (25 سنة)، وبناءا على ذلك تحصلنا على أربعة أجيال، ثم اتخذنا من نسبة تكرار الاسم المعيار الأساس لهذا التصنيف، وذلك لإعطاء فكرة عن المعجم الاسمي بالمنطقة خلال مدة الدراسة؛ وهل هو في تنام أو في تراجع؟، ثم ما طبيعة الأسماء التي هي في تزايد مستمر، أو تلك الأسماء المنقرضة؟، وما العوامل المؤثرة في ذلك؟، وكيف نجد واقع الأسماء في الماضي والحاضر؟. ولكي نستوثق من طبيعة أسماء العينة وتواترها قمنا بتصنيفها ضمن ثلاثة أصناف أساسية هي: الأسماء الغالبة، والأسماء الشائعة، و الأسماء القليلة، ثم قمنا باجراء مقارنة بين المراحل الأربعة من حيث درجة الانتشار و نوعية الأسماء، و ذلك للاجابة على كل التسائلات المطروحة سابقا، و أخيرا المقارنة العامة بين المراحل الأربعة لفترة البحث تمثلت في مبحث تحت عنوان حركية الاسم التبسي بمقارنة المراحل الأربعة.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

- ✓ هناك إتجاه واضح ومتزايد نحو الأسماء العصرية سواء بالنسبة للذكور أو الإناث، وتساهم في ذلك بالدرجة الأولى العوامل المتعلقة بمحاكاة الموضة الجديدة، وتبني التجديدات والمستحدثات، ثم عوامل إنتشار وسائل الإعلام.
- ✓ التأثير الواضح للأحداث التي مرت بها العائلة التبسية عبر الزمن في رسم خريطة المشهد التسموي التبسي، و تحديد الإنتماءات المختلفة.
- ✓ عرف الفضاء التبسي فترات تاريخية و إجتماعية تعاقبت عليه، ووجهت هويته الحقيقية تماشيا و المستجدات الطارئة.
- ✓ سيطرة مطلقة للمرجعية الدينية في المشهد التسموي في العائلة التبسية.
- ✓ أسماء سكان تبسة عربية الأصل، وأكثرها يحمل صبغة دينية، فالأسماء المعبدة و أسماء النبي محمد آل بيته وأسماء الرسل والصحابة هي السائدة.
- ✓ قلة نسبة الأسماء الفولكلورية والشعبية في مقابل تزايد الأسماء العصرية.
- ✓ ندرة الإتجاه إلى تسمية أسماء غريبة أو مذمومة خوفا من الحسد مما يشير إلى إندثار هذه العادة، ووجود وعي بحسن إختيار الأسماء.
- ✓ قلة الإتجاه نحو الأسماء الدينية، وإن كان ذلك ملحوظا بالنسبة للإناث، بينما قابل ذلك زيادة كبيرة في الأسماء العصرية.
- ✓ هناك إهتمام أكثر بتسمية الإناث أسماء عصرية بالمقارنة بالذكور وربما كان ذلك مرجعه تعليم الفتاة وخروجها إلى ميدان العمل.
- ✓ ظهور موجات من الأسماء تنتشر على نطاق واسع في العائلة التبسية، ثم لا تلبث أن تصبح مألوفة وعامة، فتفقد حيويتها ومميزاتها الأساسية وهي الجدة والطرافة ويتركها الناس لغيرها، وهذا ما

يفسر إنتشار موجة الأسماء التركية في زمن بعيد. ثم الأسماء الفنية في زمن آخر. والآن نجد موجة من الأسماء العربية التي يعد الكثير منها قديما لكنه جديد على الأذن التبسية.

- ✓ إنعكاس القيم الحضارية على إختيار الأسماء، وينعكس ذلك في إختيار أسماء ذات دلالات جديدة وجميلة في آن واحد.

- ✓ توجد هناك ملاحظة مهمة جدا قد سبقنا لها البروفسور سعيدي محمد في دراسة قد أجراها في مدينة تلمسان والتي إعتمدناها كدراسة سابقة وهي بعنوان" الإسم ودوره في تحديد هوية إنتماء العائلة"، حيث إستنتج أن اختيار الإسم لدى المجتمع المدروس كان في أغلب الحالات خاضعا لمبدأ " المودة" "une mode" والذي يترجم إبراز سواء بطريقة شعورية ومقصودة أو بطريقة غير شعورية وغير مقصودة ثلاثة عناصر أساسية في الفكر الثقافي التلمساني المحلي وهي:

الأصالة والمحافظة والإبتكار، حيث الأصالة من حيث الإنتماء العائلي و المحافظة من حيث السيرورة التاريخية للإنتماء العائلي و الإبتكار من حيث الفاعلية الحاضرة لزمن الإنتماء العائلي، و هذا ما لمحناه لمانح الإسم في العائلة التبسية كذلك.

الخاتمة

الخاتمة

لقد ثبت من بحثنا هذا أن ظاهرة الأسماء والتسمية، ظاهرة لها جذورها التاريخية، ومظاهر إستقرارها، وتغيرها، وآثارها البعيدة على الإنسان في المجتمع، و على هذا الأساس سعى الباحث إلى تتبع حركية الأسماء- من خلال ولاية تبسة -، من جانبها السياقي التاريخي، و في أصولها، و بواعثها، و مرجعياتها و دلالاتها الثقافية و الإجتماعية، وما لحقها من تطور، على مر قرن من الزمن(1915-2015)، فوجدنا أن العائلة التبسية كجزء لا يتجزأ من العائلة الجزائرية ، تحمل خاصيات في رصيدها التسموي، لتكون على رأسها الملامح الدينية، وذلك من خلال إيجاد العديد من الأسماء التي لها علاقة بالجانب الديني والتي برزت في قائمة العينة المدروسة، معلنة بذلك عن إنتمائها الديني و العقائدي الإسلامي وهذا دليل على أنّ العائلة التبسية مشبّعة بتعاليم الدين الإسلامي كمرجعية دينية تتمظهر بها، ثم تأتي المرجعيات الأخرى لتبين مدى تأثر العائلة التبسية بالأحداث التي مرت بها عبر الزمن لترسم آثارها على المشهد التسموي لديها، كلها عوامل ساهمت في تحديد الحياة الإجتماعية والثقافية للعائلة، حيث أخذت منها وطبّقتها في منظومتها الإسمية لتحمل صفات أنثرورولونيمية مختلفة، وكذا بعض من الملامح التاريخية والتي تأثرت بالسياسة، و ملامح تأثرت بالإحتكاك الثقافي التي إرتبطت بوسائل الإعلام على إختلافها سوى كانت قديمة أو حديثة.

إن العائلة المحلية (التبسية)كانت لها إختيار فيه ثراء دلالي، و تنوع ظاهر في مصادر التسمية، و تعكس هذه الأسماء مظاهر بيئتها، و بدا أن هذه الأسماء لها دلالات تعبر عن المخيال المحلي، حيث من خلال الإسم الشخصي حاولت العائلة التبسية التعبير عن تاريخها الثقافي والإجتماعي والحضاري ؛ و ذلك من خلال حركية إتسمت بالتغيرات خضع لها الإسم عبر الزمن، و على هذا الأساس تتحدد هوية العائلة التبسية بالتزامن مع هذه التغيرات، حيث هذا التغير يكون نابع من قلب الإختيارات التي تميل لها العائلة أثناء تسمية مواليدها الجدد. فالإسم كعنصر ثقافي و محدد للهوية

الإسمية، نجده مرتبط إرتباطا وثيقا بهوية الإنتماء الإجتماعي والثقافي والعقائدي و الايديولوجي للعائلة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم.

أولا: المصادر و المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم الشماس أبو أوس، أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض، 1426هـ-2005م.

2. ابن خلدون، كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر، ط 2 بيروت مكتبة المدرسة ودار الكتاب 1959 -1961 ، جزء 7، بيروت لبنان .

3. إبن دريد، الإشتقاق، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، ط1، بيروت، لبنان، 1991.

4. أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم بشرح النووي، مؤسسة قرطبة، ط 1، بيروت، 1991م.

5. أبو زهرة محمد، تنظيم الإسلام للمجتمع، القاهرة، دار الفكر العربي د.ت.

6. أبو زيد أحمد، البناء الإجتماعي "مدخل لدراسة المجتمع"، دار الكتاب العربي، الجزء الأول، القاهرة، مصر، 1987.

7. أبو عبدا لله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحفة المودود، دار الكتاب العربي، ط 2، بيروت، 1983م.

8. أسعد وطفة علي، بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، سبتمبر 1999.

9. الأنباري أبي البركات (513هـ-ت577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار الفكر،ج1.

10. أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر،الجزائر، 2004.

11.التويجري عبد العزيز بن عثمان، العالم الإسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، القاهرة، 2004.

12.الجابري محمد عابد، التراث والحداثة(دراسات و مناقشات)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.

13.الجزار هاني، أزمة الهوية والتعصب(دراسة في سيكولوجية الشباب)، هلا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2011.

14.الجيباوي علي عبد الله، علم خصائص الشعوب، دار التكوين للطباعة والنشر، سوريا، 2007.

15.السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1938.

16.الريحاني محمد سعيد ، الإسم المغربي و إرادة التفرد، مطبعة سليكي إخوان، ط01، طنجة، المغرب،2001.

17.الخولي سناء، الأسرة و مشكلاتها، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1985.

18.الخولي سناء، الاسرة في عالم متغير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974.

19.الخشاب مصطفى، دراسات في علم الإجتماع العائلي بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985.

20.الصمد عبد الستار جبار، البحث العلمي وتطبيقات الإحصاء الرياضي، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر، ليبيا، ط1 ،2002.

21.الطمار محمد، تاريخ الأدب الجزائري، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر.

22.العسقلاني إبن حجر، نزهة الألباب في الألقاب، تح: عبد العزيز بن محمد السديدي، مكتبة الرشد، ط1، 1989، الرياض، السعودية، ج1.

23.العناني حنان عبد الحميد، الطفل الأسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ب.ط، عمان،2000 .

24.الزميتي محمد عبد المجيد، اسماء الله الحسنى، مكتبة الآداب، ط3 ، القاهرة، 1998.

25.العياشي عنصر، سوسيولوجيا الديمقراطية والتمرد بالجزائر، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999 .

26.القشيري مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، شرح وتحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، د.ط ، ج ٣، القاهرة.

27.القصاص محمد، علم الإجتماع العائلي، كلية الآداب جامعة المنصورة، عامر للطباعة والنشر، 2008.

28.الزبير عروس، الذات الممزقة بين الأنا والأخر حول طبيعة الصراع الثقافي في الجزائر، في: "ثقافة ونظام تربوي" نقد، العدد الخامس، شركة النشر والتنشيط العلمي والثقافي، سارل، باب الزوار، الجزائر، افريل- اوت ،1993.

29.العيسوي عبد الرحمن، نظريات الشخصية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002.

30.القصير عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الإجتماع الحضري و الأسري، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.

31. القلقشندي أحمد بن علي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الحديثة، مطبعة السعادة، ط1، القاهرة، 1943.

32. النووي محيي الدين يحي بن شرف، الأذكار من كلام سيد الأبرار، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 2000.

33. الكفوي أبو البقاء، تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري،الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت،1995.

34. الميلي مبارك، تاريخ الجزائر في القديم و الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط03، الجزائر، 1989.

35. الوهابي عبد الرحيم، المناهج التعليمية ومنظومة القيم، مطبعة أنفوبرانت، دط ،فاس، المملكة المغربية، 2008.

36. إبراهيم لطيفة خضر، هويتنا إلى اين؟، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 2009.

37. الجيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

38. بن نعمان أحمد، الهوية الوطنية الحقائق و المغالطات، دار الأمة، الجزائر، 1996.

39. بكر بن عبد الله أبو زيد، تسمية المولود آداب وإحكام، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط،1416هـ، 1995م.

40. حامد خالد، كيف تكتب بحثا جامعيا، دار ريحانة، الجزائر، ط1، 1999.

41. حسين يوسف خريوش ، التسمية ماهيتها وفلسفتها وخصائصها الدلالية، عمادة البحث العلمي الدراسات العليا جامعة اليرموك، 1991.

42. حمدوش رشيد، مسألة الرباط الإجتماعي في الجزائر المعاصرة، إمتدادية أم قطيعة، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،2009 .

43. خضر محسن، "بيير بورديو، فيلسوف العنف الرمزي"، في العربي، العدد 497، أفريل 2000.

44. خوج عبد الله، عبد السلام فاروق، الأسرة العربية و دورها في الوقاية من الجريمة و الإنحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض،1989.

45. داود معمر، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري (دراسة لبعض الملامح السوسيو نفسية والإقتصادية)، دار الطليعة، الطبعة الأولى، الجزائر، 2009.

46. رحاب مختار، مناهج و تقنيات البحث الأنثروبولوجي في موضوع أسماء الأعلام، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد19 ديسمبر 2014.

47. رشوان حسين عبد الحميد أحمد، الأسرة والمجتمع دراسة في علم الإجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.

48. زاهر ضياء الدين، اللغة ومستقبل الهوية، وحدة الدراسات المستقبلية، الإسكندرية ،2017.

49.زرواطي رشيد، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007.

50. زكي الجلاد ماجد، تعلم القيم وتعليمها، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط4، عمان، الأردن.

51.سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الوفاء للنشر، الجزائر.

52. سالم فاطمة الزهراء، نحو هوية ثقافية عربية إسلامية، دار العالم العربي، القاهرة، 2008.

53. ستورا بن جامين، ترجمة: صباح ممدوح كعدان، تاريخ الجزائر بعد الإستقلال(1962-1988)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012.

54. سوزان السعيد يوسف، المعتقدات الشعبية حول الأضرحة اليهودية: دراسة عن يعقوب أبي حصيرة بمحافظة البحيرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، ط1، 1997.

55. شرابي هشام، النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999.

56. شريط عبد الله، من واقع الثقافة الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، الجزائر، 1981.

57. شلالي عبد الوهاب ، نظرات فاحصة في تاريخ تبسة و جهاد أهلها في القرن 19م، دار الهدى، ط01، عين مليلة، الجزائر، 2006.

58. عاطف علبي، المنهج المقارن (مع دراسات تطبيقية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع "مجد"، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص11.

59. عبد الحافظ العولمة نائل، أساليب البحث العلمي تس النظرية تطبيقاتها بالإدارة، مركز أحمد ياسين الفني، ط1، الأردن، 1997.

60. عبد الحميد أحمد رشوان حسين، التخطيط الحضري، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر،2005 .

61. عبد الرؤوف عطية محمد، التعليم وأزمة الهوية الثقافية، ط1 ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2009.

62.عبد المالك الثعالبي أبي منصور، فقه اللغة و أسرار العربية، تح:ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، ط02، 2000، صيدا، بيروت.

63. عمار الذنيبات بوحوش، محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية،2001.

64. عمر معن خليل، الموضوعية و التحليل في البحث الإجتماعي، منشورات الأفق الجديدة، بيروت، لبنان، 1983.

65. عياد أحمد، مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط 2006.

66.عيساوي أحمد، مدينة تبسة وأعلامها، دار البلاغ للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2005.

67. غيث محمد عاطف، التغير الإجتماعي في المجتمع القروي، الدار القومية للطباعة و النشر، الإسكندرية، 1965.

68. فانون فرانز، سوسيولوجية الثورة، ترجمة دوقان قرطوط، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1980.

69.فيشر قولفديتريش، ترجمة: سعيد حسن بحيري، الأساسي فقه اللغة العربية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2002.

70. قاسمي ناصر، سوسيولوجيا العائلة والتغيير الإجتماعي، دار الكتاب الحديث ، الجزائر، 2013.

71.كلود ليفي شتراوس، الفكر البري، نقله إلى العربية قدم له علّق عليه نظير جاهل، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، ط2، بيروت، 1987.

72. كوش دنيس، مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعية، تر:منير السعداني، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1،بيروت، 2007.

73. كولونتاي الكسندرا، تحرر المرأة، الزواج و مسألة العائلة، ترجمة: مي غصوب، دار القدس، لبنان.

74. لجنة السكان و الحاجات الإجتماعية، نظرة حول الإقصاء الإجتماعي، المجلس الإقتصادي والإجتماعي، الدورة العامة السابعة عشر، ماي2001 .

75. لشرف مصطفى، ترجمة حنفي بن عيسى، الجزائر الأمة والمجتمع، المؤسسات الوطنية للكتاب، ب ط، الجزائر، 1983.

76. لطيفة إبراهيم خضر، دور التعليم في تعزيز الإنتماء، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000.

77. مامي زرارقة فيروز، الأسرة و الإنحراف"بين النظرية و التطبيق"، دار الأيام للنشر و التوزيع، الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2014.

78. محمد الحسن إحسان، دراسة تحليلية في تغير العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي، دار الطليعة، بيروت، ط2، 1985.

79. محمد الحسن إحسان، علم إجتماع العائلة، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2005.

80.محمد حسن إحسان، العائلة و القرابة و الزواج، دراسة تحليلية في تغير نظم القرابة والعائلة والزواج في المجتمع العربي، دار الطليعة، الطبعة الثانية، بيروت، 1995.

81.مرتاض نفوسي لمياء، ديناميكية البحث في العلوم الإجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

82. مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية، التطورات والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1984.

83. مليح الواكدي جليلة، مفهوم الهوية مساراته النظرية والتاريخية في الفلسفة في الأنثروبولوجيا وفي علم الإجتماع، مركز النشر الجامعي، المغرب، 2010.

84. منصور عبد المجيد، زكريا أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن21(الأدوار- المرض النفسي- المسؤوليات)، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2000.

85.منصورة يوسف علي أميرة، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999.

86.ميكشللي ألكيس، الهوية، ترجمة علي وطفة، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، 1993.

87.محمود نوفل ربيع، المالك حصة بنت صالح، العلاقات الاسرية، دار الزهراء، الطبعة الاولى، الرياض، 1426هـ/2006م.

88. ناصف سعيد، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها، نماذج لدراسات وبحوث ميدانية الشرق، مكتبة زهراء 7، د ط، مصر،199.

89. نوري مسيهر العاني خلي، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ديوان الوقف السني، العراق،2009.

90.هشام حسان ، منهجية البحث العلمي، مطبعة الفنون البيانية، الجلفة، الجزائر، 2007.

91. وصفي عاطف، الأنثروبولوجيا الثقافية، بيروت، دار النهضة العربية، 1971.

92. ولد خليفة محمد العربي، المسألة الثقافية و قضايا اللسان و الهوية، منشورات ثالة، الجزائر، 2007.

ثانيا: القواميس و المعاجم

93.الحموي الياقوت، معجم البلدان، دار صادر، د.ط، مج02، بيروت، لبنان، 1977.

94. بونت بيار و إيزار ميشال، معجم الأثنولوجيا والأنثروبولوجيا، ترجمة :مصباح الصمد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

95.بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، بيروت،1993.

96.حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

97.حسن إبراهي الصباغ، معجم روح الأسماء العربية، ، ط2، دار المعرفة، دمشق، 1993.

98.شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية: دراسة شاملة للأسماء العربية معانيها دليل الأبوين في تسمية الأبناء، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1994.

99.صليبا جميل، المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان، 1982.

100.علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد للطلاب(معجم عربي مدرسي ألفبائي)، الشركة التونسية للتوزيع، تونس و الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الطبعة الرابعة، الجزائر،1983.

101. متشيل دينكن، معجم علم الإجتماع، الطبعة الثالثة، دار الطليعة، بيروت.

102.محمد الحسن إحسان، موسوعة علم الإجتماع، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت 1999.

103.إحسان محمد حسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسعة، بيروت، 1994.

104.مداس فاروق، قاموس المصطلحات علم إجتماع، دار مدني للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

105.مجموعة من الباحثين، المنجد في اللغة و الإعلام، دار الشرق، ط38، بيروت، 2000.

106.نديم عدي و مصطفى طلاس، معجم الأسماء العربية، دار طلاس، ط3، دمشق، 1995.

107.نصر الحتى حنا، قاموس الاسماء العربية و المعربة و تفسير معانيها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424هـ/2003م.

ثالثا: المقالات و الدوريات

108. إبراهيم الشمسان أبو أوس، جوانب من الاستخدام الوظيفي للغة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 374، 10، 1990.

109. أحمد زايد، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، مجلة عالم المعرفة، العدد326، الكويت، 2006.

110.الزحيلي محمد، وظيفة الدين في الحياة و حاجة الناس إليه، طبعة خاصة، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، سوق عكاظ، 1991.

111.إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، التعليم والهوية في العالم المعاصر، سلسلة دراسات إستراتيجية، العدد66، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2001.

112.العناتي وليد، الأسماء العربية في الأردن(1980-2000) دراسة لسانية إجتماعية، مجلة البصائر، مجلد6، العدد6، جامعة البترا، رجب1422- أيلول 2002.

113.المكني عبد الواحد، الحياة العائلية بجهة صفاقص بين 1875- 1930 (دراسة في التاريخ الإجتماعي و الجهوي)، سلسلة العلوم الإنسانية عددII، جامعة صفاقص.

114. بودبزة ناصر، الشاذلي شوقي، مقومات الشخصية وتشكل الهوية الوطنية الجزائرية من خلال مكتسبات التلميذ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ولاية ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري،2011 .

115. بورقعة عبد الحفيظ، سعيدي محمد، الألقاب العائلية الجزائرية من خلال تطبيق قانون الحالة المدنية ابان الاحتلال الفرنسي، و تاثيره على هوية العائلة- مدينة تبسة انموذجا-، مجلة آفاق علمية، المجلد14، العدد2، 2022.

116.جلايلي أحمد، جلولي العيد، المؤثرات الأساسية في وضع الألقاب وإختيار الأسماء في الجزائر، العدد التاسع، مجلة العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2006.

117. حمود فريال، مستويات تشكل الهوية الإجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي من الحسنين، مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد 2011،.

118. زمولي يسمينة، نظام التلقيب في الجزائر من خلال قانون 23 مارس 1882 بين النص و التطبيق"، أسماء و أسماء ... دراسة الأعلام و الحالة المدنية في الجزائر، منشورات crasc.

119. عجيل أمل، الحسناوي إبراهيم، الأسماء ومدلولاتها الإعلامية عند العرب قبل الإسلام، مجلة آداب الكوفة، العدد 08، الكوفة، العراق، السنة الرابعة 1432 هـ، 2011 م.

120. عناد مبارك بشرى، التعصب وعلاقته بالهوية الإجتماعية والمكانة الإجتماعية لدى العاطلين عن العمل، مجلة الفتح، العدد 53، الكويت، 2013.

121.عقون محسن ، تغير بناء العائلة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، عدد17، 2002.

122.عبد العزيز حدار، آمال عيد، ناسلية الذات و الهرية من الطفولة الى المراهقة سيرورة لا تتوقف، المجلة الجزائرية للطفولة و التربية.

123. محمد سعيدي ،الإسم دلالته ومرجعيته، (مقاربه امثل بولوجيه)، في:(واقع الملتقى أي مستقبل للأنثروبولوجيا)، منشورات crasc، منسق من :نذير معروف وخديجة عادل، (تيميمون24،23،22 نوفمبر1999).

124.محمد سعيدي، الإسم دلالته و مرجعيته مقاربة أنثروبولوجية، كتب كراسك، 2002.

125.نسيمة مخداني، الهوية ،المثقف والعولمة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد 05 ، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011.

رابعا: المذكرات و الرسائل و الأطروحات

126.الشيخ فتيحة، السيطرة الذكورية في نظر المرأة الجزائرية المثقفة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2001.

127.براهمي إبراهيم، الأسماء الألقاب و الكنى في ولاية تبسة(الجزائر) دراسة تداولية، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللسانيات، تخصص:علوم اللسان العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014-2015.

128.سليمان دحماني، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، العلاقات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا،2005-2006.

129. شريفة بريجة، التغيرات السوسيو- ثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري (دراسة سوسيو ثقافية لبعض مؤشرات التغير نموذجا عبر بعض المدن الجزائرية)، مذكرة دكتوراه، جامعة وهران2، السنة الجامعية 2016/2015.

130.فاطمة الزهراء قشي، قسنطينة المدينة والمجتمع من أواخر القرن 18م إلى منتصف القرن 19م،رسالة دكتوراه في التاريخ، جامعنة تونس الأولى ،1998.

131. مناصرية ميمونة، هوية المجتمع المحلي في مواجهة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في علم إجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012-2011 .

132.هدى جباس، الاسم هوية و تراث(مقربة انثروبولوجية لدلالة الاسماء في قسنطينة، مدكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، السنة الجامعية2005/2004.

خامسا: المراجع باللغة الاجنبية

133. ADDI, L.Les mutations de la société algérienne, Famille et lien social dans l'Algérie contemporaine.Paris :La decouverte,1999.

134.Ageron.Charles-Robert : « Les Algériens musulmans et la France(1871- 1919) »,Tome Premier , Presses Universitaires De France, Alger,1987.

135.AHMED HANECHE : La langue marche de l'algérie combattante(1830-1962), Edition Dahleb, Alger,1990.

136.alphabétique des tribus ,Gouvernement General De L'Algérie, Service Des Caretes Et Des Plans,Alger-Mustapha,Gi-Ralt,1900.In-04..

137.Basset A : « Pour une collecte des nomes propres »,Extrait du Bulletin de l'Institut français d'Afrique noire Tome XII ,n°2, avril, 1950.

138.Benramdane farid:"Histoire et pratiques interculturelles au Maghreb Espace, Signe et identité au Magreb Du nom au

symbole" , in : "Magreb : culture, altérite",Insaniyat, N°09 ? Septembre-décembre (Vol, III ?3), CRASC ? 1999 ?.

139. C.BOUATIA, Attitudes et représentations des femmes algériennes concernant les rôles sociaux. Doctorat 3eme cycle, Paris X NANTERRE, 1986.

140. Dictionnaire de linguistique, jean DUBOIS, Larousse,2002 ,paris, France .

141. Emilio WILLIAIMS, Dictionnaire de sociologie, ed. M.Riviére, Paris, 1970

142. Estblet collete, Administration et tribu chez les Némencha(Algérie) au XIXe siécle, In Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée,N°45 ,1987.

143. Fouzi ADEL, Formation de lien conjugal et nouveau models familiaux en Algérie, ORAN, CRASC, Août 1991. (Colloque sur « Femmes et développement », Tanger, 10 – 13 Octobre 1991). Souâd KHODJA, Nous les Algériennes : la grand solitude, Alger, CASBAH, 2002.

144. joseph sumpf et Michel Hugues, dictionnaire de sociologie, librairie Larousse, paris, 1973.

145. Le petit Larousse illustrè en couleurs, Larousse, Paris, VUEF2001.

146. Lexique des sciences sociales Madeleine Grawitz 4eme édition DALLOZ 1988.

147. Mohamed Dridi, Langue culture et identité Collective, Une approche Glottopolitique Des processus de construction Identitaire(Thèse de doctorat: ourgla2014).

148. Mohammed RABZANI, La vie familiale des femmes algériennes salariées, Paris, L'harmattan,: 1997, 199p (Coll : Histoire et perspectives méditerranéennes).

149. Mustafa BOUTEFNOUCHET, Systeme social et changement social en Algérie, Alger, OPU.
150. Pierre BOURDIEU, Sociologie de l'Algérie, Coll, Que sais je ? n°802, Paris, PUF, 1974.
151. Pritchard E.E. Evens ,cité par Lévi-Strauss ,Claude :La pensée Sauvage,Plon,Paris,1962.
152. Probert:dictionnaire de la langue française.
153. Younes & Néfissa : « Le Livre des prénoms Al-Bouraq, arabes »,Cinquième édition, Revue et Augmentée, Editions Beyrouth-Liban,2000.

الملاحق

الملحق رقم 1: ملحق الخرائط.

الملحق رقم 2: ملحق المبحوثين.

الملحق رقم 3: ملحق دليل المقابلة.

الملحق رقم 4: ملحق الأشكال.

الملحق رقم 5: ملحق الجداول.

الملحق رقم 1:

ملحق الخرائط

خريطة(1): خريطة ولاية تبسة تبين موقعها بالنسبة لخريطة الجزائر
المصدر : مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية تبسة

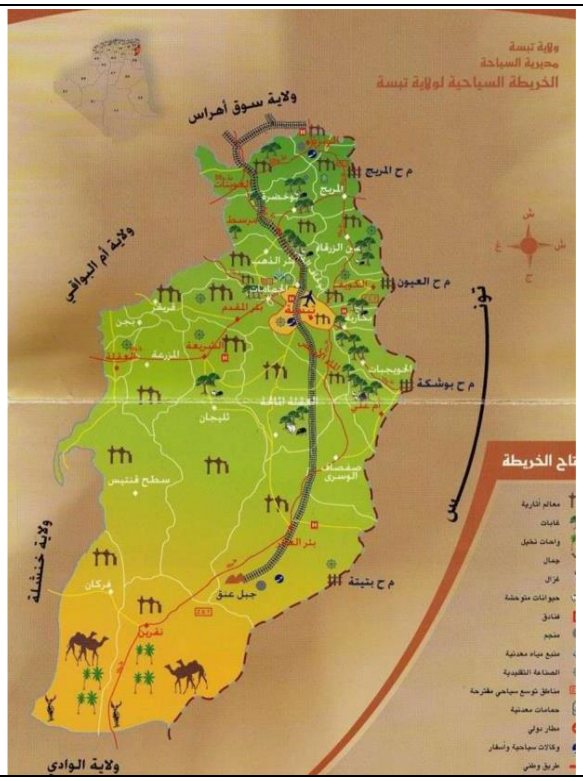

خريطة(2): خريطة ولاية تبسة تبين حدودها
المصدر : مديرية السياحة لمدينة تبسة

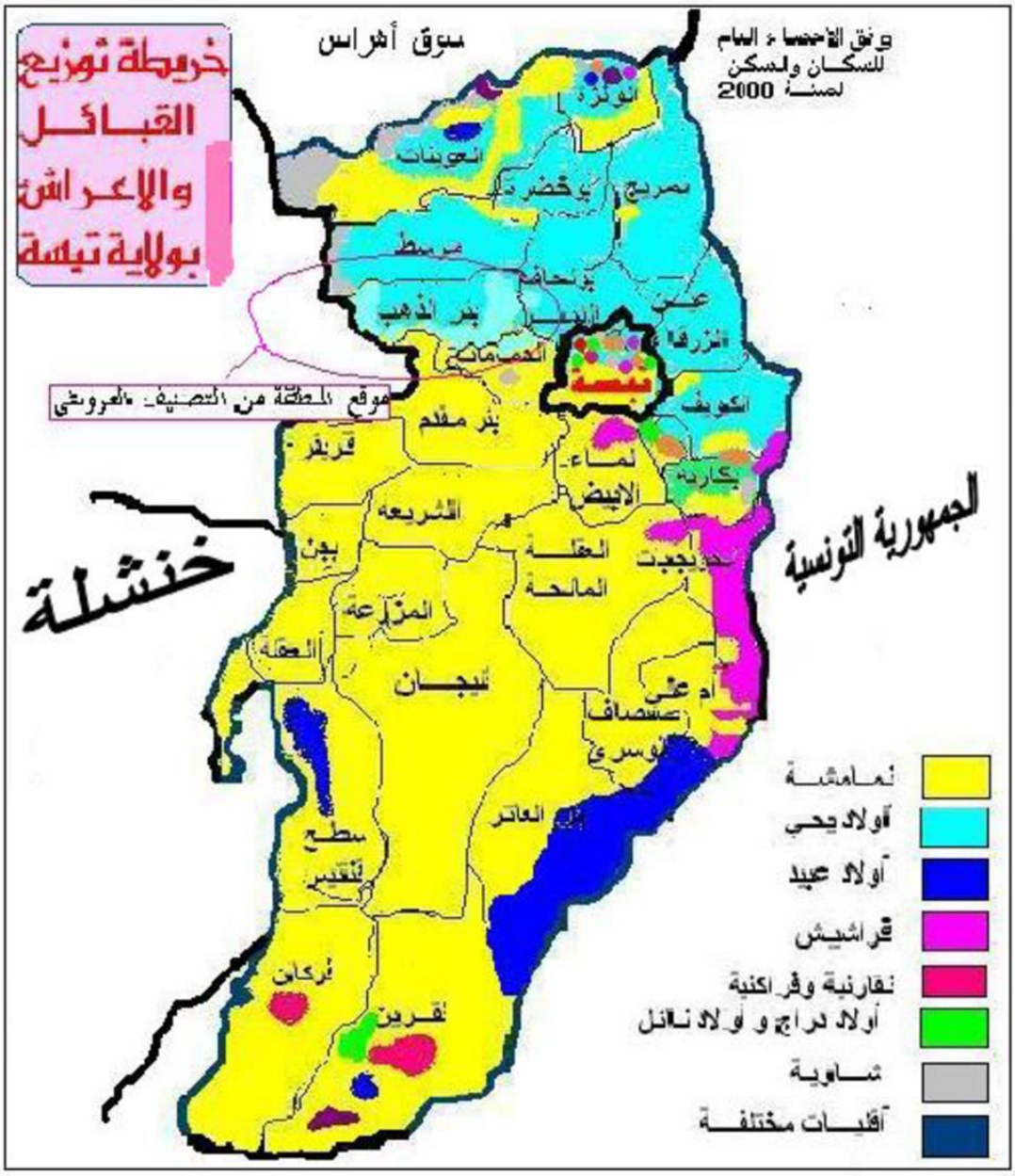

خريطة(3): خريطة ولاية تبسة تبين توزيع القبائل و الاعراش
المصدر : مديرية الثقافة لولاية تبسة

الملحق رقم 2:

ملحق المبحوثين.

بطاقة تعريفية للمبحوثين الذكور

الرقم	اللقب و الإسم بالرمز	تاريخ الميلاد	مكان الإقامة
01	م .ع	1937/07/01	العقلة ولاية تبسة
02	ب.ا	1945/07/01	تبسة ولاية تبسة
03	ب.م	1967/04/05	تبسة ولاية تبسة
04	ب.ع	1941/07/01	تبسة ولاية تبسة
05	ع.ط	خلال 1935	الشريعة ولاية تبسة
06	ق.م	1973/06/15	تبسة ولاية تبسة
07	ب.ل	1955/05/09	ولاية تبسة
08	ب.ع	1965/02/05	تبسة ولاية تبسة
09	ح.ك	1958/07/01	تبسة ولاية تبسة
10	م.ص	1967/08/12	تبسة ولاية تبسة
11	ب.ج	1969/05/04	تبسة ولاية تبسة
12	ع.م	1949/07/01	بئر العاتر ولاية تبسة
13	ف.ق	1989/01/13	تبسة ولاية تبسة

جدول(1): المبحوثين ذكور.

بطاقة تعريفية للمبحوثين إناث

الرقم	اللقب و الاسم بالرمز	تاريخ الميلاد	مكان الاقامة
14	ب.ر	1956/07/01	تبسة ولاية تبسة
15	ن.ك	1966/01/04	تبسة ولاية تبسة
16	ب.ه	1968/07/27	بئر العاتر ولاية تبسة
17	ز.ب	1993/04/05	الشريعة ولاية تبسة
18	ب.ز	1966/01/31	تبسة ولاية تبسة
19	ك.ص	1953/07/01	العوينات ولاية تبسة
20	ت.ح	1987/10/17	تبسة ولاية تبسة
21	ف.ص	1992/06/15	قريقر ولاية تبسة
22	ف.ق	1989/09/16	تبسة ولاية تبسة
23	س.ب	1973/08/12	تبسة ولاية تبسة
24	ك.ن	1995/01/04	تبسة ولاية تبسة
25	س.ش	1942/07/01	تبسة ولاية تبسة

جدول(2): المبحوثات إناث.

الملحق رقم 3:

ملحق دليل المقابلة

دليل المقابلة:

المحور الأول: بطاقة فنية

الاسم الشخصي:

الاسم العائلي:

تاريخ و مكان الازدياد:

الحالة العائلية: أعزب ، متزوج ، مطلق ، أرمل.

في حالة متزوج: عدد الأطفال ، جنسهم ، سنهم ، مستواهم العلمي

الزوجة : أصلها الاجتماعي، مهنتها ، مستواها العلمي، الخلفية الجغرافية لعائلتها

المستوى العلمي :

المهنة :

- هل تسكن: (في قرية ، في بلدية، في دائرة، في ولاية) ؟
- ما هو مستواك المهني(الدرجة)؟
- ما هي اللغة التي تتعامل بها يوميا؟
- هل تسكن في عائلة نووية او ممتدة؟
- اين تسكن سابقا و حاليا؟

المحور الثاني : السيرة الذاتية للمبحوث

- هل لديك اسم خاص ينادونك به في العائلة؟
- هل لديك اسم خاص ينادونك به أقرانك في الصغر عند اللعب او في المدرسة؟
- هل تستطيع ان تذكر لي بعض الأسماء الخاصة للرفاق الآخرين؟
- هل لديك اسم تعاملي خاص مع أصدقائك الحاليين؟
- هل يوجد لدى احدهم اسم خاص بين رفاقه؟

- هل تميل جماعة رفاقك إلى الاختصار في أسماء بعضكم البعض؟
- هل تميل جماعة رفاقك إلى تبديل أسماء بعضكم البعض؟
- هل تميل جماعة رفاقك إلى المحافظة على أسماء بعضكم البعض؟
- ماهية اهتماماتك الخاصة؟
- ما هي برامجك المفضلة؟
- ما هي لغة القراءة لديك؟

المحور الثالث:الوسط العائلي للمبحوث

- كم عدد أفراد العائلة؟
- ما هي رتبتك بين أفراد عائلتك؟
- ما هي الأصول الاجتماعية للأبوين(الأبوين،الأجداد)؟
- أين كانوا يقطنون؟
- من متى كانوا يقطنون مدينة تبسة؟
- ما هو عمل والدك؟
- ما هو عمل والدتك؟
- ما هو عمل كل من أفراد العائلة الآخرين؟

الفضاء الثقافي العائلي:

- هل هناك حوار بين أفراد عائلتك؟
- ما هي نوعية المواضيع المطروحة للنقاش بين أفراد عائلتك؟
- ما هي التوجهات الفنية لكل واحد من أفراد العائلة؟
- ما هي التوجهات الثقافية لكل واحد من أفراد العائلة؟
- ما هي التوجهات السياسية لكل واحد من أفراد العائلة؟

- ما هي التوجهات الأخرى لكل واحد من أفراد العائلة إن وجدت؟

العلاقات بين افراد العائلة:

- هل هناك حوار بين أفراد عائلتك فيما يخص القرارات التي تخص العائلة؟
- اذا كان نعم، كيف ذلك؟
- اذا كان لا، كيف ذلك؟
- من هو صاحب القرار الأخير في العائلة ؟
- كيف هي العلاقة مع الأب؟
- كيف هي العلاقة مع الأم؟
- كيف هي العلاقة مع الأخوة؟

المحور الرابع: فعل التسمية

- ما معنى اسمك؟
- من اختار اسمك عند الولادة؟
- هل اختيار الاسم قبل الميلاد او بعد؟
- لماذا اختيار هذا الاسم بالذات؟
- هل فكرت يوما في الرجوع إلى مصادر اللغة ومعاجمها في فهم هذا المعنى ؟
- هل لديك اسم أسري بديل غير المدون في وثائق الحالة المدنية ؟
- ما سر التسمية به ؟
- من سماك ؟ الأب ، أو الأم ، أو العم ، أو الخال ، أو الجد ، أو القابلة أو الممرضة في المستشفى... حدد
- هل لاسمك صلة بنسبك من حيث الأب أو الأم ؛ أي هل هو لأحد أجدادك ؟

– ما هي أسماء أفراد اسرتك بالترتيب : الأب ، الأم، الأخوة أو الأبناء من الأكبر إلى الأصغر، مع ذكر سنة الولادة و سبب التسمية إذا أمكن؟

– هل اسمك جميل ؟

– إذا ما هو شعورك نحو اسمك ؟

– ما هو شعورك نحو من ينسى اسمك من أصحابك ومعارفك ؟

– كيف تجد تأثير اسمك في من حولك ؟

– إذا كان اسمك لا يرضيك . هل فكرت يوما في تغيره ؟

– ما الاسم الذي فكرت فيه ؟

– هل حدث لك إشكال في التعامل مع اسمك ؟ ما نوع هذا الإشكال ؟ هل هو في نطقه أو في كتابته، أو غيره. وضح ذلك ؟

– ما هو الاسم الحسن في نظرك ؟

– ما هو الاسم غير الحسن أي (الذميم) في نظرك ؟

– كيف تجد واقع الأسماء في محيطك الأسري ؟

– كيف تجد واقع الأسماء بين الماضي والحاضر؟

– فيما تتمثل (من وجهة نظرك) أهمية الأسماء في حياتنا اليومية؟

– ما هي العوامل (من وجهة نظرك)، التي تؤثر في عملية التسمية ؟

الملحق رقم 4:

ملحق الأشكال

الشكل1: مبيان يمثل رصد إحصائي لأهم السجلات الدلالية الذكورية(1915–1940).
الشكل2:مبيان يمثل رصد إحصائي لأهم السجلات الدلالية الأنثوية(1915–1940)
الشكل3: مبيان يمثل رصد إحصائي لأهم السجلات الدلالية الذكورية(1941–1965).
الشكل4: مبيان يمثل رصد إحصائي لأهم السجلات الدلالية الأنثوية (1941–1965).
الشكل5: مبيان يمثل رصد إحصائي لأهم السجلات الدلالية الذكورية (1966–1990).
الشكل6: مبيان يمثل رصد إحصائي لأهم السجلات الدلالية الأنثوية (1966–1990).
الشكل7: مبيان يمثل رصد إحصائي لأهم السجلات الدلالية الذكورية (1991–2015).
الشكل8: مبيان يمثل رصد إحصائي لأهم السجلات الدلالية الأنثوية (1991–2015).
الشكل9:يمثل طبيعة أسماء الذكور حسب سنوات الدراسة.
الشكل10:يمثل طبيعة أسماء الإناث حسب سنوات الدراسة.
الشكل11:يمثل الأسماء الذكورية التي توقفت التسمية بها إلى غاية الستينات.
الشكل12: مبيان يمثل أسماء الإناث التي توقف استعمالها في بداية الستينات.
الشكل13: مبيان يمثل أسماء ذكور توقف إستعمالها في بداية الثمانينات.
الشكل14: مبيان يمثل أسماء إناث توقف إستعمالها في بداية الثمانينات.
الشكل15: مبيان يمثل أسماء ذكور عربية مستحدثة.
الشكل16: مبيان يمثل أسماء ذكور أجنبية مستحدثة.
الشكل17: مبيان يمثل أسماء إناث أجنبية مستحدثة.
الشكل18: مبيان يمثل أسماء الذكور حسب الأجيال.
الشكل19: مبيان يمثل أسماء الإناث حسب الأجيال.
الشكل20: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور الطاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الأولى.
الشكل21: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور الشائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الأولى.
الشكل22: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الأولى.

الشكل23: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث الطاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الأولى.
الشكل24: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث الشائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الأولى.
الشكل25: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الإناث قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الأولى.
الشكل26: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور طاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الثانية.
الشكل27: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور شائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الثانية.
الشكل28: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الثانية.
الشكل29: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الاناث طاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الثانية.
الشكل30: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الاناث شائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الثانية.
الشكل31: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الاناث قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الثانية.
الشكل32: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور طاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الثالثة.
الشكل33: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور شائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الثالثة.
الشكل34: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الثالثة.
الشكل35: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الاناث قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الثالثة.
الشكل36: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الاناث شائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الثالثة.
الشكل37: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الاناث قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الثالثة.
الشكل38: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور طاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الرابعة.
الشكل39: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور شائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الرابعة.
الشكل40: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الذكور قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الرابعة.
الشكل41: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الاناث طاغية الإستعمال في العينة في المرحلة الرابعة.
الشكل42: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الاناث شائعة الإستعمال في العينة في المرحلة الرابعة.
الشكل43: مبيان يمثل النسبة المئوية لأسماء الاناث قليلة الإستعمال في العينة في المرحلة الرابعة.

الملحق رقم 5:

ملحق الجداول

جدول1:جدول تفصيلي لعينة الدراسة
جدول2:جدول لأصول الأسماء المتداولة في العائلة التبسية.
جدول3: جدول يمثل عينة من أسماء التصغير إناث
جدول4: جدول يمثل عينة من أسماء التصغير ذكور
جدول5: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الذكورية للفترة الممتدة بين(1915–1940).
جدول6: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الانثوية للفترة الممتدة بين(1915–1940).
جدول7: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الذكورية للفترة الممتدة بين(1941–1965).
جدول8: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الانثوية للفترة الممتدة بين(1941–1965).
جدول9: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الذكورية للفترة الممتدة بين(1966–1990).
جدول10: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الانثوية للفترة الممتدة بين(1966–1990).
جدول11: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الذكورية للفترة الممتدة بين(1991–2015).
جدول12: جدول إحصائي لمعجم الأسماء الانثوية للفترة الممتدة بين(1991–2015).
جدول13: جدول إحصائي لمتوسط نسب المرجعيات للذكور في مدة الدراسة
جدول14: جدول إحصائي لمتوسط نسب المرجعيات للاناث في مدة الدراسة
جدول15: جدول أسماء الذكور طاغية الإستعمال في المرحلة الأولى
جدول16: جدول أسماء الذكور شائعة الإستعمال في المرحلة الأولى
جدول17: جدول أسماء الذكور قليلة الإستعمال في المرحلة الأولى
جدول18: جدول أسماء الإناث طاغية الإستعمال في المرحلة الأولى
جدول19: جدول أسماء الإناث شائعة الإستعمال في المرحلة الأولى
جدول20: جدول أسماء الإناث قليلة الإستعمال في المرحلة الأولى
جدول21: جدول أسماء الذكور طاغية الإستعمال في المرحلة الثانية
جدول22: جدول أسماء الذكور شائعة الإستعمال في المرحلة الثانية

جدول23: جدول أسماء الذكور قليلة الإستعمال في المرحلة الثانية
جدول24: جدول أسماء الإناث طاغية الاستعمال في المرحلة الثانية
جدول25: جدول أسماء الإناث شائعة الإستعمال في المرحلة الثانية
جدول26: جدول أسماء الإناث قليلة الإستعمال في المرحلة الثانية
جدول27: جدول أسماء الذكور طاغية الإستعمال في المرحلة الثالثة
جدول28: جدول أسماء الذكور شائعة الإستعمال في المرحلة الثالثة
جدول29: جدول أسماء الذكور قليلة الإستعمال في المرحلة الثالثة
جدول30: جدول أسماء الإناث طاغية الإستعمال في المرحلة الثالثة
جدول31: جدول أسماء الإناث شائعة الإستعمال في المرحلة الثالثة
جدول32: جدول أسماء الإناث قليلة الإستعمال في المرحلة الثالثة
جدول33: جدول أسماء الذكور طاغية الإستعمال في المرحلة الرابعة
جدول34: جدول أسماء الذكور شائعة الإستعمال في المرحلة الرابعة
جدول35: جدول أسماء الذكور قليلة الإستعمال في المرحلة الرابعة
جدول36: جدول أسماء الإناث طاغية الإستعمال في المرحلة الرابعة
جدول37: جدول أسماء الإناث شائعة الإستعمال في المرحلة الرابعة
جدول38: جدول أسماء الإناث قليلة الإستعمال في المرحلة الرابعة

جدول 39:جدول أسماء الذكور طاغية الاستعمال في المرحلة الأولى

الاسم	محمد	الاسماء المعبدة	علي	احمد	صالح
العدد	101	50	24	18	9
النسبة %	24,16	11,96	5,74	4,30	2,15

جدول 40:جدول أسماء الذكور شائعة الاستعمال في المرحلة الأولى

الاسم	الشريف	رمضان	السعيد	كمال	لزهاري	مختار	عثمان	نور الدين	عزاب
العدد	3	3	3	3	3	3	3	3	3
النسبة %	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71
الاسم	علاوة	الحفناوي	بشير	الهادي	حسين	يوسف	معمر	ابراهيم	العربي
العدد	4	4	4	5	5	5	5	5	5
النسبة %	0,95	0,95	0,95	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19
الاسم	بلقاسم	مصطفى	سليمان	عمر	عمار				
العدد	6	6	7	7	8				

النسبة %	1,43	1,43	1,67	1,67	1,67	1,91

جدول 41:جدول أسماء الذكور قليلة الاستعمال في المرحلة الأولى

الاسم	مسعود	عيسى	عمارة	مبروك	رجب	حملاوي	المكي	بوجمعة	الهاشمي
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	الحسين	العياشي	خليفة	امحمد	الصغير	الشافعي	لمين	عز الدين	جمال الدين
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	لزهر	لخضر	سعد	زين العابدين	يونس	بوقرة	بوزيد	بوبكر	الصادق
العدد	2	2	2	2	2	1	1	1	1
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	الحسني	الحسان	احسن	بلخير	الياس	الوردي	مزيان	هادي	نعمان

العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	ميلود	منصور	مداني	مناور	معيوف	العيد	العايش	العايب	التومي
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	التابعي	حمة الطاهر	امير خالد	مبارك	عقبة	لعبيدي	لحبيب	قدور	فاروق
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	عمران	عزاب	طالب	سلطان	سايح	مصباح	سالم	زياني	رابح
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	خميس	حسان	حربي	حامد	جيلاني	جلول	بولعراس		
العدد	1	1	1	1	1	1	1		

النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23

جدول 42:جدول أسماء الاناث طاغية الاستعمال في المرحلة الأولى

الاسم	فاطمة	عائشة	مباركة	خديجة	اليامنة	الزهرة	وريدة
العدد	64	26	21	17	13	10	10
النسبة %	15,31	6,22	5,02	4,06	3,11	2,39	2,39

جدول 43:جدول أسماء الاناث شائعة الاستعمال في المرحلة الأولى

الاسم	شريفة	مريم	وناسة	العطرة	حليمة	مسعودة	حدة	رقية	زوبيدة
العدد	9	9	9	7	7	7	6	6	6
النسبة %	2,15	2,15	2,15	1,67	1,67	1,67	1,43	1,43	1,43
الاسم	تبر	زعرة	زهرة	يسمينة	الخامسة	تركية	دزاير	زكية	زينب
العدد	5	5	5	5	4	4	4	4	4
النسبة %	1,19	1,19	1,19	1,19	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95

الاسم	زينة	لويزة	مليكة	منوبية	نفيسة	الصافية	تونس	جمعة	جناة
العدد	4	4	4	4	4	4	3	3	3
النسبة %	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,71	0,71	0,71
الاسم	حيزية	دلولة	شويخة	العالية	علجية	فايزة	كلثوم	هنية	
العدد	3	3	3	3	3	3	3	3	
النسبة %	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	

جدول 44:جدول أسماء الاناث قليلة الاستعمال في المرحلة الأولى

الاسم	البيضاء	الطايعة	ام الخير	برنية	بهجة	جميلة	حفصية	حنيفة	حورية
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	دزيرية	ربيحة	زوليخة	سكينة	صحرة	قرمية	لطيفة	معيوفة	نوة
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47

الاسم	الشهبة	العايشة	العكري	ام السعد	ام الهناء	باهية	بدرة	بية	تومية
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	ثلجة	جغمومة	جوهرة	جيدة	حبيبة	حدي	حضرية	حفيزة	خميسة
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	خيرة	ذهبية	ربيعة	رحبية	ريم	زاوية	زوينة	سعدية	سعيدة
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	سيفية	شقرة	شهبة	شهلة	صالحة	صدامة	ضريفة	طاوس	عتيقة
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	عيشوش	غالية	غزالة	قمرة	فجرية	فلة	قمير	لدمية	ليلى
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1

النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	مقدودة	منة	مهنى	ميلودة	نجمة	نجيبة	نخلة	نعيمة	هانية
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	هجيرة	هناء							
العدد	1	1							
النسبة %	0,23	0,23							

جدول 45:جدول أسماء الذكور طاغية الاستعمال في المرحلة الثانية

الاسم	محمد	الاسماء المعبدة	احمد	علي	ابراهيم	عمار
العدد	85	51	17	14	10	10
النسبة %	20,33	12,20	4,06	3,34	2,39	2,39

جدول 46:جدول أسماء الذكور شائعة الاستعمال في المرحلة الثانية

الاسم	السبتي	عمر	صالح	لخضر	بلقاسم	جمال	جمال الدين	الطاهر	نور الدين
العدد	9	9	6	6	5	5	5	5	5
النسبة %	2,15	2,15	1,43	1,43	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19
الاسم	يوسف	الطيب	بشير	رابح	زوبير	نصر الدين	يحي	العيد	المولدي
العدد	5	4	4	4	4	4	4	3	3
النسبة %	1,19	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,71	0,71
الاسم	بوبكر	رمضان	سعيد	الشريف	عثمان	عز الدين	عمارة	مسعود	مصطفى
العدد	3	3	3	3	3	3	3	3	3
النسبة %	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71
الاسم	موسى	نجيب	ياسين	حسين					
العدد	3	3	3	3					

النسبة %	0,71	0,71	0,71	0,71

جدول 47:جدول أسماء الذكور قليلة الاستعمال في المرحلة الثانية

الاسم	الخميسي	السعيد	الهادي	حسان	فرحات	رشيد	سليم	اسماعيل	يونس
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	كمال	مبارك	مجيد	محسن	مكي	مولود	الناصر	الزين	البهلي
العدد	2	2	2	2	2	2	2	1	1
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,23	0,23
الاسم	السعودي	الصادق	الصديق	العربي	العياشي	الكامل	الهادف	الوردي	اليامين
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	امزيان	اونيس	برحايل	بلال	بوجمعة	توفيق	تونسي	تيجاني	جنيدي
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23

الاسم	حفناوي	حمة	حمودة	حميدة	حواس	خالد	خليفة	خميسي	خوجة
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	خيضر	دزيري	رجب	رحمون	رضا	ساعي	سعد	سعدان	سلطان
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	صحبي	طالب	عباس	عبيد	علاوة	عميروش	عياد	فؤاد	فيصل
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	كريم	لزهاري	لعبيدي	لعمري	مبروك	مخلوف	مداني	مراد	مريش
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	مصباح	معط الله	مصدق	معمر	معيوف	مفتاح	مولدي	ميزوني	نذير خطيب

العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23

جدول 48:جدول أسماء الاناث طاغية الاستعمال في المرحلة الثانية

الاسم	فاطمة	عائشة	الزهرة	فتيحة	حدة
العدد	36	18	12	12	10
النسبة %	8.61	4,30	2,87	2,87	2,39

جدول 49:جدول أسماء الاناث شائعة الاستعمال في المرحلة الثانية

الاسم	يمينة	خميسة	دليلة	جمعة	مبروكة	خديجة	ربيعة	رشيدة	مسعودة
العدد	9	8	8	7	7	6	6	6	6
النسبة %	2,15	1,91	1,91	1,67	1,67	1,43	1,43	1,43	1,43
الاسم	مليكة	ثلجة	حفصية	زعرة	زينة	شهرزاد	فريدة	نادية	هنية
العدد	6	5	5	5	5	5	5	5	5

النسبة %	1,43	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19
الاسم	وردة	العارم	بية	زهرة	زوبيدة	زينب	سعاد	سليمة	فوزية
العدد	5	4	4	4	4	4	4	4	4
النسبة %	1,19	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95
الاسم	مباركة	مريم	نجاة	وناسة	العالية	العطرة	تركية	حبيبة	حليمة
العدد	4	4	4	4	3	3	3	3	3
النسبة %	0,95	0,95	0,95	0,95	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71
الاسم	حنيفة	الخامسة	خضرة	خيرة	زهية	صفية	غزالة	لويزة	ليلى
العدد	3	3	3	3	3	3	3	3	3
النسبة %	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71
الاسم	محبوبة								
العدد	3								
النسبة %	0,71								

جدول 50:جدول أسماء الاناث قليلة الاستعمال في المرحلة الثانية

الاسم	الدزاير	الصافية	الطاوس	العايشة	بريزة	تبر	تبسية	تونس	جميلة
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	حضرية	حورية	حياة	دزاير	دزيرية	دلولة	ربح	ربيحة	رحيمة
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	سكينة	صبيحة	صرهودة	صليحة	عيدة	فضيلة	كلثوم	نصيرة	وريدة
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	يسمينة	الكاملة	ام الخير	امال	انيسة	باية	بخوشة	برقوقة	بشرى
العدد	2	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,47	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	حجلة	حكيمة	حميدة	حيزية	دايخة	دلندة	دليدة	دنيا زاد	دلولة

العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	ذهبية	رحمة	رفيقة	رقية	زايدة	زرفة	زروالة	زكية	زهوة
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	زوليخة	زوينة	سعدية	سعيدة	سهير	سهيلة	شادية	شامية	شتوية
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	شريفة	شلبية	شهلة	شهموني	صباح	طاوس	عانس	عبلة	علجية
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	علية	غنية	فايزة	فجرة	فهيمة	قرمية	قوتة	كاميليا	مليكة
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23

الاسم	مايسة	مرزاقة	مزهورة	معيوفة	ملية	منانة	منيرة	نذيرة	نوارة
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23

الاسم	نوة	هناء	وسيلة
العدد	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23

جدول 51:جدول أسماء الذكور طاغية الاستعمال في المرحلة الثالثة

الاسم	الاسماء المعبدة	محمد	علي	ياسين
العدد	39	25	10	10
النسبة %	9,33	5,98	2,39	2,39

جدول 52: جدول أسماء الذكور شائعة الاستعمال في المرحلة الثالثة

الاسم	بلال	جمال	فيصل	هشام	ابراهيم	سفيان	سمير	وليد	احمد
العدد	9	8	8	8	7	7	7	7	6

النسبة %	2,15	1,91	1,91	1,91	1,67	1,67	1,67	1,67	1,43
الاسم	رفيق	السعيد	الطاهر	الهادي	عمار	كمال	نور الدين	يوسف	جلال
العدد	6	6	5	5	5	5	5	5	4
النسبة %	1,43	1,43	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	0,95
الاسم	خالد	رشيد	رضا	اسماعيل	عز الدين	عماد	فتحي	فوزي	منصف
العدد	4	4	4	4	4	4	4	4	4
النسبة %	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95
الاسم	نبيل	رياض	طارق	عادل	عثمان	فريد	مصطفى	ربيع	حسين
العدد	4	3	3	3	3	3	3	3	3
النسبة %	0,95	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71
الاسم	حمزة	توفيق	بلقاسم	بدر الدين	العربي	الصديق			
العدد	3	3	3	3	3	3			

النسبة %	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71

جدول 53:جدول أسماء الذكور قليلة الاستعمال في المرحلة الثالثة

الاسم	المولدي	انيس	باديس	بشير	بوبكر	حسام الدين	حليم	رمزي	زكريا
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	زوبير	سليم	سليمان	سيف الدين	صالح	صلاح	عباس	عبيد	عمارة
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	عمر	عيسى	فخر الدين	فؤاد	لخضر	لزهر	لطفي	لعجال	الياس
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47

الاسم	مبروك	محمود	مراد	مسعود	منير	مهدي	نصر الدين	نوفل	امين
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	اسحاق	اكرم	الاسمر	اسامة	الجموعي	الحفصي	الخميسي	الربعي	الرغدي
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	الشيخ	العلمي	الكامل	الوردي	الياس	انور	اونيس	ايوب	بطاط
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	بوجمعة	بوغانم	تقي الدين	جمعي	حكيم	حميد	دراجي	رضوان	رؤوف
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23

الاسم	ساسي	سالم	سامي	سبتي	سعد	سهيل	شمس الدين	شوقي	صابر
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	صحراوي	طه	عامر	عصام	علاء	عنتر	غريب	فارس	فاروق
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	فتح الدين	فهيم	قدور	قويدر	كريم	لحبيب	لكحل	لمين	مبارك
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	مختار	مصباح	معمر	موسى	مولدي	نجيب	نزار	هارون	هواري
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23

الاسم	يحي	يونس
العدد	1	1
النسبة %	0,23	0,23

جدول 54: جدول أسماء الاناث طاغية الاستعمال في المرحلة الثالثة

الاسم	فاطمة	سهام
العدد	13	11
النسبة %	3,11	2 ,63

جدول 55:جدول أسماء الاناث شائعة الاستعمال في المرحلة الثالثة

الاسم	فوزية	جميلة	سليمة	خديجة	عائشة	ليلى	منية	نعيمة	احلام
العدد	8	7	7	6	6	6	6	6	5
النسبة %	1,91	1,67	1,67	1,43	1,43	1,43	1,43	1,43	1,19
الاسم	الزهرة	حنان	حياة	كريمة	لطيفة	مريم	مليكة	نادية	نورة
العدد	5	5	5	5	5	5	5	5	5

النسبة %	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19
الاسم	هدى	وهيبة	يمينة	اسماء	امينة	حدة	حفصية	خميسة	سامية
العدد	5	5	5	4	4	4	4	4	4
النسبة %	1,19	1,19	1,19	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95
الاسم	سعيدة	شريفة	فتيحة	فضيلة	لندة	مبروكة	مفيدة	منى	نوال
العدد	4	4	4	4	4	4	4	4	4
النسبة %	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95
الاسم	هندة	وفاء	يسمينة	امال	حكيمة	راضية	زهرة	سارة	سعاد
العدد	4	4	4	3	3	3	3	3	3
النسبة %	0,95	0,95	0,95	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71
الاسم	سلمى	سلاف	صبرينة	صليحة	صورية	لويزة	مباركة	مروى	نبيلة
العدد	3	3	3	3	3	3	3	3	3
النسبة %	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71
الاسم	نجاة	نسرين	نور	وردة	وسيلة				

			الهدى		
العدد	3	3	3	3	3
النسبة %	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71

جدول 56:جدول أسماء الاناث قليلة الاستعمال في المرحلة الثالثة

الاسم	ابتسام	ايمان	بسمة	جمعة	حسيبة	حفيزة	حليمة	حميدة	الخامسة
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	خضرة	ربيعة	رشيدة	زعرة	زوبيدة	زوليخة	زينب	سعدية	سماح
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	سمية	شهرزاد	عفاف	عواطف	فريدة	كنزة	منيرة	ناريمان	نجوى
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47

الاسم	نسيمة	نصيرة	هادية	هناء	وناسة	آسيا	العطرة	الهام	الهذبة
العدد	2	2	2	2	2	1	1	1	1
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	ام الخير	ام السعد	اناس	انيسة	بشطولة	تبر	ثلجة	جويدة	جيهان
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	حربية	حورية	خوخة	خولة	دزاير	دلندة	دلولة	ربح	رتيبة
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	رقية	رمضانة	رهوة	روفيدة	ريمة	زايدة	زرفة	زكية	زهوة
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	زهور	زهية	زهيرة	زينة	سلوى	سمية	سميرة	سهيلة	سوسن
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1

النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	سومية	شهرة	شهلة	شويخة	صباح	صديقة	صونية	عايدة	عبلة
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	عقيلة	علجية	غنية	فايزة	فضيلة	فيروز	قمرة	كاملة	كاملية
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	كلثوم	كوثر	لبنة	لعارم	لمياء	ليامنة	ليليا	محبوبة	مديحة
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	مرزاقة	منال	منانة	منة	ميادة	ميسرة	نافجة	نزيهة	نوة
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	هاجر	هجيرة	هنية	وسام					

العدد	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23

جدول 57:جدول أسماء الذكور طاغية الاستعمال في المرحلة الرابعة

الاسم	الاسماء المعبدة	محمد	احمد	آدم
العدد	42	41	11	10
النسبة %	10,04	9,80	2,63	2,39

جدول 58:جدول أسماء الذكور شائعة الاستعمال في المرحلة الرابعة

الاسم	ايوب	يعقوب	ايمن	زكريا	اسامة	اسحاق	اشرف	ضياء الدين	يوسف
العدد	9	8	7	7	6	6	6	6	6
النسبة %	2,15	1,91	1,67	1,67	1,43	1,43	1,43	1,43	1,43
الاسم	اكرم	امير	شمس الدين	صلاح الدين	عدلان	لؤي	هيثم	ابراهيم	اسلام
العدد	5	5	5	5	5	5	5	4	4

النسبة %	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19	0,95	0,95
الاسم	انس	سيف الدين	طارق	عادل	عمار	مهدي	انيس	اياد	خالد
العدد	4	4	4	4	4	4	3	3	3
النسبة %	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,71	0,71	0,71
الاسم	رمزي	ساجد	سفيان	سمير	شهاب الدين	طه	لقمان	مسعود	معاذ
العدد	3	3	3	3	3	3	3	3	3
النسبة %	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71
الاسم	هشام	يحي							
العدد	3	3							
النسبة %	0,71	0,71							

جدول 59:جدول أسماء الذكور قليلة الاستعمال في المرحلة الرابعة

الاسم	الطيب	الياس	انور	باسم	بلال	تقي الدين	حسام الدين	حمزة	خبيب
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	خير الدين	رضا	رفيق	رياض	زهر الدين	سهيل	شهاب	صابر	علاء
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	علاء الدين	علي	فارس	قصي	كريم	كمال	مراد	نجيب	نور الدين
العدد	2	2	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	وائل	ياسر	ياسين	احسن	اسكندر	اسماعيل	الازهر	نصر الدين	العياشي

العدد	2	2	2	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	العيد	المعتز	المعتز بالله	المنذر	امين	اونيس	ايهاب الفقيه	باديس	بن يمين
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	بهاء الدين	بيجار	تامر	تميم	تيم الله	جاب الله	جلال	جمال	اسلام
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	جهاد	حاتم	حبيب الرحمان	حسان	حسين تاج الدين	حمة	داوود	رامي	رائد
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23

الاسم	ريان	زايد	زهير	زوبير	زيد	زيدان	سالم	سامي	سديسي
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	شاهين	شرف الدين	شعيب	شكري	صالح	صلاح	صهيب	عبيدة	عثمان
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	عدي	عزيز	عزيز	عقبة	عماد	عيسى	غيث الرحمان	فتحي زهير	فؤاد
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	قيس	قيصر	لخضر	لزهر	مبروك	مختار	مروان	مصطفى	معتز
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23

الاسم	مقبل	مقيم	منذر	منير	مؤيد	نبيل	نزار	نصر الدين	نور الاسلام
العدد	1	1	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	نور الزمان	هارون	وحيد	وديع	وليد	ونيس	يونس		
العدد	1	1	1	1	1	1	1		
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23		

جدول 60:جدول أسماء الاناث طاغية الاستعمال في المرحلة الرابعة

الاسم	ريتاج	سارة	شيماء
العدد	11	11	10
النسبة %	2,63	2,63	2,39

جدول 61:جدول أسماء الاناث شائعة الاستعمال في المرحلة الرابعة

الاسم	آية	ايمان	شهد	هديل	اسماء	تقوى	غفران
العدد	8	8	8	8	6	6	6

النسبة %	1,91	1,91	1,91	1,91	1,43	1,43	1,43
الاسم	مروى	هاجر	بثينة	حنان	رانيا	صبرينة	لجين
العدد	6	6	5	5	5	5	5
النسبة %	1,43	1,43	1,19	1,19	1,19	1,19	1,19
الاسم	ماريا	اشواق	اكرام	خديجة	خولة	روميساء	ريان
العدد	5	4	4	4	4	4	4
النسبة %	1,19	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95
الاسم	ريهام	زينب	سلسبيل	سلمى	فاطمة	مريم	ملاك
العدد	4	4	4	4	4	4	4
النسبة %	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95	0,95
الاسم	ندى	اسيل	آلاء	آلاء الرحمان	امال	ايناس	تسنيم
العدد	4	3	3	3	3	3	3
النسبة %	0,95	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71

الاسم	رحمة	سجود	صفاء	فايزة	فريال	كوثر	لميس
العدد	3	3	3	3	3	3	3
النسبة %	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71	0,71
الاسم	نسرين	نور					
العدد	3	3					
النسبة %	0,71	0,71					

جدول 62:جدول أسماء الاناث قليلة الاستعمال في المرحلة الرابعة

الاسم	احسان	احلام	اروى	اسراء	اماني	امنية	آية الرحمان
العدد	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	بتول	بسمة	بلقيس	جمانة	حدة	حسنة	حورية
العدد	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47

الاسم	دعاء	دلال	ذكرى	رغد	رندة	رهف	رودينة
العدد	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	رونق	ريماس	ريناد	زوبيدة	سرور	سماح	سناء
العدد	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	سندس	سيرين	شروق	شفاء	عائشة	عبلة	عبير
العدد	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	عفاف	كريمة	ليديا	لينا	منال	نادية	نبيلة
العدد	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	ناريمان	نصيرة	نورهان	هبة الرحمان	هناء	وصال	وئام

العدد	2	2	2	2	2	2	2
النسبة %	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47	0,47
الاسم	ياسمين	يقين	اريج	ازهار	اشراق	اسلام	اصالة
العدد	2	2	1	1	1	1	1
النسبة %	0,47	0,47	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	افنان	الفت	الهام	انتصار	انفال	انيسة	اوريدة
العدد	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	براءة	تيسير	تيماء	ثوريا	جميلة	جناة	جنان
العدد	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	جوري	جويرة	حكيمة	حليمة	خلود	راضية	رجاء
العدد	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23

الاسم	رحيق مختوم	رودينة	رفيدة	رفيقة	رقية	رنيم	روان
العدد	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	روفيدة هبة الله	رؤيا	ريحاب	ريم	زهرة	زوليخة	زينة
العدد	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	سدرين	سديل	سراج	سلاف	سمية	سهى	سوسن
العدد	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	شمس	صابرين	صباح	صليحة	صوفيا	ضحى	عزيزة
العدد	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	علجية	غدير	غزلان	فرح	فردوس	فهيمة	قطر الندى
العدد	1	1	1	1	1	1	1

النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	كاميلية	لندة	ليليا	ماجدة	ماوية	مايسة	مرام
العدد	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	مرح	مسعودة	منى	مىار	ميرال	ميهاف	نجاة
العدد	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	نرجس	نسيمة	نهى	نور الايمان	نورسين	هبة الله	هنيدة
العدد	1	1	1	1	1	1	1
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23	0,23
الاسم	وداد	وفاء	وهيبة	يسرى			
العدد	1	1	1	1			
النسبة %	0,23	0,23	0,23	0,23			

ملخص

من خلال رحلة الاسم الشخصي عبر الزمن، تصرح العائلة بصدق على الحالات الثقافية و الإجتماعية و الحضارية التي تمر بها، و ذلك بخضوع الإسم إلى حركية يمر من خلالها بعدة حالات متباينة، حيث يسطع و ينتشر و يفنى و ويقل إستعماله، و من خلال هذه الحركية عبر الزمن تتحدد هوية إنتماء العائلة المرهونة بتأثير عدة عوامل تاريخية، سياسية، و إجتماعية، و ثقافية و أيديولوجية.

الكلمات المفتاحية: الإسم، الهوية، العائلة، التسمية.

Abstract

Through the journey of the personal name through time, the family honestly declares the cultural,social and civilizational conditions that it is going through and that is by subjecting the name to a movement through whitch it passes through several different states,as it shines,spreads,fades, and is used less, and through this movement over time, the identity of the mortgaged family is detrmined by the influence of several historical,political,social,cultural and ideological factors.

Keywords: The name; identity; the family, nomination.

Résumé

A travers le voyage du nom personnel a travers le temps, la famille déclare honnêtement, les conditions culturelles, sociales et civilisationelles qu'elle traverse, c'est-a-dire en soumettant le nom a un mouvement par lequel il passe par plusieurs états différents, au fur et a mesure qu'il brille, se propage, s'estompe et est moins utilise, et a travers ce mouvement au fil du temps, l'identité de la famille hypothéquée est déterminée par l'influence de plusieurs facteurs historiques, politiques, sociaux, culturels et idéologique.

Mots-clés : Le nom ; identité; la famille, nomination.